

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ثبت أركان الدين بأئمة السنة وأعلامهم وجعلهم خلفاء نبيه واتباعه في الدنيا ويوم يدعى كل إنسان بأمرهم. وسلك بنا سلك التواد وهدانا طرق الهدى والرشاد. وعصا باتباع سنن رسول الله عليه الصلوة والسلام من الرغب والعتل والشبه والاوليام. والشكر له سبحانه على ما حفظنا بهديته وميزنا عن الملحدين بجلوس عبادته والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي جاء بشريعة عزراء واضحة بضاء ليس فيها نقص ولا اعوجاج. ولا عدول عن سواء السبيل ولا زيغ عن المنهاج. ففعله سبحانه على جميع خلقه بالشعائل الكريمة والخلق المستطاب. واختار له لجل شأنه احسن آل وخير اصحاب. وعلى آله ائمة الدين الرشدين الهادين. وعلى اصحابه الاخيار والسادة الابرار. القاطعين بصعاب غزاهم رقاب الفجار. والموصوفين في كتاب الله تعالى بما يفيظ الكفار. لا سيما على الصديقين. ورفيق سيد الكونين على التحقيق. ثاني اثنين اذهبا في الغار. ووزير النبي المختار الذي انزل الله في حقه ما فقه لرسوله وحكي. وسجنها الاتقي الذي يؤتى ما لا يتركى. وعلى الخليفة الذي اعتبره الاسلام. وتشيد به الدين المبين. واشتم احسن انتظام. وفرت منه الشباطين. وقرت به عيون المؤمنين. الذي قال في حقه من انزل عليه الكتاب. لو كان نبى بعدى لكان عمر بن الخطاب. وعلى الخليفة من بعده والمخلص لله في نفسه البشر على بلوى نصبه بالجنان ذى النورين عثمان بن عفان. وعلى باب مدينة العلم وجام كل فضل وفهم زوج البتول وابن عم الرسول ابى الحسين. واول من صلى الى القبلتين اسد الله الغالب على ابن ابى طالب. وعلى جميع الصحابة الكرام والائمة الاعلام. رضى الله تعالى عنهم وارضا لهم وحشرناهم يوم القيمة ومن والاهم. **وبعد** فيقول المفقروا رحمة الهادي. محمود شكر بن العالم الفاضل والمحقق الكامل السيد عبد الله بهاء الدين ابن العالم العلامة والمدقق الفهم جامع الفروع والاصول حاوى المعقول والمنقول انفس الشهاب الربى الثناء السيد محمود شهاب الدين الالوسى الحسينى البغدادى جعل الله تعالى الجنة مثواهم. والفردوس مستقراهم وما واهم. ان اهل الاسلام قد تفرقوا الى فرق وانقسموا الى اقسام وذلك حسبما اجبر الصادق والزول القاسم صلى الله تعالى عليهم وعظم ذكراهم. ولم يكن فرق من تلك الفرق اضر على الدين من الشيعة التسمين بكل تسمية. والمصنفين بكل شيعة فلهذا تجاوزوا الحد. وقعدوا الاضلال العباد في كل مرصد. وتجاوزوا على الصحابة الكرام والائمة الاعلام فسبوا لهم ما لم يربون منه. ووضفوا لهم ما لم يترهون عنه. ولا يجوز

بسم الله

بسم

بسمهم واكثر ذى شتمهم واتخذوا بنفهم عباده. ومقتهم رسالة ليل الساعة. وما كفاهم ذلك ولا اقتصر دألى ما هنالك حتى اجترأوا على بيت النبوة. وحرم صاحب الرسالة والفتوة. بل قد تجاوزوا على الانبياء والرسل الكرام فسبوا اليهم وحاشا لهم ما لا يقبله ذو عقل من الانام فاقى لهم اذا جاءتهم ذكراهم. ارداهم الله تعالى واخر اهلهم

- لعنوا بما قالوا وعلت منهم ال
- ايدى ذلوا بعد ما واستخفروا
- كتموا نفاقا دينهم ونجاسة
- فلو استطاع ظهوره لاستظهروا
- لا خير في دين يناقون الورى
- عنه من الاسلام او يستروا
- ليس التقى بهذا التقية انما
- هذا النفاق وما سواه المنكر
- هم حرفوا كلم الله وخالفوا
- هم بهدوا الاحكام منه وغيروا
- لولاهم يكن سب الصحابة دينهم
- اليهود وامن دينهم وتنصروا

ولقد جاءوا بشيئا ذرياء واتخذوا دينهم لعبا وسخرى. ومع ذلك فهم لم يزالوا يتكاثرون ويوموا فيوما ياتر ليدون. فخر واسر بان النار. وانتشر دألى سائر الديار. وبكذلك الحال فكل بدعة وضلال. ولقد بذل علماء السنة الجهد لصددهم وشتموا ساق الغم لردعهم وردتهم. حتى لم يبق مسألة من سألهم الا وكانت هباء شورا. وصارت كأن لم تكن شيئا مذكورا. فلم يزد بهم ذلك الا خسارا. ومكروا مكرا كئيبا. والكلب يزداد انسا. اذا قلت له احب. قد فاستمر واعاد ذلك التجر والولة. ومن يضل الله فلا هادى له. فالتأليف في هذا الباب لدفع ما عسى ان يختلج في بعض الادبام من الارتباب. فكان ذلك من الفرائض فضلا من الاستحباب. اذ قد قيل. ومن لا يعرف الخير من الشريعة فيه. واحسن ما صنف في ذلك من الكتب والرسائل المضية كتاب العالم العلامة الامام المحدث الشيخ غلام حليم الدهلوى المسسمى بالتحفة الاثني عشرية فياله من كتاب. قد اشتمل على فضل الخطاب. تظلمة المناظرين مكشوفة بانوار دلائله. وشكوك العائدين مدفوعة بقوى براهينه وجللى مسائله. قد اسند فيه دون الناقد البصير كل باب. ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فهو عار عن الارتباب. ولا يستطاع الحسود ان يغوه فيه بيت شقة حيث الجم للجمام الالتزام. ولا يطبق العنود ولو تجاوزوا في السفاد ان يفتح فاما لما حاك عليه من لثام العجز والافحام. تفاخر به العلما. وتسامر بكنه الفضلاء. فلورا آه البهائم لهوى في مهادى الخجل. واقرب بطلان ما عليه من القول والعمل. ودفقه الطوبى لطاش رأسه ودهقت نفسه. ويتيقن انه على شفا جرف بار. وان من اهل النار. فلهذا تقاى در مؤلفه حيث قابل قبائل الرضى بمدافع



تفريزات ولعت الستماء لدرس ما نعو من العقائد الباطلة. وبارزهم بشهيد حج لتغيرها  
الشبه فاحرقهم وبالله تبارك تافلة فافلة. وتلا عليهم بيان نعيم وويل تزيلا سنة  
الله التي قد حلت من قبل ولن نجد لسنة الله تبديلا

ودمرهم تدمير عاد الكفرهم. بصاعقة لم تبق للقدم من اثر  
وصال عليهم بالبراهين مولدة. ولا صولة الضغامة بالبيض والسم  
راوا هول يوم الحشر في موقف الردى. وهل تذكر الاموال في موقف الحشر  
وقد كان باللغة الفارسية. لقد قدّمه المؤلف لا العجزة عن العربية. ترجمه العالم العلامة  
والخير الفهامة. الشيخ غلام محمد الاسلمي الهندي على رتبة العبد المبدى بترجمة قد اظف  
فيها واطال ووسط غاية البسط فيها المقال. وكرر كثير من المباحث والسائل واعاد الدلائل  
من غير باعث ولا طألى. بعبارة ليست في غاية السلاسة والامسيح. ولا لها حظ وافر  
من فصاحة الكلام. حيث انه من يتكلم بالهندي. وابن هي من اللغة العربية. فهو لذلك  
معذور. ضاعف الله لنا وله الاجور. ومع ذلك فرغته الاخوان اليها اشهر من ان تذكر  
ويسلمهم للتقاط فراند فوائدها فوق ما يتصور. فتراهم يلججون بذكرها. ويعطرون  
المجالس بشهدها وكثيرا ما غنوا تنقيح زوائد. والاقصا على مقاصدها. فحادي شوقهم  
الى تلخيص ذلك الكتاب. ويهدي رايهم الى ابراز غواني معانيه بايهي جلاب. مع الاقتصار  
على ما هو المقصود مما يرى الجور بجلود. وضم ما يورى اليه المقام. مما افاده العلم  
والاعلام ببيانات سهله. موجزة مشتملة. يذم مع تلك البصاعة وعدم الاستطاعة والذي  
جرأني على ذلك. واسلوكت في هذه المسالك. مزيج رغبة الاخوان. والطبع بالعقرون  
والغور ان شاء الله تعالى بالجنان

ان الجهاد على الرافض واجب. ويثاب فاعليه ويرجى  
سواء امتنا وانجم ديننا. من ترخي يوم العاد وتغرض  
قد جاهدوا الله حق جهاده. وتطاولوا لكنهم ما قصروا  
فتحوا البلاد وروحوا عنوة. جمع الضلال بفتحها يتكسر  
هذا وقد سميت ما كتبه. واختصرته ولحقت. برجوم الشياطين الامنية ومختصر التحفة  
الاشي عشر. والله اسأل ان يسر به النفع التام. وان يزيل به الشبه عن اوهام بعض  
الافهام. وقد رتبته على تسعة ابواب. كل باب منه ان شاء الله تعالى فضل الخطاب **الباب**  
**الاول في تفرق الشيعة وبيان احوال اسلامهم وكيفية حروهم وذكر نبذة من مكايدهم**

اعلم

اعلم ان الشيعة الذين يدعون مشايخ الامير كرم الله تعالى وجهه ومتابعيه وبعده اربع فرق  
**الفرقة الاولى الشيعة الاولى** ويسمون الشيعة المخلصين ايضا وهم عبارة عن الذين كانوا  
في وقت خلافة الامير من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وكلمهم بفرواله  
حقه واحلوه من الفضل محله ولم ينتقصوا احدا من اخوانه اصحاب رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فضلا عن كفره وسبه. بيد ان منهم من قاتل معه على تاويل القرآن كما  
قاتلوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على تنزيله. فقد كان معرضي الله تعالى عنه  
في حرب صفين من اصحاب بيعة الرضوان ثمانمائة صحابي وقد استشهد منهم تحت  
رايته هناك ثلثمائة ومنهم من تقاعد عن القتال تورعا واحتياطا لشبهة عرضت له  
لكنه مع ذلك كان قائما بحجة وتعظيم ونشر فضائله وذلك لا يقتصر بكثير عن القتال  
بعد ومن مشهورى هذا الصنف عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما وقد زالت شبهته بعد  
ذلك فندم غاية الندم على قعوده وتخلّف عن الامير كرم الله تعالى وجهه لكن فان ذلك  
وتغذرا الاستدراك وحالت الميتة دون الامنية وهذا يشبه من وجه ما كان من محرمين  
المخيفته رضى الله تعالى عنه من التوقف يوم الجمل حتى قال له الامير كرم الله تعالى وجهه وبجك  
التوقف وابوك سائقك ومنهم من غلب عليه القضاء والقدر فوقع منه ما دى الى قتاله  
كطلحة والزبير ورام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم فم وان وقع بينهم وبين الامير ما وقع يوم الجمل  
محبون له عارضون له فضلا كما انه رضى الله تعالى عنه في حقهم كذلك وليس بين ذلك  
وبين القتال الواقع في البين تناف لان القتال لم يكن مقصودا بل وقع من غير قصد لمكر  
من قلة عثمان رضى الله تعالى عنه الذين كانوا يفتكروا في عسكر الامير اذ غلب على ظنهم  
من خلوة طلحة والزبير ان سيلاهم الى اولياء عثمان فاطاروا من نيران عذرهم شرارا ومكروا  
مكر الكبار. فادفعوا القتال بين الفريقين. فوقع ما وقع ان شاء وان ابوا المحنين  
فكل من الفريقين كان معذورا. وكان امر الله قدرا مقدورا. وسيا في تفصيل ذلك كله  
في باب المطامع ان شاء الله تعالى قال الجد روع الله تعالى روحه في كتابه نهج السلام بعد  
ذلك الكلام على ان القتال لو فرض كان قصدا فهو لبشمة قوية عند المقاتل اوجب  
عليه ان يقاتل. فهدى عن الدين ونصرة المسلمين. وليس من النبي. والاستهانة  
بالامير في شيء. متى كان كذلك فهو لا يثاب المحبة. ولا يدنس رداء الصبي. وقد صرح  
بعض العلماء ان سلكى الولد على ابيه ليدن له عليه قاور على اوائه ومما اهل فيه ليس  
من العقوق. ولا محلى بما للوالدين واجب الحقوق. وان ابى تعقبك هذا قلنا ان القدم



رضي الله تعالى عنهم كانوا من قبل ما وقع من الشيعة المخلصين الأبرار لكن لعدم العصمة  
وقع منهم ما غسلوه ببرد التوبة ونالوا الاستغفار وباب الله تعالى ان يذهب صحابي الى ربه  
قبل ان يغسل بالتوبة والاستغفار وروى عنه ونحو هذا يجاب من اصحاب صفين من  
روى الفرق الباغية على امير المؤمنين والتلوثة سيوفهم في تلك الفتنة من تلك الصحابة  
اقل قليل ولو لا عريض الصبي وعميق المحبة لدلح افغوان القلم لسان الطويل فقف عند مقدارك  
فما انت وان بلغت الثريا انا دون ثرى فقال اولئك نعم يلزمك ان تقول ان الحق في ما  
وقع كان مع روج البطل انتهى ما قال عليه رحمة تعالى وهو كلام موجز يعني عن المطولات  
وكيف عن كثير من البشارات هذا واعلم ان ظهور هذا اللقب كان عام سبع وثلاثين من الهجرة والله تعالى  
اعلم

### الفرقة الثانية الشيعة السنية

وسم عبارة عن الذين يفضلون الامير كرم الله تعالى وجهه على سائر الصحابة من غير كفار واحد منهم  
ولاست ولا بغض كابي الاسود الدثلي الذي اشتهر وهو الاصح بل الصحيح انه واضع النحو بامير باب  
مدينة العلم كرم الله تعالى وجهه وكنيته ابي سعيد يحيى بن يعمر احد قراد البصرة وكالم ابن ابي حفصة  
داوى الحديث عن الامامين الباقر وابنه الصادق رضي الله تعالى عنهما وكعب الرزاق صاحب  
المصنف في الحديث وكابي يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكت صاحب اصلاح  
النطق في اللغة وخلق آخرين وبعض متأخرى الصوفية قدت اسرارهم كالفاضل  
النجاشي كلمات ترشح بالتفصيل وانسلكهم في هذا القبيل وكثير من العلماء يصرفها عن ذلك  
صيانة لا اولئك الاجلة عن ان ينسب اليهم الابتداع والا تخال عن الشيعة المخلصين من  
الاشياع وقد ظهرت هذه الفرقة بعد الاولى بنحو عامين او ثلاثة وقد صرح ان الامير كرم الله  
تعالى وجهه احسن ايام خلافة يقوم يفضلون على الشنينة فكان ينهى عن ذلك حتى قال  
لئن سمعت احدا يفضلني على الشنينة رضي الله تعالى عنهما لاحد من هذه الفرقة وهو على ما في  
التحفة ثمانون جملة وقيل عشرة والله تعالى اعلم

### الفرقة الثالثة الشيعة السنية

ويقال لها التبرانية وسم عبارة عن الذين يسبون الصحابة اقليلاً منهم كمدان الفارسي  
وابي ذر القدراني وعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهم ونسبواهم وحاشا لهم الى الكفر والنفاق  
وتبرؤن منهم ومنهم من يزعم والعياد بالله تعالى ان تدا جميع من حضر غير رحم يوم قال عليه الصلوة  
والسلام من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث ولم يصف بمقتضاة من بيعة الامير كرم الله تعالى وجهه

بعد وفاته عليه الصلوة والسلام بل بايع غيره وهذه الفرقة حدثت في عهد الامير رضي الله  
تعالى عنه باغراء عبد الله بن سبا اليهودي الضعفاء كاسياتي وليس هو يمان بن بيان وزعم  
ذلك مكابرة وانكار للتولية ولما ظهرت اظهر الامير كرم الله تعالى وجهه البراءة منها وخطب عدة  
خطب في قدحها ودمها وقد روى الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الزندي في آخر كتابه طوق  
الحمامة في مناقب الامامة عن سويد بن غفلة انه قال مررت بقوم ينتقصون ابا بكر وعمر  
رضي الله تعالى عنهما فاجرت عليا كرم الله تعالى وجهه وقلت لولا انهم يرون انك تفهم ما علموا  
ما اجترأوا على ذلك منهم عبد الله بن سبا فقال علي رضي الله تعالى عنه نفوذ بالله وجهها الله  
ثم نهض واخذ بيدي واراد خلني المسجد فصعد المنبر ثم قبض على خنجره وبه يضمار فجعلت  
دموعه تتحادر عليها وجعل ينظر للبقاع حتى اجتمع الناس ثم خطب فقال ما بال اقوام يذكرون  
اخوي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووزيره وصاحبه وسيد قريش وابوي المسلمين  
وانا برئ مما يذكرون وعليه معاقب صحبا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحد والوفاء و  
اجتدي امر الله يا امران ونهيهان وينفبان ويماقيان لا يرى رسول الله كثرهما رأيا و  
لا يحب كجهما حبا لا يرى من غرضهما في امر الله فقبض وهو عنهما راض والمسلمون راضون  
فاجتازاني امرهما سيرتهما راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره في حياته وبعد موته  
فقبضا على ذلك وجههما الله فوالذي فلق الحبة وبرئ النسرة لا يجبهما الا مؤمن فاضل ولا  
يبغضهما الا شقي تارق وجههما قرية وبغضهما مروق الحديث وفي رواية لعن الله من اضر لهما  
الا الحسن الجليل ثم رسل الى ابن سبا فسيره الى المدائن وقال لا تاتي في بلدة ابداء وهذا ما  
يفت باعضاد هذه الفرقة اعني الشيعة السنية لو ينصفون ولما ظهرت ما ارتضى الشيعة المخلصون  
بلقب الشيعة فتركوا تحزرا عن الالتباس وكراهم لا شر اك الاسمي مع اولئك الخارجين ولقبوا  
انفسهم باهل السنة والجماعة فوقع في بعض الكتب كتاب تاريخ الواقدي والاستيعاب من ان فلانا  
كان من الشيعة مثلا لا ياتي ما وقع في غيرهما من انه من رؤساء اهل السنة والجماعة حيث ان المراد  
بالشيعة مناك الشيعة الاولى وكل اهل السنة منهم وكيف لا وهم يرون فرضية حب اهل البيت  
وعلى كرم الله تعالى وجهه عامهم ويروون ذلك عدة احاديث منها ما رواه البيهقي وابو الشيخ  
والبيهقي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يؤمن احد حتى اكون اهل البيت من نفسه  
ونكون عرقى اهل البيت من نفسه ومن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم اهبوا الله لما يفدكم به من نعمه واصبوا في حب الله واصبوا في حبى الى غير ذلك  
فالا يكاد يحصى ويحصر وقد نسب للامام الشافعي موضع من اهل السنة موضع الوسطة



من العقد نظم كثير يشهد بما ذكرناه عن اهل السنة ويرد به على من انكر ذلك من جهة الشيعة كقول  
رضي الله تعالى عنه

يا اهل بيت رسول الله هتكم : فرض من الله في القرآن انزل  
يكفيكم من عظيم الفخر اتكم : من لم يصل عليكم لصلوة له

**وقول**

ان فتشوا قلبي راوا وسطه : سطرين قد خطا بلا كتاب  
العلم والتوحيد في جانب : رجب اهل البيت في جانب

**وقول**

اذا ذكروا عليا ارنيبه : وجاءوا بالروايات العلية  
يقال تجاوزوا يا قوم عنه : فهذا من حديث الرافضة  
برئت للمؤمن من اناس : يرون الرضا حب الفاطمية

**وقول**

باركبا قد بالمحب من بني : واهتف بها كن فيها وانما  
سحر اذا فاض الحجج الى مني : فيضا كسطم الفرات الفاض  
ان كان رنفا حب آل محمد : فليشهد الشيطان اني رافضي

**قول**

الأم الأم وحتى متى : اعاب في حب هذا الفتى  
فل زوجت فيه فاطم : وفي غيره بل اني على

الى غير ذلك مما هو مذكور في كتب الشيعة صحت نسبة اليه ام لا، وهذا ابو حنيفة رضي الله تعالى  
عنه وهو مؤيد بين اهل السنة كان يفخر ويقول بافصح لسان، لولا الستان لهلك النعمان، يريد  
السنين اللتين صحب فيها لاخذ العلم الامام جعفر الصادق، رضي الله تعالى عنه وقد قال غير واحد  
انه اخذ العلم والطريقة من هذا من ابيه الامام محمد الباقر ومن محمد زيد بن علي بن الحسين رضي الله  
تعالى عنهم وللا عشر ومواحد يجتهدى اهل السنة سفر كبير في مناقب الامير كرم الله تعالى وجهه، و  
يكفي في هذا الباب ان معظم طوائف اهل السنة موصولة باهل البيت، ولا يكاد ينكر هذا الامر الا من  
ينكر الفرق بين احمد البيت، ومن الشيعة من يزعم انه لا يبعد محبا لعلي واهل البيت رضي الله تعالى  
عنهم من احب الشيعيين واضرابهم من الصحابة الذين لم يبايعوا الامير كرم الله تعالى وجهه يوم وقته  
عليه الصلوة والسلام حيث يزعمون انهم اعداء الامير ويشددون في ذلك قول من قال

اذا صافي صديقك من تعادي : فقد عاداك وانقطع الكلام

**وقول**

صديق صديقي داخل في صدقي : عدد صديقي ليس لي بصديق  
ولا يخفى كذب منبأه ويشير الى كذب الخبر الذي قد مناه عن يحيى بن حمزة المؤيد بالله، وكذا غيره  
من الاخبار التي ملئت منها بطون الاسفار، ورحم الله تعالى امراء انصف وعرف الحق فاعترف،

**الفرقة الرابعة الشيعة الغلاة**

وام عبارة عن القائلين بالوحيمة الامير كرم الله تعالى وجهه ونحو ذلك من الهذيان قال الجدر روع  
الله روجه، وعندي ان ابن ابي الحديد في بعض تلواته وكان يتلون تلون احمر باو كان من هذه  
الفرقة ولم في قصائده السبع الشهيرة من هذيان كقول يمدح الامير كرم الله تعالى وجهه  
الانما الاسلام لولا حسنه : كعطفة عن رواقلامه ظافر

**وقول**

يجل من الامر والدين والحق : ويكر عن تشبهه بالمتنصر  
المعز ذلك، واوّل حدوهم قبل في عهد الامير باغواء ابن سبا ايضا قد قتل كرم الله تعالى  
وجه من صرح عنه انه يقول بالوحيمة فلم نجسم بذلك عرق ضلالتهم، ولم ينهمر جبل جهالتهم،  
بل ستم الغناء وقرى الغناء، ومن يضل الله فالمن ياد، وهذه الفرق على قلها بالنسبة الى  
الفرق الاخرى انقسمت على ما في التحفة الى اربع وعشرين فرقة **الاولى السبائية** اصحاب عبد الله  
بن سبا الذين قالوا ان عليا هو الله، ولما استشهد الامير كرم الله تعالى وجهه زعم ابن سبا انه لم يميت  
وان ابن لم انا قتل شيطانا تصور بصورة علي، وانه محتف في السحاب وان الرعد صوته والبرق  
سوطه وان تنزل الى الارض بعد هذا وعلاها عدلا ونعم من اعدائه ولهذا ان هذه الفرق اذا  
سمعت صوت الرعد قالوا عليك السلام ايها الامير ولا يخفى لن الامير لو كان كازعوا الكتاب  
مقدرا على اهلك اعداء بصوت شديد من الرعد والقاء الصواعق فلان شئ هذا الانتظار مع  
وجود الاستطاعة والافتقار **الثانية الفضلية** اصحاب المغفل الصيرفة وقد زادوا على  
السبائية يقولون ان نسبة الامير بالله كنسبة المسيح فكذا كثره فقد وافقوا النصارى في قولهم  
باتحيا واللاهوت بالناسوت وفي زعمهم ان النبوة والرسالة لا تنقطع ابدا من اتخذه اللاهوت  
فهو نبى فان دعى الناس الى الهدى فهو رسول ولذا ترى ان كثير منهم ادعى النبوة والرسالة  
**الثالثة السريفة** اصحاب السريخ بفتح السين وكسر الراء المهملتين وفي آخره محبة  
ومذهبهم كنسب الفضيلة لانهم هم وحدهم احلوا اللاهوت في الناسوت في حنة وهم النبي



والعباس وعلى وجعفر الصادق وانظر في شخص والا فهو في الحقيقة منزعه عنه وقالوا ان  
الاثمة الآخرين لم يكونوا آلهة ولكن ادعى الهم وابتهوا الهم المعراج **الخامسة** **الكاملية** اصحاب  
الكامل وهم يقولون ان الارواح تناسخ وتنقل من بدن الى بدن بعد خراب البدن الاول وان  
روح الاله تعا كانت في آدم ثم في شيت ثم صارت الى الانبياء والائمة وهو لا يقوم بكفرون جميع  
الصحاب بتركهم البيعة لعلي ويكفرون عليا ايضا تركه طلب حقه **السادسة** **البرية** اصحاب  
المغيرة بن سعيد العجلي زعموا ان الله تعا جسم وان مودة مودة رجل من نور على رأسه تاج من  
نور وله قلب تنبع منه الحكمة وان لما اراد خلق العالم تكلم بالاسم الاعظم فطار ودفع تاجه على  
رأسه ثم انزلت على كفا اعمال الدنيا فغضب من المعاصي حتى عرق فاجتمع من عرق بحران  
احد بهما ملح مظلم والثاني عذب ترغم اطلع في البحر النير فابصر ظله فانزع عن ظله وخلق منه  
الشمس والقمر واخفى باقى ظله وقال لا ينبغي ان يكون معي الا غيري ثم ان خلق الخلق كله من  
البحرين الكفر من البحر المظلم والايمان من البحر النير ثم ارسل الى الناس محمد ابراهيم فقال عرض  
الامانة على السموات والارض والجال وهي ان يسمعن عليا من الامانة فابين ذلك ثم عرضها  
على الناس فامر عمر بن الخطاب ابا بكر ان يحمل من ذلك وضمن له ان يعينه على الغد رب بشرط  
ان يجعل الخلافة من بعده فقبل منه واقربا على المنع متظاهرين عليه وقوله تعا نخلها الا ان الله  
كان ظلوها جهولا يعني ابا بكر وزعم هؤلاء ان قوله تعا كمثل الشيطان اذ قال للان ان كفر فلا  
كفر قال اني هري منك نزل في حق عمر وابكر وهو لا يزعمون ان الامام المنتظر محمد بن عبد الله الحسين  
ابن علي ابن ابي طالب وان حتى لم يمت وهو مقيم في جبال حاصر الى ان يؤمر بخروجه ومنهم من يقول  
ان الامام المنتظر هو المغيرة كذا في ابيكار الافكار سيف الدين الامدي ولم يكن هذا التفصيل في  
الاصل **السابعة** **البنية** اصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين  
يزعمون ان الارواح تناسخ وان روح الاله تعا كانت في آدم ثم في شيت ثم صارت الى الانبياء  
والائمة حتى انتهت الى علي واولاده الثلث من بعده ثم صارت الى عبد الله بن معاوية بن عبد الله  
ابن جعفر وان حتى لم يمت وان بجبل من جبال اصبهان وكفروا بالقيامة واستحلوا المحرمات من  
الحرم والميتة وغيرهما **الثامنة** **البانية** اصحاب بيان بن سنان النخعي زعموا ان الاله تعا على  
صورة انسان وان له ملكا كله الا وجهه لقوله تعا كل شئ هاك الا وجهه وان روح الاله تعا الى  
حلت في علي ثم بعده في ابنه محمد بن الحنفية ثم بعده في ابنه هاشم ثم بعده في بيان الهندى **ت**  
**التاسعة** **النصيرية** اصحاب ابي منصور العجلي وهو لا يقولون ان الرسالة لا تنقطع ابداد العلم  
قديم واحكام الشريعة كلها محرمات العلماء والفقهاء ولا تارة ولا تارة ابانصور هو الامام

بعد الامام

الشيعة

بعد الامام الباقر رضي الله تعا عنده **العاشرة** **البرية** ويقال لهم البرية ايضا وهم يعتقدون  
ان صانع العالم ينزل الى الارض في فصل الربيع في حجاب السحاب ويلطوف حول الدنيا ثم يصعد  
الى السماء فالازهار والرياحين والثمار ونحو ذلك مما يظهر في الربيع بسبب ذلك النزول **الحادية**  
**عشرة** **الاموية** وهم يقولون ان الامير كان شريكا للنبي عليه الصلوة والسلام في نبوته ورسالته  
**الثانية عشرة** **النخيرية** وهم يقولون ان الله تعا خلق محمد احمدا عليه الصلوة والسلام وفوض  
اليه خلق الدنيا وانه الخالق لها بما فيها ومنهم من قال مثل هذه المقالة في علي كرم الله تعا وجهه  
ومنهم من قال باشتهر كذا في ذلك **الثالثة عشرة** **الخطابية** اصحاب ابي الخطاب الاسدي  
زعموا ان الائمة انبياء وان ابي الخطاب كان نبيا وان الانبياء فرضوا على الناس طاعة ثم  
زادوا وزعموا ان الائمة الاله وان ابناء الحسن والحسين ابناء الله واصباؤه وان جعفر الاله لما  
ان ابا الخطاب افضل منه ومن علي ابن ابي طالب ويستحلون شهادة الزور لموافقتهم على  
مخالفهم ثم افترق هؤلاء بعد قتل ابي الخطاب وزعموا ان الجنة ما ينالهم من غير في الدنيا ونعيم فيها  
وان النار ما يصيبهم فيها من المشاق والهمم واستباحوا المحرمات وترك الفرائض ومنهم من  
قال الامام بعد ابي الخطاب بزيغ وان كل مؤمن يوحى اليه تمكا بقوله تعا وما كان لنفس  
ان تموت الا باذن الله اى يوحى من الله وزعموا ان فيهم خير من جبريل وميكائيل وانهم لا يموتون  
وان الواحد منهم اذا بلغ الهاية وارتفع الى الملكوت ومنهم من قال الامام بعد ابي الخطاب عمر  
ابن بيان العجلي الا انهم اعترفوا بانهم يموتون كذا في ابيكار الافكار **الرابعة عشرة** **المرية**  
اصحاب المعمر القائلون بنبوة الامام جعفر الصادق وان ابا الخطاب بعده بنى وان  
احكام الشرع مفوضة الى المعمران المعمر آخر الانبياء وقد اسقط الاحكام ورفع التكليف  
وهم قسم من الخطابية **الخامسة عشرة** **الغرامية** وهم القائلون ان عليا كان انشبه بمحمد  
من الغراب بالغراب والذباب بالذباب وان الله تعا بعث جبريل الى علي فخلط وادى الرسالة  
الى محمد صلى الله تعا عليه وسلم لما بهته به ولذلك يلغنون صاحب الريش اى جبريل عليه السلام  
قال شاعرهم غلط الابن فحارها عن حيدر **السادسة عشرة** **الذبابية** وهم قسم من  
الغرامية الا انهم زادوا عليهم بقولهم بنبوة محمد صلى الله تعا عليه وسلم وان اشبه بالاله من الذباب  
بالذباب قالهم الله تعا **السابعة عشرة** **الغرامية** وانما القيوامة لك لانهم يرون ذم محمد  
صلى الله تعا على وسلم ويرعون ان عليا الاله وان بعث محمد ليدعوا اليه فادعى الامر لنفسه  
ومنهم من قال بالهية محمد وعلي الا ان منهم من يقدم عليا في احكام الالهية ومنهم من يقدم  
محمد صلى الله تعا عليه وسلم ومنهم من قال بالهية خمسة اشخاص وهم اصحاب العباس محمد وعلي



رفاظة والحسن والحسين وان ختمهم شيء واحد وان الروح حالة فيهم بالسوية ولا تفضل لواحد  
على الآخر ولم يسوا فاطمة بالتأنيث بل فاطمة ولذلك قال شاعرهم توتيت بعد الله في  
الدين خمسة نبيا وسبطيه وشيخا وفاطمة **الثانية عشرة المائتين** وهم فرقة من  
الذمية الذين يعتقدون الامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالتفصيل السابق **الثانية**  
**عشرة ائمة** وهم ايضا فرقة من الذمية الذين يعتقدون الامة خمسة اشخاص على ما سبق  
وقد تبعا في هذا العدة صاحب الاصل والافيه لم يذكر يائين الفرقتين بالاستقلال **العشرون**  
**الشيعة** القائلون بالمولد في علي واولاده ولكن يحضون الحلول بالائمة وقد يطلقون  
الآله على الامير كرم الله تعالى وجهه مجازا من باب اطلاق اسم الحال على الحال **الحادية عشر**  
**الاسحاقية** هم الذين يقولون لم تحمل الارض ولا تخلو عن بني وان الباري جل جلاله حل  
في علي والائمة ووقع اختلاف بينهم فيمن حل الآله بعد علي **الثانية** **والثالثة**  
اصحاب علي بن ابي طالب واولاده واولادهم قالوا بالوحيته الامير كرم الله تعالى وجهه  
وانه افضل من محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان محمدا بايع عليا **الثالثة والعشرون** **الزراعية**  
وهم الذين ساقوا الامامة الى محمد بن الحنفية ثم الى ابنه ثم الى علي بن عبد الله بن عباس ثم ساقوا  
في ولده ابي منصور ثم ادعوا حلول الآله تعالى علوا كبيرا في ابي مسلم وانه لم يقل واستحلوا المحارم  
ومنهم من ادعى الآلهية في المقنع **الرابعة والعشرون** **المنقبة** اصحاب المقنع الذين يعتقدون  
ان المقنع آله بعد الامام الحسين رضي الله تعالى عنه كبرت كلمة تخرج من افواههم تعالى الله عن  
ذلك علوا كبيرا وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون **ثم اعمد** ان اكثر الفرق الاربع الشيعة  
السنية فقد انتشرت في جميع ارجاء المعمورة ولا تدرى بلد الا وهو بها غمور **والخامسة** فرقة  
منها وهي ايضا فرقة كبيرة وطائفة كثيرة وقد انقسمت الى تسع وثلاثين فرقة **الاولى**  
**الحكية** يقولون ان الحسن المجتبي هو الامام بعد ابيه علي المرتضى والامام من بعده الحسن المجتبي  
بوصيته له ثم ابنه عبد الله ثم ابنه محمد الملقب بالنفس الزكية ثم اخوه ابراهيم بن عبد الله وهذان  
خرجوا في عهد المنصور الدوانيقي ودعا الناس الى متابعتهم فاتبعها خلق كثير واستشهدوا بعد  
حرب شديد على يد بعض امراء الدوانيقي رحمة الله تعالى عليهما وقد ظهرت هذه الفرقة سنة مائة  
وخمس وتسعين **الثانية** **الغيب** وهي طائفة من الشيعة تقول ان النفس الزكية  
لم يقل بل غاب واختفى وسيظهر بعد **الثالثة** **الحال** ويقال لها الهشامية ايضا وهم  
اصحاب هشام بن الحكم يقولون بالامامة الحسين بعد ابيه الحسن ثم بالامامة اولاده على الترتيب  
المشهور الى الصادق وقد ظهرت سنة مائة وتسع **الرابعة** **الثانية** ويقال لهم ايضا الجواليقية

اصحاب

اصحاب هشام بن سالم الجواليقي وهم في الامامة كالحكية وفي الاعتقاد يختلفون فالحكية يقولون  
ان الله عز وجل جسم معبود بصورة الانسان تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا وقد ظهرت سنة مائة  
وثلاث عشرة **خامسة** **الشيعة** ويقال لها النخانية ايضا اصحاب محمد بن نعمان الصيرفي  
الملقب بشيطان الطائى وهم يقولون بالامامة على الترتيب المشهور الى موسى الكاظم و  
بالتجسيم كالثالثة وقد ظهرت سنة مائة وثلاث عشرة ايضا **السادسة** **الزراعية** اصحاب  
زرارة بن اعين الكوفي وهم في الامامة كالحكية وخالفوا في زعمهم ان صفاء تعالى اذنت  
لم تكن في الازل وقد ظهرت سنة مائة وخمس واربعين **الثانية** **والثالثة** **والثالثة**  
**اليونانية** اصحاب يونس بن عبد الرحمن الفقي والبدائية والمفوضة وكلهم متفقون على  
امامة الائمة الستة بالترتيب المشهور وزعمت اليونانية منهم ان الله سبحانه على العرش بالعنه  
المعروف تحمل الملائكة والبدائية ان الله سبحانه قد يربد بعض الاشياء ثم يبدله ويتبدل لكونه  
مختلف المصلوة وحملت خلافة الثلاثة ومنهم في الآيات على ذلك والمفوضة منهم من يزعم ان  
الله تعالى خلق الدنيا الى محمد عليه الصلوة والسلام ومنهم من يقول الى علي كرم الله تعالى  
وجهه ومنهم من يقول الى عليهما وقد ظهرت الاخيرتان سنة ظهور الزرارية **العاشر** **الباقية**  
يقولون ان الامام محمد الباقر لم يت وهو المنتظر **خامسة** **الحاشية** يقولون ان الامام  
بعد محمد الباقر ابنه زكريا وهو مختف في جبل الحاجر لا يخرج حتى يؤذن له **الثانية** **مشفقة**  
**الثالثة** اصحاب عبد الله بن نادر البصري يقولون ان الامام جعفر الصادق حتى غائب  
وهو المهدي المنتظر **الثالثة** **الغاية** اصحاب غما يقولون ان الصادق قد مات  
والامام بعده ابنه محمد وقد ظهرت سنة مائة وخمس واربعين **الرابعة** **عشرة** **الباركية**  
من الاسماعيلية اصحاب المبارك يعتقدون ان الامام بعد جعفر ابنه الكبير اسمعيل ثم ابنه  
محمد وهو خاتم الائمة والمهدي المنتظر **الخامسة** **الثالثة** من الاسماعيلية ايضا  
يرسلون الامامة بعد اسماعيل بن جعفر في اولاده بنص السابق على اللاحق وزعمون  
وجوب العمل بالحق الكتاب دون ظاهره **السادسة** **القرمطة** من الاسماعيلية  
ايضا وهم اصحاب قرمط وهو المبارك في قول وقال بعض العلماء هو اسم رجل آخر من  
اهل سواد الكوفة اخترع ما عليه القرمطة وقيل هو اسم ابيه راما المخترع نفسه فاسمه  
حمدان وكان ظهوره سنة سبعين ومائتين وقيل ان قرمط اسم لقمة من قري واسط بها  
حمدان المخترع وهو قرمطي واتباعه قرمطة وكان ظهوره فيها وقيل غير ذلك ومنهم من ان  
اسماعيل بن جعفر خاتم الائمة وهو حي لا يموت ويقولون بابا بة الموحات **الثانية** **عشرة**



**الشرعية** اصحاب يحيى بن ابي الشريط يزعمون ان الامامة تعلقت بعد الصادق بكل من  
 ابناؤه الخمسة بهذا الترتيب اسماعيل ثم محمد ثم موسى الكاظم ثم عبد الله الا فليحتم **الثالثة**  
**عشرة** **اليمنية** اصحاب عبد الله بن ميمون القدام الاموازي وهم قائلون بامامة اسماعيل  
 يزعمون ان العمل بطواير الكتاب والسنة حرام ويحسدون المعاد **الثامنة عشرة** **عليه**  
 اصحاب خلف وهم قائلون بامامة اسماعيل ونفي المعاد كاليمنية الا انهم يقولون كل ما في  
 الكتاب والسنة من الصلوة والزكاة ونحوها محمول على المعنى اللغوي لا غير **العشرون** **البرقية**  
 اصحاب محمد بن علي البرقي وهم في الامامة كمن سمعت آتفا ويكفرون ايضا المعاد ويأولون  
 النصوص بما تهوى انفسهم ويكفرون بنوع بعض الانبياء ويوجبون لغهم والعيادة بالله تعالى  
**الحادية والعشرون** **الجبالية** اتباع ابي طاهر الجبالي وهم كالمقامطة في الامامة ويكفرون  
 المعاد والاحكام باسرها ويوجبون قتل من يعمل بها ولذا قتلوا الحجاج وقتلوا الحجر الاسود و  
 عذبهم في واحد فرقة من القرامطة كما انهم عذبوا القرامطة فرقة من الاستيعالية **الثانية**  
**والعشرون** **السبعية** وهم ايضا من الاستيعالية يقولون ان الانبياء الناطقين بالشرائع  
 سبعة آدم واولو العزم الخمس والمهدي وان بين كل رسولين سبعة رجال آخرون يقيمون  
 الشريعة السابقة الى حدوث اللاحقة واسماعيل بن جعفر كان احدهم هؤلاء السبعة وهم  
 اليتيمون للشيعة بين محمد عليه الصلوة والسلام والمهدي المنتظر الذي هو آخر الرسل بزعمهم  
 وزعموا انه لا يخلو الزمان من واحد من اولئك الرجال **الثالثة والعشرون** **المهدوية**  
 يزعمون الامامة بعد اسماعيل لابنه محمد الرضي ثم لابنه احمد الرضي ثم لابنه محمد النقي وفي بعض  
 الكتب قاسم التقي ثم لابنه عبيد الله الرضي ثم لابنه ابي القاسم عبيد الله ثم لابنه محمد الذي  
 لقب نفسه بالمهدي وقد صار واليا بالمغرب واستولى على بلاد افريقية وملك مصر وما  
 حولها ثم لابنه احمد القائم بامر الله ثم لابنه اسمعيل المنصور بقرعة الله لابنه معه المعز لدين الله  
 ثم لابنه المنصور نزار العزيز بالله ثم لابنه ابي علي كرام الله ثم لابي الحسن الظاهر بين الله  
 ثم لمعه المستضي بالله وذلك بنص الاباء للابناء بترتيب الولاد وهذا الترتيب الى هنا  
 مجمع عليه عندهم واختلفوا بعد المستضي لما انه نص لولا علي امامته ائمة نزار وثانيا علي امامته  
 ابنه ابي القاسم المستعلي بالله فبعضهم تنكك بالنص الثاني وقال انه ناسخ للاول فقال  
 بامامة المستعلي فهو المهدوية المستعليية ثم بامامة ابنه المنصور الا مباحكام الله ثم بامامة  
 اخ المنصور هذا عبد المجيد الخافض لدين الله ثم بامامة ابنه ابي المنصور محمد الظاهر بامر الله  
 بامامة ابنه ابي القاسم الفارغ بنصر الله ثم بامامة ابنه محمد العاضد لدين الله وقد خرج على

هذا امره الشام واستولوا عليه فجوه حتى مات وما بقي بعده احد من اولاد المهدي داعيا  
 للامامة وبعضهم تنكك بالنص الاول والنفي الثاني فقال بامامة نزار ويقال للقاتلين  
 بذلك النزابة وقد يقال لهم الصباية والحجيرة نسبة للحسن بن صباح الحميري حيث قام  
 بالدعوة لطفل سماه الهادي داعيا ابنه نزار فهو الامام عندهم بعد ابيه ثم ابنه الحسن وزعم  
 بهذا انه يجوز للامام ان يفعل ما شاء وان يسقط الكاليف الشرعية وقد قال لاصحابه  
 انه ادعى الى ان اسقط عنكم الكاليف الشرعية واجمع لكم المحرمات بشرط ان لا تنازعوا  
 بينكم ولا تقصروا ما كنتم ثم ابنه محمد وكان متخلقا باخلاق ابيه وكذا ابنه علاء الدين محمد واما  
 ابنه جلال الدين حسن بن محمد بن الحسين فقد كان متعلبا في الاسلام منكم من مذهب ابيه  
 حسن الاخلاق امرابا لم يعرف ناهيا عن الذم واما ابنه علاء الدين فقد صار لمحمد ابي  
 ابيه الحسن وكذا ابنه ركن الدين وقد ظهر في زمن هذا جنكيز خان غرت مملكته وكان اذا ذكر  
 بالري وتحقق في قلعة الموت من قلاع طبرستان ولم يتم له ذلك بل كان آخر امره اتباع جنكيزخان  
 وقد انطلق معه حين عاد الى وطنه فمات في الطريق ثم خرج ابنه الملقب بنفسه بجديد الدولة  
 فلما سمع به ملوك التاتار فرقوا بجمده فاغتفى في قري طبرستان حتى مات فلم يبق من اولاده  
 احد مدعي الامامة وهذه الفرقة هي الرابعة والعشرون وكان ظهور المهدوية الجامعة  
 للفرقتين سنة مائتين وتسع وتسعين **الخامسة والعشرون** **الافطحية** ويقال لها  
 المعوية ايضا لانهم كانوا اصحاب عبد الله بن عمارة وهم قائلون بامامة عبد الله الا فليحتم اي  
 عريض الرجلين ابن جعفر الصادق شقيق اسمعيل يعتقدون موته ورجعته اذ لم يترك ولدا  
 حتى يرسل سلك الامامة في سلك **السادسة والعشرون** **الفضلية** اصحاب مفضل بن عمر  
 ويقال لهم القطعية ايضا لانهم قاطعون بامامة موسى الكاظم قاطعون بموته **الثانية**  
**والعشرون** **المطورية** وهم قائلون بامامة موسى معتقدون انه حي وانه المهدي الموعود  
 تنكبين بقول الامير كرم الله تعالى وجههم سابقهم قائمهم سمي صاحب التورية وقيل لهم  
 مطورية لقول يونس بن عبد الرحمن القطعية لهم اثناء مناظرة وقعت بينهما انتم  
 امون عندنا من الكتاب المطورة اي المبلولة بالمطر **الثامنة والعشرون** **الموسوية** حد  
 يقطعون بامامة موسى ويترددون في موته وحياته ولذا لا يرسلون سلك الامامة بعده في  
 اولاده **الثانية** **السبعة والعشرون** **الرجعية** وهم قائلون بامامة موسى ايضا لكنهم يقولون  
 بموته ورجعته وهذه الفرق الثلاث يقال لها الواقعية ايضا لوقفهم الامامة على موسى  
 الكاظم وعدم ارسالها في اولاده **الثلاثون** **الاسحقية** يعتقدون بامامة اسحق بن



جعفر وكان في العلم والتقوى على جانب عظيم وقد روى عنه ثقاة المحدثين من اهل السنة  
كسفيان بن عيينة وغيره **الحادية والثلاثون الاحدية** يقولون بامامة احمد بن موسى الكاظم  
بعد وفاة ابيه **الثانية والثلاثون الاثني عشرية** وهذه هي المبادرة عند الاطلاق من  
لفظ الامامية وهم قائلون بامامة علي الرضا بعد ابيه موسى الكاظم ثم بامامة ابنه محمد التقي المعروف  
بالجواد ثم بامامة ابنه علي التقي المعروف بالهادي ثم بامامة ابنه الحسن العسكري ثم بامامة  
ابنه محمد المهدي معتقدين انه المهدي المنتظر ولم يختلفوا في ترتيب الامامة على هذا الوجه نعم  
اختلفوا في وقت غيبته المهدي وعلمها واستمر يوم غاب بل قال بعضهم بموته وان سيره الى  
الدنيا اذا عم الجور وفشا العياذ بالله تعالى الجور بعد الكور وقد ظهرت هذه الفرقة سنة ثمانين  
وخمس وخمسين وهي قائمة بالبداء ولذا تراها تنادي باعلي صرت عند زيادة روضة موسى  
الكاظم انت الذي بد الله فيه يعنون ما كان بزعمهم من نصب اخيه اسعيل اماما بعد ابيه ومدة  
من قبل ان ينال الامامة ونصب ابيه آياه اماما وكانهم يتبعوا في ذلك البداية او انهم  
قالوا بالبداء بمعنى وقالت البداية بمعنى آخر **الثالثة والثلاثون الجعفرية** يرتبون الامامة  
نحو ترتيب الاثني عشرية بيد انهم يقولون ان الامام بعد الحسن العسكري اخوه جعفر وقد  
اتفقوا على ذلك واختلفوا في انه هل ولد ولد للعسكري اسمه محمد ام لا فقال بعضهم بانه لم يولد  
وقال آخرون ولد وعاش بعد ابيه لكنه مات صغيرا وقتل من كان في زمانه من خلفاء  
بنو القباس وقد علم بذلك عن جعفر فادعى ائمة فلقبة الاثني عشرية بالكذاب هذا العمل  
ما سمعت من اختلاف بعض الفرق يجعل كل طائفة من المختلفين فرقة وبذلك تم فرق  
الامامة تسعا وثلاثين فليراجع وليا نل قال الجدة روم الله روضة كتاب نهج السلام بعد  
عده فرق الامامية ثم اعلم ان الاثني عشرية المعروفين اليوم على علمهم في الاعتقادات  
ايون شرايكة من كثير من فرق الامامية وسائر الشيعة فهم في معظم الاعتقادات متطابقون  
على المعاملة وقول الخواجة نصير الدين الطوسي المتكلم على ما نقله عنه تلخيص ابن المطهر الحلي انهم  
مختلفون لجميع الفرق في ذلك مما ينبغي منه المطلاع على اعتقاداتهم واعجب من ذلك جعله  
تلك المخالفة دليلا على انهم الفرق الناجية ثم قال العلامة الحجة عليه الرحمة قد ظهرت في هذه  
الاعصار من الاثني عشرية طائفة يقال لهم الشيعة وقد يقال لهم الاحدية وهم اصحاب  
الشيخ احمد الاحصائي ترشح كل ائمة بائهم يعتقدون في الاير كرم الله تعالى وجهه نحو ما يعتقد  
الغلاة في العقول الاول بل ادعى وطائفة اخرى يقال لها الرشيعة وكثيرا ما يقال  
لها الكشيفية وهو لقب لغيرهم ببعض وزراء الزوال اعلى الله تباركته في علي عليين وهم

اصحاب السيد كاظم الحسيني الرشتي وهو تلميذ الاحصائي وخيرجه لكن خالف في بعض المسائل  
وكلماته ترشح بما هو ادعى واقرب ما ترشح به كلمات شيخه حتى ان الاثني عشرية يعدونه من الغلاة  
وهو سرأما تشعبه ظواهر كلماته قال عليه الرحمة وقد عاشت كثر اقلهم ادرك منه ما يقول فيه  
مكفوفة من علم الاثني عشرية نعم عنده على التحقيق غير ما عندهم في الائمة وغيرهم مما يتعلق  
بالمبدأ والمعاد ولقد وجدت اكثر ما يقره ويحججه مما لا يبرهان له سوى سراب شبح حجب الظلم  
ما والاظن ان مخالفة الشيعة تجعله واصحابه القائلين بقوله فرقة غير الشيعة ثم قال  
عليه الرحمة وقد ظهرت ايضا طائفة اخرى يقال لها البائية وهم اصحاب ميرزا علي محمد اللقب  
بالباب والباب واحد الابواب وهم احد الاقسام السبعة الذين لا بد منه في بناء المذهب الاول  
الامام الذي يصل اليه علم الغيب بلا واسطة والثاني الحجة الذي يقرر علم الامام على وفق مذاق  
المخاطبين وقد عقولهم وفهمهم بالبرهان والخطابة الثالث والمصنف الذي ينص العلم  
من تدعى الحجة الرابع الابواب ويقال لهم الدعاء ولهم مراتب واكثرهم من يرفع درجات المؤمنين  
عند الامام والحجة وهذا الاكبر هو رابع السبعة الخامس الداعي المأذون الذي يأخذ العهد  
والمواثيق من الناس ويقع للطالب باب العلم والمعرفة السادس المكلف الذي شأنه  
البحث والاحتجاج والترغيب في صحة الداعي وليس له الاذن بالدعوة وسمي بذلك على  
التشبيه بالمكلف العلم السابع المؤمن المتبع الذي يؤمن بالامام بمساعي المكلف  
والداعي ثم قال عليه الرحمة وقد اظهر هذا الباب شناع كثير منها زعم ارتفاع فرضية الفلوة  
اخمس وان ستر فرضية الحج وان يوحى اليه والفق كتابا انه تفسير سورة يوسف انه ليس  
فيه تفسير شئ من آياتها وقد عشاها في كتابات وحرف في آيات وزعم التحدي به وذكر انه تحريم  
كتابته بالحبر الاسود المعروف وانه يحرم منه لغيره فظهر الى امور اخري شيعية يكبرها عليه سائر  
الشيعة وقد ارسل بعض دعائه بكتابه الى قصبة كربلاء فزمر فيها بنغم شناع تور اذت  
المؤمن لو كانت عندها صراة ذرقص على زمره في اللقام الحسيني جملة من جهلة شيعه العراق  
وصبا اليه غير واحد من ذوي الشقاء والشقاق فلما سمعت عرضت ذلك لوزير الزوراء  
فانتهض لا طفا تلك النائرة بهتمة الشراء وعقد لحل ماعقه من المحنة مجلأ عظيما  
فيه علماء الاثني عشرية وعلماء اهل السنة فكتبت انا والحمد لله تعالى المباحث ذلك الداعي  
الى مهادي الحسين فلم يفر ذلك الجمع حتى اجتمع على كسر تلك الفرقة علماء الفرقين فكتبوا  
بذلك محض للدولة العلية العثمانية فبعد ايام حضر الامر بنفي ذلك الداعي الى الديار الرومية  
فنفى واثبت محبوسا في تركي طاع وادغم بمرته هناك انف كل طاع واما الباب فنفى باب البني



والخروج على شاه ايران وامر بعض مرزقة بقتله فبقيت ليم له ما اخبره من الاضلال والعدوان فلم يمتد له ما اراد وقتل في تبريز مع جملة من اتباع ذوى الفاد ولم يزل الشاه يتبع قتل اتباع الباب بعد تعذيبهم بانواع العذاب والمجب انهم يرون العذاب عذابا قري احدهم مر يضحك والعذاب يصيب على رأسه جثا وقال عليه الرحمة ايضا وظهرت ايضا طائفة اخرى يقال لها القرشية اصحاب امرأة اسمها ممد ولكنها ام سلمة ولقبها قرة العين لقبها بذلك السيد كاظم الرشتي في مراسلاته لها اذ كانت من اصحابه وهي ممن قلدت الباب بعد موت الرشتي ثم خالفت في عدة اشياء منها التكليف فقيل انها كانت تقول بجل الفروج ورفع التكليف بالكلية وان لم احسن منها بشئ من ذلك مع انها جئت في بيتي نحو شهرين ولم من بحث جرى بيني وبينها دفعت فيه التقية من البين والذي تحقق عندي ان البائية والقرشية طائفة واحدة يعتقدون في الائمة نحو اعتقاد الكشيفية فهم يزعمون انتهاء زمن التكليف بالصلوة الخمس وان الوحي غير منقطع فقد يوحى للكامل لكن لا يوحى تشريع بل وحي تعليم لما شرع قبل والنحو ذلك وهو رأى بعض التصوفة واخرى بعض من خالطهم انهم يوجبون على من نظر اجنبية من غير قصد التصديق بشقال من الذهب وعلى من نظرا بقصد التصديق بمشاكلين منه وان منهم من يجبي الدليل بكاء ونضعا وانهم يخالفون الاثني عشرية في كثير من الفروع وانا قد حققت ان الاثني عشرية يكفرونهم ويبرؤن منهم ثم انى ارى انهم شرارة من نيران الكشف والاحائية واعظم اسباب ضلالهم النظر في كلام الرشتي وشيخه الاحائي مع عدم فهم مقاصدهما منه وحمله على ما هو بعيد عن الدين المحمدي بمرحل ولذا كفرهم اصحابنا من الرجلين ايضا على ما سمعته باذني من كبارهم وقد قتلت هذه المرأة ايضا بعد ان بقت وخرجت على الشاه ناصر الدين في طهران وتبع اصحابها بالقتل فقتلوا الا قليلا منهم تحصن بالتيقن والانسلاك ظاهرا في ملك الاثني عشرية وفي قري العراق بقية يسيرة منهم ولم من شيعه تروى عنهم ثم انه لا يبعد ان تظهر فرق اخرى من الامامية بعد سال الله تعالى العافية في الدين والدنيا والخرة انتهى كلامه الشريف ولفظه الظريف وهذا التفصيل مما لا تجده في كتاب ولا تراه في باب من الابواب فتوجه بكال جهتك اليه واقبل بجميع شرارك عليه واذا قرأت في كتابه في حروب عطف على فقد ان ان تشع في ذكر مكانهم لتي توصلوها الى اضلال العباد وايضا عهم في وهدية ضلالهم ومصادمهم وهي مما يفيض في الكتاب عن حصرها ولا تدرى اليهود على خبثهم بمشاة عشر با غير ان الميسور لا يقطع بالمعصية **فمن مكانهم** انهم يقولون ان اهل السنة يخالفون القرآن

الحمد لله

المجيد ويعلمون بما يخالف النص السيد فانهم يقولون ارجلهم في الرضوء ولا يقولون  
بسمها وآية الرضوء تدل على وجوب السج بصرحها **والجواب** ان اهل السنة لا يخالفون  
الكتاب ولا السنة وعندهم المخالف لهما من المتدعين والفرق بينهما لكين وسيظهر ان الله  
نظام المخالف لدى المنصف الواقف اعلم ان آية الرضوء نقلت اليها بالتواتر كآية  
القرآن بالقرأت السبع وكذا قرأتا نصب الرجل وجرها فان تواترها ثابت باجماع الفريقين  
وقد ثبت في كتبنا وكتبهم الاصولية ان القرائتين المتواترتين في آية واحدة اذا تعارضتا  
وجب اجمعهما كالآيتين فان اجمع بين الدليلين اولى من الغاء احدهما فالجمع بين  
القرائتين في هذه الآية من وجهين **الاول** ان يحمل السج على الفعل كاصح به ابو زيد  
الانصاري وغيره من اهل اللغة كما يقال للرجل اذا توضع راسه ويقال سجد الارض المطر  
ولو قدم الشيعة في هذا الوجه بأن فيه اجتماع الحقيقة والمجاز وهو متعقلنا نحن نقدر  
لفظ اسموا قبل بارجلكم ايضا واذ تعدد اللفظ فلا بأس بتعدد المعنى ولا محذور فيه  
ونقل شارح زبدة الأصول من الامامية عن سيرة علماء العربية ان هذا القسم من جمع  
الحقيقة والمجاز بحيث يكون في المعطوف عليه ذلك اللفظ بالمعنى الحقيقي وفي المعطوف  
بالمعنى المجازي كما قالوا في قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون  
ولا جنبا الا عابري سبيل فان المراد بالصلوة اولا الشريعة وثانيا المجازية بمعنى السج وقالوا  
نوع من الاستحرام ولا بأس بهذا الابهام فان المخاطبين كانوا عارفين بكيفية الرضوء لانه  
في ابتداء البعثة **وثالث** ان اجمعهما على الجواز وهو كثير وحديث يؤيد معناه الى معنى النصب  
وجوز الجوار امام النخاعة **سبويه** والاخفش وابو البقاء وجميع الثقات والحققين من  
النخاعة في النعت وفي العطف اما جبر النعت فنقله نفا عذاب يوم محيط واما في العطف فنقله  
نفا عذابين كأمثال اللؤلؤ المكنون عاقر آة حمزة والكافي وفي رواية المفضل عن  
عاصم فانه مجرور بجوار كواب وباريق ومعطوف على ولدان مخدودن اذ لا معنى لعطف  
على كواب وباريق وهو ظاهر ومن ذلك قول النابغة

لم يبق الا اسير غير منفك : و يوشق في حبال القهه مجنوب

بجزة الموثق والمجنوب ايضا بناءً على كون ردق الفسيدة مجرورا وهو معطوف على سيرة الكار  
الرجاج لا يعيابه بل هو ناس من قلة التبع ومن حفظ حجة على من لم يحفظ هذا والشيعة في  
تطبيق ما بين القرأتين وجهان ايضا ولكن الفرق بينهما وبين ما سبق ان قرآنة النقب  
اصل عند اهل السنة والمجرب تعاد عليها وعند الشيعة بالعكس **الناقل** ان تعطف قرآنة

دروسی و موثق فی عقال الناس  
مکتوب و ما ذکرناه اصح



النصب على محل رؤسكم فالحكم للمعاش ايضا لانا اذا عطفناه على المنصوب يلزم الفصل بين المعطوف  
والمعطوف عليه بالجملة الاجنبية **الثاني** ان الواو فيها بمنع من قيل انتهى الماء والخسبة  
وفي كلا التوجيهين بحث لاهل السنة بوجوه **الاول** العطف على المحل خلاف الظاهر باجماع  
الفريقين والظاهر عطفه على المنصوبات ولا دليل للعدول وقرآنه اكرم علمت حالها فلا تصلح  
دليلا والفصل انما يخل اذا لم يكن جملة واسمها رؤسكم متعلقة بجملة المنصوبات فان كان المعنى  
واسمها الايدي بعد الفصل برؤسكم فلا فصل كما هو مذهب اكثر اهل السنة من جواز المسح  
ببقية العسل واليد المبلولة من المنصوبات ومع ذلك استناع الفعل بين الجملتين  
التعاطفيتين او معطوف ومعطوف عليه لم يذهب اليه احد اهل البرية بل اعتمدها صرحوا بجواز  
بل نقل ابو البقاء النخعي اجماع النخاعة على جوازها نعم توسيط الاجنبية في الاحكام المجنبية يكون  
لثقله والثقله هنا الافتقار في الماء لظنة الاسراف والاياء الى الترتيب **الثاني** انه لو عطف على  
المحل جاز لنا ان نفهم منه العسل لان من القواعد المقررة انه اذا اجتمع فعلان متقاربان في  
المعنى ويكون لكل منهما متعلقا جاز حذف احدهما وعطف متعلق المحذوف على متعلق المذكور  
كأنه متعلق ومنه وزجج الحواجب واليونان وقوله علقها تبنا وما باراد انكار هذا كالمادة  
**الثاني** ان حمل الواو بمنع مع دون القرينة لا يجوز فلا تغفل والاحاديث والرواية عن فعله  
صلى الله تعالى عليه وسلم شاهدة لنا ورواية العسل عن الائمة ثابتة في كتب الشيعة على ما ذكره  
الرضي في نهج البلاغة والياشي ومحمد بن النعمان والكليني وابو جعفر الطوسي باسناد صحيحة  
بحيث لا يمكن تضعيفها وحملها على التقية اذ في بعض الروايات عن محمد بن الحسن الصفار  
عن زيد بن علي عن ابيه عن جده قال جلست اتوضا فاقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فلما غسلت قدمي قال يا علي خلل بين الاصابع ولا تقيت هناك فليحفظ **ومن كلامهم**  
انهم يقولون ان اهل السنة شرعوا احكاما من عند انفسهم كما ثبتت كثير من الاحكام بالقياس  
الذي هو ليس من الادلة الشرعية **والجواب** اننا لانعلم ان القياس ليس من الادلة الشرعية  
كيف لا وقد ثبت ذلك من الائمة والجب من هؤلاء اهل البدع والاهواء لان روايات القياس  
موجودة في كتبهم المعتمدة بطرق صحيحة عندهم ومن ذلك ما رواه ابو جعفر الطوسي في التهذيب  
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال جمع عمر ابن الخطاب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فقال ما تقولون في الرجل ياتي اهلك ولا ينزل فقال انما انزل الله من السماء وقال المهاجرون  
اذا التقى الختان وجب العسل فقال عمر لعلي ما تقول يا ابا الحسن فقال التوجيرون عليه  
ولا توجيرون عليه صاعا من ماء فقايس رضي الله تعالى عنه بهما العسل على الحد بالهرقة واجل

في الكلام بليغ

علاء

علاء الشيعة عن هذا القياس بان ما قال الامير ليس بقياس بل هو استدلال بالادلة يقال له  
في عرف الحنفية ولان النص كدلالة لا تقبل لهما ان على حرة الضرب والشم وسواء في فهمه  
المجتهد وغيره وفيه ضبط ظاهر لان الساقطة موجبة للتغير عن اهل السنة وموجبة للحد  
عند الامامية ولا توجب العسل بالاجماع وكذا اللواطة موجبة للحد عند بعض اهل السنة والامامية  
والتغير عنه غيرهم ولا غنى على تركها لدى الامامية اي بلا انزال وكذا البشارة الفاحشة مع الاجنبية  
موجبة للتغير لا للعسل بالاتفاق فلم يثبت تأثير هذه الامور في العسل بدلالة النص اصلا  
فضلا عن الطريق الاول كما ترى وابن المطهر الحلي مع شدة حاله يميز العناد والتعصب صرح  
في مبادئ الاصول بان القياس كان جاريًا في زمن الصحابة واما دلائل تجويز القياس وبطلان  
قول منكريه فذكره باسطة كلام في كتب الاصول والله تعالى اعلم **ومن كلامهم** ان مذهب  
الاثني عشرية هو الحق لانهم اقل من اهل السنة واذل من كثير من الخلق وقد قال تعالى قليل  
ما هم وقليل من عبادي الشكور وهذا نص فيهم على ما لا يخفى على من في قلبه نور **والجواب**  
ان في هذا التقرير تحريف لكلام الله تعالى ما لا يخفى على الفطن الخبير فان الله تعالى قال في حق  
اصحاب اليمين ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين وثلثة هي اليم الغيرة والجمع الكثير وليس  
في الآية التي اردوها بيان حقيقة المذهب وبطلانها بل انما هي بيان قلة الشاكرين وكثرة  
غيرهم وكذا قوله تعالى قليل ما هم فانه بيان قلة المعامل بجميع الاعمال الضاحكة كما يدل عليه  
الكلام السابق وهو قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وليس فيه بيان حقيقة العقائد  
وبطلانها وعلى تقدير تسليم كون القلة والائمة موجبة للحقيقة يلزم ان يكون النواصب والخواص  
والزبدية والافطحية وغيرهم اقل من الاثني عشرية لانهم اقل منهم بكثير واذل نعم ان الغرة للمؤمنين  
لقوله تعالى الغرة والرسول والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون وقوله تعالى لقد سبقنا  
كلماتنا المبشرين انهم هم المسلمون انهم هم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وقوله تعالى لقد  
كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله تعالى فان حرب الله  
هم الغالبون وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اتبعوا السواد الاعظم الى غير ذلك من الآيات والامثلة  
المدالة على ان اهل الحق هم اكثر من نظر الى غيرهم من الفرق **ومن كلامهم** انهم يقولون ان  
كبار اهل السنة واعلمهم كابي بكر وعمر وعثمان ورضي الله عنهم واسقطوا كثير من الآيات والسور المدالة  
على نضائل اهل البيت والامر بايمانهم والهي عن مخالفتهم ووجوب محبتهم واسألو اعدائهم  
والظعن فيهم ولعنهم فشق عليهم ذلك ونيف منهم عرق الحسد فتجاسروا على ما بهنا لك  
ومن جملة ما اسقطوه من سورة الم نشرح بعد قوله تعالى دفعنا لك ذكرك وجعلنا عليا امررك



وهو يدل على تخصيصه على بكونه ههنا دون عثمان ومن ذلك سورة الرواية زعموا انها سورة طويلة ذكر فيها فضائل اهل البيت **والاجواب** ان هذا الكلام مما اقتضته جلود ذوى الاحلام وهو في الحقيقة طعن على الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الله تعالى قال انا نحن نزلنا الذكر واناله لخاصة نظرنا والرافضة قائلهم الله تعالى رادوا هذه القول ولم يقولوا بوجوبه فقالوا فقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وما علموا فان القرآن اعظم معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث انه معجزة باقية الى يوم القيمة فكيف يتطرق اليه التحريف والتقصن تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وما يرده عليهم قولهم هذا ان كثيرا من الايات بل بعض السور في حق اهل البيت ومصرهم باق بعد فلو كان الامر كما زعموا لاسقطوه منه كما اسقطوا نحوه بزعمهم الفاسد واعتقادهم انكاسه على ان كتب اهل السنة المعنى ببلهنا مملوءة من ثناء الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم على علي وسائر اهل البيت المطهرين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولو ذكرناه ههنا لكان الكلام خرج الكتاب عن قانونه الذي يرام وقد ذكرنا بعض الفضائل انه قد جرت في هذه المسئلة مع بعض مجتهدي الامامية من جملة ما استدلل به على بطلان عقيدتهم هذه قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر واناله لخاصة نظرنا فقال الامامي ان الله حافظ له عن الزيادة لاعتنا النقصان قال فقلت له انا لو سلمنا تقدير هذه الصلة في نظم الكلام من غير دليل يدل عليها هل يعقل ان الحافظ يحفظ الشيء من الزيادة عليه ويرضى بان يسرق منه وينقص ويبدل ولا سيما اذا كان ذلك الشيء الحافظ عليه من انفس الاشياء واعظمها درجة واشرفها منزلة بهت الذي كفر وما قدمه ولا اخره لبشاعة هذا القول رجع عنه كثير من علمائهم وان اردت تمام الكلام في هذا المقام فانك تجد في احدى نوادر ائمتنا محمد بن ابي جعفر في تفسيره روم المعاني فاني لا اظنك تجد في غيره وسئل الله تعالى من يريد فضله وخيره **ومن كتابهم** ان جماعة من علماءهم اشتغلوا بعلم الحديث وسمعوا الاحاديث من ثقة المحدثين من اهل السنة وحفظوا اسانيد الصحابة وتخلوا في الظاهر بحكمة التقوى والورع مظهرين انهم من محدثي اهل السنة فانخرج بهم بعض المحصلين وثوقا بهم لما نسبوا اليه من الزهد والصلاح وما دروا انهم وسروا في العلل سرا وادرجوا في الاحاديث الصغرية ما تهواه انفسهم غير ان الله تعالى فضل على العباد باناس يميزوا الفتن من السنين وفروا بين الحق ووسوسته من الشياطين وخلق الله تعالى ثقاة اخصهم سبحانه بصفوة البصيرة في علم الحديث فلم يخف عليهم حال الكذاب من غيره فبينوا فسادا وما قد وقفا مواجعا وما تحلوه من ثم لما قيل لاهل الباركة هذه الاحاديث الموضوعة قال يعيش لها اليها بادة فانا نحن نزلنا الذكر واناله لخاصة نظرنا وقد كان حقا

الحديث لا يخفى عليهم وضع كلمة واحدة من حديث طويل فكفى الله المسلمين شر هذه المكيدة والله المحمدي وميزر الشكر **ومن كتابهم** انهم ينظرون في اسماء الرجال العتيقون عند اهل السنة فمن وجدوه موافقا لاحد منهم في الاسم واللقب اسندوا روايته حديث ذلك الشيء اليه فمن لا يوقف له من اهل السنة يعتقد انه امام من ائمتهم فيعنه قوله ويعتد بروايته كالسري فا نهما رجلا ان احدهما السدي الكبير والاخر السدي الصغير فالكبير من ثقاة اهل السنة والصغير من الرضا عين الكذابين وهو رافضي قال وكذلك ابن قتيبة فانهما اثنان احدهما عليه ابن مسلم من قتيبة من ثقة اهل السنة وقد صنف كتابا سراه المعارف وابن قتيبة الاخر رافضي قال وقد صنف كتابا سماه المعارف ايضا قصد الاخلال **ومن كتابهم** انهم ينسبون بعض الكتب لكبار علماء اهل السنة ما يشتمل على بطلان مذهب اهل السنة وعلى مطاعن صحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك مثل كتاب سرائر المعارفين فقد نسب للمام محمد الغزالي رحمه الله تعالى وشتموه بالهذيان والاكاذيب والزيهات وقد ذكرنا في خطبة عن سان ذلك العلم وحيته بكتابنا هذا السرد وحفظ هذه الامانة وان جميع ما ذكر فيه فهو عقيدة وان ما يخالفه ذكره للمؤمن وقد حكى لي بعض المحصلين من اهل السنة انه رأى في النجف كتابا بالفارسية مثل ذلك قد نسبوه للجمال الدواني ولا يخفى هذه المكيدة على البصير والظن انجيز مثل الله عز وجل العفة من الزلل **ومن كتابهم** انهم يذكرون بعض علماء المعتزلة او الزيدية او غيرهم ثم يقولون انه من متعصبى اهل السنة ثم يقولون من كلامه ما يؤيد مذهبهم ثم يوجبوا لظلالهم كما ينقولون من كلام الزمخشري صاحب الكشاف الذي كان معتزليا تفضيلا والاخطل اخوارزمي فانه كان زيدا غالبا وابن قتيبة الذي كان رافضيا على ما سبق وابن ابي الحديد شارح نهج البلاغة الذي كان من الغلاة على قول ومن المعتزلة على قول آخر هشام الكلبي الذي كان من الغلاة والسعدي صاحب مروج الذهب الذي كان من الشيعة وابي الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاف فانه من الشيعة ايضا وكذا الشهدستاني صاحب الملل والنحل والنحال هؤلاء كثير من قصدا للزام اهل السنة باقوالهم مع ان حالهم لا يخفى على من راجع كتب الرجال ولكن الرافضة نجوا واثم ظنوا ان جميع الناس مثل ما هم عليه من الضلال **ومن كتابهم** انهم يرفلون في الفقه كتابا منسوبوا الى احمد مجتهدى اهل السنة ويذكرون فيه مسائل فريب الطعن على القائل بها ككتاب المحقق الذي صنفه احد علماء الشيعة ونسب الى الامام مالك رحمه الله تعالى وذكر فيه جواز وطأ السيد غلام لعوم قوله تعالى او ما ملكك ايمانكم وهذا كتاب محض وافتراء ظاهر وقد فات ذلك على صاحب الهداية فنسب حل التمسك الى الامام مالك







شروحه المعبرة فانه قد اورد في جمل وفصول من كلام الجاحظ المعزى الى الشهر ودق حرق  
 مؤلفه كثير من الكلمات واسقط كثير من الببارات تردى بالمدح وتأييد المطالبه كما انه على  
 ذلك ابن ابي الحديد في شرحه فالحق يعلم ولا يعلم عليه ومن ذلك ما نسبوه اليه ايضا انه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عن شجرة انا اصلها وناطرة فرعها وانث  
 لقاهما والحن والحسين ثم ثمرتها والشيعة ررقها وكلها في الجنة وقد نظروا هذه الضرون  
 بهذه الابيات

يا هبت شجرة في الخلد نابتة ما مثلها نبتت في الارض من شجر  
 المصطفى اصلها والفرع فاطمة ثم اللقاع على سيد البشر  
 والهاشميان سبطاه لهما غر والشيعة الورق الملتف بالشجر  
 هذا مقال رسول الله جاريه اهل الرواية في حال من الخبر  
 اني نجيتهم لرجو النجاة بهم والفوز في دمرة من افضل الزمر  
 هذا الخبر انك كذب لا يمس مدعاهم لان شيعة علي هم اهل السنة كما صرحت بذلك الاخبار  
 كحديث الدارقطني عن ام المؤمنين ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي  
 انت وشيعتك في الجنة الا ان من يزعم انه يحبك اقوام يصغرون الاسلام ويفظونهم يقرؤن  
 القرآن لا يجاوزونهم لهم بزي قال لهم الرافضة فجاءهم فانهم مشركون قال يا رسول الله  
 ما العلامة فيهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطغنون على السلف وروى عن موسى  
 ابن علي بن الحسين ابن الامير ان الامير كان يقول انما شيعتنا من اطاع الله وعمل اعمالنا  
 فانظر الى اعمالهم وطابق بين فعله وافعالهم ومن لا يدرهم انهم يروون في كتبهم ان  
 جارد بن المنذر العبدي كان نصرانيا فاسلم عام الحبيسة وانما اشعارا في مدح النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم ومنها قوله

ابانا الاولون باسرك فينا وبااوميا لك الاكرام  
 فقال عليه السلام انكم من يعرف قس بن ساعدة قال جارد كل من يعرفه الا اني مطلع على اسراره  
 واضماره وكان سلمان الفارسي هاضرا فقال لجايد اجبرنا واقر علينا بعض مقال وقال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم قال يا رسول الله اني شربت قسا وقد خرج من ناد  
 من ابيه اياك صحيح ذي قناد وغر وعناد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اخيمان بل كاشس  
 رافعا الى السماء وجهه واصبه فذرت منه سمعة يقول اللهم رب الارفع والارضين  
 الممعة بحق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والثلاثة المحاميد مع والعلين الاربعة وفاطمة

والحسين

والحسين الاربعة وجعفر ومحمد سمي التبعه سمي الكليم الهجر اولئك النقباء الشفعة و  
 الطرق المهيبه درسه الاناجيل ونفاة الاباطيل والصادق القيل هذا النقباء من بني اسرائيل  
 فهم اول البنية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله تقاضى الطاعة  
 استغاثنا مفيثا ثم انما يقول اقسام قس قس ليس به سكتنا لرعاش الفينة لم يلق  
 منهم سقا حتى يلاق احمد والنجاة الحكماء احمدا افضل من تحت السمايم  
 الا انهم عنهم وهم ضياء للعالمات بناس ذكرهم حتى اهل الرضا قال جارد يا رسول الله  
 انبتنا بجر هذه الاسماء فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا جارد ليلة اسرى في الاسراء  
 ادعى الله الى ان اسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا انهم على ما بعثوا قال بعثتهم على نبوك  
 دولة علي بن ابي طالب والائمة تنكنا ثم عرفني الله باسمائهم ثم ذكر رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اسمائهم واحدا بعد واحد الى المهدي ثم قال تقابلوا اوليائي وهدى النعم من اعدائي  
 يعني المهدي انتهى ولا يخفى ما في هذه الرواية من اثار الوضع لا سيما كالكلمة المحيثة الذي ذكر  
 آخر الرواية وهذا ظاهر عند المنصف **وسئل** على كذب هذه القصة ان ولاية الابر والائمة  
 لو تقررت ليلة الاسراء لاجبر بها الناس عدد التواتر كما اجبر قضية القدرج الصادر  
 فيها والكتب بعد الاخبار بحال عند العقلاء ولا اقل من ان يطلع عليها الاير ووزيرة الطاهرة  
 ولو عثر والماتنا رغوا وتجاووا فيها بينهم حين الدعاوى وايضا وصفهم بكونهم نفاة لا يبال  
 مع انهم مضوا في الخوف والنفية وكونهم درسه الاناجيل مع انهم لم ينقل عن احد منهم درستها  
 دليل ايضا على الافتراء بلا امتراء وفي الكتب الصحيحة ان الذي ثبت عن جارد انه قال والذي  
 بعثك بالحق لعبد وجدنا وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول والذي ثبت عن  
 قس بن ساعدة الايادي ما روى عن ابن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغوا من حوائجهم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل فيكم  
 احد يعرف قس بن ساعدة الايادي قالوا كذا نعرفه قال ما فعل قالوا هو ملك فقال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كائن على جلي امر بعبكاذ قانما يقول يا ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا  
 فكل من عاش مات وكل من مات فأت وكل ما هوأت آت ان في السماء والخزان في الارض  
 لبعثنا من موع وسقف مرفوع دجاجة تمور وتجارة لن بتور ليل داج وسما ذات ابراج  
 اقسام قس مقال من كان في الارض رضى ليكون بعده مسخا وان الله عزت قدرته  
 دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه مالي اري الناس يذبحون فلا يرضون ارضوا  
 بالمقام فقاموا ام تركوا فقاموا ثم انشد ابي بكر شعره بحفظه



في النابيين الاولين من القرون لنا بصائر  
لما رأيت مواردا لا يكون ليس لها مصادر  
ورأيت قومي يخربها حتى الاكابر والاصاغر  
لا يرجع الماضي الى ولا من الباقين عاثر  
ايقت ان لا محالة حيث صار القوم صاغر

فكم من فرق بين العبارتين وكم من شواهد تشهد بصدق ثابته القعيتين والبيانات  
يطول والبيان ملول ومن كتابهم انهم يقولون ان ما ورد في فضائل اهل البيت  
متفق عليه وكذا ما ورد في امارة الابر وما ورد في فضائل الثلاثة وطلانه مختلف فيه بين  
الفريقين ودقيقة العقلاء الاخذ بالمتفق عليه وترك المختلف فيه بمقتضى دع ما يريك  
الى ما لا يريك وجوب ان شبرتهم هذه كسيرة اليهود والنصارى في قولهم ان يتفق  
موسى وعيسى وثابتهما متفق ويجمع عليهما بخلاف نبوة سيد المسلمين وامام الانبياء  
باليقين ومثابه دفنائه فانها عكس ما ذكر وعمل العقلاء بالاخذ بالترك كما قيل  
فجبا لهم اما علوا ان الاخذ بالترك انما يكون بمقتضى العقل اذا لم يوجد دليل سوى  
الاتفاق والاختلاف فان وجد دليل مرجح فالعمل به فان الحق متق وان قل ناصره وان  
الباطل باطل وان كثرت اقلوه وتساووا في هذا الكلام في هذا المقام مما تقرر عندهم ان  
الروايتين من الائمة ان كانت احدهما توافق العامة والاخرى تخالفهم فلا بد ان يتمك  
بالثابته ولو ضعيفة دون الادنى ولو قوية لان مدار الحقيقة على مخالفة العامة فقط فانظر  
وحرك الله تعالى الى هذه المخالفة بعين عقلك لا بعين هوأك واستسجى ان وثابتيوت  
رشدك ويهرك ومن كتابهم انهم يذكرون في كتبهم المؤلف في التاريخ والسير حكايات  
موضوعة والكاتب مضوعة تدل على صحة عقائدهم الفاسده ومذاهبهم الكاسده  
فن ذلك الكذبة مضغوفا وضرافة زخرفوها فقالوا ان حليمة السعيدة مرضعة النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قدمت على ابيها في العراق وافدة فالت نار الغضب في كائون فواده  
رائده فقال لها مالي اراك فضلت عليا على الشخيرين وتعايت عن الصبح اللامع لذي  
عشرين فاطرت رأسها وجبت انفاسها ثم رفته فآله وعن سنن الانصاف غير عادله  
هو ورب يرون موسى افضل من آدم وزرع وابراهيم سليمان وموسى عيسى فازداد غضبه وترقب  
عظمه فقالت حليمة ان يكن قصدك بالظلم اسكن موسى فقم هذا السيف ودونك رأسى  
وان كنت تبغى البرهان فهناك احاديث كالحجرات فقال بهم تفضيلهم على ادم وهو ابو البشر

والنبي الاقدم

والنبي الاقدم المأمور له بالسجود وخليفة الله بلا محود فقالت بما قال الله في حقه وعسى  
ادم ربه نفوى ووصف عليا وانى عليه في سورة بل انى وكذا في آية انما وليكم الله وما احد قدس  
بجائده سواه فقال بهم تفضيلهم على نوح وترجيحه وهو الرسول الكريم صاحب السفينة فقالت  
لان روضة على فاطمة ذات القدر الجليل وزوجة نوح كافرة كما في التنزيل فقال بهم تفضيلهم  
على ابراهيم جد الانبياء وذو القدر العظيم فقالت وعاء ابراهيم ربه فقال رب انى كيف تحي  
الموتى قال ولم تؤمن قال بلى وكفى ليظن قلبى وقال على لكشف الى الغطاء عما اردت  
فقال بهم تفضيلهم على سليمان رسول الرحمن ملك الزمان فقالت سليمان طلب من ربه  
الدنيا وملكها الذي هو كسراب فقال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت  
الهاب وطلق الامير الدنيا ثلثا مشبوة فقال اليك عنى يا دنيا املكك ثلثا لا ارجعت  
بعد ما املكك على غاربك غرتى غبرى لا حاجتة لي فيك فقال بهم تفضيلهم على موسى  
ابن عمران صاحب الطور والتوراة من الملوك الديان قالت لانه فرعون كانا لثما  
فخرج منها خائفا ترقب ورفد الامير على فراش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة هاجر وذهب  
فقال بهم تفضيلهم على عيسى بن مريم صاحب الانجيل والرسول الاكرم فقالت يوم تجش الناس  
بجس عيسى في موقف الحساب ويسال ان النصارى هل عبيدك بقولك فينتصر  
عيسى حينئذ الى الاعتذار كما قال تعالى وانت قلت للناس اتخذوني وامى آلهم الآية  
والامير لما قالت السبائية انه آله غيب عليهم ويهدمهم حتى شتمه شارق الارض ومغارها  
انه اظهرهم البراءة قال احتجاج صدقت وارضاها وامر لها بالدينار فانظرها اياها غم  
قالت باحجاج اسم نكتة لطيفة ان مريم لما اخذها الخاض وكانت بيت المقدس امرها  
بالخروج الى الصحراء الى لا يملوث بيت المقدس ولما اخذ الخاض فاطمة بنت اسد اوى  
الله تعالى لها ان ارضى في الكعبة وشرفى بيتى فانظر الى المقامين وتأمل في فحوى هذين  
الكلامين فاطرب الحجاج وزك العناد والنجار انتهى ومن يدري الى سواء الطريق  
وسقت ميا التوفيق بكلمات التحقيق ان هذه الكذبة وقصة العجوبة ولفظ الله على  
الكاذبين اخوان الشياطين لان طين ما عاشت الى هذا الزمن باجماع المورخين بل  
اختلف انها دركت زمن البعثة ام لا رأت امه على ان هذه الاداة المذكورة قد  
لالب فيها وتدررت بوجوه ان ان تفصيل دنى على بنى حنلان النصوص القرآنية  
فان المذكور فيها تفضيل الانبياء وعلى سائر المخلوقات في مواضع شتى **الثاني** ان هذه  
الاحتجاجات قد عرفت فيها زلات الانبياء وقيت بمناقب الامير ولم يذكر فيها محامداتهم

في عدم افضلية الرضة في بعض تفاصيلها  
صلوات الله وسلامه عليه احصين وجوه  
كما انك تكتفى لا بقى من غير فائدة فيكونه صلى الله  
عليه وسلم خاتم النبيين فلو لم تكن رضة النبي  
وجوه لا تقاس بالوجه لا انت بعد النبوة  
والدولة لا تنفك عن النبوة لان النبوة لا يكون  
وانقطاع الوجه الذي من ذلك فيكون له رتبة  
شأنه لا تنفك عن النبوة العظمى فلو لم تكن رضة  
لصلى الله تعالى عليه وسلم لكانت رتبة



ومعالمهم ولو وزن مناقب الانبياء وكالاتهم بناف الامير ثم رجع احداهما على الاخرى فكان  
هذا جديرا بان يسمع ويرى بالقبول والا فمكن اجراء هذا الطريق من الاحتجاج في كل محل كما  
يقال ان نبي آخر الزمان عاتبه في سورة عبس وتولى وفي اخذ الغداة من اسارى بدر  
وترك الاستثناء وحمد الامير فيكون افضل من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ الله  
من ذلك **ان المستدل قد تمك في مقام مفاضلة نوع والامير بحال الازواج**  
وهو في منزل لان الامور الاضافية والادوات النسبية غير معتبرة في اثبات كمال المفاض  
المية ونقصانه وانما المناط الصفات الحقيقية وهذا بين بالضرورة ففضل رتبة  
رجل على علي رتبة رجل آخر غير مستلزم لتفضيل البعل على البعل والاستدلال بذلك  
حكمة الا ترى ان رتبة فرعون كانت افضل من رتبة نوح ورتبة لوط بالاجماع ولا تقايل  
بالفضل بل ان فاطمة افضل من امهات المؤمنين فيلزم ان يكون الامير افضل من النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا قائل به ايضا **ان حديث كوشف على الغطاء ما ازدادت**  
بفضله موضع لا ذكر له بسند في كتاب وبعد تسليم صحة غير مفيد للتفضيل فانه عليه العلو  
والسلام طلب مقاما لا يناله الا الانبياء وهو مقام الشاهدة وهو لا ينال في اليقين كما ان  
ذكر تعالى السلام طلب آية على قوله الابن له مع الايمان به بعد الاخبار من الله تعالى كالاخيه  
والامير لما علم ان مثل هذا المقام لا يحصل له وان في مقام لا ينتقل منه الى مقام الانبياء قال لو  
كشف على الغطاء رأى عتاه على في مقام ما اردت يفينا وله توجيهات عديدة في كتب  
العلوم وقد ذكرتها المجتهد في الكلام على هذه الآية من تفسيره **الخامس** ان ما  
ذكر من مخافة مدسى عليه السلام و فراغ بال الامير مخالفة لان الامير كان يعلم بان صبي صغير  
السن وتابع للنبي وعداوة الكفار له ليست بالذات والاصالة فلم يقتله الكفار فم يكن  
له وجه من الخوف احدا ومع هذا اخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسكن قلبه بانهم لن  
يفردك ابدا وان اسباب العداوة من التجارب والمقاتلة ما كانت متحققة فيما بينهم بعد  
واسباب المحبة من قرب القرابة وملاحقة رياسته اى طالب كانت موجودة مع خوف  
الانتقام من حمزة والعباس واعمامه واخوانه الآخرين بخلاف موسى فان غالب ظنه على حسب  
العادة بان فرعون يقتله بل القبطى مع ان مشاورة رؤسائه الشيعى في تبرقأ قرعت  
سعد برية المعبرين وقد اطمان قلبه بعد ما وعده الله تعالى بالتأييد والحمية حيث قال  
تعالى ان معكم اسمع وارى وقال تعالى انما ومن استعمل العالين ومع ذلك ان سطوة فرعون  
وجنوده معلومة وبالنسبة اليه كفار فرش كذرة بالشبهة الى الفيل واقام مدسى واضعه

عليها

عليها السلام فيما بينهم اربعين سنة يصحح بايوزر ويصحح بما يؤمر وهذا بخلاف الامير فانه  
اقام في خلافة الخلفاء زليخا حقيقا ثانيا بزعيم الشيعة **سادس** ان ما ذكره من طلب  
سليمان الملك اى حرفة وادى نقص به بغيره بل هو اعلى كعبا من تطلعي الدنيا اذ مع  
ينسب من اقامة العدل والانصاف وارثا دخل الله تعالى وهداهم ما لا يتيسر مع التطلع  
ثم ان تطلعي الدنيا لا ينال في طلب الملك لان الامير مع تطلعي الدنيا طلب الخلافة وسعي  
لها سعيها حتى وقع القتال وكنز النضال وما كان مقصوده حب المال ورجاء بل مراده  
القدرة على قتال من خالف امر الله وغير ذلك من الاسود الشرعية والمقاصد الربية فاشرك  
سليمان والامير معا ولكن الفرق بينهما ان سليمان طلب ذلك من الله بغير اهبة الاسباب  
القاهرة والامير طلبه بالتأهب من جمع الرجال والقتال ويلزم ان يكون الربيعان وانما لهم  
افضل من سليمان ويوسف والمهدي لو كان ترك الدنيا موجبا للتفضيل معاذ الله تعالى  
من ذلك **السادس** ان ما ذكر في تفضيل الامير على عيسى بحسب امر من احدهما بغيره للمعاليين  
في محبة ومناجحة عيسى والاخر سؤال عيسى عن فعله وانفقاره الى ما اعتذار والامير غير مسئول  
وفيها بحث لان الغلو في الامير كان في زمانه وفي عيسى كان بعد رفعه الى السماء كذا قيل  
ولكن يظهر من القرآن المجيد ان الغلو بعيسى قد وقع قبل ارتفاعه وكان هو رجع قائما  
كما قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا  
الله ربى وربكم ان من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من  
انصار نعم لعل التلخيص وقع بعد ما دفع واما وقوع السؤال لعيسى فمعلوم لذكره وعدم  
السؤال بغير معلوم ولا يلزم من عدم العلم عدم الوقوع والمدعى هو هذا بل في القرآن ما يشير  
الى سؤال الامير مثل قوله تعالى يوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول انتم اضللتهم  
عبادى هؤلاء هم ضلوا السبل وهم يمينون ايضا ذلك العذر قالوا سبحانك ما كان ينبغي  
لنا ان نتخذ من دونك من اولياء الاية بل الملائكة ايضا بلون قال تعالى يوم يحشرهم  
جميعا ثم يقول هؤلاء اياكم كانوا يعبدون ويعتدون بهذا قالوا سبحانك انت ولينا من  
دونهم بل كانوا يعبدون احسن اكثرهم بهم مؤمنون على ان شهادة النبي حجة دون الوفا  
فالسؤال كمال وهو صفة الانبياء قال تعالى يوم نبعث من كل امة بشهيد وشناك  
على هؤلاء شهيدا فهذا يدل على افضلية عيسى على الامير فانقلب الامر فنامل **الثاني**  
ان ما ذكر في ولادة عيسى غلط محض وخالف لما ثبت في التواريخ وفي ولادته اختلاف  
كثير والشهور بين ولادته في بيت اللحم وقيل في فلسطين وقيل في مصر وقيل في دمشق



وما قال احد من المؤمنين ان مريم اخذها الخاض في السجدة الاقصى ولئن سلمنا من اين علم  
 انها اخرجت بالوحى والظواهر انه لما كان علوق عيسى من اب كرمته واستجبت اظهار  
 الولادة في الناس فلا حرم ذميت الى الصهر او وما قيل ان فاطمة بنت اسرار رضى اليها  
 ان ادخلت وترقى فكذا صرح لانه لم يقل احد الاسلاميين بنيتها فتأمل والشهور في ولادة  
 الاميرة ناهى عن اهل ايجاليتها كان الممول لهم ان يفتحوا باب الكعبة في اليوم الخامس عشر  
 من رجب ويدخلونها للزيارة فمن دخل فاطمة فوافقت الولادة ذلك التاريخ وعند الشيعة  
 ان ابا طالب لما راها في شدة الطلق اخذها مستغفرا لها فرحمها الله فولدت الاميرة حمزة  
 ابو طالب عليا وهذه الرواية نسبت في كتبهم الى الامام زين العابدين عن زينة بنت عجلان  
 الساعدية عن ام عمارة بنت عباد الساعدية وبالجمل لوكالت الولادة في البيت موصية  
 لتفضله على عيسى فكانت موصية لتفضله على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا واما قال به  
 وايضا قد ثبت في التعويذ الشريفة ان حكيم بن حزام بن حويله الذي هو ابن ام المؤمنين  
 خديجة قد ولد في الكعبة ايضا فلا بد ان يكون هو ايضا افضل من عيسى بل من جميع الانبياء  
 وشأنه هذا اللازم غير خافية صل في هذا المقال واستعن بذي الغرة والجمال **وص**  
**باب** ما ائتمهم يقولون ان اهل السنة يخارون مذهب ابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد  
 ويؤثرون على مذهب الائمة الذين هم جازا من الفضل مالا يجمع مع انهم اهل حق بالاتباع  
 والائمة اولادهم زبوا في حجر سيد الانبياء واهل البيت ادرى بما فيه كما لا يخفى على الفطن  
 النبي وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لم  
 تفلسوا بعدى كتاب الله وعرفى اهل بيتى وقال صلى الله تعالى عليه وسلم مثل اهل بيتى فيكم  
 من مثل سيفه نوع من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ولان كما اهتم وعلمهم وتقواهم من  
 اتفق عليه ولا مجال للوصول الشبهة اليه فهم بالاتباع اهل حق وبالاقتدار اليق **وبكر**  
 ان الامام نائب النبي وخليفة لا صاحب المذهب لان المذهب طريق الذهاب الذي  
 فتم على بعض الائمة في فهم احكام الشريعة من اصولها ولذا احتمل القبول والخطا واما امام  
 معصوم عن الحق ابراهيم الشيعة كالنبي فلا يتصور نسبة المذهب اليه ومن ثم كان نسبة  
 المذهب الى الله تعالى والزموا العلم عليهم كقولهم رسلنا فضول من الكلام ومعدودة  
 من جملة الاوهام بل فقهاء الصحابة رضوا الله تعالى عنهم افضل هذه اهل السنة من الائمة  
 لا يبعد عنهم اصحاب مذاهب بل انما يجعلون اقوالهم وافعالهم  
 ودلائل الاحكام وواسطة في اخذ شريعة الرسول عليه الصلوة والسلام

قال الورع عليه الرحمة نعم الشيعة ان اهل السنة  
 فطعن في اتباع الاجانب كما يصفه ذلك في  
 وهو ما يوجب في كل عصر من اجابته ان الائمة ليس  
 هو ادرى بحقا من الاجانب لان الائمة انما  
 كذا كذا فان اتباعهم انما هو اتباع النبي  
 لبعض علماء اهل البيت في كل عصر  
 من المجتهدين وليس من قبل اتباع  
 للمعارف فان اتباعهم في كل عصر  
 لحفظ الرسول صلى الله عليه وسلم كما اننا نأخذ  
 اصحابنا هذه السنة والصلوة والسلام والادب  
 ذلك عنه عليه الصلوة والسلام والادب  
 معنى تتبعهم لاجل علمائهم في كل عصر  
 بهم لم يقدروا على ذلك لان علمائهم في كل عصر  
 الاجابة انهم من ذلك في كل عصر  
 تخالف فيها انما هو من ذلك في كل عصر  
 ولم يبعنا اتباع غيرهم من ذلك في كل عصر  
 عندنا ولو كان مقتوا لكانت عليه الصلوة والسلام  
 اصلا ولقد كان في كل عصر من علمائهم في كل عصر  
 فكانوا واما هم سواهم في كل عصر من علمائهم في كل عصر  
 لما راوا تباخر الصلوة والسلام في كل عصر من علمائهم في كل عصر  
 انما هو من ذلك في كل عصر من علمائهم في كل عصر  
 انما هو من ذلك في كل عصر من علمائهم في كل عصر

على ان اهل السنة كما سبق هم المقننون بالائمة فان كل مذهب من مذاهبهم قد اخذ من ذلك  
 الاظهر علمه فثبتهم عند اهل السنة في اخذ الاحكام رتبة النبي والصحابة الكرام وتحقيق هذا  
 المطلب على الوجه الانسب ان منصب الامام اصلاح العالم في امر المعاش والمعاد كما هو شأن  
 الانبياء عليهم افضل الصلوة واكل السلام فالائمة في زمانهم اشتغلوا في الامم من بيان ما  
 يحصل به شفاء الامراض السنية ورفع المهلكات الجوزية والكلية واحكام الاحكام  
 الشرعية الى اصحابهم وتلازمتهم ومن كان له الحفظ الراغب من فضائلهم وكالاتهم فثبتوا  
 الى اقامة تلك الاحكام كما توجه الائمة الى العبادات ونسبته القلوب وتعيين الاذكار  
 وتعليم الادعية وتهذيب الاخلاق والارشاد الى المعارف الالهية باخذها من الله تعالى  
 وكلام رسول صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا نقل عنهم دقائق علم الطريقة وغوامض اسرار  
 الحقيقة كما يشير حديث الثقلين الى ذلك لان كتاب الله تعالى كفى في تعليم ظاهر الشريعة  
 ولا حاجة لمن له معرفة بالاصول واللغة في فهم الاحكام الشرعية من الارشاد امام وانما الحاجة  
 اليه لتعليم الاسرار الالهية والمعارف النبوية ولهذا لم تراهم صفا كتابا في اصول او فروع  
 باتفاق الفريدين بل انتشرت روايات المسائل والاحكام عنهم في اصحابهم وصارت قواعد  
 الاستنباط مرجوعة فلا بد لها من جمعها وبيدونها ويعد قواعد الاجتهاد ودراسة الشيعة وان  
 كانوا يدعون ظاهرا لاتباع الائمة ولكنهم في الحقيقة يقلدون في المسائل الغير المنصوصة عن  
 الائمة علماءهم ومجتهداتهم كبره عقيل والسيد المرتضى والشيخ الشهيد وامثالهم واخذون باقوالهم  
 وان كانت مخالفة للروايات الصحيحة الثابتة عن الائمة عندهم كما سيجي كثير من ذلك ان شاء  
 الله تعالى في المسائل الفقهية وغيرها فاد اجازة عنهم تقليد مجتهداتهم فيما يخالف الروايات  
 الثابتة عن الائمة فاقى محذور بلحق اهل السنة في اخذهم باقوال مجتهداتهم ولا يقتدوا بهم مع  
 موافقتهم لما عليه الائمة من الاصول والقواعد ولا محذور في مخالفة بعض الفروع كما ان ابا  
 يوسف ومحمد بن الحسن قد خالفا مقتدا بها ابا حنيفة في كثير من المسائل ومع ذلك فهم من  
 اتباعه واما قال ابن الاثير الجزري صاحب جامع الاصول ان الامام علي الرضا كان مجتهدا في المذهب  
 الامامية في القرن الثالث فراه ان الامامية يوصلون اليه مذاهبهم المذون في ذلك القرن  
 ريبكونه مأخذ مذاهبهم كما ان ابن سعد رضي الله تعالى عنه الذي هو واحد الصحابة وعلمه الذي  
 هو واحد التابعين كما ان ابنين لمذهب ابي حنيفة وان نافع والزهري من التابعين وابن  
 عمر بن الصماني رضي الله تعالى عنهم كانوا يابنوا لمذهب مالك مع ان ما ذكر ابن الاثير رضي الله  
 عنهم الامامية ومعقدهم بناء على ما عرج به من انه يذكر مجتدي كل مذهب على دعم اصحابه



ومعتقد بهم والله اعلم **مس ٨٠** **جواب** انهم يقولون ان اهل السنة بقدمون الجبان على الشجاع  
كتقديمهم ابا بكر على علي وقد ثبت جبنه بقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن فانه قد علم ان  
ابا بكر كان في الغار مخزونا واخزن في مثل هذه المعارك الامتجانية دليل الجبن **والجواب**  
اننا لانسلم ان اخزن دليل الجبن بل ولا اخوف والا لكان موسى ولو ط جبانين لانهما قد  
نهيا عن اخزن ايضا قال تعالى وقالوا لا تخف ولا تحزن انا معك واليه الاية وقال  
تعالى لا تخف انك انت الاعلى وارحب في نفسه خيفة موسى الى غير ذلك وكيف في شجاعة  
ما ثبت عند الفريسيين من قتاله المرتدين بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي باب الصحابة  
قتالهم ذكرهم اولا اهلهم ونضالهم ومن اطلع على السير وغزوات الشام والعراق وفتوحات البلاد  
في الافاق يعلم باليقين كمال شجاعته ومزید ثباته وبالله رضى الله تعالى عنه بل هو اشجع  
من الامير لان الامير كان يعلم مدة حياته كمدى حياة صاحب تولد راحته عن عمار بن ياسر وفتب  
الراوندى عن بريدة الاسلمى شيخ الشيعة ابو جعفر الطوسي في الامالى بخلاف الصديق قتال الله  
اعلم **مس ٨١** **جواب** انهم يقولون ان اهل السنة يردون في كتبهم الصبيحة ان عمريرة الشيطان من  
كل مع ان هذا يدل على تفصيله على الانبياء والرسول لانهم لم يحفظوا من الشيطان قال تعالى  
في حق آدم فوسوس اليه الشيطان وفي حق موسى قال هذا من الشيطان وفي حق ابراهيم الخ  
الشيطان يهيب وعذاب وفي حق الانبياء والرسول عموما وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى  
الا اذا تمنى ان الشيطان في امته وغير ذلك فلو فر الشيطان من ظل عمر ولم تسلط عليه تسلط  
على هؤلاء لزم التفصيل قطعاً **والجواب** اننا سأل الشيخ اولاً انكم هل تقولون انتم تسلطوا  
الشيطان على الانبياء بظهور هذه الايات اولاً فعلى الاول تركوا مدعى من وجوب العصمة وعلى  
الثاني اولوا بحيث لا يبقى نقصان على الانبياء غاية الامر ان عمر اشرك معهم بهذه الخصة  
ولا محذور في ذلك بل كثير من المؤمنين ايضا له خاصية هذا الاشراك قال تعالى ان عبادى ليس  
لك عليهم سلطان وقال تعالى لا عبادك منهم المخلصين وكيفنا قوله تعالى فاذا قرأت القرآن  
فاستغنى بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما  
سلطان الله على الذين يتولونه والذين هم به مشركون نعم للانبياء عصمة وللدولياء حفظ والفرار  
محاذى فالتفصيل **مس ٨٢** **جواب** انهم يقولون ان اهل السنة يردون ايضا في كتبهم ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يرى بلالا امامه في الجنة مع انه يلزم تحت التفصيل **والجواب** ان نفس بلال هناك  
كتقديمه في الدنيا اذ كان يعيش امامه ويميط الازى عن الطريق وايضا مجرد الدخول اولاً يدل  
على الافضلية فاللائكة يدخلون الجنة قبل الانبياء ودخل ادريس الجنة قبل نبيتنا صلى الله تعالى عليه

وسلم وليس كان يدخل الجنة قبل خلق آدم عليه السلام نعم اذا كان سبق الدخول من جهنة  
ثواب الاعمال والمجازات اتفنى التفصيل وعن لانت يذ البلال فيفهم **مس ٨٣** **جواب**  
انهم يقولون ان اهل السنة يردون في كتبهم ايضا في حق عمرانه قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان الله تعالى نظر عشية يوم عرفته الى عباده فباهى بالناس عاتة وبعمرو عاتة قالوا بلز م  
التفصيل **والجواب** اننا لانسلم لزوم التفصيل اذ قد تقرر في الاصول ان المتكلم يكون خارجا  
من عموم كلامه والالزم كونه متكاملا مقدر اذ مخلوقا بقوله ان الله على كل شئ قدير وقوله تعالى الله  
خالق كل شئ تعالى الله عن ذلك نعم تخصيص عمر لابله من نكته والنكته فيه اظهر من شرف  
عنه الملاءم الاعلى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ظاهر الشرف على ان المباهاة مرجعها  
الى المباهاة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث انه من رفقاء واصحابه قتال **مس ٨٤** **جواب**  
انهم يقولون ان اهل السنة يردون ايضا في كتبهم الصبيحة ما يزرى بشأن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم الفيرة حيث يردون عن عايشة انها  
قالت رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستتر في براءه وانا انظر الى الحبث يلعبون با  
لدرق والحرب يوم العيد فان في هذه الرواية اراءة اللعب وتعتبر الحبث عليه في المسجد  
ونظر روضة الرسول الى غير المحارم مع انهم يردون ايضا في كتبهم المعبرة عنه صلى الله تعالى  
عليه وسلم انه قال اتعجبون من غيرة سعد وانا اغيرة الله اغيرة حتى واقتل الناس غيرة لارضى  
برؤية زوجته الى الا جانب ونظروها الى لعبهم ولهمهم فضلا عن سيد الكونين ورسول الثقلين  
صلى الله تعالى عليه وسلم **والجواب** ان هذه الفقة دفعت قبل نزول آية احجاب وكان النساء  
من امهات المؤمنين وغيرهن يخرجن اذ ذاك بلا احجاب ويخرجن الازواج ولو بحضور  
الاجانب باتفاق الفريقين حتى روى ان فاطمة رضى الله تعالى عنها كانت تغسل الجراح التي  
اصابته عليه الصلوة والسلام في غزوة احد بحجر سهل بن سعد وجماعة من الصحابة والشئ  
قبل تحريمه لا يكون فعله موجبا للطعن فقد صرح عنه الفريقين ان سيرة الشهداء حرة واما طلحة  
الانصارى وجماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم شربوا الخمر قبل تحريمها وسكروا ووقع بينهم ما وقع  
وراهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على تلك الحالة وسكت ولم ينكر عليهم وايضا ان عاتة  
رضي الله تعالى عنها كانت اذ ذاك جبهة غير مكشوفة فلو نظر منها الى الله فاقى كبرياءه يستبأ  
اذا كانت مشفرة وايضا هو الحبث ولعبهم كان استعظم الحرب والقتال حتى روى ان اللائكة  
يحفرون مثل هذا اللعب فالنظر اليه ليس بحرام واما ما نقل من روى عن عمر رضى الله تعالى عنه احبته  
عن ذلك لظنه ان فعل ذلك بحضور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سوء الادب ولهذا



قال صلى الله تعالى عليه وسلم دعهم باعرا متع عن الانكار والعجب من الشيعة انهم لم يردوا ان  
ذلك من قلة الفرة والعياذ بالله تعالى وهم يرددون عن الائمة المعصومين واهل البيت المطهرين  
حكايات تشتملها جلود الوثنيين وتجهها اسماع المسلمين فقد ثبت في كتبهم الصحيحة ان ابا  
عبد الله عليه السلام قال لا صحابة وشيعته ان خدمة جواربنا لنا وفروجهم لكم حلال  
وذكر مقدار صاحب كثر العرفان الذي هو من اجل المفسرين عندهم في تفسير قوله تعالى  
هو لا يبناني ان كنتم فاعلمين ان لوط النبي عليه السلام اراد بذلك الايتان من غير الطريق  
المعروف بين الناس فياويلهم من هذا الافتراء وسحقا لهم من هذه المقالة الشفاعة **ومن**  
**كتابهم** انهم يقولون ان اهل السنة يجوزون ما هو مذموم شرعا فانه يجوزوا اللعب  
بالشرط مع ان كل لعب ولهو مذموم في الشرع **والجواب** ان الائمة الثلاثة اعني ابا حنيفة  
ومالك واحمد كلهم قائلون بحرمته مطلقا ويردون اثارا دالة على ذلك وللانام الشافعي  
فيقولان قول ابي بكر بن بشر ان لا تضر القلوب عن الرقة المستحب ولا تترك السنن  
والاداب لاجله وان لا يكون اللعب على شئ وان لا يفوت ما يجب من خدمة الراديين وتفقد  
احوال العيال وعبادة المرضى واتباع الجنائز وان لا يقع في اللعب نزاع وجدال واثمان كاذبة  
وان لا يكون ما يلعب به مهورا بصور الحيوانات فاذا افقد شئ من هذه الشروط فهو حرام قطعيا  
فن اهر على ضلع مع حرمة فقد ارتكب الكبيرة والقول الثاني انه حرام كاعليه الجمهور وقد صرح  
عن الشافعي انه رجع اليه كما نفع عليه الغزالي ولكنه ثبت في شروع النهج وفتح الدهاب والادوار  
وقم المعين وغيرهما ان القنوي على القول الاول وهو القول بكميته مع الشروط السابقة  
واحرته مع فقد شرط منها على انا لو سلمنا ان جميع اهل السنة يجوزون اللعب فهو من القسم  
المباح اذ فيه تشجيع الذين وتعليم محادعات الحرب وطريق الاحتراز عن مكاييد الاعداء  
فحكم الملاعب البهاحة كالمسابقة بالخيول ورحى استهام ونحو ذلك والله تعالى اعلم **ومن**  
**كتابهم** انهم يقولون ان اهل السنة يجوزون التنفيس واستماعهم انه قد ورد النهي عنه  
في احاديث كثيرة **والجواب** ان هذا محض افتراء وكلام اشبه بالعوذ فان الفناء عند  
جميع اهل السنة حرام الا عند بعض الجبهة المتصوفة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الفناء يثبت  
الاتفاق في القلب كايضا النار البقل كما رواه البيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
وقد نكر العباسي والسنن قوله فتاوى من الناس من يشترط لهو الحديث بالملاهي وقد نكر  
مجاهد قوله فتاوى واستقر من استلطف منهم بصوتك بالفناء والمزمار وفي الحديث الصحيح  
من اتبع الى قنينة صب في اذنيه الا نكاه الرصاص المذاب قال الاوراني ولو لم تكن المغنية

ممل الفضة ولكن استماع الفناء يبعث على الاقتان بغيره من الناس فهو حرام لما فيه من  
الحث وتحريك القلب الحزب الى ما بهواه لا سيما اهل الشقاق والشقاق من يشغل بصوت  
خاصة وهذا منع لا ينافي فيه منصف انتهى وقد ثبت في كتب الحنفية وغيرهم من اهل السنة  
ان المغني لا تقبل شهادته وفي حديث رواه الطبراني في الكبير والخطيب عن ابن عمر رضي الله  
تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الفناء والاستماع الى الفناء الحديث وقد  
صنف العلامة ابن حجر المكي كتابا سماه كف الرعاء عن محرمات اليهود والنصارى وهو كتاب  
اشتمل على نفائس رسائل مفيدة اذا تحققت ما ذكر فلا تغرن في هذا بقوم استروحو الى  
شبهوات نفوسهم فخلوا استماع الفناء والادوار والمزمار ونحوها وورد في ذلك من  
الكتاب والسنة وما يثرب عليه من الفاسد ومن ادعى ابا حنيفة مثل ذلك من الجبهة المتصوفة  
فهم من اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن وصان اهل الله ان يرضوا بمثل ذلك او يسلكوا  
في هذه المسالك اولئك قوم ان بنوا احسن البناء قال سيد الطائفتين الجنبه البغدادي  
قدس سره ان الفناء بطالته وقال الشيخ البرزوقي العباسي قدس سره السماع حرام كالميتة  
وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره في فصل الاصوات من كتابه الغنية فاكان منها  
من انتاد الاشارة التعرية عن الملاهي على ضربين مباح ومحظور فالمباح ما لا يخفى فيه  
والمحظور ما كان فيه سخر فاما ما ينظم الى الملاهي فمحظور سواء خلا عن السخر وقادته  
الا ان الذي يقارن حصل منه الحظر لعلمين ثم قال ولا يستمع الى اصوات الاجنبيات  
من شباب النساء لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تسبح للرجال والتصفيتي  
للنساء هذا اذا ناب المهمل نائب في صلوته فكيف بالشعر والغزل والامور الممجة  
لطباع الناس من ذكر صفات العشاق والعشوقين ودقائق صفات المحبة واليأس والقسا  
المنتهيات بهن التي تشوق النفس الى سماعها تهيج وداعي السماع وتثير الطبع الى الحاد ثم لا يحذر  
فلا يجوز لاحد سماع ذلك وان قال قائل ان سمعها على معان اسلم فيها عند الله تعالى كذينة  
لان الشرع لم يفرق بين ذلك ولو جاز لاحد جاز للابنية وعليهم السلام ولو كان ذلك عذرا  
لا جرت اسماع الفناء لمن يبيع الله لا يطره وشرب السكر لمن ادعى انه لا يسكره فلو قال عاذت  
اني متى شربت خمر كففت عن محرم لم يبع له ولو قال عاذت اذ شربته الرد والاجنبيات  
دخلت بهم عبرت في حسهم لم يجز ذلك بل نقول ترك ذلك واجب والاعتبار بغير  
المحرمات اكثر من ذلك وانما هذه طريقة من يريد احوال بطريق العذر ومثل فركب بهواه فلما  
سلم لاصحابها ولا تلتفت اليهم قال فتاوى للزمين بنفوسهم ان ابصارهم ويحفظوا فرددتهم







فلو توقف ثبوت الخبر وحجته على ثبوت ذلك القول لزم الدور وايضا كون الخبر حجة اما ان قول المعصوم  
او وصل بواسطة المعصوم من المعصوم الآخر وعصمة احد اخصه بعينه لا تثبت الا بالخبر والكتاب حاله معلوم  
والعقل عاجز والمجزة على تغيير الصدور ايضا ساقوفة على الخبر لان مشايخ النجاشي ورواية  
المجزة لم ينسب لكل واحد والاجماع ايضا انما يكون حجة بدخول المعصوم فيه ومع هذا في نقل اجماع  
الغائبين لا بد من خبر وفي اثبات عصمة رجل بعينه خبره او بخبر المعصوم الآخر الذي وصل الخبر  
بواسطة دور صريح وايضا كون الخبر حجة موقوف على بنية بنى واما امامه واذا لم يثبت بعد اصل  
كيف يثبت فرع والتواتر عندهم ساقط عن خبر لا اعتبار لان كتمان الحق والردود وقع من عدد  
التواتر وحده الاحاد غير معتبر في مثل هذه المطالب بالاجماع فلا سند لال بالخبر مطلقا غير ممكن  
**اجرا** فبطالة ظاهر لان ثبوت الاجماع فرع ثبوت النبوة والامامة ولو لم يثبت كيف يثبت وايضا  
كون الاجماع حجة ليس بالا صالحة بل كون قول المعصوم في ضمنه حجة على قول المعصوم وقد  
علت ما علمت وايضا دفن المعصوم في الاجماع وموافقة قوله باقوال سائر الائمة لا يثبت الا بالخبر  
واللازم لازم فتأمل **واما العقل** فالتمسك به اما في الشرعيات او غيرهما اما في الشرعيات فلا  
يمكن الاستدلال به عندهم لانهم منكرون اصل القياس ولا يعلمونه حجة واما في غير الشرعيات  
فيتوقف على تجريده من شواثب الدوام والالف والعادة والاضطرار عن الخطأ في الترتيب وهذه  
من الامور التي لا تحصل الا بالارشاد والامام المعصوم اذ ذكره كثرة التخاليف والتزام في العقول ورجحانها  
فلا بد من ترجيح معصوم ولا يكون الانبياء واما ما واذا لم يثبت هذا لم يثبت ذلك مع ان الكلام  
في الدلائل الشرعية والامور الدينية فاثباتها بالعقل العرفي لا يمكن لان العقل عاجز عن معرفتها  
نفصلا بالاجماع نعم يمكن معرفتها للعقل اذا كان مستمدا من الشريعة وذلك ان اصل الحكم قد  
اخذ من الشارع فحينئذ يقيس شيئا اخر على ذلك الاصل ولكن لما كان القياس عندهم بالاطم  
بق للعقل مطلقا في الامور الشرعية وهل لا سيما في قواعد الشرع وكلية فان للعقل فيها ترددا  
واضطرابا واذا كان حال العقل كذلك ففي اي شيء يستعمل به اثبت العرش اولاً ثم انقش  
فتأمل في المقام صعوبة

### وبيننا فائدة جليلة لها مناسبت مع هذا المقام

وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حال ان تارك فيكم التفيلين ما ان عنكم بهما لن  
تقتلوا بعدى احد هما اعظم من الاخر كتاب الله وعرف اهل بيته ويزيد الحديث ثابت عند الفريقين  
وقد علم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا في المقدمات الدينية والاحكام الشرعية بالشك  
بهذين العظمين والرجوع اليها في كل امر من كان مذهبه مخالفا في الامور الشرعية اعتقادا وعملًا

فهو ضال ومذهبه باطل وفاسد لا يعيا ومن حجه بها فقد عوى ووقع في مهادي الردى وليس  
التمسك بهذين الجهيلين المتبينين الا اهل السنة لان الكتاب ساقط عند الشيعة عن درجة الاعتبار  
كاسبق وقد روى الكليني عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ان القرآن الكريم جبريل الى محمد  
صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة عشر الف آية وروى عن محمد بن نضر عن ابي عبد الله قال كان في لم يكن  
اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وروى عن سالم بن سليمة قال فرأى رجلا  
على ابي عبد الله وانا سمع حروفا من القرآن ليس ما يقرأه الناس فقال ابو عبد الله كف عن هذه  
القرآنه واقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فاذا قام القائم اقر كتاب الله على حده وروى الكليني  
وغيره عن الحكم بن عتبة قال فرأى ابا عبد الله بن الحسين وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى ولا محمد قال وكان  
على ابن ابي طالب محدثا وروى محمد بن الجهم الهلالي وغيره عن ابي عبد الله ان امة هي ابي من امة  
ليس كلام الله بل محرف عن موضعه والنزول امة هي ارك من ائمتكم وقد تفرع عنه هم ان سورة الواقعة  
سقطت وكذا اكثر سورة الاخراب فانها كانت غل سورة الانعام فاسقط منها فاضا الى اهل البيت  
واحكام اسماهم واسقط لفظ ويك قبل قوله لا تحزن الله معناه وكذا اسقط لفظ عن  
ولاية علي الواقع بعد قوله تعالى وقفوا عنهم انهم مسئولون وكذا لفظ بعلي ابن ابي طالب بعد قوله تعالى  
وكفى الله المؤمنين القتال وكذا لفظ آل محمد الواقع بعد قوله تعالى وسيعلم الذي ظلموا ابي  
منقلب ينقلبون لا غير ذلك من الهذيات والاقوال التريعات **واما الحقبة الشريفة** فهي  
باجماع اهل اللغة يقال لا قارب الرجل والشيعة يذكرون نسب بعض العرة كرقية وام كلثوم ابنتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبعدون بعضهم داخل في العرة كالعباس عم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واولاده وكاثر بن مريم صفية عمه الرسول صلى الله عليه وسلم بل ينفسون اكثر  
اولاد فاطمة رضي الله عنها وليسونهم كزبير بن العوف الذي كان مائلا كغيره استغيا لمقتله  
عليه الرواية وكذا يجي ابنه وكذا ابراهيم وجعفر بن موسى الكاظم ولقبوا الثاني بالكذاب مع انه كان  
من كبار اولياء الله منته واخذ منه ابو يزيد البطامي الطريقة واخذها اباها من جعفر الصادق  
غلط ولقبوا ايضا جعفر بن علي احا الامام الحسن المكي بالكذاب ويعتقدون ان الحسن بن  
الحسن الشني وابنه عبد الله المحض وابنه محمد الملقب بالنفس الزكية ارتدوا وحاشاهم من كل  
سوء وكذلك يعتقدون ابراهيم بن عبد الله وذكر يا ابن محمد الباقر ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن  
الحسن ومحمد بن القاسم بن الحسن وجمي بن عمر الذي كان من احفاد زيد بن علي بن الحسين وكذلك  
يعتقدون في جماعة حسنيين وحسينيين كانوا قائلين بامامة زيد بن علي بن الحسين لا غير ذلك  
من الامور الشنيعة التي لا ينفقونها حتى العرة المطهرة مما هو مذكور في الاصل نفوذ بائتين جمع ذلك

مطلب



ونرا اليه جل شانه من سلوك مايتك التالك ، فقه بان لك ان الدين عنه هذه الطائفة  
الشيعة قد انهم بجمع اركان . وانقل ما تشيد من محكم ببناء حيث ان كتاب الله قد سبق لك  
اعتقادهم فيه . وعدم اعتقادهم على ظاهره وضافه . ولا يكلمهم ايضا الشك بالقرعة الصخرة  
بناء على دعوى الفاسدين ان بعضهم كانوا كفرة ، وسياسة ان شاء الله تعالى في الابواب الاليتية بيان  
مخالفتهم للتقليد في كل مسألة من العقائد الفرع بحيث لا يبقى لهم مجال للتكلم ولا يجرون  
سبيلا للفرار ، والتحقق الحق وهو يهدي السبل ، **وانما اصول رجال الساجدة وطبقات**  
**الحاكم فاعلم** ان اسلاف الشيعة واصول الفضالات كالنوعة طبقات **الطيفة الاولى**  
هم الذين استفادوا هذا المذهب بدون واسطة من رئيس المصلين ، البليس اللعين ، وهو لا  
كانوا منافقين بل هموا بكلمة الاسلام راضوا وانهم بطورهم عدوة اهل البيت صلوات الله عليهم  
الى الدهول في زمرة المسلمين ، والتكلم في لغوهم وايضا مخالفة والبغض والعناد فيما  
يلتهم ، ومقتداهم على الاطلاق عبد الله بن سبا اليهودي الضمالي الذي كان اشترى بالبليس  
واعرف منه في الاضلال والتدليس ، واقدم منه في المخادعة والفرور ، بل شئ في المكرو الشدور  
وقد مارس رفاثا في اليهودية فنون الاغواء والاضلال ، وسعى بجهد اطرق الزور والاحتيال فافل  
كثيرا من الناس ، واستنزل جمعا غفيرا وطغى منهم النبراس ، رطفق بغير عقائد العوام ، وبه  
عليهم الفضالات والادبام ، فظهر اول ما محبة لاهل البيت النبوي ، وحرص الناس على ذلك الامر  
العالي ، ثم بين وجوب لزوم جانب الخليفة الحق وان يورث على غيره وان ماعده من البغاة فاما  
سختهم من العولم غير ، وقبله ناس من الجملة كثيرا فابغوا بصلاته ، واعتقدوا بإرشاده  
ونصحهم ، ثم فرغ على ذلك فروما فاسده ، وجزيات كاسده ، فقال ان الامير كرم الله وجهه هو  
وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعده واقرهم اليه واجتمع على ذلك بالايات  
الواردة في فضائله ، والاثار المروية في مناقبه ، وضم اليها من موضوعاته ، وزاد عليها من كلماته  
وعباراته ، فلما رأى ان ذلك الامر قد استقر في اذهان اتباعه ، واستحكمت هذه العقيدة في نفوس  
اشياعه ، الفخ لا بعض هؤلاء من يعتمد عليه الامير وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان  
البنو عليه الفلوق والسلام يتخلفه بنو صريح وهو قولهم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا  
الاية ولكن الصحابة قد ضلوا وصيتهم عليه الفلوق والسلام وعلموا الامير بالمكرو الزور و  
ظلموه فقصوا الله ورسوله في ذلك ، وارند دامن الدين الا القليل منهم محبة للدين وطمعا  
في زخا فيها واستدل على ذلك فيما وقع بين فاطمة رضي الله عنها وبين ابي بكر رضي الله عنهما في  
مسألة ذلك الا ان انتهى الامر الى العلم ثم اوصى اتباعه بكتمان هذا الامر ، وعدم نسبة اليه وقال

لا تظهروا

لا تظهروا للناس انكم اتباعي لان غرضي اظهار الحق ، والهداية الى الطريق المستقيم دون الجلاء  
والشهرة عند الناس ، فمن تلك الوسوسة ظهر القيل والقال ، ووقع بين المسلمين التفرق  
والجدال ، وانتشر سب الصحابة الكرام ، وزلج الطعن فيهم من اولئك الطغاة حتى ان الامير  
كرم الله وجهه قد خطب فوق المنبر خطبا كثيرة في ذم هؤلاء القوم ، واظهر البرائة منهم ، واعد  
بعضهم بالفرب والجلد فلما رأى ابن سنان سهم هذا ايقظ قد اصاب هدفه ، واخلفت بذلك  
عقائده اكثر المسلمين اختارا خفي الخواص من اتباعه ، والقي اليهم امر اديهي من الاول وامر  
وذلك بعد ان اخذ يملهم شيئا غليظا ، ان الامير كرم الله وجهه يصدر منه ما لا يقدر عليه  
البشر من قلب الاعيان والاختيار بالمخبات واحياء الموتى وبيان الحقايق الالهية والكونية  
وفصاحة الكلام والتقوى والتجاعة والكرم الا غير ذلك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
فهل تعلمون نشأ هذه الامور فلما اظهر العجز عن ذلك قال لهم ان هذه كلها من خواص الالهية  
التي تظهر في بعض المظاهر ، ويتجلى اللاهوت في كسوة الناسوت فاعلموا ان عليا هو الله  
والاله هو الله واشهد على ذلك ببعض كلمات الامير مثل انا حي لا يموت انا باعث من في  
القبور انا مقيم الساعة ونحو ما صدر عنه رضي الله عنه في حالة غلبته الحال كما هو شأن  
اولياء الله فلما وصلت هذه المقالة الى حضرة الامير كرم الله وجهه بدد دما تلك الطائفة  
وتوعدهم بالاحراق في النار واستتاب منهم فاجلدهم لاسديس فلما وصلوا اليها اشاعوا تلك  
المقالة الشيعة واصل ابن سنان بعض اتباعه الى العراق والاذر بجان العالم يتاملهم الامير  
كرم الله وجهه بسبب شغاله بما هو اهم من ذلك من محاربة البغاة ومهمات الخلافة راجع  
منه بسبب اشتد ودفع وانتشر ففقد الاول بتفضيل الامير وثانيا بتكفير الصحابة وثالثا بالوجهية  
الامير ، ودعى الناس على حسب استعدادهم وربط رقاب كل من اتباعه عجل من جهال الغواية  
فهو قدوة لجميع الفرق الرافضة وان كان اكثر اتباعه واشياعه من تلك الفرق يذكرونه بالسوء  
لكونه قاتلا بالوجهية الامير ويعتقدون انه مقتدى الغلاة فقط ولذا ترى اخلاق اليهود و  
طبايعهم موجهة في جميع فرق الشيعة ، وذلك مثل الكذب والبهتان وسب اصحاب الرسول  
وكبار الدين وحملة كلام الله وكلام الرسول وحمل كلام الله والاحاديث على غير ظاهرها وكم  
عداوة اهل الحق في القلب واظهارهم قتلهم ضوفا وطنا واتخاذا اتفاقا شذرا ودفارا وحدا  
المتقية من اركان الدين ووضع الرقع المزورة ونسبتها الى النبي والائمة وابطال الحق  
واحقاق الباطل لا غرض رتبوه ، وهذا الذي ذكره في سورة من جمل ، واذا تفكرت  
في سورة البقرة وحفظت ما ذكر الله تعالى من صفات اليهود الذميمة ، ترى جميعها مطابقة



لصفات هذه الفرقة مطابقة النعل بالنقل **الشيعة الثانية** جماعة من ضعف ايمانهم  
من اهل النفاق وهم قلة عثمان وابناء عبد الله بن سباء الذين كانوا يسبون الصحابة الكرام  
وهم الذين انحطوا في عسكر الامير وعدوا انفسهم من شيعة خوفا من عاقبة ما صدر منهم من  
تلك الجناية العظمى وبعض منهم تشبوا باذيال الابرار طمعا في المناصب العالية ورفقة  
المهاتب فحصل لهم بذلك مزيد الائمة. وكان الظاهر في ذلك فقد اظهر الله اميركم  
الله تعالى وجههم ما انطوا اعلى من النور والجلال فلم يجيبوا الدعوة واحروا على مخالفة وظهرت  
منهم الجناية على ما مضى عليه واستطالت ايديهم على عباد الله واكلوا اموالهم واطالوا الستم في  
الطعن على الصحابة وهذه الفرقة هم رؤساء الروافض واسلافهم وسلكوا الثبوت عندهم  
فانهم وضعوا البناء وبنواهم في تلك الطبقة على رواية هؤلاء النفاق المنافقين  
ومنقولاتهم فلما كثرت روايات هذه الفرقة عن الامير كرم الله وجهه بواسطة اولئك الرجال  
وقد ذكر المورخون سب دخول اولئك المنافقين في هذا الباب وقالوا انهم قبل دفع التحكيم  
كانوا مغلوبين لكثرة الشيعة الاولى في عسكر الامير وتغلبهم ولما وقع التحكيم وحصل اليأس من انتظام  
امور الخلافة وكادت المدة المبتلى للخلافة تنقضي وتختلفها نوبة المفضوض جمع الشيعة  
الاولى من رومة الجندل التي كانت محل التحكيم الى اوطانهم لحصول اليأس من نفرة الدين وشروا  
بتأييده بتدريج احكام الشيعة والارشاد ورواية الاحاديث وتفسير القرآن المجيد كما ان الامير  
كرم الله وجهه دخل الكوفة واشتغل بشئ هذه الامور ولم يبق في ركاب الامير اذ ذاك من  
الشيعة الاولى الا القليل من كانت له داية الكوفة فلما رأت ما يتك الفرقة الثالثة الحمال  
في اظهار ضلالتهم اظهر داما كانوا يخفوه من اسائه الادب في حق الامير وسب اصحابه واتباعه  
الاحياء منهم والاموات ومع هذا كان لهم طمع في المناصب ايضا لان العراق وخراسان وفارس  
والبلاد الاخر الواقعة في تلك الاطراف كانت باقية بعد في تصرف الامير وحكومتهم والامير كرم الله  
تعالى وجهه عاملهم كاعمالهم كما وقع ذلك لموسى عليه السلام مع اليهود ولبنينا عليه الصلوة و  
السلام مع المنافقين ولما كانت الروايات من اهل السنة في هذا الباب غير معتد بها لمزيد  
عداوتهم لفرق الشيعة على رؤسهم وجب النقل من كتب الشيعة المعبرة مما صنفه الامامية  
والزيدية. وقد سبق في اول الكتاب عند ذكر الفرقة السنية خطبة منقولة عن الامام الميرزا  
بالله يحيى بن حمزة الزيدى المذكورة في آخر كتابه المسمى طوق الحمامة في مباحث الامانة فلا  
حاجة لنا لاعادتها ولما نعى الامير نجبر قل محمد بن ابي بكر في مكرت كتابا الى عبد الله بن عباس  
فانه كان جنتا عامل كسرة وهو كما هو مذكور في كتاب نهج البلاغة الذي هو اصح كتاب بعد

الله تعالى عند الشيعة اما بعد فان معرفة نعت محمد بن ابي بكر قد استشهد فعند تحسبه ولدا  
ناصحا وظلما كاذبا وسفيا قاطعا وركنا رافقا وكنت قد عشت الناس على الخاف  
وامرهم بهيأة قبل الوقعة ودعوتهم سرا وجهرا وعودا وبدا فمنهم الاية كارباه ومنهم  
المتعلل كاذبا ومنهم القاعد خادلا اسئل الله ان يجعل لمنهم فرجا عاجلا فواته لولا طمع  
عند لقاء العدو الشهادة وتوطئة نفسي على البتة لاجبت ان لا ألحق مع هؤلاء يوما واحدا  
ولا اتقيهم ابدا وكذا لما اخبر بقدم سفيان بن عوف الذي كان من بني غسان وابراهم  
معاوية وركبانه بيلد ابار وقتلهم اهل خطبة من درجة بها هذه العبارة المشيرة للشر  
وهي والله يميت القلب ويجلب الهم ما نرى من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفرقكم عن  
حقكم فقبها لكم وترحاهم عن مرقم عرضا يرمى بغار عليكم وتغفرون وتغفرون ولا تغفرون  
وبعضي الله وترضون فلما امرتكم بالسير اليهم في ايام اخر فلتهم هذه خسارة القيفط اسهلنا  
حتى ربح عنا اخر واذا امرتكم في ايام البر فلتهم هذه مبرورة اسهلنا حتى يسلح عنا البرد  
وكل هذا فرار من احد والفر فاذ انتم من احد والفر فدون قائم والله من السيف افر يا شبا  
الرجال والرجال لكم علوم الاطفال وعقول ربات الحجال لو دوت اليكم اركم ولم اعرفكم مودة  
وايض يقول في هذه الخطبة فانكم الله لقد ملأتم قلبي قبحا وشجتم صدري غيضا وجرتموني  
نعت الهمام انقاسا فاسدتم على راي بالخذلان والعيان حتى قالت قريش ان الرب  
طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب بالله لقد توهموا وهل احد اشتد لها مرسا  
واقدم فيها مقامنا حتى لقد خفت فيها وما بلغت العشرين وبها انا ذرقت على السنين  
ولكن لا ربي لمن لا يطاع ويقول في خطبة اخرى ايها الناس المجتعة ابدانهم المختلفة مد  
ايها انهم كلامكم يوهي الصم الصلاب وتعلمكم طمع فيكم الاعداء تقولون في الحجال سر كيت  
وكيت فاذا حضر القتال فلتهم حيد من ضياد ما عزت دعة من دعائم ولا استرعت قلب  
من قاساكم اعالييل باضاليل الخ ويقول في خطبة اخرى المزور والله من غرر غموه ومن  
فازكم فاز بالسهم الباحس ومن رمى بكم رمى ما فرق ناضل اصبحت وانزلا اصدق قولكم  
ولا اطعم في نفركم وما اودع العدو بكم وايضا يقول في خطبة اخرى اذا استقر الناس الى  
اهل الشام انكم لقد سميت عتايكم ارضيتهم بالحبوة الريان الاخرة عوصا وبالذل من  
العدو خلفا اذا دعوتكم الى جهاد اعدائكم وارت اعينكم كانكم من الموت في غرة ومن الزموق  
في سكره يترج عليكم حواري فتعجبون وكان قلوبكم بالرسالة فانتم لا تقتلون ما انتم في شقة  
سحجس الليالي ما انتم بركن يمال بكم ولا زواجر يفتقر اليكم ما انتم الا كابل صل رعايتها

هذا هو السيف الذي اشتد لها مرسا  
وهو السيف الذي اشتد لها مرسا

هذا هو السيف الذي اشتد لها مرسا  
وهو السيف الذي اشتد لها مرسا



فكلما اجتمعت من جانب انتشرت من جانب اخر، وبسبب لعنة من سوار الحوب انتم تكادون  
ولا تكيدون وتنقص اطرافكم، ولا تستحقون، ولا ينالكم عنكم وانتم في غفلة ساميون، وايضا  
يقول في خطبة اخرى منيت بن لا يطبع اذا امرت ولا يجب اذا دعوت لا ابالكيم ما تستحقون  
بفكم ربكم لا دين يجعكم ولا حجة تجعكم انتم فيكم مستحقا واناركم متفوتا فلا تستحقون  
فولا ولا تطيعون لي امرا حتى الامور عن عواقب المسألة فابعدك بكم تار ولا يبلغ منكم امر  
دعوتكم المرافض انكم فخر من حرجة اجل الاسر وتناقلتم تناقل الفصول الادبر ثم خرج منكم  
جديد من ذنب منيف كاتبا تون الموت وهم ينظرون **ويجب** في ذم هؤلاء الفرق  
كم ادركم كاتراي البكار العزة والنياب المتدعية ان جبهت من جانب تهتكت من جانب  
اخر وكلما اضل عليكم منسرين مناسيرات ام اغلق كل رجل منكم بابا وانحصر انحرار الضم في حجرها  
والضيق في وجارها **ويجب** من رمى بكم فهدى ما فوق ناضل لكم والله  
لكثرة في الباجات قليل تحت الرايات وهذه الخطب كلها ذكرها الرضى في نهج البلاغة وغيره  
من الامامية ابهر ردوا في كتبهم وقال علي بن موسى بن طادس بسط محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة  
ان امير المؤمنين كان يدعو الناس على منبر الكوفة الى قتال البغاة فاجاب الارجلان فتغصم  
الصعداء وقال ابن يقطين ثم قال ابن طادس ان هؤلاء خذلوه مع اعتقادهم فرض طاعتهم  
وانه صاحب الحق وان الذين ينادون على الباطل وكان عليه السلام يدبرهم ولكن لا  
تجبر المدارات نفعا وقد سمع قوما من هؤلاء ببالون من في مسجد الكوفة ويستحقون بفاخذ  
بعضا في الباب وانشدتم مثلا

هنيئا من شأغردا مخامر لعزة من اعراضا ما استقلت  
فيس منهم كلهم ودعا على هؤلاء الذين يدعون انهم شيعة بقوله فانكم الله وقعا لكم وترجا  
دعوا وكذا حلف على ان لا يصدق قولهم ابدا ووصفهم في مواضع كثيرة بالصبيان لاومر وعدم  
استماعهم وقبولهم لكلامه واظهر البرائة من رؤسهم وهؤلاء لم يكن لهم وظيفة سوى الخطب على حقة  
الايركهم الله تهو وجههم ودفنهم له وصايله وقد علم به ان شيعة ذلك الوقت كانوا كلهم مشركين  
في هذه الاحوال وداخلين في هذه المادي الارجلين منهم فاذا كان حال الصعداء والاول والقرن  
الافضل الذين هم قدوة لمن خلف من بعدهم واسوة لاتباعهم ما سميت ذكره فكيف باتباعهم  
فويل لهم ما يكسبون **الحققة الثالثة** هم الذين بعثوا السيد المجتبي السبط الاكبر ذرة عين  
البترول الامام الحسن رضى الله عنه بعد شهادة الايركهم الله تهو وجههم وبايعهم منهم قدرا معين  
رجلا على الموت ورجوه على قتال معاوية فاخرجوه الى خارج الكوفة وكان قدسهم ابقاعه

في ذمهم

في ذمهم الهلاك وقد رنجوه في اثنا الطريق يطلب وظايفهم منه وظهورهم في حقه من  
سوء الارب ما ظهر كما فعل المختار الثقفي من جرمه من تحت قدمه المباركة وهو الذي كان  
بعد نفسه من اخفى شيعة ولكن اخر با لسان فخذ الامام رضى الله عنه حتى  
تالم منه الماشد بذا فلما قامت الحرب على ساق وتحققت المقاتلة وغلبت معاوية لزياده  
وتركو انصرة الامام مع انهم كانوا يدعون انهم من شيعة المخصوصين وشيعة ابيه وانهم اهدوا  
مذهب الشيعة واسسوه ذكر ذلك السيد المرتضى في كتابه تنزيه الانبياء والائمة عنه ذكره  
الامام الحسن عن صلح معاوية وخلع نفسه من الخلافة وتغويها اليه وذكر انهم تغفلوا عن كتاب  
الفصول للامامية ان رؤساء هذه الجماعة كانوا يكتفون معاوية خفيا على الخروج للمحاربة مع الامام  
بل بعضهم اراد الفتك به رضى الله عنه فلما تحققت هذه الامور عنه رضى بالقلم مع معاوية  
وخلع الخلافة عن نفسه **الحققة الرابعة** هم اكثر اهل الكوفة الذين طلبوا حقة السبط  
الا صغر ورجلانة سيد البشر الامام الحسين رضى الله عنه وكتبوا اليه كتب عديدة في توجيهم اليه  
طرفهم فلما قرب من ديارهم مع الابل والاقارب والاصحاب واخذت الاعاءة تخرج تيران الحوب  
في مقابلة تركه اولئك الكذابين وتقاعدوا عن نصرته وعانته مع كثرة عدد الاعاءة وقوة ثولهم  
بل رجع انهم مع الاعاءة خوفا وطعنا وصاروا سببا لشهادته وشهادة كثير من معه واذوه  
اكثر مما اذى المشركون الانبياء حتى مات الاطفال والقيان الرضع من شدة العطش واعوا  
ذوات الحذر والمستورات بالحجب من بيت النبوة واطافهم في البلاد والقرى والبوادي  
وقد ساد ذلك من غديرهم وعدم دفاعهم ومخادعهم وسيلهم الذين ظلموا اي شغل ينقلبون  
**الحققة الخامسة** هم الذين كانوا في زمن استيلاء المختار على العراق والبلاد الاخرى تلك الاقطار  
وكما نوا معرضين عن الامام السجاد لوانتم المختار وينطفون بكلمة محمد بن الحنفية ويعتقدون  
امامتة مع انه لم يكن من اولاد الرسول ولم يبق دليل على اماتته وهذه الفرقة قد خرجت في اخر الامر  
على الدين واتحدت عن جهادة المسلمين بما قالوا من نبوة المختار ونزول الرحي اليه **الحققة السادسة**  
هم الذين حملوا زينة الشهيد على الخروج ولقعه وانبهره وعانته فلما جدد الامر وحان القتال الكرو اماتته  
سبب انه لم يغير من الخلفاء الثلاثة فزكوه في ايدي الاعاءة ودخلوا الكوفة فاستشهد وعادوا  
الحسين وكنا بواحد فخرنا باثنين وليس ما صنعوا معه ولو فرضنا انه لم يكن اماما فلم يكن من اولاد  
الامام مع ان من علم صحى سببه وان كان من العصاة يجب على الامامة اعانته ونصرته ولا سيما اذا كان  
على الحق ولم يفر من عدم البرى ذنب ولم تلحقه منه نقيصة وقد نقل الكاشي روايات صحيحة  
عن الائمة الاطهار تدل على ان سب الخلفاء الثلاثة لا يحتاج اليه في النجاة ودخول الجنة وقد كان



مطلوباً في هذه النواصب الرواية الذين هم كانوا اشتد الاعداء لاهل البيت واعانة المظالم واجبة فرض  
عين ح القدرة عليها اذا كان في ايدي الكفار خاضعة ولو ذنباً **الفصل الثاني** فيهم الذين كانوا  
يدعون صحة الائمة والاخذ عنهم مع ان الائمة كانوا يكفرونهم ويكذبونهم ولنفذ ذلك نبذة بسيرة  
من عقايد اسلافهم حيث ان في الكتاب بلايع ذلك على سبيل الاستقصاء ولكن ما لا يدرك  
كله لا يترك كل فنقول ان منهم من كان يعتقد ان الله متوهم ذو ابعاد ثلاثة كالمهشاميين  
وسبطان الطاق والميمني ذكر ذلك الكليني في الكافي ومنهم من اثبت له صورة جلشانه كهشام  
ابن الحكم وشبطان الطاق ومنهم من اعتقد انه عزاسمه لم يكن عالماً في الازل كزرارة بن اعين وكبر  
ابن اعين وسليمان الجعفي ومحمد بن مسلم وغيرهم ومنهم من اثبت له مكاناً وصيراً ووجهه وهم  
الاكثر من منهم ومنهم من كفر بالله تعالى فلم ينفقه بالعصاخ القديم ولا بالانبياء ولا بالبعث  
والمعاد كيكلي الجن الشاعر وغيره ومنهم من كان من النصارى ويعلم بذلك جهاراً وبنزياً  
بزيهم مع ذلك لم يترك صحة قومه كزكريا بن ابراهيم النضراني الذي روى عنه شيخ الطائفة ابو  
جعفر الطوسي في كتابه التهذيب ومنهم من قال في حقهم الامام جعفر الصادق رضي الله  
تعالى عنه يروون الاكاذيب وينفرون علينا اهل البيت كالبيان الكني بآله احدهم ومنهم من  
حذر الائمة الناس عنهم وهم نفلت الاخبار ورواة الآثار عن الائمة العظام روى الكليني  
عن ابراهيم بن محمد بن اخوان ومحمد بن الحسين قالوا دخلنا على ابي الحسن الرضا فقلنا ان هشام بن  
سالم والميمني وصاحب الطاق يقولون ان الله تعالى اجوف من الرأس الى السرة والباقي  
مصمت فخر الله سبحانه قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك لن امل ذلك وصفوك  
وقد دعا الامام الصادق علي هؤلاء المذكورين وعلى زرارة بن اعين فقال اخبرهم الله روى  
الكليني ايضا عن علي بن حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي  
عنكم ان الله جسم صمدني بوزني معرفة ضرورية عين بها على من يشاء من عباده فقال سبحان  
من لا يعلم احد كيف هو ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لا يحسد ولا يحس ولا يحيط بشئ ولا جسم  
ولا صورة ولا تخيط ولا تحميد ومنهم من كان منكر الموت الامام الصادق معتقداً  
بانه هو المهدي الموعود به ويكررون امامة الائمة الباقين واكثر رواة الامامية الائمة كانوا  
واقفة كالاخفي عن راجع اسما رجالهم حيث يقولون في مواضع شتى ان فلاناً كان من  
الواقفة فلاناً في الفرقين منكران لحد الائمة وتعيين شئناهم وشكر الائمة عند  
الشيعة كنكر النبوة كاذرة ومع هذا يروي علماء الشيعة عنهم في صحاحهم ومنهم من لم يعلم  
امام وقتة ونفى عمره في التردد والتخبر فضل في الوعيد من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة

جاءه لئلا يحسن بن السماعه دعي فصال وعمر بن سميه وغيرهم من رواة الاخبار ومنهم من  
اختار الكذب واصرح على ذلك كابي عمرو بن العزة والنظري ومنهم من طرده الامام جعفر الصادق عن  
مجلسه ثم لم يجوز له مجيئه اليه كابي مسكان ومنهم من اقر بكذبه كابي بصير ومنهم من كان من  
البدائيه الغالية كدارم بن الحكم وزياد بن الصلت وابن هلال الجهمي وزيارة بن سالم ومنهم  
من كان يكذب بعضهم ببعض في الرواية كالهشائين وصاحب الطاق واليشمي واعلم ان جميع  
فرق الشيعة يدعون اخذ علومهم من اهل البيت وتنب كل فرقة منهم الامام او ابن امام يدرون  
منهم اصول مذاهبهم وفروعه ومع ذلك يكذب بعضهم بعضاً ويضل احد هم الاخر ص ما بينهم من  
التناقض في الاعتقادات ولا سيما في الامانة فذلك اضع دليل واقرى برهان على كذب تلك  
الفرق كلها وذلك لان هذه الروايات المختلفة والاخبار المتناقضة لا يمكن ورودها من بيت  
واحد والا يترك كذب بعضهم فقال ته انما يريد الله ليغيب عنكم الركن اهل البيت ويظهركم  
تظهره وقد علم ايضاً من التواريخ وغيرها ان اهل البيت ولا سيما الامامة الاطهار من خبايا خلق  
الله تعالى بعد النبيين وافضل سائر عباده الخلق والعتقين بانوار جدهم سيد المرسلين فلا يمكن صدور  
الكذب عنهم فلم اتهم بزيون ما يدعون عنهم تلك الفرق المضللة بعضهم بعضاً بل قد وضعها كل فرقة  
من هذه الفرق ترويحاً لذهابهم ولذا وقع فيها التخالف قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه  
اختلافاً كثيراً واما الاختلاف الواقع عند اهل السنة فليس كذلك لوجهين الاول انه اختلاف اجتهادي  
فانهم يعلمون من قرن الصحابة الذين الفقهاء الاربعة ان كل عالم مجتهد ويجوز للمجتهد العمل برأي المبتدئ  
من دلائل الشرع فيما ليس فيه نص وقوله في الاراء طبعي ليعلم ان ذلك ليس ذلك اختلاف الرواية  
حتى يدل على الكذب والافتراء الثاني ان اختلافهم كان في فروع الفقه لا في اصول الدين واختلاف  
الفروع للاجتهاد جائز فلا يكون دليلاً بطلان المذهب وذلك كما يختلف المجتهدون من  
الانبياء في المسائل الفقهية كظاهرة احرار نجاسة وتجوز الوضع بما لا يورد عدمه ولست بك  
على كيفية اخذ الشيعة العلم من اهل البيت فاعلم ان الغلاة هم اقدم من جميع فرق الشيعة وانفصلهم  
قد اخذوا مذهبهم عن عبد الله بن سباح موه عليهم قصداً لاضلالهم انه اخذ ذلك عن الامير  
كرم الله وجهه وان المختار بن الكيسان قد اخذوه عن الامير الحسين وعن محمد بن علي بن  
ابيه تاشم ابنه والزبير بن الامير الحسين وزين العابدين وزيد بن علي وحميد بن زائدة واما فرقة  
عن خمسة اعني الامير الباقر والناويسة من هؤلاء الخمسة والامام الصادق والباركية عن هؤلاء  
الستة واسماعيل بن جعفر والقراطة عن هؤلاء السبعة ومحمد بن اسماعيل والشمطية عن هؤلاء  
الثمانية ومحمد بن جعفر وموسى وعبد الله واسحق ابنا جعفر والهدوية عن اثنين وعشرين



رهم كانوا يتفقدون ان جميع سلاطين مصر والغرب الذين كانوا من نسل محمد الملقب بالمهدي  
اثمة معصومون ويؤمنون ان العلم المحيط بجميع الاشياء كان حاصلها لهم وهؤلاء السلاطين  
ايضا كانوا يسمون ذلك كما يشهد لذلك تواريخ مصر والغرب والتواريخ عن ثمانية عشر  
اولهم امير المؤمنين واخبرهم المستنصر والامانيه الاثنى عشرية عن اثني عشر اولهم الامير  
واخبرهم الامام محمد المهدي ولا احد علمهم في الكثرة وقد مات منهم المشاهير نيس بن سليم  
ابن نيس الهلالي وابان وبشام بن سالم وصاحب الطاق وابوالاحوص وعلي بن منصور  
وعلي بن جعفر وبنان بن سمعان المكنى بابن احمد المشهور بالجيزي وابن ابي عمير وعبد الله  
ابن مغيره والنظري وابوبصير ومحمد بن الحكم ومحمد بن فرج الرجمي وابراهيم بن خرازي ومحمد بن الحسين  
وسلمان بن جعفر ومحمد بن السلم ويكر بن اعين وذرارة بن اعين وابنا وهما وسماعة بن  
مهران وعلي بن ابي حمزة وعيسى وثمان وعلي وهؤلاء الثلاثة بنو فضال واحمد بن محمد بن عتبة  
بوقرة البرنطي ويونس بن عبد الله القمي وابوبن نوح وحسن بن العياشي بن الجريشي وعلي بن  
مظاہر الواسطي واحمد بن سحقي وجابر الجعفي ومحمد بن جهمر القمي والحسين بن السعيد وعبد الله  
وعبد الله ومحمد وعمران وعبد الله كلهم بنو علي بن ابي الشيعه واولادهم وجهدهم واما المعتدون  
من الاثنى عشرية فصاحب معالم الاصول فخر المحققين ومحمد بن علي الطوسي ومحمد بن علي  
الجبائي وذي الفقار الكراحي والكفعمي وجمال الدين حسن بن احمد شيخ الشيخ للقول ومحمد بن الحسن  
العقار طامان بن بشر البغال وعبيد بن عبد الرحمن الحشمي وفصل بن شاذان القمي ومحمد  
ابن يعقوب الكليني الرازي وعلي بن بابويه القمي والحسين بن ابي ايمن وهذا القمي غير القمي الذي يشهد  
به الامام البخاري في رواية حديث الشفاء في ثلث شرطه مجمع وشربة عسل وكية بنار وذلك في  
كتاب الطب من صحيحه وقال رواه القمي عن لث عن جهمد بن سنده الحديث لان بابويه القمي من  
الرافضي من اهل القرن الرابع وليث من اهل القرن الثاني فلا يمكن ان يرى لثا وبروي عند ولد  
جهمد كما رواه عن لث على الارسال بالواسطة دون الاتصال مع خلفاء دأب البخاري و  
متعارفه فكيف يستشهد به مع انه متاخر عن البخاري بزمان طويل ولنعلم ما قيل في تاريخ ولادته  
رضي الله عنهم منه ومدة عمره كان البخاري حافظا ومحدثا جمع الصحيح بكل الخبر به لاده  
صدق ومدة عمره بها حب وانفسي في نور وفيه جنة رتبة لا ترفع فائدة  
ولنرجع الى عديقه مضافهم فمهم عبد الله بن علي الجبلي وعلي بن مهران الايجوري وسالار  
علي بن ابراهيم القمي وابن ابراهيم وابن زهره وابن اوديس الفقيه على الشافعي المشهور  
والذي جراه على ذلك مشاركة لشيخ الكنية ومعين الدين المصري وابن حنبل وحمزة ابن

السلام

السلام وابن المشقة الواسطي وابن عقيل والغضائري والكليني والنجاشي والملاحيد  
الاملي والبرقي ومحمد بن جرير الطبري الاملي وابن بشام الديلمي ورجب بن رجب بن محمد  
البرسي المبرذلك مما هو مذكور في الترجمة العينية وكذا ان اردت اسما كتبهم فراجعها واعلم  
ان جميع فنونهم من الكلام والعقائد والتفسير ونحوها مستمدة من كتب غيرهم والمقدم من  
كتب اخبارهم الاصول الاربعة احد ما الكافي المشهور بالكليني وثانيها ما لا يحضره الفقيه  
وثالثها التهذيب ورابعها الاستبصار وصرح علماءهم بان العمل بكل ما في هذه الاربعة  
واجب وكذلك حصول ان العمل برواية الامامي الذي يكون دونه اصحاب الاخبار ايضا واجب  
بهذا الشرط كما نص على ذلك ابو جعفر الطوسي والشرقي المرتضى وفخر الدين الملقب بالمحقق  
الحلي مع انه يوجد في تلك الكتب الاربعة من رواية المجسدة كالمشايخ وصاحب الطان  
ورواية من اعتقد ان الله تعالى لم يكن عالما في الازل كورادة وامثاله كالاخولين وسلمان الجعفي  
ورواية من كان فاسدا لمذهب ولم يكن معتقدا بامام اصلا كابي فضال وابن مهران وغيرهم  
ورواية بعض الرضايعين الذين لم يخف حالهم على الشيعة كجعفر المادي وابن عياشي وكذا  
الكلاني مالمون رواية ابن عياشي وهو باجماع هذه الفرقة كان وضاعا كذا في العجب من الشريف  
مع علمه بهذه الامور كان يقول ان اخبار فرقنا وصلت الحمد التواتر واعجب من ذلك  
ان جمعا من ثقافتهم رودوا خبرا وحكما عليه بالصحة واخبرين كذلك حكوا عليه بان موضوع  
مفرد وهذه الاخبار كلها في صحاحهم كات ابن بابويه حكم بوضع ما روي في تحريف القرآن واثباته  
وح ذلك فتلك الروايات ثابتة في الكافي باسناد صحيحة بزعمهم لا غير ذلك من المفاسد  
والتي سيجاء بحجتي وهو يهدي السبيل **الباب الثالث في الامانيات** وفيها  
مطالب **الاول** ان النظر في معرفة الله تعالى واجب بالاتفاق ولكنه قد وقع الاختلاف في  
ان هذا الوجوب هل هو عقلي او شرعي فذهب الامانيه الى الاول فاثبتوا معناه انه فرض  
على كل مكلف بحكم العقل مع قطع النظر عن حكم الله تعالى وذلك بان يحكم العقل على كل مكلف  
ان يتفكر في صفات الله تعالى ويؤمن بتلك الصفات وجوبا وذهب الى الثانية اهل السنة  
قائلين ان الوجوب شرعي بمعنى ان النظر في المعرفة غير واجب بدون حكم الله تعالى وليس  
للعقل حكم في امر من امور الدين ومدة حياة الامانيه مضطحا لثابت ايضا في ذلك **باب** **الافعة**  
**قال** **الكتاب** فدلنا قال سبحانه ان الحكم الا لله وقال الله الحكم الا لله وقال الله الحكم الا لله  
معقب الحكم وقال الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وقال الله وما كنا بمعدين حتى  
نبعث رسولا اذ لو كان امرا واجبا بحكم العقل لوقع العذاب بترك ذلك الواجب قبل بعثته

مجلد  
فهرست

تفصيل  
روايات



الرسول واللازم باطل فكذا الملتزم **والتامع** فلا بد من رد الكلي في الكافة عن  
الامام ابي عبد الله عليه السلام انه قال ليس من خلقه ان يعرفوا الله الخلق على الله تعالى ان  
يعرفهم فلو كانت المعرفة واجبة بحكم العقل لكانت معرفة واجبة على الخلق قبل تعريفه جل ثنا  
وهو خلاف قول الصادق **وهم** ان تحقيق هذه المسئلة وبيان الاختلاف الواقع فيها يتوقف  
على تحقيق ما لا يحسن والقبح والاختلاف الواقع فيها فلا بد من بيان ذلك فكل من  
الحسن والقبح يطلقان على ثلاثة معان **الاول** كمال الشئ كالعلم ونقصانه كالجمل **والثاني**  
ملازمة الطبع كالعدل والعدل منافرة كالظلم والنع ويقال لهما بهما المعنى صلحية ومفارقة  
**والثالث** استحسان المعص والثواب والذم والعقاب عما جلا واجلا ولا نزاع لاحد في كونهما  
عقيلين بالمعنيين الاولين ولما اشرع في كونهما عقيلين اشرع في بالغة الثالث فقط  
فقال لا اشاعة ان الحسن والقبح بهذا المعنى شرعيان لا غير بمعنى ان الشرع ما لم يرد بان هذا  
لفعل حسن او سيئ فاعل للشرع والثواب وذلك العقل بغير اي مستحق فاعل للذم والعقاب  
عاجلا واجلا لا يورصفان بالحسن والقبح او يحكم العقل مستبدا على الاعمال بهما بهذا المعنى في  
خطا يند لعدم كون جهة المحنة والمقبرة في افعال العباد عندهم مطلقا لاندانها ولا  
لصفاتها ولا لاعتبارات فيها بل كل ما امر به الشارع فهو حسن وكل ما نهى عنه فهو قبيح  
حتى لو عكس الحكم لا عكس الحال كايه الشئ من الوجوب الاحرمة فليس للعقل حكم في  
حسن الافعال ونجسها او كون الفعل سببا للثواب والعقاب بل انما الحسن ما احسنه الشرع و  
القبح ما فحش الشرع فالامر والنهي اماراة موجبة للحسن والقبح لا غير وتلك على ذلك بوجهه  
الاول ان الافعال كلها سواء ليس شئ منها في نفسه يقتضي مدح فاعله وثوابه ولا ذم فاعله  
وعقابه لان اقتضاها لا ذكر كما ان يكون لذاتها او لصفاتها او لاعتبارات فيها انفرادا  
اجتماعا تعينا او اطلاقا وهذه ثمانية احتمالات حاصلة كلها باطلة اما بطلان الاول  
فلان فعلا واحدا قد يتصف بالحسن والقبح معا باعتبارين كطعم التيم خلافا وتاويها والقيل  
حدوسا فلو كان هذا الانصاف لذات الفعل كما هو المفروض في هذا الاستعمال فان كانت  
الذات مقتضية لهما معا لزم في الاثرين المتضادين من موثر واحد واجتماع التقيضين  
اولاهما مطلقا لزم تخلف العلول عن العلة الموجبة في الاثرين بالاطلاق تخالفا باجمعا  
ورجحان بلا مرجح في الاقتضاء واللازم كلها بالحالة **والثاني** فلا بد ان كانت  
تلك الصفات لازمة للذات لزم اجتماع التقيضين مطلقا والصمد والتخالف ان كانت  
العلة الموجبة لهما صفة واحدة وهو ظاهر وان كانت من العرض الفارق فلا بد من عرضها

اما الذات الفعلية

اما الذات الفعلية او لصفة اخرى لها لا سبيل الى الثاني لبطان التمسك وكذا الاول لبطان  
قيام العرض بالعرض او لمجموعة فينقل الكلام الى عرض تلك الصفة الاخرى في يلزم  
ههنا ملزم **الثاني** فلا بد من الاعتبارات امر عدي ولا يفي في العلة وجود  
المشأ والحسن والقبح بالمعنى المتنازع فيه من الوجوديات ولا يكون علة الوجودي  
اللا وجودي مع ان ما يضاف اليه تلك الاعتبارات افعال ايضا فحسها ونجسها ان كان  
بالمعنى المتنازع فيه لزم الدور والتدوير في غير فلا يلزم سريان الحسن والقبح بالمعنى المتنازع  
فيه باعتباره في المضاف للتباين **والثالث** لا بد من بيان ذلك فكل من  
اجزا المجموع كلها يستلزم فساد المعينات طرفا او الطلق لا حالة بالضرورة  
فقد بين من هذا البيان ان الافعال لا اقتضاء لها في نفسها ما ذكر مطلقا وانما كانت  
كذلك بواسطة امر الشارع بها ونهيه عنها كما ان الاعيان كانت في عدم متبادرة في عدم  
اقتضاء اختصاص الحقائق المخصوصة وتشخيصات العوارض المعينة فاخصامها  
وتشخيصاتها في الوجود بانحاء الحقائق والعوارض لاندانها ولا لعارضها ولا  
لاعتبارات فيها بل لجانعها وارادة الازلية المرجحة فقط على ان تعلق الثواب والعقاب  
بالافعال امر مجهول غير معقول المعنى الثاني ان الثواب والعقاب ليسا برأيتين  
على الله تعالى بل هما تفضل ورحمة وعدل وحكمة فلو كان الافعال تقتضي الحسن والقبح  
لذاتها او لجهة واعتبارها لكانا واجبين وقد بين بطلان اللازم **الثاني** ان العبد  
غير مستبد في ايجاد فعله بل افعاله مخلوقة لله كما بينت فلا يحكم العقل بالاستقلال على  
ترتيب الثواب والعقاب عليهما **والثالث** انه لو كان حسن الفعل وقبحه عقيلين لزم تغيب  
تارك الواجب ومركب المحرم سواء ورد به الشرع ام لا واللازم باطل لقوله تعالى وما كنا  
معيدين حتى نبعث رسولا لقوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في اثنا  
رسولا يتلو عليهم اياتنا وكذا لزم عدم الحجية للناس على الله تعالى وكذا لزم عدم بقاء العذر قبل  
بعث الانبياء ولزم اللغو في سؤال الرب واللازمة عبادة الكفارية الاخرة بتكليفها وانما عن  
بحيثي الرسل واللازم كلها باطلة بقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس  
على الله حجة بعد الرسل ولولا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا لولا انزلت الينا  
رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نزل ونحري ولولا ان نصيبهم بعينه بما قدمت ايديهم  
فيقولوا ربنا لا ارسلك الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين يا معشر الجن  
والانس انكم رسلكم يقولون عليكم اياته وينذرونكم لقاؤكم يومكم هذا قالوا اشهدنا



الاية كلما اتى فيها نوح سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير الآية وسبق الذين  
كفروا إلى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فاحت بها احتوا وقال لهم خزنتها ألم يأتكم منكم رسالتكم ياتلون  
عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى الآية على ان قوله نعم ذلك ان لم يكن  
ربك مهلك القرى بظلم وإملاقا فلون بعد قوله يا مشرك الجن والانس الآية يدل على ان  
علم ان اهل القرى قبل ارسال الرسل يكونون غافلين وإهلاككم تعذيبا يكون ظلميا ولو كان  
حسن الافعال ونجها عقليين وكان النظر في معرفة واجب عقلا لما صح ذلك القول  
اصلا كما لا يخفى ولا يمكن تعميم الرسول في هذه الآية حتى يشمل العقل ايضا بالضرورة الاترى ان  
التدوير والفصحة لا يات الله لايصح استنادها الى العقل اصلا ومع هذا ان الرسول في اللغة  
هو المبلغ للكلام او كتاب من احد الاضداد في الشرع هو ان بعث الله الخلق ليعدهم  
اليه بشريعة جديدة منها مناه الحقيقى اللغوى والمفهوم الشرعى ولم يثبت اصلا استعمال  
في العقل للغة ولا شرعا حتى يقال بعموم الجواز وانما هو اخذ ببعض المتكلمين من المعتزلة  
لتأييد مذهبيهم ولينفي كان العقل للكفار حاصل في الدنيا فكيف يصح اعتقادهم بعد  
ارسال الرسل في الاخرى فيثبت بهذه الوجوه ان الحسن والقبح ليس الا شرعيين ولا يستقل  
العقل في ادراكهما بدون الشرع قطعا وقالت المعتزلة ومن بعدهم ان الحسن والقبح عقليان  
بمعنى الافعال في نفسهما مع قطع النظر عن الشرع فيها جهة حسن او قبح تقتضى مدح او ثواب  
او ذم وعقاب لكن تلك الجهة قد تدرك بالضرورة كحس الصدق النافع وقبح الكذب الضار  
وقد تدرك بالنظر كحسن الصدق القضا وقبح الكذب النافع مثلا وقد لا يدركها العقل  
بنفسه لا بالضرورة ولا بالنظر الا اذا ورد الشرع به فاذا لم يعلم ان فيها جهة محسنة او مقبحة  
كاليوم الاخر من رمضان وصوم يوم العيد فادرك الحسن والقبح في هذا القسم  
موقوف على كشف الشرع عنها بالامر والى واما انكشافها بالقسمين الاولين فغير  
بمحض حكم العقل بدون توقف على الشرع ثم اختلفوا بينهم فقال المتقدمون منهم ان حسن  
الافعال ونجها لذاتها فقط وقال بعض المتأخرين منهم انها الصفة زائدة على الذات  
دونها وبعضهم قالوا ان جهة القبح في القبح مقتضية لقبح دون الحسن اذ لا حاجة الى  
صفة تزجيب الحسن بل يكفي استقاء صفة مرجية للقيح وقال الجبائي واتباعه ليس  
حسن الافعال ونجها لذاتها ولا الصفات حقيقيات بل اعتبارات وادعاءات  
تختلف بحسب الاعتبار كايه لهم اليتيم للتأريب والظلم وقال بعض اتباع المعتزلة انها  
المطلق الاعم واستدلوا على ذلك بوجوه الاول ان حسن مثل العدل والاحسان ونفع

مثل الظلم

مثل العلم والكفر مما اتفق عليه العقلاء حتى الكفار كالبراهمة والديهرية وغيرهما  
حتى انهم يستفحون ذبح الحيوانات بانه ايلاهم فلو لانه ذاته للفعل بحيث يعلم بالعقل  
كان كذلك واجيب عنه بان هذا غير متنازع فيه لانه من قسم الحسن والقبح اللذين هما  
بمعنى ملائمة الطبع ومنافرة وهو ليس بمتنازع فيه بل المتنازع فيه هو بغير تعلق الثواب والمدح  
والعقاب والذم وهو غير لازم من الدليل فالقريب في تمام التنازع ان من تساوى  
في تحصيل غرضه الصدق والكذب بحيث لا مرجح بينهما ولا علم باستقرار الشرع على تحسين  
الصدق وتقيح الكذب فانه يؤثر في الصدق قطعا بلا تردد وتوقف فلو لان حسنه مكرور  
في عقله لما اختاره كذلك وكذا انعقاد من اشرف على اهلك حيث لا يتصور المنفعة  
نفع ولا غرض ولو مدحوا وشاءوا كالمجنون والقصي وليس ثمة من يراه والجواب عنه بان اشارة  
الصدق فيه لتفكره ملائمة النفس لغرض العامة ومصلحة العالم وكون الكذب  
عكس ذلك ولا يلزم من فرض التساوى تحققه فاشاره الصدق للمصلحة تلك المصلحة  
لا كونه حسنة في نفسه فلو فرضنا الاستواء من كل وجه فاشاره الصدق قطعا ممنوع وانما القطع  
بذلك حسنة الغرض والتقدير بنوعهم انه قطع عند وقوع المقدار الغرض والفرق بينهما بين  
واما انعقاد الهالك فلركة الجنسية المجردة في الطبيعة فكان يتصور تلك الحالة لنفسه  
فيجبره استحيان ذلك الفعل من غيره فيحق نفسه الاستحسان من نفسه في حقيقته وبالجملة  
لان لم ان اشارة الصدق والانعقاد عند من لم يعلم استقرار الشرع على حسنها وانما هو حسنها  
عند الله تعالى على ما هو المتنازع فيه بل لا مراضة الثالثة انه لو كانا شرعيين لكانت الصلوة  
والزنا متساويتين في نفس الامر قبل بعث الرسل فجعل احدهما واجبة والاخر محرما ليس  
اولا من العكس بل ترجيح من غير مرجح منان لحكمة الامر وهو حكم قطعا والجواب عن ذلك بان  
الافعال قد بين سابقا تاديبها في نفس الامر بعدم الاقتضاء قبل ورود الشرع  
بدليل واضح فبطمان اللازم ممنوع ثم جعل بعضها واجبة وبعضها حراما لحكم متنازع من  
الامر الحكيم فالاولية ترجع لتلك الحكم والمعام بعد ورود الشرع بالوجوب والحكمة  
للافعال مطلقا من عدم اقتضاء تلك الاولوية والارادة الازلية مرجحة لتخصيص  
بعض الافعال ببعض الصفات وبعضها ببعض كما انها مرجحة لتخصيص الاعيان  
بالحقائق والعوارض لمخصوصة من غير اقتضاء ذواتها لها وانما يلزم المناقاة لحكمة الامر  
الحكيم اذ لم يكن في ذلك تخصيص مراعاة للمصلحة والحكمة وهو المثل بالاتفاق فالترجيح بغير  
مرجع والمناقاة للحكمة ممنوع ايضا لما ذكرنا الرابع انه لو كانا شرعيين لكان ارسال الرسل بلا



رفقة لارحمته لانهم كانوا قبل ذلك في رفايته لعدم صحة الموازنة بشئ مما يستلذه الا ان  
ثم بعد يحيى الرسل صاروا ببعض تلك الافعال في عذاب ابيدي فانه في ارسال الرسل الذي  
التفريق وعذاب عباده فصار بلاء يخالط لانه رحمة بين الله وعباده في كثير من مواضع صد  
تنزيله والجواب عنه اولاً بالنقض بانه لو تم دليلكم فكانا عقليين لكان العقل ايضا بلاء وقت  
لانفة ورحمة ولو باعتبار بعض الافعال كالشرك وكفران النعمة لان الجنون والضيبي في رفايته  
لعدم صحة موازنتهم بشئ مما يفعلونه ثم بعد حصول العقل لهم يصرون في عذاب ابيدي ببعض  
تلك الافعال فانه فائدة في اعطائهم العقل الا الاهلاك والعذيب فصار العقل بلاء على الا  
فان هذا خالف لان الله تعالى باعطاءه على عباده في تنزيله حيث قال والله اخذكم من بطون  
امهاتهم لاتعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قل هو الذي  
انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلاً ما تشكرون وعلم الانسان ما لم يعلم وغيرها  
من الايات فانها جميعاً عن هذا فهو جوابنا عن ذلك وثانياً بالمعارضة بانه لو لم يكونا شرعيين  
لكان ارسال الرسل عبثاً باعتبار بعض الافعال الذي هو عظيم قدره واشد خطره وكان الانبياء  
يعدون الناس اولاً الى فعله وتركه لان العقل يكون مستبد في ادراك حسن بعض الافعال  
كالايان وقع بعضها كالكرم بالضرورة او بالنظر على هذا التقدير لالحالة وللعاقل يمكن العمل  
بما يقتضيه عقله بل يجب فلا فائدة معتد بها في ارسال الرسل لانه بعض الافعال التعبدية  
ونالنا مع بطان اللازم لان كون ارسال الرسل بلاء وقتاً وهو باعتبار مشاق التكليف  
لا ينافي كونه رحمة من وجه اخر باعتبار تهذيب النفس واصلاح المعاد والمآل بما قال الله تعالى  
واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات فانه من لان تلك الكلمات هي المحصال للتلاوت المحمودة المذكورة  
في البراءة والمؤمنين والاضراب مع كونه رحمة وقع البلاء بها بما قال الله تعالى وبلونا بهم بالحسنات  
والسيئات اي بالنعم والنعمة لعلهم يرجعون اذ لو كان النافاة بين البلاء والحسن لاصح ابتلاؤهم  
بالحسنات واربعا يمنع الملازمة لان ما ذكر من ضرورة بعض المباد بعذاب ابيدي بعد يحيى الرسل  
انما هو لتكريم اتباعهم دون الارسال وهو شرط لتحقيق نفس الترتيب لا موجب له واذا وجه  
الترك ما رفقته وبلاء عليهم لا الارسال اذ لا يلزم ان ينصف الارسال بصفة مشروطة  
بل هو باق على صفة الرحمة التي يحيط امتثاله في عباده ومع هذا يرد عليهم قوله تعالى  
صلى الله عليه وسلم ذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب  
ولا الايمان يعني قبل الوحي ولو كان حسن الافعال وقبحها بالمعنى المتنازع فيه مدرجاً  
بالعقل فقط قبل ورود الشرع لكان الرسول احق واولى بادراكه وما كان يصح نفي

درية

درية عنه بالعقل قبل الوحي لانه اعقل الناس اذ الايمان بجميع الشرايع وهي مستلزمة  
للحسن والقيم بالمعنى المتنازع فيه بحيث لا يوجدان بذلك المعنى الاممها بالضرورة ونفي دراية  
الملازم مستلزمة لنفي دراية اللازم المساوي فقد تبين للمنفعة مما ذكرنا فساد شبهاتهم التي  
اتخذوها دلائل وان الحسن والقيم بذلك المعنى ليس الا شرعيين وهو المطلوب ولما ثبت  
كون حسن الافعال وقبحها شرعياً وكان شكر المنعم من جملة تلك الافعال ولا يمكن شكره الا  
بمعرفة والتحصل المعرفة الا بالنظر صار النظر في معرفة المنعم واجباً شرعياً عند من قال بشرعية  
الحسن والقيم وهو الحق او عقلياً عند من قال بعقلية الحسن والقيم اعلم ان علماء الاصول  
اختلفوا في اول ما يجب على المكلف فقال الامام الاشعري هي معرفة الله ثم اذ يتبع عليها  
وجوب الواجبات وحرمة المنهيات وقال المعتزلة والاسناد ما هو النظر فيها اذ هي موقوفة  
عليه ومقدمة الواجب المطلق ايضا واجبة وقيل هي اجزاء الاول من النظر اي الحركة من الطالب  
الى المبادى وقال امام الحرمين والقاضي ابو بكر وابن فوركان هو القصد الى النظر لتوقف  
الافعال الاختيارية واجزها على القصد والنظر فعل اختياري ثم اعلم ان النظر في معرفة  
الله تعالى واجب شرعاً عند الاشاعرة لقول تعالى فانظروا الى اثار رحمة الله وقيل انظر وما اذا  
في السموات والارض ولقوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله والامر بها للوجوب لقوله  
صلى الله عليه وسلم حيث نزلت آية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
لايات لاولي الباب الاية ويل لمن لا كها بين لحيه ولم يفكر فيها فانها من آيات الله التي لم يدر  
الفكر في دلائل معرفة الله تعالى ولا دعيه على ترك غير الواجب وايضا ان معرفة الله تعالى واجبة لاجتماع  
وهي لاتم الا بالنظر وما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب ايضا كوجوب وعنده المعتزلة واجب  
عقلاً لان شكر المنعم واجب عقلاً عند من هو موقوف على معرفة الله المنعم ومقدمة الواجب  
المطلق واجبة ايضا بناء على قولهم بكون الحسن والقيم عقليين كما عرفت انفا واحتجت  
المعتزلة على كونه واجباً عقلاً بان لو لم يجب النظر الا بالشرع يلزم منه انهم الانبياء وعجزهم عن  
اثبات نبوتهم في مقام المناظرة اذ يجوز للمكلف حينئذ ان يقول اذا امره النبي بالنظر  
في محزنة وغيرهما مما يتوقف عليه نبوته ليظهر له صدق دعواه لانه انظر ما لم يجب النظر على ولا  
يجب النظر على ما لم يثبت الشرع عندى اذ المفروض عدم الوجوب الا به ولا يثبت الشرع عندى  
ما لم ينظر لان نبوته نظري فيتوقف كل واحد من وجوب النظر وثبوت الشرع على  
الاخر وهو دور محال ويكون كلامه هنا حقاً لا قدرة للنبي على دفعه وهو معنى آخر  
واجب عنه اولاً بالنقض بان ما ذكرتم مشترك بين الوجوب الشرعي والعقلي



معانا هو جوابكم فهو جوابنا وبما ان الاشراك ان النظر لوجب بالعقل لوجب بالنظر  
 لان وجوبه ليس معلوما بالضرورة بل بالنظر فيه والاستدلال عليه بمقدمات مفقودة الى  
 انظار دقيقة من ان المعرفة واجبة وانها لا تتم الا بالنظر وان ما لا يتم الواجب الا به فهو  
 واجب فيصح المكلف ان يقول ايه لا انظر اصلا ما لم يجب علي النظر ولا يجب ما لم النظر فيلزم الدور  
 المحذور لا يقال قد يكون وجوب النظر فطري القياس بان يفسح النبي للمكلف مقدمات  
 يسميها زعمه اليها لا تكلف وتفيد العلم بذلك ضرورة لا نقول كونه فطري القياس  
 مع توقفه على ما ذكره من المقدمات الدقيقة الانظار باطل قطعا ولو سلم بان يكون هناك  
 دليل اخر ولكن لا يجوز للمكلف ان لا يعي الا كلام النبي الذي اراده التنبيه ولا يستمع به ولا  
 يا ثم ترك النظر والاستماع اذ لم يثبت بعد وجوب شيء املا فلا يمكن الدعوى وانبات  
 التيق وهو الرد بالانحزام وثانيا بالحل بان قوله لا يجب النظر على ما لم يثبت الشرع عندى لما  
 يصح اذا كان الوجوب عليه يجب نفس الامر متوقفا على العلم بالوجوب المستفاد من العلم  
 بنبوت الشرع ولكنه لا يتوقف كذلك العلم بالوجوب متوقف على نفس الوجوب لان  
 العلم بنبوت شيء فرع لثبوت في نفسه فانه اذا لم يثبت في نفسه كان اعتقاد ثبوته جهلا  
 مركبا لا علمي فلم يتوقف الوجوب على العلم بالوجوب لزم الدور وان لا يجب شيء على الكافر  
 ايه فليس الوجوب في نفس الامر متوقفا على العلم بالوجوب بل نقول الوجوب في  
 نفس الامر متوقف على ثبوت الشرع في نفس الامر والشرع ثابت في نفس الامر علم المكلف  
 بثبوته ونظريه اولاد كذلك الوجوب ولا يلزم من هذا تكليف الغافل لان الغافل لما  
 هو من لم يتصور التكليف لامن لم يصدق به فان قال المكلف ما اعرف الوجوب في نفس الامر  
 وعالم اعرفه لم انظر قلنا ما ذا تريد بالوجوب فان قال اريد به ما يكون ترك ما انصف به  
 اثما وفعل ثوابا قلنا له فقد اثبت الشرع حيث قلت بالثواب والاثم فبطل قولك  
 ما اعرف الوجوب بقولك فانزع الانحزام وان قال اردت به ما يكون ترك ما انصف به  
 فيجب الاستحسان العقل لا يرتب عليه المفسدة قلنا له فانت تعرف الوجوب اذا رجعت  
 لا عقلك وتاملت فيه اذ يعرف كل عاقل قيم ترك ما انصف به ومفسدة بطل  
 قولك لم انظر ما لم اعرف الوجوب وانزع الانحزام وليس فيه لزوم القول بالحسن والقيم  
 العقلية لانها ليسا ههنا بالنسبة المتنازع فيه بل بالمعنى المتفق عليه كما لا يخفى وادعيت  
 ما حقتنا عرفت ان ما قاله الشاعر هو الحق ثم جزم ان المآ ترديد من اهل السنة  
 وافقوا اهل الاعتزال في هاتين المسئلتين وكذا الروافض معتقون على آثارهم بذلك

ولكن الفرق

ولكن الفرق بين المآ ترديد وبين هاتين الفرقين القائيتين ان المآ ترديد لا يستلزم عندهم  
 كون الحسن والقيم عقليا حكما من الله تعالى بل يصير مرجعا لاستحقاق الحكمين الحكم  
 الذي لا يرجع الرجوع فالحاكم هو الله تعالى فقط والكشاف هو الشرع فالحكم بحكم الله تعالى بالرسالة  
 الرسل وانزال الكتب ليس هناك حكم اصلا فلا يمانع اهل زمان الفترة لترك الاحكام  
 بخلاف الفترة والامامية عندهم ان الله تعالى فان كلام من الحسن والقيم يوجب الحكم عندهم من  
 الله تعالى فلهذا الشرع وكانت الافعال بايجاد الله تعالى لوجوب الاحكام كما فصلت في الشريعة  
ثانيها ان الله تعالى حي بالحيوة وعالم بالعلم وقادر بالقدرة وعلى هذا القياس صفاته  
 ثابتة له كما يطلق الاسماء على الذات وقال الامامية كلهم ليس الله تعالى صفات اصلا ولكن يطلق  
 على ذاته صفات الاسماء المشتقة من تلك الصفات فيجوز ان يقال ان الله تعالى سميع وبصير وقدير  
 وقوي ونحو ذلك ويتمتع ان يقال ان له حيوة وعلى اوقدة وسمعا وبصرا ونحوها وانت خبير  
 ان عقيدة هم هذه مع كونهما خلاف العقول لان اطلاق المشتق على ذات لا يصح بدون قيام  
 مبدئ بها اذ الضارب انما يطلق على ذات قائم الضرب بها وبدون قيامه لا يحل المشتق ولا يطلق  
 مخالفة للشقلين ايه اما الكتاب فيثبت اياته الكثيرة هذه الصفات لهتم كقولهم ولا  
 يحيطون بشيء من علمه وقولهم انزل بعلمه وقولهم وسفك كل شيء على ادرجه وقولهم يريدون  
 ان يسئلوا كلام الله واما الفترة فلما ذكر فيهم البلاغة في خطب الاميرة في اكثر المواضع من هذه  
 الصفات مثل عزت قدرته ووسع سمع الاموات وعز الائمة الاخرين مروى بالتواتر اثبات  
 هذه الصفات لستم الثالث بها صفاته تعالى الذاتية قيمة لم يزل موصوفا بها قال زرارة  
 ابن اعين وكبير بن اعين وسلمان ومحمد بن مسلم الذين هم كانوا قدوة الامامية ورواة اخبارهم  
 ان الله تعالى لم يكن عاقل في الازل ولا سميعا ولا بصيرا حتى خلق على ارسعا وبصرا كما خلقها  
 لبعض المخلوقات فصار عالما وسميعا وبصيرا ومخالفة هذه العقيدة لكتاب الله تعالى  
 من الشمس فانه وقع في كثير من مواضع وكان الله تعالى حكما وعبدا حكما وسميعا وبصيرا  
 ونحوها وانما مخالفتها للفترة الطاهرة فلما رواه الكليني عن ابي جعفر عليه السلام انه  
 قال كان الله ولم يكن شيء غيره ولم يزل عالما وروى الكليني وجميع اضره من الامامية  
 بطرق متعددة عن الائمة عليهم السلام انهم كانوا يقولون ان الله سبحانه لم يزل عالما سميعا  
 بصيرا ومع هذا يروى عنهم ان يكون الله تعالى محمولا للحدوث وهو باطل بالقدرة الرابع  
 ان الله تعالى قادر على كل شيء خالف الشيخ ابو جعفر الطوسي والشيخ الشريف المرتضى وجميع كثير من  
 الامامية في ذلك فانهم قالوا ان الله تعالى لا يقدر على عين مقدر العبد وكيف بهم قوله تعالى والله

عقوبات

الثالث من الانهيات

نفسه

المسألة



على كل شيء قدير وهو كاف لتكذيبهم **الحاس** بها ان الله تعالى عالم بكل شيء قبل وجوده وهذا هو معنى التقدير يعني ان كل شيء في علمه مقدور وكل شيء عنده بمقدار بان يكون كذا وكذا ويوجد في وقت عارضة قالت الشيطانية وهم اتباع شيطان الطاق انه تعالى لا يعلم الاشياء قبل كونها وجماعة من الاثنى عشرية من متفهميهم ومتأخريهم منهم المقداد صاحب كثر القرآن قالوا ان الله لا يعلم الحزبيات قبل وقوعها وهذه العقيدة مخالفة للقرآن قال تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال الله بكل شيء عليم وقال قد احاط بكل شيء علما وقال ما اصاب من مصيب في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وقال ان كل شيء خلقناه وقال جعل الله الكعبة البيت الحرام الا قوله تعالى ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض يعني ان الله جعل الكعبة والشهور الحرام والهدى والقلادة شأيره ليحلب اليكم مصالحكم ويذرع عنكم مضاركم وتلك الصالح والمضار معلومة له قبل وقوعها وقال وارطب ولا يابس الا في كتاب مبين واضرب برقعة الزوم وقادس قبل وقوعها بقوله الم غلبت الزوم في ارض الارض وهم من بعد غلبهم سيفلون وقد اضرب الله بالوقايح الحزبية الماضية والآتية والمخاضة في زمن الوحى رسوله اخبارا كثيرة في التبريل ومن يطلع عليها لا يشك فيها اصلا وقد كتبه من الاخبار باحوال اهل الجنة والنار ومكانتهم كقولهم تعالى ادى اصحاب الجنة اصحاب النار الا قوله فان ادى اصحاب النار اصحاب الجنة وقد وصل بالتواتر من النبي صلى الله عليه وسلم داهل البيت انهم اخبروا بالواقع والفقن الآتية وظاهرا علمهم كان ما خودا من وحى الله والهامه وما ينشك هؤلاء القائلون من القرآن المجيد بالآيات الدالة على حدوث علم الله عند حدوث الاشياء كقوله ويعلم الصابرين وامثال ذلك والدالة على الاختيار كقوله ليلوكم فيما انتم ليلوكم انكم احسن عملا ففاسد لاد من هذا العلم كشف حالهم وتمييزها في الخارج لا الفخ الحقيقى واما المخالفة للقرآن فلما روى اهل السنة والشيعة عن امير المؤمنين انه قال والله لم يجهر ولم يعلم احاط بالاشياء علما فلم يزد بكونها علما علمها قبل ان يكونها كعلمها بعد تكونها وروى عن ابن ابراهيم القمي عن الاثنى عشرية عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته هل يكون شيء اليوم لم يكن في علم الله بالاس قال بلى قال هذا فاضراء الله قلت ارايت مكانا وما هو كائن اليهم القصة اليس في علم الله بالاس قال بلى قبل ان يخلق الخلق لا غير ذلك من صحاح الاخبار **الثاني** **الحاس** ان القرآن المجيد هو كلام الله ولم ينطق اليه تحريف ولا تبديل ولا تغير

من انزلها

على كل شيء قدير وهو كاف لتكذيبهم **الحاس** بها ان الله تعالى عالم بكل شيء قبل وجوده وهذا هو معنى التقدير يعني ان كل شيء في علمه مقدور وكل شيء عنده بمقدار بان يكون كذا وكذا ويوجد في وقت عارضة قالت الشيطانية وهم اتباع شيطان الطاق انه تعالى لا يعلم الاشياء قبل كونها وجماعة من الاثنى عشرية من متفهميهم ومتأخريهم منهم المقداد صاحب كثر القرآن قالوا ان الله لا يعلم الحزبيات قبل وقوعها وهذه العقيدة مخالفة للقرآن قال تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال الله بكل شيء عليم وقال قد احاط بكل شيء علما وقال ما اصاب من مصيب في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وقال ان كل شيء خلقناه وقال جعل الله الكعبة البيت الحرام الا قوله تعالى ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض يعني ان الله جعل الكعبة والشهور الحرام والهدى والقلادة شأيره ليحلب اليكم مصالحكم ويذرع عنكم مضاركم وتلك الصالح والمضار معلومة له قبل وقوعها وقال وارطب ولا يابس الا في كتاب مبين واضرب برقعة الزوم وقادس قبل وقوعها بقوله الم غلبت الزوم في ارض الارض وهم من بعد غلبهم سيفلون وقد اضرب الله بالوقايح الحزبية الماضية والآتية والمخاضة في زمن الوحى رسوله اخبارا كثيرة في التبريل ومن يطلع عليها لا يشك فيها اصلا وقد كتبه من الاخبار باحوال اهل الجنة والنار ومكانتهم كقولهم تعالى ادى اصحاب الجنة اصحاب النار الا قوله فان ادى اصحاب النار اصحاب الجنة وقد وصل بالتواتر من النبي صلى الله عليه وسلم داهل البيت انهم اخبروا بالواقع والفقن الآتية وظاهرا علمهم كان ما خودا من وحى الله والهامه وما ينشك هؤلاء القائلون من القرآن المجيد بالآيات الدالة على حدوث علم الله عند حدوث الاشياء كقوله ويعلم الصابرين وامثال ذلك والدالة على الاختيار كقوله ليلوكم فيما انتم ليلوكم انكم احسن عملا ففاسد لاد من هذا العلم كشف حالهم وتمييزها في الخارج لا الفخ الحقيقى واما المخالفة للقرآن فلما روى اهل السنة والشيعة عن امير المؤمنين انه قال والله لم يجهر ولم يعلم احاط بالاشياء علما فلم يزد بكونها علما علمها قبل ان يكونها كعلمها بعد تكونها وروى عن ابن ابراهيم القمي عن الاثنى عشرية عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته هل يكون شيء اليوم لم يكن في علم الله بالاس قال بلى قال هذا فاضراء الله قلت ارايت مكانا وما هو كائن اليهم القصة اليس في علم الله بالاس قال بلى قبل ان يخلق الخلق لا غير ذلك من صحاح الاخبار **الثاني** **الحاس** ان القرآن المجيد هو كلام الله ولم ينطق اليه تحريف ولا تبديل ولا تغير

ولا تغير

ولا تغير ولا زيادة ولا نقصان قط ولم يكن لهذه الامور اليه من سبل ابد وقالت الاثنى عشرية ما هو موجود اليوم في ايدي المسلمين يحرف ويبدل ويؤلف ويحذف منه وقد تقدم قولهم في ذلك وقد خالفوا في عقيدتهم هذه كتاب الله قال تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون وكل ما يكون الله حافظا له كيف يمكن تبديل وتغييره وايضا يليخ القرآن كما كان ينزل كان وحيا على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فإبانت رسالتك معلوم باليقين ان من كان اسلم في عمره عليه السلام اشتغل ولا يتعلم القرآن ثم يتعلم حتى حفظه في عهد الوفاء من الرجال ثم بعد ذلك المسلمون في جميع البلاد القرى مشغولون بتلاوته اثناء الليل واطراف النهار في الصلوة وخارجها العلم بانها اعظم الفرائض ويعلمون للاطفال قبل تعليم كل شيء فلذا قالوا كان كذلك فكيف يتصور في القرآن تغيير وتبديل لا يشعره المستفدون فيه واقفا بحال هذه العقيدة للقرآن في كل روايات الامامية مذكور ان ائمة اهل البيت كلهم يقرؤن هذا القرآن ويتمتكون بعلمه وخاصته ويوردونه استشهادا ويوردونه والتفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكري انما هو بهذا القرآن ويعلمونه اولادهم وخدامهم واهلهم وبأمرهم يولدونه في الصلوة ومن ثمة قد انكر شيخهم ابن بابويه في كتاب اعتقادات هذه العقيدة وتبرأ منها **الحاس** ان الله تعالى مريد وارادة ازلية قديمة وما اراد وجوده في الازل وجعل في وقته فيما لا يزال لا يمكن التقدم والتأخر فيه ابدأ نكل شيء بوجوده البتة في وقته بوقته تلك الارادة ويعتقد جميع الامامية ان ارادته تعالى حادثة وايضا يقولون ان ارادته ليست عامة لجميع الكائنات فان كثير من الموجودات يوجد بدارته كالشجر والمعادى والفوق والمفروق ونحوها وهذه العقيدة يرد بها آيات كثيرة من الكتاب منها قوله تعالى ومن يرد الله فتنه فلا تمك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يعطيهم قلبا فهم اى فلوارا واما انهم لزم التساقض وقوله ومن يرد الله فتنه فتنه جعل صدره ضيقا وقوله ان كان الله يريد ان يغويكم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم في الدنيا وقوله واذا اردنا ان نهلك ذرية لآلئ وقوله من يشا الله يضلله وقوله واعلموا ان الله يحول بين امره وقوله وغيره من الآيات وكذلك يكذب هذه العقيدة اقوال القرية ايها روى الكليني عن محمد بن ابي بصير قال قلت لابي الحسن الرضا ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لا اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي

على بن ابي طالب



ابن الحسين قال الله تعالى بشئني كنت انت الى اخر الحديث وروى الكليني عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح سامع قلبه ووكلمه ملكا بصدده واذا اراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد سامع قلبه ووكلمه شيطانا فيفسد ثم تلا قوله تعالى فمن اراد الله ان يهديه يسره لا اله الا الله ومن اراد ان يضل يضل بغير حجة وروى الكليني وصاحب الحاشي عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا يكون شئ الا ما شاء الله وازاد وروى الكليني عن الفقع بن زيد الجرجاني عن ابي الحسن ما نصه على ان ارادة العبد لا تغلب ارادة الله سواء كانت ارادة عزم او ارادة ختم وايضا روى الكليني عن ثابت بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام ما نصه على ان الله تعالى يريد ضلالة بعض عباده ارادة ختم وروى عن ثابت بن سفيان عن ذلك ولهذا الاصل فروع كثيرة منها ما يقول الامامية قاطبة ان الباري لا يامر الا بما يريد ولا ينهى الا عما لا يريد وهذا ايضا مخالف للشقلين اما الكتاب فتقولون ولما اراد الخروج لا عدو للعدة ولكن كره الله ان يبعثهم فسطهم وقيل اقتدوا بالقاعدين فلم ان ارادة خروج هذه الجماعة لم تكن لهم لان كراهية ضده الارادة وهم كانوا مودعين بالخروج بلا شبهة والافلاوج للامامة والعتاب عليهم وقوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم خطا في الآخرة وقد كانوا مودعين بالايان ولو جدد في القرآن ما يدل على عدم مشيئة تعالى بان الكفار من الايات قد مائة او ازيد ومع ذلك كانوا مودعين بالايان والامامة فقد تواتر عنهم بروايات الشيعة ما يفيد ذلك بحيث لا مجال فيه للتأويل ولا للتكاذب فمن ذلك ما روي في الحاشي والكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم الهاشمي وقد سبق نقله قريبا ومنها ما رواه الكليني عن الحسن بن عبد الرحمن الحطايي عن ابي الحسن موسى بن جعفر انه قال انما يكون الاشياء بارادته ومشيئته ومنها ما رواه الكليني وغيره عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله انه قال امر الله ولم يشأ وثا ولم يامر امر ابليس بالسجود لادم وشأ وان لا يسجد ولو شأ لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة وشأ وان ياكل ولو لم يشأ لم ياكل ومن ذلك في الفروع قول الامامية انه لا يقع بعض مراد الله تعالى ويقع مرادات الشيطان وغيره من الكفار واهل السنة يقولون لا تتحرك ذرة الا باذن الله ولا يتقدم ارادة احد مخالفة لارادة الله تعالى ولا يقع مراد غيره بدون ارادة اصلا بل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ومات ثاؤون الا ان شاء الله وهو واجب الامامية ما خوذ من زندقة المجوس فانهم قالوا انهم بالاثنتين احداهما خالق الشر والسموم

المؤمن

ابن الحسين قال الله تعالى بشئني كنت انت الى اخر الحديث وروى الكليني عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح سامع قلبه ووكلمه ملكا بصدده واذا اراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد سامع قلبه ووكلمه شيطانا فيفسد ثم تلا قوله تعالى فمن اراد الله ان يهديه يسره لا اله الا الله ومن اراد ان يضل يضل بغير حجة وروى الكليني وصاحب الحاشي عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا يكون شئ الا ما شاء الله وازاد وروى الكليني عن الفقع بن زيد الجرجاني عن ابي الحسن ما نصه على ان ارادة العبد لا تغلب ارادة الله سواء كانت ارادة عزم او ارادة ختم وايضا روى الكليني عن ثابت بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام ما نصه على ان الله تعالى يريد ضلالة بعض عباده ارادة ختم وروى عن ثابت بن سفيان عن ذلك ولهذا الاصل فروع كثيرة منها ما يقول الامامية قاطبة ان الباري لا يامر الا بما يريد ولا ينهى الا عما لا يريد وهذا ايضا مخالف للشقلين اما الكتاب فتقولون ولما اراد الخروج لا عدو للعدة ولكن كره الله ان يبعثهم فسطهم وقيل اقتدوا بالقاعدين فلم ان ارادة خروج هذه الجماعة لم تكن لهم لان كراهية ضده الارادة وهم كانوا مودعين بالخروج بلا شبهة والافلاوج للامامة والعتاب عليهم وقوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم خطا في الآخرة وقد كانوا مودعين بالايان ولو جدد في القرآن ما يدل على عدم مشيئة تعالى بان الكفار من الايات قد مائة او ازيد ومع ذلك كانوا مودعين بالايان والامامة فقد تواتر عنهم بروايات الشيعة ما يفيد ذلك بحيث لا مجال فيه للتأويل ولا للتكاذب فمن ذلك ما روي في الحاشي والكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم الهاشمي وقد سبق نقله قريبا ومنها ما رواه الكليني عن الحسن بن عبد الرحمن الحطايي عن ابي الحسن موسى بن جعفر انه قال انما يكون الاشياء بارادته ومشيئته ومنها ما رواه الكليني وغيره عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله انه قال امر الله ولم يشأ وثا ولم يامر امر ابليس بالسجود لادم وشأ وان لا يسجد ولو شأ لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة وشأ وان ياكل ولو لم يشأ لم ياكل ومن ذلك في الفروع قول الامامية انه لا يقع بعض مراد الله تعالى ويقع مرادات الشيطان وغيره من الكفار واهل السنة يقولون لا تتحرك ذرة الا باذن الله ولا يتقدم ارادة احد مخالفة لارادة الله تعالى ولا يقع مراد غيره بدون ارادة اصلا بل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ومات ثاؤون الا ان شاء الله وهو واجب الامامية ما خوذ من زندقة المجوس فانهم قالوا انهم بالاثنتين احداهما خالق الشر والسموم

هذا هو الحق

الشيخ



صروف تغافل ولكنه سبحانه جعل حقه على العباد ان يطعموه ويجعل جزاءهم عليه مضاعفة  
الثواب تفضلوا وترسوا بما هو على الزيد اهل انتهى بلغظه المقدس قال جميع الامامية بوجوب  
التكليف عليه ثم يعني يجب عليه ثم ان يكلف المكلفين بان يامرهم وينهاهم وان يقرر  
لهم واجبات ومحرمات وان يخبرهم بذلك بواسطة الرسل ولا يقتضي العقل اصلاً ان  
يكلف الكافر بالايمان والفاجر بالطاعة وترك العصيان لانه لا فائدة له في هذا  
التكليف اصلاً بل هو منزلة عن الفوائد والاعراض وعن عن العالمين وهو حق العبد  
محض الخسران والفرد وموجب الهلاك الابدى والله سبحانه يعلم عاقبة الامر لكل احد  
بل يقبل اولاد بل يمثل ام لا فالقاء العبد في معرض التلف والهلاك عامداً عالماً  
من غير ان يعود اليه نفع ليس مقتضى العقل اصلاً ان لا يفعل عاقل امر ايضاً غيره وهو  
لا يستغنى به خصوصاً في حق الدين وايضا لو وجب التكليف لكان لابد ان يرسل في كل  
زمن وبلدة الرسل متواليين لم يقع زمن الفرة ولم يحل فطر وناحية عن الرسول لان العقل لا يفي  
بمعرفة التكليف بالاجماع والحاجة بالرسول ماسة بالفردرة وايضا كان على الله ان  
ينصب بعد موت النبي اماماً غالياً غير ضايف ويؤيده بالايات والمعجزات حتى يبلغ  
الاحكام بلا خوف وهيب ولم يدع المكلفين غافلين عن احكام الشرع ويدعو سكان  
شواحي الجبال ولم يفرض اماماً بايدي جماعة لم يكن لهم قدرة على اظهار الاحكام الشرعية  
بل هم ايضاً كانوا يفتنون بالشفقة في لباس غيرهم من الكفرة والظلمة وايضا يعتقدون ان  
اللطيف واجب على الله ثم ويبينون معنى اللطف انه هو ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعد  
عن المعصية بحيث لا يورى الى الالحاء وهذا ايضاً باطل لان اللطف لو كان واجباً لم يكن  
لخاص ان يفسر اسباب عقوبات واجمع لكل موجبات طاعة ومناهي ومحسوس  
في العالم ان اكثر الاغنياء والموسرين يظلمون ويصنون ويبفون في الارض بكثرة اموالهم  
وقوة عاكرهم واكثر الفقراء ويبفون بسب افلاسهم ويحرمون من العبادات وكثير من طلبة  
العلم لا يحصل لهم معلم يعلمهم ولا يتأتى لهم الفراغة ولا ينير لهم القوة وكثير من اصحاب  
الشهوات والفردين يصل اليهم من كل جانب اسباب فسقهم بلا كلفة وتقدر قلوبهم  
كان اللطف واجباً لكان الامر متعلكاً ومخالفة هذه الحقيقة للكتاب والعترة  
والعقل السليم اعلى من التناد اما الكتاب فنقول ثم ولو شئنا لا يتنا كل نفس يدعيها  
ولكن حق القول في لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ولو شئنا الله لجعلكم امّة  
واحدة ولكن يفضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسلن عما كنتم تعملون ختم  
الله

هذا هو الحق

الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة والايات الدالة على الاستدراج  
ومكر الله ثم والاياد من الايمان والطاعة مثل فكه الله سبحانه قلوبهم وقيل اقعدوا  
مع القاهدين والذين كذبوا باياننا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فلما انشأوا ما ذكرنا  
به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرغوا مما ادنوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبسوتون  
وامثال ذلك اريد من ان تحصى وامّا العزة فقد سبق ما في الكلي من القادر قال اذا  
اراد الله بعبد سوء نكت في قلبه نكته سوداء الحديث المتقدم وايضا يعتقدون وجوب  
الاصح عليه ثم وهذا باطل ايضاً بمنزل ما مر وايضا لو كان الاصل واجباً لم يسلط الشيطان على  
بني آدم الذي هو غدر وقوي من غير جنسهم وهم لا يروونه حتى يجتزوا منه ويدفعوه عن أنفسهم  
وهو يرهم ويمكن من وسوستهم قادر على اضلالهم بالاعذار ويهيئهم تفرقة في قلوبهم  
فتضلعن الاعضاء بالافرناء بحرس نهم بحرس الدم نعم خلق الشيطان ثم القاء العداء بينه  
وبين الانسان ثم ابقاره ونظاره واعطاه القدرة على اغواء بني آدم بالنفوس على قلب  
كل منهم يتطلع اصل الاصل وما دونه وايضا كان الاصل في حق بني اسرائيل ان السامري لم  
يكن يرى جبريل ولم يعلم اصلاً خاصة ما من حافظ فرسه واذا رآه وعلم خاصة فهو لم يكن  
يقدر على قبضته ذلك التراب واذا اخذه فقد كان متاع منه ولما وقع هذه كلها خلافاً لذلك  
فان بقي الاصل وايضا كان الاصل في حق الكافر المسكين البتلى بالفقر والاهزان والالام  
والامراض ان لا يخلق اصلاً وان خلق مات صغيراً ليخلص من العذاب الابدى الاخرى وكان  
الاصح في حق اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وامتة ان ينص على خلافة ابي بكر صريحاً لا على  
خلافة الاخر حتى يعملون بوفقه ولا يندمهمون الى خلافة وايضا يقول الله تعالى كتبه بل الله يمت  
عليكم ان يهديكم للدين ان تكونوا الهداة لا الايمان واجبة عليهم لم يمن بها على عباده اذ لا  
في اذ الداجب ويعتقدون ايضاً ان الاعراض واجبة عليه ثم يعني اذا اصابه شدة  
بالم او نقصان في ماله ودينه وجب عليه ان يعطيه نفقاً يستحقه ذلك العبد وحقه  
هذه بعد دراية ما بين العبد والرب من علاقة المالكية والمملوكية باطلت اذا العوض  
يجب اذا انصرف في مملك المالك ولا ملك في العالم لغيره ثم ونعيم الجنة في الحقيقة محض  
تفضل منه لان العبد لو عرف جميع عرفة في الطاعة والعبادة لا يمكن ان يورى شكر نعمة واحدة  
من نعم الحقيقة الدقيقة فتضلعن ان يستحق عليه عوضاً فان كل ما يفعله الانسان  
لا يكافئه نعمة الوحد ثم بعد ما نكت فيكون حال ما يقتضي غيره من النعم الكثيرة وان تعدوا  
نعم الله لا تحصوها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما احد يدخل الجنة بعمله الا

هذا هو الحق

هذا هو الحق



برحمته الله تعالى قال ولا انا قد سمع عند الشيعة ثبوت هذا الموضع بالتواتر من احاديث  
 الائمة روى ابن بابويه القمي في الاسلام من طريق صحيح عن علي بن الحسين انه كان يدعو  
 بهذا الدعاء الهى وفركك رجلناك لولا انك ابرعت فطرة من اول الدهر عبتك دوام  
 فلو دبريتك لكل شعرة في طرفة عين سرمد الاله بنحمد الخلائق وشكرهم اجمعين كنت  
 مقفرا في بلوغ شكر اخفى نعمة من نعمك ولولا كرت معادن حديد الدنيا باياد وحرث  
 ارضها باسفار عيني وبكت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين وما وصيد  
 لك ان ذلك قليل من كثير ما يجب من ذوق حقايقك على لولا انك الهى عبتنى بعد ذلك  
 بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقى وحسبى وملأت جهنم واطباقتها منى حتى  
 لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سوى لك ان هذا لك على قتيلا من  
 كثير ما استوجبت من عقوبتك وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين قال لا يامن ضربه الهه  
 من عذاب الله **ما شئ** كل ما يصدر من الانسان او الجنة او الدنيا طين او غيرهم  
 من المخلوقات من ضربه وشرد كفر ويمان وطاعة ومعصية حسن وقبح كلها من خلق الله  
 بايجاده وليس للعبه قدرة على خلقه نعم له كسب والعمل به وبهذا الكسب والعمل سيجزى ان  
 شرا فشر وان خيرا فخير هذا هو مذهب اهل السنة وقال الامامية ان العبد يخلق افعاله ولا يخل  
 الله فيه اقوالهم وافعالهم الا ارادة بل في جميع افعال الطيور والبهائم والوحوش وسائر المخلوقات  
 التي تفعل بالارادة وعليه نعم هذه مخالفة الكتاب والقرآن اما الكتاب فقوله نعم والله خلقكم  
 مما تعملون وقوله خالق كل شئ لا اله الا هو وقوله الم ير الى الطير مسخرات في جوف السما وما يسكن  
 الا الله وقوله الم ير الى الطير فوقيهم صافات ويبيضن ما يسكنن الا الرحمن وغيره من  
 الايات واما القرآنة فقد ردت الامامية باجمعهم عن الائمة ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى  
 ذكر تلك الروايات خارج العدة وغيره ومع هذا يعتقدون ان هذه المسئلة كذلك بزعمهم  
 مخالفة للائمة صريحا ولا عمتك لهم في ذلك الابعة شبهات اتخذوها ملجأ بانواع  
 الغشلة قالوا لو كان الله تعالى خالقا لافعال عباده يلزم بطلان امر الثواب والعقاب وجزاء  
 كلها لانهم لا يكون لهم دخل في افعالهم وتعييب من لا دخل له في فعله ظلم صريح واجاب اهل  
 السنة بمنع الملازمة وذلك انهم قالوا ما ثبت امر الثواب والعقاب والجزاء على اصول  
 الشيعة ومع ذلك روي عنهم عن الائمة مع كونه نعم خالقا لافعال عباده بالطريقين الاول  
 ان جزاء افعال كل واحد مطابق لعمله وتقديره نعم في حق كل واحد فلا ثبت في علم الله  
 ان افعاله واعماله لا يخلها وافوض علمها اليهم بطبع فلان معنى يخلق

العلم

المطع طاعته والعاصي معصيته الكافر كفره والمؤمن ايمانه وقد اقام شاهد بهذا التقدير  
 والعلم في علم العباد ايضا وذلك ميلهم وهو نفسهم قيل المؤمنين الا لايمان وبيل الكافرين  
 الى الكفر ميل اهل الطاعة اليها وميل اهل الفسق اليه كل يرجع في قلبه ما لميل اليه ويخلق  
 الله تعالى على يده جزاء الخير والشر باوه على علمه تعالى ايجادهم لوفوض اليهم نعم وان لم يكونوا  
 خالقين لافعالهم حقيقة ولكن لاشبهته في خلقهم تقدير الوكيل الكافر قادر على خلق  
 افعاله لخلق الكفر وكذا لو كان المؤمن يعطى القدرة على هذا الامر لخلق الايمان وعلى هذا  
 القياس في جميع الافعال والاقوال والجزاء النبي علم على حق كل ليس ظاهرا عند الشيعة لان  
 جزاء افعال المشركين بهذه الوتيرة عنهم بل تفاوتت روى ابن بابويه عن عبد الله بن  
 سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن اطفال المشركين يموتون قبل ان يبلغوا  
 الحنث قال الله اعلم بما كانوا عاملين يدخلون مدخل ابايهم وروى عن وهيب بن وهيب  
 عن ابيه عن ابي عبد الله ايضا انه قال اولاد الكفار في النار فاذا لم يكن عذاب العبيد غير المكلف  
 لكونه كافرا فاعمالهم في علم الله تعالى من غير ان يوجد فيه شاهد بهذا العلم من ميل النفس وهو اياها  
 ظلم لم يكن ظاهرا انتدب المكلف على فعله الذي يوجد ويخلق الله تعالى بوقى ارادته وهو نفس  
 لاجل انه لتعمل هذا الفعل وخلق له قدر عليه وهذا الوجه معصية به ومن في روايات الائمة  
 في كتب الشيعة روى الكليني وابن بابويه وغيره من الامامية عن ابي بصير انه قال كنت بين يدي ابي  
 عبد الله عليه السلام جالسا فسل سائلا فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين الحق  
 الشفا فيل المعصية حتى حكم لهم بها العذاب على علمهم في علمه فقال ابو عبد الله الله اعلم بها السائل علم الله  
 عز وجل لا يقوم له احد من خلقه يحفه فلحكم به لك وهيب لاهل الجنة القوة على طاعته ووضع  
 عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهل له وهيب لاهل المعصية القوة على معصيتهم بسبق علمهم فيهم  
 وضعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم من علمهم ولم يقدر ان ياتوا حال تنجيهم  
 من عذابه لان علم الله بحقيقة التصديق وهو مغيثا وما شاء وهو سره وروى الكليني  
 عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله خلق السعادة والشقاوة  
 قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه سمع لم يبيغضه ابدا وان عمل سوء بفسق عمل وان خلقه شقيفا  
 لم يحبه الله وان عمل صالحا احب عمله ولو كان يحسن خلق خلقه من عنده الواقع موافقا  
 لهوى العبد ظلم اليهم ان يكون خلق نفسه وقواه مع تسلط الشيطان عليه وضع الاطاعة  
 والاطاعة واطاقة القبول في حقه ايضا وقد وقع صريح الروايات المذكورة هذه العمل  
 وهيب له قوة المعصية وضع عنه اطاقة القبول ولم يقدر ان ياتوا حال تنجيهم وقد ورد

وروى ابن بابويه وآخرون منهم عن الائمة  
 ان الله تعالى خلق بعض عباده سجدا  
 وبعض عباده شقيفا لعله ياكلوا اهل  
 عليا من خلقه كما ذكره في نسخة من  
 معنى النور والتقدير وروى الكليني



ايضاً في الروايات السابقة من اية عبد الله ان قال اذا اراد الله بعبده سوءاً نكت في قلبه نكتة  
 سوداء الحديث المتقدم وظاهر ان العبد يكون على هذا مضطراً ولا يختار بفعل المعصية  
 لعدم قدرته على الطاعة والعبادة بهذه العاملة التي عامل الله بها في حق عبده **الطريق**  
**الثاني** ان المجزأ ليس على العمل حتى يكون فعل العبد فيه ضرورة بل على ميل قلبه وهو  
 نفسه الذي يقارن كل عمل من الخير والشر ولهذا رُفِعَ عن العباد السهو والسيان والخطا  
 والاكراه مع ان صدور سوء الفعل يكون من العبد في هذه الحالات ايضاً ولكن لما لم يكن ميل  
 قلبه وهو نفسه بذلك لفعل يعني عنه ذلك الصدور ولهذا يجزى على نية الخير والشر  
 وان لم يعمل في الكافي للكليتي عن التكوين من عن اية عبد الله عليه السلام قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ووجه كونها  
 خيراً وشرّاً انما هو مدار اجزاء عليها وفيه ايضاً عن اية بصير عن اية عبد الله قال ان العبد  
 المؤمن الغيبي يقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ودجوه اخيراً فاذا علم الله  
 عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب لو عمله ولهذا جعل الرياء  
 والسمعة محبطين لثواب العمل كما ذكره مفضل في باب الرياء في الكافي من ذلك ما روي  
 عن عبيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله كل رياء شرك انه من عمل الناس كان ثوابه للناس  
 ومن عمل الله كان ثوابه على الله وايضاً في وردي في الحديث المتفق عليه ان التذمة هي  
 التقوية فقد علم ان مدار تأثير العمل على ميل القلب وهو النفس ولما ذهب شهوة العمل  
 في حالة التذمة ذهب اثرها ايضاً ولو بعد مدة وزمان طويل وفي الكافي عن ابو جعفر  
 عليه السلام قال كفى الندم توبة وايضاً عن اية عبد الله قال ان الرجل يذنب فيدخل الله  
 به الجنة **قلت** يدخل الله بالذنب الجنة قال انه يذنب فلا يزال منه خائفاً ما قاتل نفسه  
 فيرحمه الله ويدخل الجنة واذا كان مدار الاجزاء على النية وميل النفس واستحسان القلب  
 فان خلق الله افعالاً على وفق ارادة العبد وميله وهو نفسه وجازى العبد على ذلك  
 فلم يكن ظلياً نعم تصوير الظلم لو كان خلق افعال ابتداء من دون تخلق ارادته وميله  
 كافعال اجزائاً من نحو احراق النار وقيل التمس ونفع السيف وكسر الحجر واذا كان افعال  
 العباد تابعاً لارادتهم واموار انفسهم كان لهم وصل في تلك الاعمال فوجدوا منه خلقاً قد قوا  
 جزاءها بحسب ذلك وهذا هو معنى التسبب والاختيار عند التحقيق هذا واذا قيل ان ذلك الميل  
 وهو النفس من خلقه واوجبه اذ ظاهر ان العبد لا قدرة له على ايجاده والله سبحانه  
 اذا خلق الميل والهوى فلم يواخذ العبد على ذلك ويجازيه بها فاجابة ان هذه الشبهة

في  
 استحسان

مع اعتقاد ان العباد خالقون لا فعلاهم ايضاً واردة على الشيعة لان الدواعي الواردة على  
 جميع الاسباب والبداهي لصدور الفعل من القدرة والقوة والحواس والمجوارح بل وجود  
 العبد الذي هو اصل الاصول للافعال والاعمال كلها مخلوقة لله تعالى بالبداهة والاجماع  
 ولا دخل فيها للعبد اصلاً وتتحقق المقام ان الاختياراً قارن للفعل وترطبه مع صار  
 ذلك الفعل اختيارياً وخرج من حريم الاضطراب والالتجاء ومورد اللوم والذم ومحل  
 للثواب والعقاب ويكون الاختيار باختياره ليس ضرورياً بل هو محال لمزوم التسلسل  
 واذا ليس لاحد في الشاهد قدرة على خلق الاختيار باختياره اصلاً في غيره صعب على  
 العقل فهم هذا المعنى بالقياس لفقدان النظر بجزئية ولكنه اذا خلى ونفسه حتى يبعد عن  
 شوائب الادبام وما حوزية المألوفات ويحصل له الصفة بعد ذلك يجزم بان مدار كون  
 الفعل اختيارياً على وجود الاختيار لا على ايجاد الفعل ولا على ايجاد الاختيار مثلاً لو اراد  
 عبد احدنا ان ياتي بلفظ الاخر الى مقصده بعد ما اطلع على ارادة قلبه وسيل باظهار ارادته  
 اخرى يكون هذا الباقي شوباً لا ذلك العبد عند العقل البتة وان كانت مباشرة الفعل  
 حاصلة من الغير وبني قلب العبد حاضره من نفسه فاذا ظهر لك ان ليس الفرق في  
 اعتقاد اهل السنة والشيعة بذلك الا هذه القدرة ان اهل السنة يعتقدون ان اختيار  
 العبد محفوف من كل الجانبين بفعل الله تعالى من الجانب الفوقاني **خلق** الاختيار والارادة  
 والهوى وسيل النفس ومن الجانب التحتاني **خلق** الفعل والشيعة يعتقدون ان اختياره  
 من الجانب الفوقاني بفعل الله تعالى من الجانب التحتاني وهو خلق الفعل فانهم يقولون  
 ان خلق الفعل وطبقة العبد وعلى العاقل هنا ان يتأمل فان الجانب الفوقاني يختار  
 اذا كان في يد الغير لم يجز وثلاً ذلك الاشكال في امر الاجزاء والثواب والعقاب ترك  
 البديهة العقلية التي هي قاضية باستحالة صدور الايجاد من الممكن عن اليد بما نأتم **الافلاس**  
 في العمل الشيطاني من لطف يكون له وقد نقل سابقاً رواية صاحب الحاشي وهو البرقي  
 وبرواية الكليني عن اية الحسن الكاظم انه قال لا يكون شيئاً الا ما شاء الله واراد وقد  
 روي عن ابي الحسن نقلاً عن اهل السنة ابو حنيفة الكوفي رحمه الله انه قال **قلت** لا بد عبد الله جعفر  
 بن محمد الصادق يا ابن رسول الله هل فرض الله الامر له العباد فقال الله اجل من ان يفرض  
 الربعية الى العباد فقلت هل جبرهم على ذلك فقال الله اعمل من ان يجبرهم على ذلك  
 فقلت وكيف ذلك فقال بين بين لا جبر ولا تفويض ولا كره ولا تسلط وضع اهل السنة بناءً  
 منه بهم على هذه الرواية في سئل خلق الافعال حيث يعتقدون اني اخلق من العباد



ولا خلق الله ويثبتون الكلب لهم مطابقاً لادشاد الامام الصادق وهذه الرواية  
بعضها في كتب الامامية فقد روى محمد بن يعقوب الكليني عن ابي عبد الله انه قال لا جبر ولا  
تفويض ولكن امرين امرين روى الكليني ايضاً عن ابي ابراهيم عن ابي عبد الله مثل ذلك وروى  
الكليني ايضاً عن ابي الحسن محمد بن الرضا نحوه. **اول** علماء الشيعة هذه الروايات المذكورة  
الوافقة لاهل السنة مما يقال من ان الله تعالى لا يخلق الا بالامر من امرين من خلق القوة والقدرة والتكليف  
على الفعل لا الدليل في ايجاد الفعل والافهمون ان سؤال السائل عما اذا كان دابن يجهلون  
بحجاب اللام مجرداً واما ما قيل من ان الله تعالى يخلق القوة والقدرة على الفعل فانه  
بديهي البطلان واما البحث والنزاع ان كان في خلق الفعل فاجاب الامام بمجملوه  
لغوامه لا بتوجيههم هذا ما اذا الله من ذلك ومع هذا لا يجدي هذا التوجيه لفعالات  
هذا التفويض بوجهه فيه ايضاً علته البحث والاعتراض مع قطع النظر عن ذلك ان اهل  
السنة في ابيهم روايات مريحة مستخرجة من كتب الشيعة تحسم مادة التأييد منها  
الرواية التي اورد بها صاحب الفصول من الامامية فيه وصححتها عن ابراهيم بن عمار انه قال  
سئل رجل الرضا بكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال  
فيقدرون على الفعل كما يريدون قال هم اعجز من ذلك فقد نفى الامام القدرة  
صريحاً في هذا الحديث الصحيح ومنها ما في نثر الدرر رسل الفضل بن سهل عن ابي موسى  
الرضا في مجلس الامون فقال يا ابا الحسن اخلق مجيرون قال الله اعدل ان يجبر  
ثم يعذب قال فطلقون قال الله احكم من ان يهمل عبده ويكلفه الله نفساً واذا انضم  
مخالفة علماءهم في عقيدتهم للائمة فاستمع ما يقربهم به الائمة من اللطاب السيرة فقد  
روى محمد بن بابويه القمي في كتاب التوحيد باسناد صحيح عن ابي عبد الله انه قال القدرة  
محبوس هذه الامة ارادوا ان يصفوا الله بعباده فامرجهوه عن سلطانه وفيهم نزلت  
هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه  
بقدر وروى الكليني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله شأرك واداد وقد روي قال  
نعم قلت واجب قال لا **ثاني** ان الله ليس له انفعال مكاني في جبره  
بانه تعالى ملكاً ورازقاً في صفه من القرب ذاتاً بهر بالدرجة والمزلة عنه تعالى ورضوانه  
عنه فقط وهذا هو مذهب اهل السنة وقد ثبت في الاخبار الصحيحة المروية عن العرة  
الطاهرة بروايات الشيعة ان الائمة قد نفوا عن الله تعالى المكان والاتصال والابن فيها  
وقال اكثر فرق الامامية بالقرب الكافي والقورس ويجهلون المراج على اللطاف المتعارفة

عن ابي عبد الله

الحسرات روى ابن ابي عمير في كتاب المراج عن محمد بن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام  
انه قال في تفسير قوله تعالى ثم دنا فتدلى اذ دعا الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يكن  
بينه وبينه الا ففص من لؤلؤ فيه فرش نيلاً من ذهب فاداه صورة فيقول يا محمد اتعرف  
هذه الصورة قال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب **ثالث** ان رتبة الله تعالى  
عقلاً وسيرة المؤمنين بعبوديتهم جزئاً ونسبة في الجنة بهذه النعمة يجب مراتبهم و  
الكافرون والمنافقون محرومون منها وهذا هو مذهب اهل السنة ونسبهم على هذا الطلب بالنقل  
والعقل اما النقل فقوله تعالى حكايه عن موسى رب اربني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر  
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ووجه الاستدلال به امران الاول ان سؤال موسى  
الرؤية يدل على امكانها لان العاقل فضلاً عن النبي لا يطلب المحال ولو تكليف الغير  
ولا مجال للقول بجبر موسى عليه السلام بالاستحالة فان الجاهل بما لا يجوز على الله تعالى  
لا يعلم للنبوة اذا العرض من النبوة به انه اخلق الى العقائد المحقة والاعمال الصالحة ولا  
ريب في نبوة موسى وانه من كبار الانبياء واول الغم وايضاً لا يعلم ان يقال انما سئل موسى  
الرؤية لتكليف القدم حيث قالوا لن نؤمن لك حتى تبي الله جهره وقالوا ان الله جهره  
ولكنهم اذ لو كانت الرؤية مستحالة لوجب عليه ان يجهلهم وينزع شهرتهم كاضل بهم لما  
قالوا اجعل لنا آية يا الله وايضاً لو كان سئلها لتكليفهم لقال رب اربهم ينظروا اليك و  
الثاني ان مقتضى الرواية على استقرار الجبل وهو امر ممكن في نفسه والعقل على الممكن  
لان معنى التعلق الاخبار بوقوع المعلق عند وقوع المعلق به والمحال لا يثبت على شيء من التعلق  
الممكن وايضاً صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم عياناً يوم القيمة  
كما ترون هذا القمر لا تقامون وهذه الرؤية مفعية لا مفعول واحد في من رأى العين لان رأي  
القلب ووجه الاستدلال به ان الرؤية لو كانت محالة لما بشر بها النبي المؤمنين لان بشارته مضمونة  
الوقوع والمحال لا يمكن وقوعه والنسبة المذكورة في الحديث تشبه الرأي بالرأي في الحالتين دون  
المرئ بالمرئ وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والنظر المقدر بالما هو بمعنى الرؤية  
ولا ههنا حرف جبر لا اسم مفرد وليس النظر يتعدى الى بنفسه فان النظر م يكون بمعنى  
الانظار وهو غم ونفحة كما قيل الانظار صوت احمر فاعمة ومتردة وقد سيقف الآية في بشارة  
المؤمنين بنعيم الجنة وسرورها والانظار يوجب الغم ولا يناسب سياق الآية واما العقل  
فهو انما يرى الاعراض كالا لوان والاصوات وغيرهما والحواس كالحول والعرض في الجسم فلا بد

عن ابي عبد الله

الحسرات



من ملة مشتركة بينهما بل من شئ مشترك بينهما يكون المتعلق الاول للرؤية بهما فلم يبق  
 الا الوجود وهو مشترك بين الواجب والمكتات فيجوز رؤيته عقلا والراد بالوجود مفهوما  
 مطلق الوجود الحقيقي وباد بالوجود وبالحكمة المعتمدة في مسألة الرؤية اجماع الامة قبل حدوث  
 المنع عن على وقوعها وهو مستلزم لجوازها وعلى كون الآية الكريمة محمولة على الظاهر المتبادر منها  
 وقد ائتمر الرؤية جميع فرق الشيعة الا المجتهد منهم وقالوا يستحيل رؤية تعو وعقيدتهم هذه مخالفة  
 للكتاب والقرآن اما الكتاب فنقول نعم وجوه يوضحها ناضرة الآية ناضرة وقول تنفي حق الكفار  
 كلامهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فعلم ان المؤمنين لا يكون لهم حجاب عن ربهم وقول نعم ان الذين  
 يشكروا نعم الله واربهم غنا قليلنا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر  
 اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب عظيم فقد علم ان المؤمنين والصالحين لا يكون لهم نظر  
 وكلام من الله تعالى غير ذلك من الآيات الثاني ان منكم من لا يرى الكفر في نفى الرؤية ليس الا  
 الاستبعاد وقياس الغائب على ان يرى استنباه العاديات باليد بهيئات وعناية سوء الادب لمن  
 يقول آيات الكتاب بمجرد استبعاد عقلا الناقص ويظهرها عن التامل ولا يتأمل في معانيها  
 وفي آية لا تدرك البصائر في الادراك الذي هو بمعنى الاحاطة لانفي الرؤية ولا يستلزم نفيها  
 لان الادراك والرؤية متباينان في الحقيقة وبما لا يحاط به الا بالبصائر لا بالبصائر لا بالبصائر لا بالبصائر  
 فانها ابصارا وانكشافا المراد بالبرهان والادراك في اللغة الاحاطة بدليل قوله تعالى حتى اذا  
 ادرك الفرق وقوله قال اصحاب موسى انما لم يكونون ذنبي احد المتباينين لا يستلزم نفي الاخر  
 وكذا نفي الاحصاء في العلم وانما يبرادف العلم فهو المصطلح لا غير لان الادراك بمعنى العلم والاحصاء  
 ليس في اللغة اصلا ولا شك ان الاحاطة نقص لرؤية فنفها مع والرؤية ليست كذلك فعلى  
 نفي الآية ان الله تعالى لا يحاط ذات المقدسة بجاست البصر ولو فرضنا كون الادراك بمعنى الرؤية  
 فكان نفيها في الآية بناء على العادة وظاهر ان رؤيته تعالى ليست عادية بحيث كل من اراد فراه ولا يمكن  
 لاحد ان يراه ما لم يره الله ذاته تعالى وقد وقع في كلامه نفي العادة بالاطلاق كقوله تعالى انهم  
 يروون قبلي من حيث لا تزودهم وبالاجماع يجوز رؤية الحق والشياطين بطريق صرف العادة بل  
 واقعة ولهذا استغفم واستبعد سؤال التفاد رؤية الملائكة مع انهم رايهم الانبياء والصالحين المؤمنين  
 وايضا ليس النفي في الآية عامية الاوقات فلعلم مخصوص ببعض الحالات ولا في الاستحسان  
 فانه في قوة قولنا لكل بصير يدركه مع ان النفي لا يوجب الاستماع واما القرعة فقد روي في باب  
 عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله فقلت اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم  
 القيمة

وذلك ان المراد بالوجود والحدوث والامكان والاخبار عن عباديات لا يصلح ان يتعلق الرؤية

في الظاهر

القيمة قال نعم لا غير ذلك من الاخبار **باب الرابع في حق الشيعة الحقيقة** اعلم  
 ان الشيعة يعتقدون ان بعث الانبياء واجب على الله تعالى والى ذلك بمرتبة الربوبية  
 والادوية فان الله هو الحاكم الموجب على عباده فمن يحكم عليه بوجوب شئ نعم تكليف المباد  
 وبعثه الانبياء واقع منها ولكن محض فضل وكره بحيث لو لم يفعل ذلك لم يكن لهم مجال شكائ  
 فاذا فعل فهو عين فضل ومحض رحمة وهذا هو من ذهب اهل السنة ولو كان بعث الانبياء  
 واجبا عليهم لم يحق سبهم في كثير من الآيات قال تعالى بل الله يبين على كل امرئ ما لهما من  
 وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الآية وغيرهما من الآيات و  
 ظاهرا ان ليس في اداء الواجب منه وايضا لو كان واجبا لما سئل ابراهيم وطالب من البعث في  
 ذرية بناء على كونه مكلفين ووجوب تكليفهم حيث قال ربنا وابعث فيهم رسولا من انفسهم  
 الآية لان الدعاء بما هو واجب الوقوع لفعلا من لدن الانبياء منزه عن اللغو **باب الخامس** ان الامانة  
 لا بد من ان لا يجوز ان من نبى ادعى مقامه وهم يعلمون بعث النبي ارفع الرضي  
 واجبا عليهم ولا يعتقد اهل السنة وجوب شئ على الباري تعالى وعقيدة الشيعة هذه مخالفة  
 للكتاب والقرآن اما الكتاب فنقول نعم وجوه يوضحها ناضرة الآية ناضرة وقول تنفي حق الكفار  
 كلامهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فعلم ان المؤمنين لا يكون لهم حجاب عن ربهم وقول نعم ان الذين  
 يشكروا نعم الله واربهم غنا قليلنا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر  
 اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب عظيم فقد علم ان المؤمنين والصالحين لا يكون لهم نظر  
 وكلام من الله تعالى غير ذلك من الآيات الثاني ان منكم من لا يرى الكفر في نفى الرؤية ليس الا  
 الاستبعاد وقياس الغائب على ان يرى استنباه العاديات باليد بهيئات وعناية سوء الادب لمن  
 يقول آيات الكتاب بمجرد استبعاد عقلا الناقص ويظهرها عن التامل ولا يتأمل في معانيها  
 وفي آية لا تدرك البصائر في الادراك الذي هو بمعنى الاحاطة لانفي الرؤية ولا يستلزم نفيها  
 لان الادراك والرؤية متباينان في الحقيقة وبما لا يحاط به الا بالبصائر لا بالبصائر لا بالبصائر  
 فانها ابصارا وانكشافا المراد بالبرهان والادراك في اللغة الاحاطة بدليل قوله تعالى حتى اذا  
 ادرك الفرق وقوله قال اصحاب موسى انما لم يكونون ذنبي احد المتباينين لا يستلزم نفي الاخر  
 وكذا نفي الاحصاء في العلم وانما يبرادف العلم فهو المصطلح لا غير لان الادراك بمعنى العلم والاحصاء  
 ليس في اللغة اصلا ولا شك ان الاحاطة نقص لرؤية فنفها مع والرؤية ليست كذلك فعلى  
 نفي الآية ان الله تعالى لا يحاط ذات المقدسة بجاست البصر ولو فرضنا كون الادراك بمعنى الرؤية  
 فكان نفيها في الآية بناء على العادة وظاهر ان رؤيته تعالى ليست عادية بحيث كل من اراد فراه ولا يمكن  
 لاحد ان يراه ما لم يره الله ذاته تعالى وقد وقع في كلامه نفي العادة بالاطلاق كقوله تعالى انهم  
 يروون قبلي من حيث لا تزودهم وبالاجماع يجوز رؤية الحق والشياطين بطريق صرف العادة بل  
 واقعة ولهذا استغفم واستبعد سؤال التفاد رؤية الملائكة مع انهم رايهم الانبياء والصالحين المؤمنين  
 وايضا ليس النفي في الآية عامية الاوقات فلعلم مخصوص ببعض الحالات ولا في الاستحسان  
 فانه في قوة قولنا لكل بصير يدركه مع ان النفي لا يوجب الاستماع واما القرعة فقد روي في باب  
 عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله فقلت اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم  
 القيمة

عليه السلام



ولا يمكن ان يتوسل غير النبي في الشؤب والقرب والتميز عند الله ففضلاً ان يكون افضل منه ويتر  
هو من اجل الحق وجميع فرق الاسلام الا المقلية الملتزمة للقرين والامامية في الائمة الاطهار ولهم  
في هذه المسئلة تنازع وتخالف كثيرة فيما بينهم ولكنهم اجمعوا على ان الامر افضل من غير اولى العزم من  
الرسول والانبيا وليس بافضل من خاتم النبيين عليه وعليهم السلام واما غيره من سائر اهل العزم  
فقد توقف فيه بعضهم كابن الطهر الحلبي وغيره ويعتقد بعضهم انه مساو لهم وهذا مخالف لما  
ورد عن الائمة فقهاء الكشي عن هشام الاحول عن زيد بن علي ان الانبياء افضل من الائمة  
وان من قال غير ذلك فهو ضال وروى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ان الانبياء احب  
الى الله من علي وكتاب الله لانه يدل في جميع اياته على اصطفا الانبياء واختيارهم على تمام  
العالم والعقل يدل مرجحاً على ان جعل النبي راجب الاطاعة وجعله امراً وناهياً وصاحكاً على  
الاطلاق والامام نائياً وناجياً لا يعقل بدون فضيلة النبي عليه ولما كان هذا المعنى مرجحاً  
في حق كل نبي ومفقوداً في حق كل امام لم يكن امام افضل من نبي اصلاً بل يستحيل لان النبي  
متوسط بين العبد والزب في اصال الفيضان اليهم فن يستفيض منه لو كان افضل منه  
وساويلاً لزم ان يكون ارفع منه في اصال الفيض ومفضلاً او مشتركاً به في الايصال  
وهذا خلف وهم يقولون ان الامامية نياية النبوة ومعلوم ان مرتبة النياية لن تبلغ مرتبة  
الاصالة ابدافضل ان نفوقها ونسلكهم في هذا الباب عدة شبهات داهية ناشئة  
من عدة اخبار اختبرها متقدموهم في كتبهم فحكموا بمرجحها وقد تبين حال رواياتهم و  
رجالهم وكيف الحكم بصحة الاخبار المضادة من علماءهم التي لا يستقيم الاحتجاج بها على  
دفع القواعد الصلبة لانها معارضة للاجماع القطعي قبل ظهور المخالف فلا يجوز القول بظاهر  
نلك الروايات بل يجب ان تاوّل وايضاً معارضة للروايات الاخر كرواية الكشي عن زيد  
بن علي وابن بابويه عن الصادق المذكورة آنفاً وضالوا وان كان بلا معارض ايضاً فلهي لا  
لا تمسك به في اصول العقائد بل هو عند محقق الشيعة الامامية كابن زهرة وابن ادريس  
وابن البرام والشريف المرتضى واكثر قدمائهم غير صالح للاحتجاج به وقد اختار متقدموهم  
في المنهج ولهذا لم يعدوا اخبار الاطارية الدلائل بل اوجبوا ردّها خصوصاً في الاعتقاد ان  
قال ابن الطهر الحلبي في مبادئ الوصول الى علم الاسول ان خبر الواحد اذا اقتضى على احوال  
في الادلة المقاطعة ما يدل عليه وجه هذه وظاهر ان حلول هذه الروايات ليس موجود  
في الدلائل القطعية بل خلافة يوجد مع قطع النظر عن هذه الامور كلها لادالة ايضاً تلك  
الروايات على المدعى **والندرة** من شبهاتهم وبين عدم دلائلها على مدعاهم **فصل في شبهة**

**الاول** ان الائمة كانوا اريد من الانبياء على ان يكونون افضل منهم رتبة ايضاً لان الله تعالى يقول  
قل بل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد روى الرازي عن ابي عبد الله قال ان  
الله فضل اولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم وعلم رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتلا اياته المذكورة  
**الجواب** عن هذه الشبهة بان هذا الخبر يبيّن صحة بدل على زيادة الائمة في العلم واستصحابهم  
علوم الحسين لان المتأخر يكون مطلقاً على علم التقدم وتأخره فيحيط بعلم بخلاف العصر  
والتقدم فانه لا يمكن له ذلك مثله ان النجوى في هذا العصر يكون مطلقاً على سائر الباب  
والواضح ان هذا ما لك ابن هشام والازهر وغيرهم من سبقوا من النجاة ويكون  
بالاشبهه علمه بمائل النجوى زيد من علم كل من هؤلاء المذكورين لان كل واحد منهم لم يكن  
مطلقاً على المسائل المستخرجة لغيره والافكار الناشئة من طبعه لنبته وقد تقرر ان المناقشات  
انما تكامل بتلحق الافكار وهذا النجوى المتأخر حصل له الوقوف على كل منها ومع هذا لا يكون  
رتبة في النجوى رتبة احد من اولئك العلماء فضلاً عن ان يتقدم عليهم لان التسويع في العلم  
وتعمق النظر والفور والفكر ومعرفة المسائل بدلائلها ودراية المأخذ لكل دقيقاً واستخراج  
السائل النادرة بيقين الفحص والتبصير في كلام العرب بالاصالة فضيلة لا يبلغها الاستصحاب  
والعبور بتلك المسائل اصلاً وكذا المنطقي في هذا الزمان لا يكون ما دياً في المرتبة  
للعلم الاول والعلم الثاني والشيخ الرئيس فظاً عن ان يقال انه افضل منهم وسابقتهم في  
الدرجة مع انه يعلم مستخرجاً من كل منهم بحث لم يكن لكل منهم الاطلاع بها اصلاً والذي قرا  
المعرض لا ينفوق خليل بن احمد سلمنا ولكن لا يلزم من كثرة العلم كثرة الشؤب ومبدأ  
الفصل عند الله على كثرة الشؤب على كثرة العلم والاني لم تغفل تفصيل بحضرة موسى وهو طاهر  
الاجماع سلمنا ولكن كثرة العلم الموجبة لكثرة الشؤب هو العلم الذي يكون مدار الاعتقاد  
والعمل عليه لا العلوم الزائدة وذلك العلم هو المادي في الآية المذكورة وكل نبي كان ذلك العلم  
حاصلاً لبرهانه ولو كان للائمة اول غيرهم من العلماء فضل وزيادة في العلم يكون  
ذلك في العلوم الاخر والدليل على هذا المدعى ان كل نبي لو لم يكن العلم الذي عليه مدار  
الاعتقاد والعمل حاصلاً لبرهانه كيف يخرج عن عبادة التبليغ وبان الاحكام وكيف  
تم غرض البشارة ومع قطع النظر عن هذه الامور كلها لا يذهب عليك ما في هذه الرواية  
من التحلل والفساد فان ترويض الائمة علم الانبياء وتفضيلهم عليهم بذلك التورث كما ذكر  
فيها يلزم منه ان يكون الائمة افضل من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ايضاً اذ وجه التفصيل



وهو قوريت العلم ثابت ههنا ايضا وهو فاسد البنية بالاجماع وثانيا علم الائمة لتعليمهم  
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم تابع وخرج لعلمه وعلم الانبياء اصل داول وبالذات  
وما بالنوع لا يبلغ درجة ما بالذات وحيث قال تعدد ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله  
يجتبي من رسله من يشاء فاسوا الله ورسوله وقال ايضا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه  
احدا الا من ارضى من رسول الائمة يتبعين منه ان غير الانبياء ليس لهم علم كمثل  
علم الانبياء فيبطل عنه التشاوي والزيادة بالطريق الاولى ومع هذا الاستشهاد بالائمة  
المذكورة اعزب لان معناها عدم الاستواربين العالم ومجايل كما هو الظاهر والانبيااء  
كانوا جايدين بالاجماع وغاية ما في الباب تسليم ان الائمة كان علمهم زائدا على علم  
الانبياء ولان الائمة علماء والانبيااء جهال معاذ الله من ذلك **الثانية**  
انهم تمسكوا برواية الحسين بن كبريت عن ابي ذر قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن  
اب طالب وقال هذا خير الاولين والآخرين من اهل السموات والارضين وايضا برواية  
عن ابي وائل عن عبد الله بن عباس قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال  
ابي ذر بل علي خير البشر من ابي فقد كفر **جواب** عنها بان هذه الروايات مما انفرد الامامية  
بها وحال روايتهم قد انقضى سابقا ومع هذا بان الروايات ساقطة لا اعتبارا عن الامامية  
ايضا وليس لها منة صحيحة لان الحسن بن كبريت ومن بعده من الرواة كلهم مجاهيل ضعفاء  
كأنفس على علماء رجالهم ومع هذه كلها لا تطبق على المدعى لان التخصيص بغير الانبياء  
في مثل هذه العمومات شائع في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فلو لم يذكر في موضع واحد  
اعتقادا غير ما ذكر فيه لكان ذلك التفسير ملحوظا فيه ايضا قياسا على ذلك الغير العام  
والمخصوص لا يكون حجة في القطعيات لكونه ظاهرا فلا يعاين في الاعتقادات بآيات سلمنا  
العموم في الاشياء لكن لانه في العموم في الاوقات لان الامر لم يكن هذه الخيرات العامة  
حاصلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بل انزع لكون النبي افضل منه البنية والكونه فضلا  
في البشر والاولين والآخرين فالمراد غير ذلك الوقت والمراد من الاولين والآخرين البشر  
من كانوا في وقت وهو صحيح عنه اهل السنة لانه افضل البشر في زمن خلافته ولا نزاع لاحد فيه  
ولا محذور **الثانية** انهم تمسكوا برواية السعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري  
القمي في كتاب القصاص عن ابي جعفر عليه السلام وبرواية الكليني في الكافي عن ابي عبد الله  
عليه السلام انهما قال لانه نفي قولهم قل الرزم من امر ربه هو خلق اعظم من جبريل و  
ميكائيل لم يكن مع احد من مضي غير محمد وهو مع الائمة يوفقههم ويسد بهم **الجواب**

عنه

عنها بان الحديث الاول قد وقع في سنده هشام بن سالم ومعلوم انه كان محسبا ومعلومنا  
من حشرات الائمة وفي سنده الحديث الثاني ابو بصير وهو قد اعترف بكذبه على الائمة واخفاء  
اسرارهم سلمنا الصحة ولكن نحوي عند الحديث ما فيه لعصمة النبي والائمة لان المحتاج  
الى المودب والناسخ انما هو من لا يكون معصوما وهذا ليست الائمة محتاجة للمودب  
فلزم من تلك الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم والائمة كان لهم نقصان ظاهرا  
في العصمة بالنسبة الى الانبياء السابقين حاصلا فانهم كانوا كالمسلمين في العصمة موقفين  
معدون من انفسهم غير محتاجين في ذلك الى من سواهم من المخلوقات وكان للنبي والائمة  
اقتدار الى من يؤدبهم في كل وقت ونفسهم وليسد بهم بالصواب معاذ الله من هذا الاحتمال  
الفاسد في جنبه وايضا نقول كون الرزم مع النبي على هو شرط لعصمة اولاد نبيهم  
ان لا يكون الانبياء السابقون الذين لم يكن الرزم معهم معصومين وهو الجمل بالاجماع  
وعلى الثاني يلزم ان لا يكون النبي والائمة كانوا معصومين بل امصاحبة الرزم وهو لا يعقبت  
ولقد تناقض شيخهم ابن بابويه فقال في كتاب الاعتقاد ان الله لم يخلق خلقا افضل من محمد  
والائمة وهو لا يحب احبا لله وان الله يحبهم اكثر من غيرهم من جميع خلقه وبرية ثم  
هو قد روى في كتاب الامالي برواية صحيحة في ضمن خبر طويل في قصة نزول سيرة نفا حمنة  
بالامير رضي الله عنهما عن الصادق عن ابيه ان الله تعالى قال لكان الجنة من اللامكة وارواح  
الرسل ومن فيها الاية رويحت احب النساء اليه من احب الرجال اليه بعد النبيين وهذه الرواية  
نادى باعلى صوت ان الانبياء احب الى الله من الامير لكونه احب بعدهم وانه راي ابن بابويه  
في هذا التفاضل الصحيح والنهاية القبيح الا ان يقول ليس للكذاب حفظ لا في **الثالثة**  
ان الانبياء معصومون من التقول وقول الكذب والبهتان مطلقا كما كان  
ادسهم اقبل النبوة او بعد ما وقال الامامية يجوز لهم ذلك من البهتان وقول الكذب  
بل قد يجب عليهم تقيته مع ان الكذب لو جاز على الانبياء ولو تقيته لم يبق الرثوق والاعتقاد  
على قولهم رانقص غرض البعثة ولو كانت التقية جائرة للانبياء لما امكن تبليغ احكام  
الله تعالى للناس بالضرورة لان الاحتياج بالتقية في اول الامر الذي لا يكون لهم ممة وناصرة  
وامس ولو اظهر رايه ذلك الوقت خلاف حكم الله تعالى في ابداء القوم متى يعلم حكم  
الله بعد ذلك وكيف تصور علمه فيجب عليهم ان يبايعوا كل امرئ تبليغه لقولهم يا  
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاله ولو لم نعلمهم مخافة كما قال تعالى الذين يسلطون رسالات الله و  
يخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا ولو كان الانبياء فعلوا بالتقية لما عاداهم



الكفار وكذبهم واذربهم وجادلوا قورهم ليلاً ونهاراً وجبروا على ما اصابهم من القتل و  
 القرب والشتم وغير ذلك فثبت ان العقبة ليست حائزاً لهم اصلاً **عقبة**  
 ان الانبياء لا بد لهم من معرفة الواجبات الايمان قبل البعثة وبعدها بالضرورة لان الجمل  
 في العقاب موجب للكفر ومعاد الله ان يكون هذا الجمل لجناهم الا قدس نعم انهم لا يحصل  
 لهم علم بوجود الاحكام الشرعية بدون ورود الوحي اليهم وقد ورد باعتبار عدم هذا العلم  
 قولهم وعلبك ما لم تكن تعلم وقد اجمع على هذه العقبة جماهير المسلمين واليهود والنصارى  
 الا الامامية فانهم قالوا لا يكون معرفة اصول العقاب معاصاة للانبياء حين البعثة بل وقت  
 المناجاة والكمال معاد الله من هذا الاعتقاد الباطل الذي بطلانه يبرهني لا يحتاج الى دليل **خامسة**  
 ان الانبياء معصومون من صدور ذنب يكون الموت عليه بطلاً كما ضلوا في الامامية  
 فانهم يروون في حق بعض الانبياء صدور هذا الذنب منه روى الكليني عن ابن ابي يعفور انه  
 قال سمعت ابا عبد الله يقول وهو رافع يده الى السماء رب لا تكلني الانفس طرفه عين ولا  
 اقل من ذلك فاما ان يوسع من ان تحذر الدعاء من جواب الحية ثم اقبل على فقال يا ابن ابي  
 يعفور ان يونس ابن متى وكله الله لا نفسه اقل من طرفه عين فاحذر ذلك قلت فبلغ به كفا  
 اصلحك الله فقال ولكن الموت على تلك الحال كان بطلاً ولعلم ان ما يظهر من نص الكتاب  
 في امر يونس انه ذمب عن قومه بلا اذن ربه فعوب على هذا الامر وايضا تعجل في الدعاء على قومه  
 ولم يجبل على شدة ايدائهم وتكذيبهم كما ينبغي لا في الغم وظاهر ان يدين الامر من لب  
 بذنب فضلاً عن ان يكونا كبيرة فلان يونس قد قامت عنده قرائن قوية على ان قومه لن يؤمنوا  
 به فدعا عليهم وايضا خاف بعد انكشاف العذاب عنهم ان يؤذوه ايذاء شديداً ويكذبوه  
 تكذيباً مرجحاً حيث لم يلحق بهم العذاب على وفق وعده فلهذا هرب وفر منهم ولم ينتظر حكم الله  
 فيه ولما كان منصب الانبياء اعلى وارفع عوبت على هذا القدر عتياً شديداً وادب وبه وما ورد  
 في القرآن المجيد في حق فلق ان لن نقدر عليه فهو مشتق من القدر بمعنى التضييق والاحض  
 الشديدي قبل قوله تعالى يسط الرزق لمن يشاء ويقدر لان القدرة حيث يثبت فساد  
 عقيدته والدليل القوي على هذا ما وقع بعده فنادى في الظلمات اذن يقيم تفرج الدعاء  
 والنداء على معنى القدرة بخلاف ذلك الذي المذكور فانه الصواب فيما اصل الضيق على ما قلنا انه ظني  
 انما لن نفيس عليهم واننا اخذهم احداً شديداً في العقاب كتاب واستغفروا فلهذا  
 للقبول واعتراف يونس بالظلم على نفسه حيث قال انه كنت من الظالمين انما هو لظلم  
 النفس والفرع في جنابه تنادى العلم القليل كثيراً كما هو دأب الصالحين اولا جل نرك الاول فانه

في حق

في حق الانبياء في حكم المعصية والظلم في حق عوام الناس **عقبة** **سادسة** ان آدم ابو البشر  
 كان صفي الله برسان المحمد والبغض معصوماً الامر على معصية الله ومعه مذهب  
 اهل السنة لقوله تعالى ثم اجناه ربه كتاب عليه وهو وقوله تعالى فخلق آدم من ربه كلمات كتاب  
 عليه انه هو التواب الرحيم وقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحاً وآل ابراهيم ذاك عمران على  
 العالمين وقد وصفه الشيعة بالمحمد والبغض وسائر الخصال الذميمة وانه مضر على  
 عصيان الله تعالى وما ثبت للبليس من القبايح كالمحمد ونك امثال الامر بالسجود وغير  
 ذلك مما حصل له بسبب آدم يثبت الشيعة لآدم بسبب الاثمة فانه حدهم ولم يقربوا اليهم  
 روى ابن بابويه في عيون اخبار الرضا عن الامام الرضا انه قال ان آدم لما اكرمه الله  
 بسجود الملائكة له وادخل الجنة قال في نفسه انا اكرم الخلق فنادى الله عز وجل ارفع  
 رأسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرجع آدم رأسه فوجد فيه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله  
 علي واله الله امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيد شباب  
 اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع  
 خلقي ولولاهم ما خلقتك وما خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاني انا ان تنظر  
 اليهم بين المحمد فاحذر من جوارى فطر اليهم بعين المحمد فسلط عليه الشيطان حتى  
 اكل من الشجرة التي نهى الله تعالى عنها وردي ابن بابويه ايضاً في عيون الاخبار عن الفضل  
 ابن عمر عن ابي عبد الله قال لما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما وكلا منها رغداً  
 حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فطر الى منزلة محمد وعلي وفاطمة و  
 الحسن والحسين والائمة من بعدهم فوجدوا ما اشرف الملائكة التي في الجنة فقالوا ربنا لمن  
 هذه المنزلة فقال الله عز وجل ارفعوا رؤسكم الى ساق عرشي فرفعوا رؤسها فوجدوا اسماً ومحمد  
 وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة مكتوباً على ساق العرش بنور نور الجبار جليل  
 جلاله فقالوا يا ربنا ما اكرم هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك  
 فقال الله تعالى لولاهم ما خلقتكم هؤلاء خيرة علي واماني اياها كان تنظر اليهم بعين  
 المحمد وتمنياً منزلة عندي ومحبة من كرامتي فتد خلاص ذلك في نهى وعصيان فتكونا  
 من الظالمين درسوس الهما الشيطان فدلناهما بغرور وعلمهما على تمني منزلة فطر  
 اليهما بعين المحمد فخلد ذلك ينبغي العاقل ان يتامل في مدلول يدين الخبير فانها  
 كم ذكر فيها من المانة ادم وتحقيره اذا محمداً مطلقاً من الذنوبات والقبايح وامراض القلب  
 واسقام الزرع باجتماع اهل الملل والنحل خصوصاً هذا الكاثر والاخيار من عباده الله

على سري صبح



ر  
ر  
ر

فانه كبيرة من عدة الكبار وهم يسبون الادم خاصة بعد تعقيب الله وتاكيد التام له في منعهم  
منهم لم يبق الفرق بين ادم والبلد فان ما فعله ابلوس في حقه فعله ادم في حق اولاده  
بل فعل ادم صار اقبح من فعل ابلوس فان ابلوس لم يكن له علاقة بادم من وجه بل كانت البينة  
بينهما بالكلية بخلاف ادم فانه كان بينه وبين هؤلاء الكبار علاقة الابوة والبنوة فلم  
تطبعه رحم القرب وشبه الاولاد الذي هو من المحالات العادية في سائر الفطرة لب النبي  
هو اول الانبياء وكان قبل الملائكة وساكن الجنة معاذ الله من ذلك هذا حال ادم وفعله  
في حق العباد عن الامانة واما معاملته في حق الله تعالى فنشرها على طبق ما عندهم  
من الرواية الاخرى روى محمد بن الحسن الصغار عن ابي جعفر قال الله تعالى ادم وذريته  
التي اخرجها من صلبه استبركتم وهذا محمد رسول الله وعليه امير المؤمنين واوصياؤه من بعدي  
اولات امري وان المهدي انتقم من اعدائي ولقبه طوعا وكرها قالوا اقرنا وشهدنا  
وادم لم يقر ولم يكن له عزم على الاقرار ولا يخفى ان هذا محذور في كبره كبر ادم صريحا اذ لم  
كفر المحذور وهو نوع اشد من انواع الكفر الاربعة وتكفيره في حلقه الله بيده ونفع فيه من  
روحه وقال في حقه ان الله اصطفى ادم وامر الملائكة بالسجود له لم يبع عن الدين والايما  
وقد انكر الشريف الرضي خبر الميثاق في كتابه المستمع بالدرر والفرحمة للاسلام في الجملة  
وحكم بوضع ذلك الخبر واخره واضمح ان الصغار وشيوخه عن دائرة الايمان والله المحمود  
والعجب من علماء هذه الفرقة انهم لا ياتملكون في نظم الكتاب ولا يجردون ان يحمل العتاب  
على ادم ليس الا اكل الشجرة المنهي عنه فقط وما هو كبره بالاجماع ولو كان هذه الامور  
وقعت منه كان على الله ان يجعل محل العتاب تلك الامور لا اكل الشجرة المنهي عنه  
يخبر بها دونه ليكون لا يجردهم وعثمان عرج في ذلك فيجتوون امثال هذه القبايع وقد  
لوحظ في كتبهم رواية اخرى ايضا الامانية في ترك العهد الذي كان على ادم روى ابن الصغار  
المذكور في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم قال عهد الله الى ادم في محبة والائمة من بعده ترك ولم يكن له  
عزم انهم كذا اصل الحقيقة ان هذا ابن الصغار المذكور كان رجلا عاليا من علوم المجوس  
وكان اسم حبه فرخ وهو كان يعد نفسه من موالى موسى بن عيسى الاشعري وقد بقي في طينته  
الخبثية المجوسية غاية الامر انهم كانوا يتسرون بالتشيع والدليل الصريح على هذا ان ابن  
الصغار روى عن الائمة روايات تقدم بالحقيقة في الائمة ايضا كالاخبار المذكورة لان كل طائفة  
من طوائف الملبيين من اليهود والنصارى والمسلمين قد اجمعوا على فضيلة ابي البشر ادم وكرامته  
على الله تعالى واصطفاه على العالمين واذا انتشرت مثل هذه الروايات عن الائمة في العالم

بمقتضى

يعتقد الناس قاطبة في حق الائمة بطلان امامتهم وعدم حقيقتها بل بعدم دلائلهم وتيفرون  
عنهم بهذه الكلمات ويحدث في الاسلام ابتلاء عظيم ويجعل للمجوس مدعايم واما في قلوبهم  
من زوال نور الاسلام ويجرد الله تعالى قد اطلع اهل السنة على ضلالة هؤلاء القوم وطرحوا  
رواياتهم ولكن الشيعة لما اضلهم الشيطان عن طريق الصواب وتركهم تبعا لهؤلاء الشيعة  
المضلين جعلوا بينهم واما بينهم بينا على رواية هؤلاء الكفرة وبذلوا ايمانهم في سبيل شائفة  
او تلك الابالسة ومن يفضل الله تعالى من ينادي **بسم الله الرحمن الرحيم** ان احدا من الانبياء  
لم ينفع عن الرسالة قط ولم يعذر في اداء احكام الله تعالى اصلا وهذا هو من باب اهل السنة  
وقال الامانية ان بعض هذه القوم من الرسل استعفوا عن الرسالة واظهروا الاعتلال وعدم  
الموافقة وبنوا العذر منهم موسى علي نبينا وعليه السلام فانه لما قال له تعالى وتاداه بلا وسطه  
يا موسى ان انت القوم الظالمين قوم فرعون قال موسى في جوابه اعفني من هذا الامر في اخاف  
ان يكذبون ويفيق صدري من الباطنة ولا ينطق لساني ايضا لكون العقدة فيه فيقصر  
في تقرير الطلب ولهم على ذنب بما قلت منهم نفعا فاخاف ان يقتلون بدم فارسل الى هرون  
وهو اخي اقم نبيا لانا واجعل رسولا لفرعون واليائي دعني والامانية يخرجون هذه  
المعاني في ايات الكتاب ويفهمونها كلام الله تعالى مع ان الاستعفاء عن الرسالة متضمن لرد  
الوحي ومستلزم لعدم الانقياد وترك الامتثال لامر الله تعالى والانبياء مصومون عن مثل هذه  
الامور وانت تعلم انهم لا يحمل لهم بالتكليف في ايات الكتاب الواردة في احوال موسى بل تلك  
الايات عند القائل مجزة لهم ومكذبة لدعواهم هذه لان موسى لم ينقل منه فيما حكى عنه في  
القرآن المجيد هذا القول ولو بمعناه اعفني من هذا الامر اصلا ولم يذكر من قبله قط وكذا  
فهذا القول ارسل هرون بالرسالة اليهم بدلا مني ردها كلها ناسئة من سوء فهم علماء  
هذه الفرقة وشدة وقاحتهم نعم قديسين مخافة تكذيب قوم فرعون وقلمهم اياه قبل  
اداء الرسالة وضيقت صدره وقصور لسانه ولكن لانه جهة الاستعفاء والاعتلال بل  
لطلب المون على امتثال الامر وتهديد العذر في طلب المعين وهذا عين الحق لقبوله  
لا عذر له في اية واجعل لاني ايلي هرون اخي اشد به اوزري واشرك في امري  
وردي نفسه اليهم لان عرض موسى كان تشريك خبيث في نفسه في الرسالة لا الدفعة  
عن نفسه ولا جعل هرون في مكانه وكذا قول اخاف ان يكذبون واخاف ان يقتلون  
اعمالا كان المحض الاستعفاء عن نفسه البطالة واستحباب الحفظ من رب الارض والسماء  
لادفع هذا المنصب العالي عن نفسه نفوذ بانة تعالى من سوء الفهم والظن لا سيما في حق

روى



الانبياء وخصوصاً اولاد العزم **عقيدة** **ثامنة** ان البعث من عند الله تعالى الخلق  
 كانت هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم لا علي بن ابي طالب  
 ابن عبد المطلب وان جبرائيل امين الله عليه وصيه الذي جاء به النبي عليه الصلوة والسلام  
 من عند ربه لا من نفسه ولم يخن في اداء الرسالة قط وخالف الغرابة احدى فرق  
 الشيعة في ذلك ولا يمكن الاحتجاج عليهم بالكتاب لانه وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بواسطة جبريل وهو غير مقبول عندهم ولا يقول الا لانه كان شاهداً لهم فيهم وشرفه  
 يعود اليهم بل لا بد من ان يجمع عليهم بالتورية لانها نزلت دفعة واحدة في الطور بل لا بد  
 احد مكتوب على الا لوامح لم يكن فيها دخل لجبريل قال الله تعالى في السفر الرابع من التورية لابرهم  
 ان يا جبرئيل ويكون من ولد هان من يده فوق جميع ويد جميع بسوطة اليه بالخشوع آه  
 ولم يكن ذلك الولد الا محمد صلى الله عليه وسلم وحده لان علياً كرم الله وجهه كان في زمن  
 الخلفاء الثلاثة مغلوباً خائفاً مغلوباً وفي السفر الخامس منها يا موسى اليه يقيم لبي ص  
 اسماعيل نبياً من بيت ابراهيم واجري قوله فيه ويقول لهم يا امره به آه وهذا النبي لانه  
 ان يبعث في بني اسماعيل وعلى ابن ابي طالب لم يبلغ قط امر الله تعالى بل هو من اتباع نبي  
 وقت فليس ذلك النبي الا محمد بن عبد الله وفي التوريات احدى فاضت الرحمة على  
 شفيعك من اجل ذلك ابارك عليك فقله السيف فانه بها وك وحده الغائب وبك  
 كلمة الحق فان ناموسك وشرايعك مقرونة برهبة يمينك سها ملك مسنونة والامر بجد  
 تحك كتاب حق جاء الله من اليمن والتقديس من جبل فاران واستلات الارض من  
 تحميد احمد ونقيبته وملك الارض ورقاب الامر وفي موضع اخر منه لقد انكف السراء  
 من بهاء احمد واستلات الارض من حمده لا غير ذلك من نصوص الانجيل مما هو مذكور  
 في الترجمة وعند ان هذا ما لا حاجة الاقانة الحق على بطلانه ومن انكر شمس الفضي  
 فليترك مع شيطان **عقيدة** **تاسعة** ان معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى السموات  
 بشيخه حق وليس لاحد من اهل عصره مشاركة له في ذلك لقوله تعالى سبحان الذي  
 اسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى ولقد راى نزلة اخرى عنه  
 سريرة انتهى لا قوله تعالى لقد رى من ابان ربه البري وكتب الامامية مشيئة من كلام  
 الاثمة في ذلك وخالف الفرق الشيعة في هذه المسئلة فبعضهم انكر اصل المعراج مستلين  
 بشيخاه الفلاسفة من استبعاد الحركة السريعة وخرق السموات وقدر من علمه في كتب  
 الكلام وبعضهم انكر الاختصاص وقالوا ان ابا منصور الجبلي قد صدق ايضا بحجبه  
 في الحقيقة

بايدل  
 يتي

طه  
 محمد بن عبد الله  
 بن عبد المطلب

في الحقيقة الى السموات وشاء الله تعالى وكلمه مسح الله تعالى بيده فوق رأسه والعمل به  
 هو الذي اضرجه الامام الصادق من بيته وطرده ثم ادعى الامامة لنفسه ومن الامامية  
 من يقول بمشاركته الامير في المعراج درهم من قال لا ولكن راس وهو في الارض ما رآه  
 النبي صلى الله عليه وسلم على العرش سبحانه يداه مرفعتان عظيمتان اذ لو كانت تلك الرؤية  
 ملكة من الارض لم كلف النبي صلى الله عليه وسلم الى الصعود فيلزم على هذا تفصيل الامير على  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وقد بين بطلانه **عقيدة** **عاشرة** نصوص الكتاب وسنن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم محمولة على ما فيها الظاهرة وان التكليف لم ترتفع وزعم  
 فرق كثيرة من الشيعة كالسبعة والخطائية والمنصورية والعمرية والباطنية والقرامطة  
 والرزائية الى ان كل ما ورد في الكتاب والسنة من الوضوء واليتم والصلوة والصوم  
 والزكاة وحج واجبة والنار والقيامة والحشر ونحوها غير محمولة على ظاهرها بل هي اشارات  
 الى اشياء اخر لا يعلمها الا الامام المعصوم كقول السبعة ان الوضوء موالاة الامام  
 واليتم الاخذ من المأذون في غيبة الامام والصلوة عبارة عن الرسول الناطق بالحق  
 بدليل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والغسل عبارة عن تجديد العهد للامام والجمعة  
 هي البدن عن سقوط التكليف الشرعية والنار مثق حمل التكليف والعمل بالظواهر واما  
 القائلون بارتفاع التكليف الشرعية بالكلية فهم المنصورية القائلون من لقي امام الوقت  
 سقط عنه جميع التكليف بنفسها فيفعل حيث شاء ولان الجنة عبارة عن الامام  
 وبعد الوصول الى الجنة لا يبقى تكليف **عقيدة** **الحادية عشرة** ان الله تعالى لم  
 الوقت فان شاء اسقطها او زاد او نقص **عقيدة** **الحادية عشرة** ان الله تعالى لم  
 يرسل ملكا الى احد في الارض من البشر بعد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وقالت الامامية  
 كان الامير يوحى اليه والفرق بين وحي الرسول وحي الامير ان الرسول كان يثابته الملك  
 والامير يسمع صوته فقط روى الكليني في الكافي عن السيد ابي عبد الله عليه السلام  
 وهو الذي يرسل اليه الملك فيكلمه ربيع الصوت ولا يرى الصورة وهذه الرؤية كذب  
 مع انه يناقضها الروايات الاخر الثابتة عندهم عن الائمة منها ان الرسول عليه الصلوة و  
 السلام قال يا ايها الناس لم يقدر من النبوة الا البشرات ومنها ما كان الباري قد انزل  
 من الكتاب ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو اوصى الامير والامير اوصى الى  
 الامام الحسن وهكذا لا الهدي وكان السابق يوصي اللاحق ان يفيك خاتماً واحداً  
 من ذلك الكتاب ويجعل با فيه فاذا كان الامر كذلك لم يكن حاجة الى ارسال الملك

وهم المنصورية



والاجزاء وذهبت طائفة من الامامية الى ان سيرة النصارى فاطمة عليها السلام كان يرضى اليها  
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جمع ذلك المرحوم وسماه مصحف فاطمة وكثر الوقائع  
الآتية وفتن هذه ائمة مذكورة فيه والائمة انما كانوا يخبرون الناس باخبار الغيب بذلك  
المصنف سبحانه في هذا بيان عظيم وقول جسيم **في ثمانية عشرة** ان الامام لا  
يجوز له ان يسخر حكما من الاحكام الشرعية ونايبت له وذهبت الامامية الى جواز ذلك مستعينين  
بروايات مفترقة على الائمة منها ما رواه ابن بابويه العمري عن ابي عبد الله انه قال ان الله تعالى  
اخى بين الارواح في الازل قبل ان يخلق الاجسام بالفي عام فلو قد قام قائم اهل البيت  
ورث الاصح من الدين اخي يبرهنا في الازل ولم يورث الاصح من الولاية ومما يدل على كذب  
هذه الرواية ان التكليف الشرعي لما كانت لازمة لعامة الناس لانه ان تكون منوطة  
بالعلماء الظاهرة والامور الجلية كالنولد والقرابة ونحوها مما يركب البشر والمواخاة الازلية  
لا بد منها العقل ونقص الامام لا يمكن في كل فرد فرد والاصل ان هذه العقيدة مخالفة  
لظاهر العقل لان الامام خليفة النبي في ترويج الشريعة وتعليمها فان كان له دخل في تدبير  
الاحكام وتغييرها فقد خالف مع انه ليس بشارع وكذا النبي لقوله تعالى شرع لكم من الدين  
وقوله تعالى ولكل جعلناكم شريعة ومنها جانبا لعلكم تتقون ان يعصوا من مثل هذا الزلل ويرتقوا  
الى ما يجب من القول والعمل **باب خامس في امامة** وفيه ست تنبيهات **الاول**  
**علم** ان اول ما اختلف فيه من مسائل هذا الباب كون نصب الامام واجبا على العباد  
او على الله تعالى فان قيل التمس على الاول والشيعة على الثاني وكفظة شاهدة للدول اذ كل فرقة  
تقرر لانفسهم رئيسا من بينهم وكذا الشرع ايضا اذ الشارع قد اوضح شرائط الامام  
واوصافه ولوازمه بوجه كلي كما هو شأنه في الامور الجلية كالشكك والوازم مثلا وايضا لا معنى  
للوجوب عليه بل هو مناف للدوامية والرتبية كما هو مقرره محله وايضا كل ما يتعلق به  
بوجود الرئيس العام من امور المكلفين من اقامة الحدود والجهاد وتجهيز الجيوش الى غير ذلك  
واجب عليهم فلا بد وان يكون النصب واجبا عليهم لان مقدم ما يجب على احد واجب عليه  
الامر ان الوضوء ونظير الثوب وستر العورة واجب على المصلح كالصلوة لاعتبارها وهذا  
ظاهر وبما ان تاملنا اهل البيت نصب الامام من قبل البايعين يتضمن مفساد كثيرا  
لان اراء العالم مختلفة وهو انفسهم متفاوتة في تعيين رجل لتام العالم في جميع الازمنة  
الى منتهى بقاء الدنيا ايجاب النهي عن الفتن وجعل الامامة على التعجيل ودوام الخوف  
والتزام الاختفاء كما وقع للمجاعة الذين يعتقدون الشيعة امامتهم فمع هذا قولهم نصب

الائمة

الامامة لطف في غاية السفاهة يضحك عليه اذ لو كان لطفًا لكان بالتأييد والظهار لا  
بغلبة الخالفين والانتقار فاذا لم يكن التأييد في البين لم يكن النصب لطفًا كما يظهر  
لذي عينين وما اجاب عنه بعض الامامية بان وجود الامام لطف ونعمته وتمكنه لطف  
اخر وعدم تصرف الائمة انما هو من فساد العباد وكثرة الفساد فانهم خوفهم ومنعهم  
محت تركوا خوفهم على انفسهم اظهار الامامة واذا ترك الناس نصرتهم لسوء اختيارهم  
فلا يلزم قباحة في كونه واجبا عليه نعم والاستتار والخوف من سنن الانبياء فقد اختفى صلى الله  
تعالى عليه وسلم في الغار خوفا من الكفار وفيه غفلة عن المقدمات المأخوذة في الاعتراض اذ  
المعترض يقول بوجود بشرط التقرب والنفرة لطف وبدونه متضمن لفساد فالواجب  
في الجواب التعرض لدفع لزوم الفساد ولم يتعرض له كما لا يخفى وايضا يرد على القائل بكونه  
لطفًا ان ترك الرجب عليه نعم وهذا اقيم من ترك القلب وايضا يقال عليه هذا اللطف  
الاخر اما من لوازم النصب او لا فعلى الاول لم من تركه ترك النصب لان ترك اللزوم يستلزم  
ترك اللزوم وعلى الثاني لم يبق النصب لطفًا للزوم المفسد الكثيرة بل يكون سفها  
وعيبا نكالا الله عن ذلك وايضا ما ذكره من تخويف الناس للائمة غير مسلم وهذه كتب  
التواريخ المعبرة في البين وايضا التخويف الموجب للاستتار انما هو اذا كان بالقليل وهذا  
لا يتصور في حق الائمة فانهم يوتون باختيارهم كما اثبت ذلك الكليني في الكافي وبوب له  
وايضا لا يفعل الائمة امرا الا باذنه نعم فلو كان الاختفاء بامره نعم وقد مضت مدة والحفاء  
هو الحفاء فلا لطف بلا امراء وايضا ان كان واجبا للتخويف لم ترك الواجب في حق  
الذين لم يكونوا كذلك كزكريا ويحيى والحسين وان لم يكن واجبا بان كان منه وبما لم  
على من اختفى ترك الواجب الذي هو التبليغ لاجل مندوب وهو فحش وان كان امر الله تعالى  
مختلفا بان كان في حق التاركين بالنصب مثلا ونحو المستترين بالعرض لم ترك  
الاصح الواجب بزعم الشيعة في احد الفريقين وهو ما مل ولا يمكن ان يقال الاصل في  
حق كل ما فعل لانا نقول ان الامام بوصف الامامة لا يصلح اختلاف وصفه كالعصمة لان  
اختلاف اللوازم يستلزم اختلاف اللزومات يلزم ان لا يكون احد الفريقين اماما  
فلا يكون الاصل في حقهم الا احد الخالفين والالزام اجتماع النقيضين كما ان الموضوع اذا كان  
ماخوذا بالوصف العنوا في نشرت المحول بالضرورة بشرط الوصف يكون لازما وتنع  
هل نقضه عليه كما لا يخفى وايضا نقول الاختفاء من القتل نفس محال لان موتهم  
باختيارهم وان كان من خوف ايذاء البدن يلزم ان الائمة فروا من عبادة المجاهدة

نصب



وتحمل الشاق في سبيل الله تعالى وهذا بعيد عنهم ومع هذا لا يخفوا لاختلاف صاحب الزمان  
مخصوصه فانه يعلم باليقين انه يعيش الى نزول عيسى ولا يقدر على قتله وانه سيملك  
الارض مجدا فريحا فبأي شيء يخوف ويخفي ولم يظهر الدعوة ويحمل المشقة كما فعله سيده  
الشهيد وما قاله المرتضى في كتابه تنزيه الانبياء والائمة من انه فرق بين صاحب  
الزمان وبين ابناء الكرام فانه مثار اليه بانه مهدي قائم صاحب السيف قاهر  
للاعداء منتقم منهم من قبل للدولة والملك عنهم فله مخافة لا تكون لغيره فكلامه لا لب فيه  
لان خوف القتل نفسه قد علمته ومع هذا معلوم لبا اليقين ان احدا لن يقتله ابدا وايضا  
الا يعلم ان الخوفاين لا يقبلون من احد دعوى المهدي قبل الف سنة وان المهدي  
يظهر السحاب لا سقف السحاب وانه يظهر في مكة لا في سمرقند ويريح الناس  
بعد الاربعمين من عمره لا في ركن الطفولية ولا الشيخوخة على ان السيرة محمد الجوفري  
في الهند ادعى المهدي ولم يقتل ولم يخوف وايضا قد ذكر مجبوه وناصروه في زمن  
الدولة الصفوية اكثر من رمل الصحاري والحصى فالا خفاء مناف لمصاحب الامامة  
الذي بناه على الشجاعة والجرأة فهذا خرج وصبر واستقام الى ان خضر دهل كان  
كالقوم الذين قال الله فيهم وكاين من بني قاتل معه ربيون كثير فما وهما الى  
اصحابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ثم ما حكي اذ لا  
من قوة الغار واستأرست الابرار من خوف الكفار فكلامه واضح في غير مرقعه لان  
استناره عليه الصلوة والسلام لم يكن لاختفاء دعوى النبوة بل كان من جنس التدرية  
في الحرب حتى ان الكفار لم يعلموا على مقصده ولن يسد الطريق عليه وهذا ايضا  
كان ثلاثة ايام فقياس ما نحن فيه عليه غاية حادة وقاهرة ففرق واضح لا يخفى على من  
له ادب عقل بين الاختفاء الذي كان مقدمة لظهور الدين والعلية على الكافرين وبين الا  
خفاء الذي لا نهى لانه لا يترك الدعوى وانتشار الطغيان فالاول تلوم صباه  
الامة من استناره وتبليغ اثار النعمة من تحت طرته بخلاف الثاني فعبار الجين يلوم  
على خذله والفرار عن الدعوى مرسوم على حده فأي رقة سخر بها السلام لنفسه بهذه  
الغيبة ابي ملك ملك ولوا بنتي صاحب الزمان ذصة ثلاث مائة سنة كانت ثلاث  
ليالي دعوى الغار سرداب سمرقند رأى وبدا المدينة المنورة دار المؤمنين ثم ودار  
الايمان كانتان وبدا ايضا وشيعة فارس والعراق فالتاب في هذه الصورة جميع

الامير

الاسباب واتخذ الاصحاب ثم اخرج لكشف الغم واصلاح حال الامة لتحمل اهل  
السنة وغيرهم هذه الشرايط والذات فليست هذه الامامة بل هي لمرك قياته  
وقد ترك الشيخ مقدار صاحب كثر العرفان من التاخرين طريق القدماء وقال كان  
الاختفاء والحكمة استأخرنا الله تعالى في علم الغيب عنده ويرد عليه ان هذا ارتقاء مجرب يمكن  
ان يقال بمثل في كل امر يكون منافقا للطف فلا يثبت اللطف في شيء وبه يفهم كلام  
الشيعة كل لائن مبنى اذ لهم عليه يقولون ان امركا لطف واللفف واجب عليه ثم ص  
فلما نزل والله سبحانه بحق الحق وهو مهدي السبيل **التيه** ثم ان قوله تعالى  
ابعث لنا ملكا فقاتل في سبيل الله وقولتم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا  
الزكاة وامروا بالعرف وذهبوا من التكر وقولتم وجعلناهم ائمة يهتدون بامرنا لما صبروا  
الغير ذلك من الايات يدل على ان يدبره الناس والصبر على مشقة سخط الطغمة من لوازم الامامة  
وكذا الجهاد في سبيل الله والعقل يحكم بذلك وقد قال امير المؤمنين لابل للناس من امرير  
او فاجر يعمل في امرية المؤمنين ويستمتع فيها الكافر ويبلغ فيها الاجل ويأمن بها السبل  
ويؤخذ به للضعيف من القوى حتى يستريح ويسترأح من فاجر كذا في نهج البلاغة و  
لا يمكن محله على التقية لما ذكره في نهج البلاغة من انه رضي الله تعالى عنه قال لما سمع قول الخوارج  
لا اماره فلا محل للتقية في مقابلتهم فتأمل في هذا الكلام وتفكر في هذا المقام ترى الفلاح  
ارضع من الصام وان الحق عند اصحاب الجنة واهل السنة والله اعلم **التيه**  
**التيه** العدة شرط الامامة لا العصمة بمعنى امتناع صدور الذنب كما في الانبياء فضلا  
للسيعة سيما الامامة والاسما عليه قالوا لا بد منها على او على وهو مخالف للمكتاب والقرعة  
اما الكتاب فقوله تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فكان واجب الطاعة بالرجي  
ولم يكن مصورا بالاجماع وقوله تعالى لا جاعل في الارض خليفة فكان قبل النبوة اماما  
وخليفة وصدر منه ما صدر ويذكر على ذلك قوله تعالى نفخ في ادم ربه فنوى وقوله تعالى فاجتبه  
ربه والاجتبه في قوله تعالى فاجتبه ربه فعمله من الصالحين الاصطفاء للذات  
وعذره ورده اليه لا الاستنباط اذ قد ثبت قبل بقوله تعالى وان يوشى لمن المرسلين اذ انق  
الى الفلك المشحون بخلاف ما نحن فيه كذا قيل فلما نزل **التيه** وانا اقول القرعة فقد اسلفنا  
قول الامير لابل للناس الخ وايضا روى في الكافي ما قال الامير لاصحابه لا تكفوا عن مقالته بحق  
**امشورة** بديل فليست آمن ان لخطي والحمل على الشورة الدينية يا باه الصدر كما لا يخفى  
وايضا روى صاحب الفصول عن ابي مخنف انه قال كان الحسين يهوى الكهنة من



صلح ابيه الحسن مع معاوية ويقول لو جازني كان اعب الائمة فعله اخي واذا خطا احد المعصومين  
 الاخر ثبت خطأ واحد منهما بالضرورة لا اشتاع اجتماع التقيضين وايضا في الحقيقة  
 الكاملة للشيء وقد مكث الشيطان غشا في سوء الظن وضعف اليقين راي  
 اشكوه وحوارني في وطاعة نفسي لا قطا بهاته على الصدق والكذب متافى للعصمة ومن  
 ادلتهم على العصمة ان الامام لو لم يكن معصوما لزم التشلل بين الملائمة ان المحجوب المنصب  
 به جواز الخطا لانه فلو جاز الخطا عليه ايضا لافترقا اضر وهكذا يتسلل ويجاب بمنع  
 ان المحجوب ما ذكر بل المحجوب تنفيذ الاحكام ودور الغفلة وحفظ بيضة الاسلام مثلا  
 ولا حاجة في ذلك الى العصمة بل الاجتهاد والعدالة كافيان ولما لم يكن اثم على التابع  
 اذ كان استوى جواز الخطا وعدم سلمنا لكن التسليم بل تنتهي السلسلة الى النبي  
 سلمنا لكنه منقوض بالمجتهد النائب عن الامام في الغيبة عنه الامامية وليس بمعصوم  
 اجماعا فيلزم ما لزم ويجواب هو الجواب ومن الادلة ايضا انه حافظ للشريعة فكيف  
 الخطا ويجاب بالمنع بل هو مودع وحفظ بالعلماء لقوله ثم والزبانيون والاحبار ربنا  
 استخفوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وقوله ثم كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون  
 الكتاب وبما كنتم تدرسون وايضا اذا كان الحفظ بالعلماء ومن الفترة في الغيبة على  
 ما في كقول الكرامة للحلي نفى الحضور كذلك سلمنا لكن الحفظ بالكتاب والسنة و  
 الاجماع لا ينفع ومنع الخطا في هذه الثلاثة والاراء لا دخل لها في صلب الشريعة  
 فضرورة في حفظها سلمنا ولكن ذلك منقوض بالنائب وقد يقال بان وجود المعصوم  
 لو كان ضروريا لامن من الخطا لوجب ان يكون في كل قطر بل في كل بلدة اذ الواحد لا  
 يكفي للجميع بل هو مستحيل براهنة لا انتشار المكلفين في الاقطار والحضور مستحيل عادة  
 ونصب نائب لا يفيد جواز الخطا وعدم امكان التذكير سيما في الغيبة والوقائع اليومية  
 اذا اطلق ممنوع وعلى تسليم الاعلام اثنا رسول والعصمة او بكتاب والتكليف جاز على  
 ان الفهم انما هو باستعمال قواعد الراي وضوابط القياس والكل مظنة لخطا فلا يجعل  
 المعصوم لا ينصب معصوم في كل قطر وهو محال **النتيجة** الامام لا يلزم ان يكون  
 منصوصا من الناس لان نفسه واجب على العباد كما تقدم فبين الرئيس منقوض اليهم  
 وهو الصلح لهم وقالت الامامية لانه ان يكون منصوصا من قبله بقا ان نصيب  
 عليه ثم وهذا مخالف للعقل والنقل اما الاول فقد مر واما الثاني فللقوله ثم جعلناهم  
 ائمة وزيد ان يجعلهم ائمة وهو الذي جعلهم خلافة في الارض الا غير ذلك ولم يكن

في احد من تلك النون

في احد من تلك الفرق نفس بل كان برأي اهل الحل والعقد فنعى الجمل القاء اختياره في  
 قلوب سمعي القول فيمنصبه فان عدل فقال والافخار وقيد فيس طالوت بصفاء  
 الملوك فاما بانك كما لا يخفى على المتبع فافهم والله تعالى اعلم **النتيجة الخامسة**  
 لا يلزم ان يكون الامام افضل اهل المعصومة ثم اذ قد خلف طالوت وداردوا شمول  
 موجود ان نعم لانه لاهل الحل والعقد نصب افضل رياسته وسياسة الاعداء ودراسة  
 الشيعة على خلاف هذا وقد علمت ردهم اجمالا واشترطوا ما اشتروا من الخلافة عن  
 الثلاثة لعدم العصمة والنفس في الافلية مجال بحث وهذه بنده يسيرة في الرد وسياتي  
 التفصيل في اثبات الخلافة ان شاء الله تعالى **النتيجة السادسة** وهذا اهم التقيضات  
 اعلم ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا فضل ابوك الصديق باجماع الاسلام  
 وقد تفردت الشيعة بانكار ذلك وقالوا الامامة كذلك لعلي رضي الله عنه •  
 وعند اهل الحق له بعد الثلاثة ثم لانه الحسن رضي الله عنه والصلح لمصالح رايها  
 وهو اللائق بذاته الكريمة لا خوف من جند كما افترى اذ قد ورد في كتب الشيعة خطبة له  
 يقول فيها انما فعلت ما فعلت استغافا عليكم وقد ثبت في اخرى اوردها الميرضي صاحب  
 النصول انه قال لما انهم الصلح بينه وبين معاوية ان معاوية قد نازعني حقا  
 لا رونه فظرت الصلح للامة وقطعت الفتنة وقد كنتم يا معلمي على ان سالوا من سألني  
 بخاروا من حارني ورايت ان حقن دماء المسلمين ضد سفلها ولم ارد بذلك الا صلحا  
 بها ثمان الخطبان يدان على ان الصلح المصلحة للتحريم والناصرة والثانية ايضا تدل  
 بالضرورة على اسلام الفريق الثاني لان الصلح لاهل الكفر والردة لمخافة الفتنة لا يجوز بل  
 ترك قتالهم وغلبتهم هو الفتنة لقوله ثم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله  
 وايضا قد سبق ما كان بقوله الحسين في صلح الحسن انفسى ان الضرورات تبيح  
 المحظورات ثم اظهار الكرامة لخلاف المصلحة المعقولة للكاره لا تكون قبيحة وايضا  
 الاختلاف بين الاكابر البين في المصالح المسخرة لعدم الرضا لا يقدم في احد الجانبين فيحفظ  
 ثم لا يغربا بقوله اهل الزور على اهل السنة منهم يقولون خلافة معاوية بعد الشهيد طارشا  
 وكما بل هم يقولون بصحة خلافة بيده صلح الحسن الا انه غير راشد والراشدون هم اخوته  
 بل قالوا لا باع فان قلت اذا ثبت بغيره لم لا يجوز لعنه جديده ان اهل السنة لا يجوزون  
 لعن مرتكب الكبيرة مطلقا فليلا لا تخصيص بالباغي لانه مرتكب كبيرة ايضا على انه اذا  
 كان باغيا بلا دليل واما اذا كان بغية بالاجتهاد ولو فاسدا فلا اثم عليه فضلا عن الكبيرة

الصلح



وليشهد لهم قوله تم واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والامم التي هي من عند  
عند الامامية فاللهي عن اللعن واضح نعم ورد اللعن في الوصف في حق اهل الكبار مثل  
قوله تم الا لعنة الله على الظالمين وقوله تم فجعل لعنة الله على الكاذبين لكن في اللعن  
بالحقيقة على الوصف لا على صاحبه ولو فرض عليه يكون وجود الايمان مانعا والمانع مقدم كما  
هو عن الشيعة وايضا وجود العلة مع المانع لا يكون مقتضيا فاللعن لا يكون مترتبا على  
وجود الصفة حتى يرتفع الايمان المانع وقوله تم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا  
اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا  
انك رؤوف رحيم نفس في طلب المغفرة وترك العداوة بحيث جعل مترتبا على الايمان  
من غير تقييد ويشهد لهم ايضا ما تواتر عن الامير من نهى لعن اهل الشام قالت الشيعة  
واللهي لتهذيب الاطلاق وتخصيص الكلام كما يدل قوله في هذا المقام انه اكره لكم ان تكونوا  
سبابين . واهل السنة يقولون هو مكره للامام فينبغي كراهته لنا وعدم محيويته  
وجعله قرينة وان لم نعلم وجه الكراهية وايضا روي في نهج البلاغة عنه رضي الله عنه  
عنه ما يدل صراحة على المقصود وهو انه لما سمع لعن اهل الشام خطب وقال اصبحنا  
نقاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزين والاعوجاج والشبهة والتأويل  
فاذا صحت الروايات في كتب الامامية حملنا الآية على من كان يلعنهم بالوصف وهو  
حائز لما يلقا بل من يبلغ الشريعة كالانبياء واذ قد يستعمل لبيان قباحة تلك الصفات  
واما اليفرهم في حق مكره لانه لو اعتاره لخص في حق من ليس اهله . وحملت الثانية  
على من كان يلعن اهل الشام بتعيين الاستحسان غافلا عن منع الايمان فاعلمنا صد  
الروايتين لان الاصل في الدلائل الاعمال دون الهمال . وقال بعض علماء الشيعة  
البلغ غير موجب للعن على قاعدتنا لان الباغي آثم لكن هذا الحكم مخصوص بغير المحارب  
للأمة ولما هو نكاحا فرغنا ببل حديث متفق عليه عند الفريقين انه صلى الله عليه وسلم  
وكم قال لا يبرح بك حرب وانه قال لا يل العيا اناس لم ينسأ لمتم حرب لمن حاربتم  
وحرب الرسول كحربنا مشبهة فكذلك حرب الامم . قال اهل السنة هذا مجاز للتهديد والتخيل  
بدليل ما حكاه الامير من وقفا ايمان اهل الشام . واهوتهم في الاسلام على ان قوله حرب  
الرسول كفر ممنوع اذ قد حكم على اكل الربا بحرب الله ورسوله معا قال تم فان لم تفعلوا  
فاذنوا بحرب من الله ورسوله وعلى قطاع الطريق كذلك قال تم انما جزاء الذين يجادلون  
الله ورسوله الاية فلم تحكم الشيعة بكفر هؤلاء . هذا دلل على جمع الاماكنية ونور دعة  
ايات

ايات قرآنية واضمار عن العزة . تدل على اللام . وتوضح المقام . اصل الشيعة . وتبطل  
هذه القاعدة الشيعة . والله تم الاستفانة والتوثيق . ومنه يرجي الوصول الى سواء  
الطريق . فن الايات قوله تم وعذ الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفن  
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولينبههم  
من بعد ذلك مما بعثهم انا بعينه ونبي لا يشركون به شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون  
احاصل ان الله تم وعذ المؤمنين الصالحين الحاضرين وقت النزول بالاستخلاف  
والنصف كما جعل نبي اسرائيل نفعه في مصر اثناء كذا د عليه السلام الوارد في حقه  
يا داود انا جعلناك في الارض خليفة وغيره من انبياء بني اسرائيل . وبازالة الخوف من  
الاعداء والكفار المشركين بان يجعلهم في غاية الامن حتى يخشاهم الكفار ولا يخشون احد  
الا الله ويتقونه الذين المرتضى بان يروجه ويشيعه كما ينبغي ولم يقع هذا المجموع الا من  
الخلفاء الثلاثة لان المهدي ما كان موجودا وقت النزول . والامير وان كان حاضرا لكن  
لم يجعل له رواج الدين كما هو حقه بنعم الشيعة بل صار سوء واقع من عهد الكفار كما صرح  
به المرتضى في تنزيه الانبياء والائمة مع ان الامير وشيعته كانوا يخفون دينهم خائفين صابرين  
من افواج اهل البغي دائما وايضا الامير فرد من الجماعة ولفظ جمع حقيقة في ثلاثة افراد فوق  
والامة الاخرون لم يوجد فيهم مع عدم قصورهم تلك الامور كما لا يخفى . وخلف الوعد متع  
انفاقا فلزم ان الخلفاء الثلاثة كانوا الوعود من قبلهم بالاستخلاف واخويه وهو معنى  
الخلافة الراشدة المرادفة للامامة وقال الملا عبد الله الشهيد في اظهر الحق بعد الفحص الشري  
يحتمل ان يكون الخليفة بالمعنى اللغوي والاستخلاف الاتيان باحد بعد اخر كما ورد في حق نبي  
اسرائيل عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض والمعنى الخاص مستحدث بعد  
الرجلة جوابه . انما قلنا ان الاستخلاف غير مستعمل في الكلام بالمعنى اللغوي ولكن القاعدة  
الاصولية للشيعة ان اللفاظ القرآنية ينبغي ان تحمل على المعاني الاصطلاحية الشرعية  
حتى لا مكان لا على المعاني اللغوية وانما في الشريعة كلها نفس ولا يثبت حكم كما لا يخفى وايضا  
كيف يصح تمسكهم انت مني الى المظالم اليه خلفي في قومي وكيف التمسك بحديث باعلى  
انت خليفة مني بعدى . وقد سعى المدققون من الشيعة في الجواب عن هذه الآية و  
توجيهها ما راجع الاجابة عندهم . ثانيا . الاول ان من البيان لا للتبعية وانما تخلل  
الاستيطان قلنا عمل من الداخل على الضمير على البيان بخالف للاستعمال وبعيد عن المعنى  
في الآية الكريمة وان قال به البعض قلنا لكن لا يضرنا لان المخاطبين هم الوعود



تلك المواقف وقد جعلت لهم ان الاستحلاف غير معقول لكل حقيقة فالحصل البعض  
 حصول لكل باعتبار النافع وايضا قد دعوا الضالعات وكذا ان يكون عتدا اذا استيطان  
 يحصل للفاسق وكذا الكافر وايضا حاشا القرآن من العتد الثاني ان المراد بالامر فقط  
 وصيغة الجمع للتعليم او مع اولاده فلما لم يرد تخلف الوعد كما لا يخفى اذ لم يحصل لاحد منهم تمكين  
 دين وورث الخوف والناس شاهدة على ذلك وانظر بها النصف العريف والودعي الشريف  
 الى ما قاله الامام مما يختم به الاشكال في هذا المقام ذكر فيهم البلاغة للمرضى الذين  
 هو اجمع الكتب عندهم ان عمر بن الخطاب لما استشار الامير عند انطلاقه لقتال فارس وقد  
 جمعوا للقتال اجابه ان هذا الامر لم يكن لنفسي ولاخذ لانه بكثرة ولاقلة وهو دين الله الذي  
 اظهره وجنده الذين اعزاه وايده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على وعد من الله  
 حيث قال عز اسمه وعد الله الذين امنوا وتلا الآية والله تعالى مخبر وعده وناصر جنده ومكان  
 القيمة في الاسلام مكان النظم من الخرد فان انقطع النظام تفرد رب متفرق لم يجتمع والعرب  
 اليوم وان كانوا قليلا منهم كثيرون بالاسلام عززون بالاجتماع فكن قطبا واستدراحي  
 بالعرب وصلهم ودنك نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض تنفقت عليك  
 العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع ورائك من العوات ايم اليك تمايين  
 يدك وكان قد ان للاعاجم ان ينظروا اليك عند يقولون هذا اصل العرب فاذا اقطعوه  
 استرحتم فيكون ذلك اشد نكبتهم عليك وطعمهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القدم  
 الى قتال المسلمين فان الله سبحانه وتعالى هو اكبر اميرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره  
 وانا ما ذكرت من عدوهم فانما لم تكن تقابل في ما مضى بالكثرة ولما كنا نقابل بالنهر  
 والعونة انتهى بلفظه المقدس فتدبر منصفاً وارفع الاشكال وانفع الحال و  
 الحمد لله رب العالمين ومنها قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون ان اقوم اولي  
 بآس شديد نقانلوهم ويسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجر احسانا وان تنولوا كما نزلتم  
 من قبل بعدكم عذابا ابدا المخاطب بعض القبائل من تخلف عن الرسول صلى الله عليه  
 عليه وسلم في غزوة الحديبية لعذر بارد وشغل كاسد وقد اجمع الفريقان انه لم يقع  
 بعد ذلك هذه الآية لا عذرة بتوك ولم يقع فيها الا القتال ولا بالاسلام فتعين العذر  
 والذمي ليس جناب الرسول عليه الصلوة والسلام بالحالة فلا بد ان يكون خليفة  
 من الخلفاء الثلاثة الذين وقعت الدعوى في عهدهم كانه عهد الخليفة الاول لما نفي الزكاة  
 اولاً واهل الردم اخره وفي عهد الخليفة الثاني والثالث كما لا يخفى على التبع فقد صحت

حبل  
 النظام

خلافة

خلافة الصديق لان الله تعالى وعد وادعى كل على الاطاعة والعصية فهذا يكون ذلك  
 المطاع المتقادر بالرجوب اماما المنصف يعرف ذلك وقد ضبط ابن المطهر الحلي وقال يجوز  
 ان يكون الداعي الرسول عليه الصلوة والسلام في تلك الغزوات التي وقع فيها القتال ولم ينقل  
 لنا واذا فتح هذا الباب يقال يجوز نزل الامير بعد العذر ونصب اليه بكر وتخفيض الناس  
 على اتباعه ولم ينقل لنا فانظر وتجب وقال بعض الدعي هو الامير فقد دعا الى قتال الثا  
 كين والقاسطين والمارقين وفيه ان قتل الامير اياهم لم يكن لطلب الاسلام بل لانظام  
 احوال الامام ولم ينقل في العرف القديم واحمد يدر ان يقال لاطاعة الامام اسلام  
 والمخالفة كفر ومع هذا ينقل الشيعة روايات صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق  
 الامير ان قال انك يا علي تقابل علي بن ابي طالب في القرآن كما قلت على تنزيه وظاهر ان المقالة  
 على تأويل القرآن لا تكون التبع قبول تنزيه وذلك لا يعقل بدون الاسلام بل هو عين فلا  
 يمكن المقالة على التأويل مع المقالة على الاسلام بالضرورة وهو ظاهر ومنها قوله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين  
 اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء والله واسع عليم مدح الله تعالى في هذه الآية الكريمة الذين قاتلوا المرتدين باكمل  
 الصفات واعلى المرات وقد وقع ذلك من الصديق وانصاره بالاجماع لان ثلاث فرق  
 قد ارتدوا في ارضهم على السلام الاولى بنو امية قوم اسود العنسي ذكر الحمار الذي  
 ادعى النبوة في اليمن وقتل علي بن ابي طالب في ذي القعدة الثانية بنو حنيفة اصحاب سبيلة الكذاب  
 المقتول في ايام خلافة الصديق عليه السلام في السنة الثالثة بنو اسد قوم طليحة بن خويلد التميمي  
 ولكنه آمن بعد ان ارسل اليه صلى الله عليه وسلم فلم ياله وهرب منه الى الشام وقد  
 ارتد في خلافة الصديق سبع فرق بنو قرة قوم عيشة بن حصين بنو عطفان قوم قرة  
 بن سلمة بنوسليم قوم بن عبد باليل بنو يربوع قوم مالك بن نويرة وبعض بني نعيم قوم  
 سحاج بنت المنذر بنو كندة قوم اشعث بن قيس الكندي بنو كبرية البحرين وارتدت  
 فرقة في زمن عمر رضي الله عنه والتحقت بالنصارى الى الردم وقد استاصل الصديق  
 كل فرقة وزعجهم واستردهم الى الاسلام كما اجمع عليه الورعون كما قد وقع لا يدر ذلك  
 بل كان محتسرا على ما هناك ولم قال بتليت بقتال اهل القبلة كما رواه الامامية وقد  
 شتت شكري الامامة مرتدين مخالفة للعرف القديم والحديث على ان المسلم للنفس غير كافر  
 كما قاله الكاشي وصاحب الكافي وانظر الى ما قاله المصنف في هذا صاحب الظهار احق

تارة



ما نص فان قيل فان لم يكن النص الصريح ثابتاً كما في باب خلافة الامير فالامانة لا يكون  
وان كان لازم ان يكون جماعة الصحابة مرتدين العباد بالثبوت اجيب ان انكار النص الذي  
هو موجب للكفر انما هو اعتقاد ان الامر للنصوص باطل وان كذبوا في ذلك التخصيص  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاشا اما لو تركوا الحق مع علمهم بوجوده للاغراض الدينية  
وحب اجماعه فيكون ذلك من الفسوق والعصيان لا غير ثم قال فالذين اتفقوا على خلافة  
الخليفة الاول لم يقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه عليها احد وقال بما لا  
يطابق الواقع فيها معاذ الله بل منهم من انكر بعض الاحيان تحقق النص واول بعضهم  
كلام الرسول عليه الصلوة والسلام تاويله بعيد انتهى كلامه وايضا قال الامير وبعض  
خطبه المروية عنه عنهم اصحابنا قاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الربح والاعوجاج  
والشبهة والتاويل وايضا قد منع الب كالتقدم وسب المرتدين في عنقه قطعاً للنظر  
وسلنا ان الامير قاتل المرتدين قاتل المقاتل لهم رتب الخليفة الاول شريك في الدم ايضاً  
وان لم يزل الخلف العموم من في الشرط والنجاء كما هو مقرر في الاصول والمقاتل هو وانفاد الامير  
اذ لم يدفع احد منهم ولا عاكره اذ هم غير موصوفين بما ذكر فلكم شكى الامام منهم وعلن بعدم  
الرضا عنهم وروى في نهج البلاغة في خطابهم ان ثبت ان بسراً قد اطلع اليهم  
واي والله لا ظن هؤلاء القوم سب الموت منكم با اجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم  
وبعصيتكم امامكم في الحق وطاعتم امامهم في الباطل وبادائهم الامانة الى صاحبهم  
رضائكم وبطاعهم في بلادهم فدائم فلو ائتمت احدكم على قبح الخت ان يذهب  
بعلاقة الله في قد ملتهم وملو في وسنتهم وسبوا في فابدين بهم خيراً منهم  
وايد لهم في شركاني اللهم است قلوبهم كايماث اللم بالآء لودود والله لو ان فيكم الف  
فارس من بني فارس بن غنم هناك لودعون اناك منهم فوارس مثل ارمية الحميم  
ويقول في خطبة اخرى احمد الله على ما قضى ودد من فعل وعلى ابتلاء فيكم ايها الفرقة  
التي اذا امرت لم تطع واذا دعوت لم تحجب ثم قال بعد كلام واي لصحبتكم قال الخ  
والهم مملون امثال هذه الكلمات ومحشون من مثل هذه الشكايات فانظر بل يمكن  
تطبيق الامر لاد القرائية على هؤلاء ما قوم ويل يجتمع النقيضان وكلام الله كاد  
ادكلام الامام وايضا يستفاد من سياق الآية وسياقها ان فئة المرتدين تدفع  
بسي القوم الموصوفين ويحقق اصلاح الذين اد الآلة سيف لتسليق قلوب  
الوثنين وتقويتهم ولا زلة خرفهم من المرتدين وقتلهم ولم تنف معان ذلك الامير

هذا هو المقصود من كلامه

الا لا الله كما لا يخفى

الا لا الله كما لا يخفى هذا وبقيت ايات كثيرة وادلة غزيرة تركناها الكفاء بما ذكرناه ونعمنا  
على ان النصف يكفي ما سطرناه وانا اتوال القصة قريبا ما اوردته المرتضى في نهج البلاغة  
عن امير المؤمنين من كتابه الذي كتبه الى معاوية وهو اما بعد فان بيعتي يا معاوية رزيتك  
وانت بالثام فانه يا يعني القوم الذين لا يموالوا بكرو وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم  
يكن للشاهدين اختيار ولا القاب ان يردد وانما الشورى للمهاجرين والانصار فان  
اجتمعوا على رجل وسموه اما ما كان الله رضى فان خرج منهم خارج لطعن اربعة رده اما  
خرج منه فان له قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين دولاه الله مانوت واصلاه جهم دسات  
مهيأ ومنتهى ما اجاب الشيعة عن امثال هذه انه من مجارات الخصم ودليل الزام  
وهو تحريف لا ينبغي لمعاقل ولا بلين بفاضل اذ فيه غفلة واغراض عن اطراف الكلام  
الزائدة على قدر الزام اذ يكفي فيه بيعة اهل الحل والعقد كما لا يخفى وايضا الدليل الا  
لزامي مسلم عند الخصم ومعاوية لا يسلم ما ذكر برشدك المذلك كتبه الى الامير كما هو مذكور  
عند الامامية وغيرهم فله به كما يظهر منها ان كل مسلم قرشي مطلقا اذ كان قادرا على  
تنفيذ الاحكام وايضا الجهاد وحماية حوزة الاسلام وحفظ الثغور ودفع الشرور  
وبايعة جماعة من المسلمين من اهل العراق ومن اهل الشام ومن المدينة المنورة فهو الامام  
ولما لم ينبغ الامير لاثامه لبقلة عثمان وحفظ اهل الجور والعصيان وما كان  
يعتقده قادرا على تنفيذ الاحكام واخذ القصاص الذي هو من عمدة اور شريعة سيد  
الانام وذاك برعهم ومقتضى فهم ومن اجل البديهيات ان بيعته المهاجرين والا  
نفار التي لم تكن خاتمة على معاوية قط لرحسها معتد لم يذكر في مجاله ومكانه فوارس  
الامير بل خطا تلك البيعة ايضا بالقراحة كما هو معروف من مذهبه على ما لا يخفى على الخبير  
فاذكر في مقابلة من بيعة المهاجرين والانصار دليل تحقيق مركب من المقدمات الحققة  
فيثبت المطلوب ومنها ما في النهج ايضا عن الامير لله بلاد ابي بكر لقد قتم الاور وداوى  
العلل واقام السنة خلف البيعة ذهب نقي الثوب قليل العيب اصاب خيرها و  
اتقى شرها ادى شطاعة واثقا بحقه وصل وزكهم في طرف مشبهة لا يهتدى فيها  
الضال ولا يستيقن المهتدي وقد حذف الشريف صاحب النهج من هذا المذهب لفظ  
اي بكر واشتبه به فلان وتاب الاوصاف الا بالبر لهذه الالهام اختلف الشراخ فقال  
البعض هو ابو بكر وبعض هو عمر ورجح الاكثر الاول وهو لا ظهر فقد وصفه المعصوم من  
الصفات باعلى مراتبها فاشبهك به وناهيك بها وغاية ما اجابوا ان مثل هذا المدح



كان من الامام استجواب قلوب الناس لا اعتقاد بها بالشيئين اشتد الاعتقاد ولا يخفى على  
المتصفح ان فيه شبه الكذب لغرض رينا وى مظهر الحصول بل كان اليأس منه حاصلا قطعاً  
وفي تفصيل عرض الدين بالمرّة في ثلث لائل الامام ان يحس مثل هؤلاء وفي الحديث الصحيح  
اذا مدح الفاسق مضى الرب وايضا آية مزورة تلجأ اليه التاكيدات والمبالغات وكان  
يكفيه ان يقول الله بلاد فلان قد جاء به الكفرة والمتردين وشاع بسيد السلام وقام عماد  
المسلمين ووضع الحجرية وبنى المساجد ولم تقع في خلافة فتنة ولا بقى فيها معاند ونحو ذلك  
وفرق بين هذا واللوكر في ما يتك المالك وايضا في هذا المصح العظيم الكامل تفصيل من  
الامة وترويج للباطل وذلك محال من المصوم بل كان الواجب عليه بيان الحال بين يديه  
بموجب الحديث الصحيح اذكروا الفاسق بما فيه يحذر الناس فانظر وانصف واجاب بعض  
الامامية ان المراد من فلان رجل من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واختار هذا  
القول الراوي وانظر بل يمكن لغرضه صلى الله عليه وسلم في زمن الشريف تقويم الاودودوان  
العلل واخانة السنة وغيرها ويل يعقل ان رجلاً مات وترك الناس في مازك والبنى صلى الله  
عليه وسلم موجود بنفسه النفيس وذاته الانبياء سبحانه في هذا شأن عظيم وزوجهم  
وقال بعض عرض الامام من هذه العبارة توبيع عثمان والتعريض به فانه لم يذهب على سيرة  
الشيخين وفيه اما اولاً فالقبح يحصل بدون هذه الكذبات فما الحاجة اليها واما ثانياً  
فبيرة الشيخين ان كانت محمودة فقد ثبتت اما قهرها والا فالقبح على عثمان بتركها لا ينبغي  
واما ثالثاً فهذه من خطبات الكوفة في الموضع لعدم الصراحة بالتوبيخ انا الغربي فاشته  
من البطل ومنها ما نقله علي بن عيسى الاردي في الاثنى عشر في كتابه كشف الغم عن معرفة الائمة  
ان سئل الامام ابراهيم عن حيلة السيف هل تجوز فقال نعم قد حكي ابو بكر الصديق سيفه بالفضة  
فقال الراوي انقول هكذا فوثب الامام عن مكانه فقال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق  
فلم يقل للصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا والاخرة ومن الثاني ان مرتبة الصديقين  
بعد النبوة ويشهد لها القرآن والآيات كثيرة منها قوله تعالى فادرك مع الذين انعم الله عليهم من  
النبيين والصديقين والشهداء والعالمين حسن اولئك رفيقاً ولا اقل من كونها صفة  
مع فرق الشالغ واذا قال المصوم في رجل انه صالح ارتفع به احتمال الجور والنسب والظلم  
والغيب والالتزام الكذب وهو محال فكيف يعتقد فيه غيب الائمة وتبصير حق الامة ونحو ذلك  
المعتقد اهل في عموم هذا الدعاء ويكفيه جزاء وغاية ما اجابوا عن ذلك انه نقيته وانت تعلم  
ان وضع السؤال يعلم منه ان السائل شيعي فلم التفتية منه وهذا التاكيد وبعضهم انكر هذا

الكلام

الكلام والنسخ شاهدة لنا وان لم يوجد في البعض فالبعث الاخر كافي والنسخ كثيرة الروايات  
في هذا الباب اكثر والله تعالى اعلم ولقد ذكر بعض الادلة المأخوذة من الكتاب واتوا في القصة الانتخاب  
ما يصل الى المطلوب بادلة قاتل الاول ان الله تعالى ذكر جماعة الصحابة الذين كانوا اخصرين  
حين انعقاد خلافة ابي بكر الصديق وممن لم ياصرهم في امور الخلافة ملقباً لهم في مواضع من تنزيهه  
قال تعالى اولئك هم الفاضلون وقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك هم الصادقون  
وقال تعالى حسب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفوق والعصيان فاجماع  
مثل هؤلاء الاقوام على من استأجور والاثام محال وان لم يكن الكذب وهو كما ترى الثاني ان  
الله تعالى وصف الصحابة رضي الله عنهم بقوله عز اسمه حسب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم  
وكره اليكم الكفر والفوق والعصيان فكيف يرتكبون ذلك وانما قيل الخلف وهو محال الثالث  
ان الله تعالى قال في المهاجرين اولئك هم الصادقون بعد قوله سبحانه للفقراء المهاجرين الآية  
ومعهم قالون بخلافة الصديق ولو لم تكن حقة لزم الخلف في الآية وهو محال الرابع ان جماعة  
كثيرين من الصحابة قد وقع اتفاقهم على خلافة ابي بكر رضي الله عنه وكل ما يكون منقفاً  
على الجماعة الامة فهو حق وخلافه باطل بما ذكره رضي في نهج البلاغة مردياً عن الامير في كلام  
له الزموا السواد الاعظم فان يد الله على الجماعة وايامكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان  
كان الشاذ من الغنم للذئب الخامس ان قولاً جاء به بابواهم وانفسهم في سبيل الله  
وقتلوا بائناًهم وابنائهم واقاربهم ولم يراعوا حقهم بفرقة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
وسلم وقد حذر هذه البيعة ولم يحيا لها فالباقى بهم مناسب اليهم وكيف يرضى بذلك العاقل  
السادس ان امير المؤمنين لما سئل عن احوال الصحابة الماضيين وصفهم ببلوهم والولاية  
وقال لا ينبغي البلاء كما نزل اذا ذكرنا الله همت اعينهم حتى تبلى جباهم وما دوا كما يمسد  
الشجر يوم الزرع العاصف ضوفان العقاب ورجاء الثواب وقال ايضاً كان احب اللقاء  
اليهم لقاء الله وانهم ينقلبون على مثل حجر من ذكر ما دهم فالانكار من هؤلاء والاصرار على  
مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم من المحال السابعة ما ذكر في الصحيح الكاملة للسنجد  
من الدفاع لهم ومدح متابعتهم ولا احتمال للنقبة في الخلوات وبين يدي رتب الريات ونقبة  
الائم واوصل الى التابعين لهم باحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين  
سبقونا بالايمان خير جزائك الذين قصدوا سبيلهم ونحو ذلك من دعائهم ومناجياتهم  
والاستغاثات بهديته منارهم والاشهاد بهديته منارهم يدعون بدينهم على شاكلتهم لم يتم رب  
في قصدهم ولم ينجح شك في صدقهم الا حتماً قال فالاصرار هؤلاء الاختيار على كثرة



الحق وتجويز الظلم ويجوز على عتبة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم لا يقول به عاقل ولا يفهمه كمال  
الثامن ما أورده الكليني في الكافي في باب النبي الى الايمان بروايات ابي عبد الله الزبيري عن ابي عبد الله  
عليه السلام انه قال قلت لانه لايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم  
قلت صف لي درجاتك الله حتى اخبرني قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يستبق بالخيل يوم الزمان  
ثم فصلهم على درجاتهم في السبق فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقت لا ينقص فيها من حقه ولا يتقدم  
مسبق سابقا ولا مغضول فاضلا يتفاضل بذلك اوائل الامة واواخرها ولو لم يكن للتابين  
الا الايمان فضل على السبق اذ الحق اخر هذه الامة اولها نعم ولقد موهم اذ لم يكن لمن سبق  
الى الايمان فضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالا بطاء  
عن الايمان اخر الله المقربين لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر علما من الاولين  
واكثر هم صلوة وصوما وجها وذكرا وانفاقا ولو لم يكن سوابق بفضل الله بها المؤمنين  
لكان الآخرون بكثرة العمل يتقدمون على الاولين ولكن الله عز وجل ان يردك اخر درجات  
الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله ويؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عن عذاب الله عز وجل  
المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال يقول الله عز وجل يا بقول الى معقرة ثم ركبكم  
وجنت عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله وقوله تعالى السابقون  
السابقون اولئك المقربون وقوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين  
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين ثم ثنى بالانصار ثم ثلث  
بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكرنا فضل  
الله به اوليائه ببعضهم على بعض فقال عز من قائل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض  
نهم من كلم الله درج بعضهم درجات وقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض  
وقال تعالى وللاخرة اكبر درجات والبر تفضيلا الى اخر الحديث وقال في اخره فهذا ذكر  
درجات الايمان وتباعد الله عز وجل فقد علم من هذا الحديث ان المهاجرين والانصار  
كانوا في اعلى الدرجات من الايمان ولم يعمل غيرهم الا ما وصلوا لعدله ثم اولئك هم  
المؤمنون حقا وقوله تعالى على يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية فكيف  
بعد رتب كان كذلك الاصر على ما لا يرضاه الله تعالى من المالك التاسع ان الامير كرم  
الله تعالى وجهه قد سمع الشيخين رضي الله عنهما ثبت عند الفريقين وقد نقل شرايع  
البلاغة كتاب الامير المسماة وقد قال فيه بعد ما ذكرنا بكر وعمر لم يأت ان كانا لهما نظروا  
العاب بها لجم في الاسلام شديد وجهها الله تعالى وجراهما باصن ماعلا فكيف يتصور

في الحديث ان الله عز وجل لا يدرى ما كان الله عز وجل

من

مثل ذلك من العصور لو كانا غاصيين طالمين معا والله من ذلك . وثالث سجد العصاة  
عما يستفهم اولئك . هذا والكتب على مثال هذه العبارات . والادلة القطعية . وفيما ذكر  
كفاية . لمن حلت بقلبه الهداية . والسلام على من اتبع الهدى . وخشي عواقب الردى .  
**ههنا كلام سيد شريف** . ربح رائق لطيف . ان الشيعة استدلوا على اثبات  
امامة الامير بافضل بدلائل كثيرة . وقد تحقق بعد الفحص والتفتيش في كتبهم ان اكثرها  
قائمة في غير محل النزاع وانها مسروقة من اهل السنة . وتحقق ذلك ان دلائلهم في هذا المطلب  
ثلاثة اقسام الاول الايات والاخبار الدالة على فضائل الامير واهل البيت . وقد استخرجها  
اهل السنة في مقابلة الخواص والنواصب الذين تجاسروا على الامر رضي الله عنهم . ونسبوا اليه  
ما هو بريء منه وذكردها في مرضى الرد عليهم والشيعة قد ادروا ان تلك الدلائل في اثبات امامة  
الامير رضي الله عنه بافضل وقصدوا بذلك الرد على اهل السنة . ولما جاهدوا في حروبه وقد  
احذوا من اهل السنة والمعتزلة شيئا من علم الاصول والكلام . وحصل لهم نوع مانع الملكة والقدرة  
على الحفص . غير ان تلك الدلائل التي كانت يدقها للاعتراضات والاسئلة واسلموها بزمعهم  
بتبديل بعض المقدمات . وزيادة ما استشهوه من موضوع الروايات . وما ادروا ان ذلك زاد  
في الفساد . وابطل لهم المقصود والمراد . ورجعوا الى ما فرغوا منه . ورجعوا الى ما انهم مواعنه .  
واكثر دلائلهم من هذا القبيل الثاني الدلائل الدالة على امامة الامير بكونه خليفة بالحق ولما  
قال بالاطلاق في حين من الاحيان وقد اقامها ايضا اهل السنة في مقابلة المذكورين المنكرين  
لامامته وما يستفاد الاكون الامير مستحقا للخلافة الراشدة بالتعيين وقت والانصيص بالتأصل  
زمانها بزمان النبوة او انفضاله عنه ولا ينبغي لاهل السنة ان يتصدوا الرد هذه الدلائل  
وجوابها فانها عين منبهمهم الثالث الدلائل الدالة على امامته بافضل مع سلب سبب  
الامامة عن غيره من الخلفاء الراشدين وهذه في الحقيقة مخفية بمذهب الشيعة وهم يتفردون  
باستخراجها وهي مخدوشة المقدمات كلها بحيث يكذب مقدماتها الثقلان الكتاب والقرآن  
فحق في هذه الرسالة بعضا من القسمين الاولين وبعين القسم الاخير بالاستيعاب  
والاستيفاء ونسب فيها على منشاء الغلط وموقعه ليعلم حقيقة دلائلهم ولا يخفى ان مقدمات  
تلك الدلائل وبناؤها لا بد ان تكون سلمية الثبوت عند اهل السنة اذ المفروض ان قائلها  
الزامهم فليعلم ان يكون تلك الدلائل في ايات الكتاب والاخبار الدالة على ان اول الدلائل  
العقلية **المأخوذة** من المقدمات السلمية عند الفريقين او من مطاعن الخلفاء الثلاثة التي  
يوردونها اما المطاعن فسيأتي الكلام عليها في باب مفرد واما الايات فمنها قوله تعالى



وليكن الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون تقرر  
استدلالهم بهذه الآية ما يقولون ان اهل التفسير اجمعوا على نزولها في حق الامير اذا عطي السائل  
خاصة في حالة الركوع وكلمة انما مفيدة للحصر وللفظ الذي بمعنى المتصرف في الامور وظاهر المراد  
بهنا المتصرف العام في جميع المسلمين السادس للامام بعينه ضمن ولاية الولاية الله ورسوله  
فثبت امامته وانتفت امامته غيره للحصر المستفاد وهو المدعى اجاب عنه اهل السنة بوجوه  
الاول النقص بان هذا الدليل كما يدل على نفى امامة المتقدمين كما قد يدل على سلب امامة  
عن الامم الساجدين بذلك التفسير بعينه فلم ينسبوا ان السبطين ومن بعدهما من الامم الاظهار لم  
يكونوا ائمة فلو كان مذهب الشيعة هذا ليجب تسكينهم بهذا الدليل اذ لا يخفى ان حاصل هذه  
الاستدلال بما يفيد في مقابلة اهل السنة مبنى على كلمة الحصر وكما يفيد اهل السنة يكون مضرا  
للسنة ايضا لان امامة الامم المتقدمين والساجدين كلهم تطلب به البتة ومذهب اهل السنة  
وان بطل بذلك لكن مذهب اهل الشيعة ايراد في البطان اكثر منه فان لا اهل السنة نقصان  
الائمة الثلاثة وللشيعة نقصان احدى عشر اماما كما لم يبق اماما سوى الامير ولا يمكن ان يقال  
الحصر ايضا بالنسبة الى من تقدمه لانا نقول ان عمر ولاية من استخمس هذه الصفات لا يفيد  
الا اذا كان حقيقيا بل لا يصح لعدم استجوابها فمن تأخر عنه كما لا يخفى وان اجابوا عن هذا النقص  
بان المراد حصر الولاية في جنابه في بعض الاوقات يعني في وقت امامته لا وقت امامة السبطين ومن بعدهما  
فلنا هذا ايضا فان الولاية العامة كانت محصورة فيه وقت امامته لا قبله وهو من خلافه  
اخلفا الثلاثة فان قالوا ان الامير لم يكن في هذه الحلقاء الثلاثة صاحب ولاية عامة يلزمه نقص  
بخلاف وقت امامة السبطين فانه لم يكن حيا لم يصير امامته غيره موجبة للنقص في حق لائ  
الوقت دافع لجميع الاحكام الدينية فلنا هذا استدلال اخر غير ما هو بالآية لان مبناه على مقدمتين الاولى  
ان يكون صاحب الولاية العامة في ولاية الاخر ولو في وقت من الاوقات نقص له الثانية ان صاحب  
الولاية العامة يلحقه نقص باي حصر في وقت كان ولما كان المقتضيان ان تفهم ان من الامة ومنه  
هذه الصفة في عرف المناظرة فرار ابا ان ينتقل من دليل الى دليل اخر من غير انفصال المناقشة  
في مقدمات الدليل الاول فراروا شيئا ناسلنا واغرضنا عن هذا الفرار ايضا ولكن نقول  
ان هذا الاستدلال ايضا منقوض باسبطين فانهما في زمن ولاية الامير لم يكونا مستقلين  
بالولاية بل كانا في ولاية الاخر ايضا منقوض بالامير فانه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
كان كذلك فلا نقص لصاحب الولاية العامة بكونه في بعض الاوقات في ولاية الاخر ولو كان نقضا  
بالفرض للحق صاحب الولاية العامة ايضا بطل الاستدلال الذي فرروا اليه بجميع المقدمات

الجواب الثاني

الجواب الثاني ذكره الشيخ ابراهيم الكندي وغيره من اهل السنة ان ولاية الذين امنوا غير مرادة  
في زمان الخطاب البتة بالاجماع لان زمن الخطاب عهد النبي صلى الله عليه وسلم والامامة نيابة  
للنبي بعد موت النبي فلما لم يكن زمن الخطاب مراد الا بمراد ان يكون ما اريد زمانا ما ظاهرا من دون  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا حصة للتأخير سواء كان بعد اربع سنين او بعد اربع وعشرين فتقام  
هذا الدليل في غير محل النزاع ايضا ولم يحصل منه مدعى الشيعة وهو كون امامة الامير بلا فصل وبهذا  
بالنظر الاجمالي وان نظرناه في مقدمات هذا الدليل بالتفصيل منعنا اجماع المفسرين على  
نزولها فيما قالوا بل اختلف علماء التفسير في سبب نزول هذه الآية فروي ابو بكر النقاشي  
صاحب التفسير المشهور عن محمد الباقر عليه السلام انها نزلت في المهاجرين والانصار وقال  
قال عن سبب انها نزلت في علي بن ابي طالب قال الامام هو منهم يعني ان امير المؤمنين داخل  
ايضا في المهاجرين والانصار ومن جعلهم وهذه الرواية اوفق بلفظ الذين وصيغ الجمع في صلاة  
الموصول وهي يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وروي جمع من المفسرين عن عمر بن  
انها نزلت في شأن ابو بكر ويؤيد هذا القول الآية الثانية بقية الواردة في قتال المرتدين والاقول  
بنزولها في حق علي بن ابي طالب ورواية ثقة السائل وثقة في الحاشية عليه في حالة الركوع  
فانما هو للتعليل فقط وهو متفرد به ولا يفتي المحدثون من اهل السنة روايات التعليل قدر  
شميرة ولقوه بحاطب ليل فانه لا يميز بين الرطب واليابس واكثر رواياته في التفسير عن  
الكليني عن ابي صالح وهي اوهى ما يروى في التفسير عنه هم وقال القاضي شمس الدين  
ابن خلكان في حال الكليني انه كان من اصحاب عبد الله بن سبا الذي كان يقول ان علي بن ابي طالب  
لم يمت ولم يرجع الى الدنيا وتوفي بعض روايات الثعلبي في محمد بن مروان السدي الصغير وهو  
كان رافضا عاليا يعلمونهم سلسلة الكذب والوضع واورده صاحب كتاب التفسير انها نزلت  
في شأن عبادة بن الصامت اذ تبرأ من حلفاء الذين كانوا يهودا على دعم عبد الله بن ابي وخلصه  
فانه لم يترأ منهم ولم يترك حمايتهم وطلب يجر لهم وهذا القول انسب بسياق الآية فانه سياقها بالانها  
الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار  
اولياء لان هذه الآية بعد تلك الآية وقال جماعة من المفسرين انها نزلت في حق عبد الله بن مسعود  
ونقول ثانيا ان لفظ الولد مشترك فيه المعاني الكثيرة المحب وانما هو الصديق والمتصرف في الامر  
ولا يمكن ان يراد من اللفظ المشترك معنى معين الا بقرينة خارجة والقرينة بهما من السياق  
يعني ما سبق هذه الآية معبرة لغير الناصر لان الكلام في تقييد قلوب المؤمنين وازالة الخوف عنهم  
المرتدين والقرينة من السياق يعني ما بعد هذه الآية معبرة لغير المحب والصديق وهو قوله تعالى

وتسبيحهم



بأنها الذين آمنوا واتخذوا الآية المذكورة لأن أحد لم يتخذ للهدى والكفار  
 لنفسهم وهم ما اتخذ بعضهم بعضاً إماماً وكلهم إنما الغيبة للحصر فتقتضي هذا المعنى أيضاً أن الحكم  
 يكون فيما يحتمل اعتقاد الشريعة والتعدد والنزاع من المصانح ولم يكن بالاجتماع وقت نزول هذه  
 الآية تردد نزاع في الإمامة ودلالة الشرف بل كان في الشريعة والحجة، وثالثاً أن العبارة لعموم اللفظ  
 لا بخصوص السبب كما هي قاعدة أصولية متفق عليها بين الفريقين فتعاد الآية معرولة  
 العامة لرجال معددين داخل فيهم الإمام أيضاً لأن صيغ الجمع وكلية الذين من الفاظ العموم  
 مساوية لها باتفاق الإمامية كما ذكره المصنف في الذريعة وابن المطرقة النهاية فحل الجمع على  
 الواحد مستند وحل العام على الخاص خلاف الأصل لا يرفع ارتكابه بضرورة، فإن قالت الشيعة  
 إن الضرورة متحققة هنا إذا تصدق على السائل في طائفة الركوع لم يقع من أحد غير قلنا  
 إن ذكرت في هذه الآية هذه القصة بحيث يكون مانعاً من عمل الموصول وصلاته على العموم بل جلتهم  
 راكعون مطهرة على الحمل السابقة وصلته للموصول أي الذين هم راكعون أو حال من حيث يقومون  
 الصلوة وإماماً كان معنى الركوع الخشوع لا الركوع الاصطلاحي فإن قالت الشيعة حمل الركوع  
 على الخشوع حمل لفظ على غير المعنى الشرعي في كلام الشارع وهو طائفة الأصل قلنا لا نكف  
 والركوع بمعنى الخشوع مستعمل في القرآن أيضاً كقوله تعالى وادعهم إلى ركوعهم مع أن الركوع الاصطلاحي  
 لم يكن بالاجتماع في صلوة من قبلنا من أهل الشرايع وقوله تعالى وخذوا زكواتهم الركوع  
 المصطلح ليس فيه ضرر وسقوط بل هو احتياج مجرد لا يمكن تحريم تلك الحالة بخلاف الخشوع  
 وقوله تعالى وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ولا يخفى أن المقصود من الأمر ليس مجرد الانحناء الذي  
 هو ركوع اصطلاحياً بل كان الخشوع معنى مجازياً متبادراً لهذا اللفظ جاز حمل عليه بضرورة  
 أيضاً كما هو مقرر في محله وأيضاً فقول حمل يكونون الركوة على تصديق الخاتم على السائل كل  
 لفظ الركوع على غير معناه الشرعي فما هو جديكم فيه فهو جواباً لبيان الركوع بل ذكر الركوع بعد  
 إقامة القبلة موبد لنا ورمح لتوجيه هنا حتى لا يلزم التكرار وذكر الركوع بعد إقامة القبلة  
 مقرر لكم إذ في عرف القرآن شيئاً وقت الركوة مفردة بالقبلة يكون المراد منها ركوة  
 مفردة لا تصدق مطلقاً ولو حملنا الركوع على معناه الحقيقي لكان ذلك مانعاً من فهم  
 يقومون القبلة أيضاً دعاءاً لهم المؤمنين لأنه احتراز عن صلوة اليهود الخالية من الركوع  
 وفيه توجيه غائب لسوق بالآية عن موالات اليهود الواردة بعد هذه الآية، وأيضاً لو كان  
 حالاً أن يكون الركوة لما بقي صفة مدح بل يوجب في مفهومه يقومون القبلة فصوراً أيضاً  
 إذا الملح والفضيلة في الصلوة كونه خالية عما لا يتعلق بهما من الحركات لأن مبناه على التكون

والوقار

١٥ والوقار سواء كانت تلك الحركات قليلة أو كثيرة غاية الأمر أن الكثرة مفيدة للقبلة دون  
 القليلة ولكن ترتب قصورها في معنى إقامة القبلة البتة ولا يجوز حمل كلام الله تعالى على التناقض  
 والتخالف ومع هذا لا دخل لهذا القيد بالاجتماع لا طرداً ولا عكساً في صحة الإمامة فتعلق حكم  
 الإمامة بهذا القيد يلزم منه اللغو في كلام الشارع تعالى كما يقال مثلاً أنما يليق بالسلطنة من بينكم  
 من لا ترتب أحد ولو تزلزلنا عن هذه كلها لقلنا أن هذه الآية وإن كانت دليلاً لمحرم الإمامة في الأمر  
 ولكن بما رخصها الآيات الأخرى في ذلك فيجب الاعتدال بها كما يجب على الشيعة أيضاً التمسك  
 بتلك المعارضات في إثبات امامة الأئمة الأطهار الآخرين والدليل أنما يتمسك به إذا سلم  
 عن المعارضات وتلك الآيات المعارضات هي الآيات الخاصة على خلافة الخلفاء الثلاثة المحررة  
 فيها سبق ولم يجاب أن ما يجب الظاهر الحق قد بلغ سببه غاية القبول في تصحيح هذا الاستدلال  
 بزعمه وليست كلماته في هذا المقام لا فتوراً بل بالمرءة من جملة ما قال إن الأمر بحجة الله  
 ورسوله يكون بطريق الوجوب والحتم لا بالخيار فالأمر بحجة المؤمنين ودولتهم المستصفيين تلك  
 الصفات المذكورة أيضاً بطريق الوجوب إذا الحكم في كلام واحد يكون مرضوئاً متحداً أو محمولاً  
 متحداً أو متعدداً وفقاً لما بينها لا يمكن أن يكون بعضها واجباً وبعضها منبأً لا يجوز  
 اخذ اللفظ في استعمال واحد بالمعنيين فهذا المقتضى بعينه مودة المؤمنين ودولتهم المستصفيين  
 بتلك الصفات واجبة أيضاً ويكون مودتهم ثالثاً لمودة الله ورسوله والرجعة على الإطلاق  
 بدون قيد وجهة فلو أخذ المراد بالمؤمنين المذكورين كآفة المسلمين وكل الأمة بأخبارات  
 من شأنهم الاتصاف بتلك الصفات لا يفتح لأن مودة كل منهم يكون متحدة لكل واحد  
 من المكلفين فضلاً عن مودتهم وأيضاً قد يكون المعاداة لمؤمن بمؤمن بسبب من الأسباب  
 مباينة بل واجبة فالمراد به يكون الرضى انتهى كلامه وهو كما ترى يدل على مقدار فهم مدعيه أضع  
 تسليم مقدمته بين الدلائل والدعوى وأي استدلال له بالمطلوب لأن الحاصل على تقدير  
 تعدد مودة الكل بثبوت مودة البعض مطلقاً لا معيئاً فكيف يتعين أن يكون الأمر مراداً  
 بذلك البعض لأن هذا التعيين هو المتنازع فيه لم يثبت بعد دليل ولا يثبت بهذه المقدمات  
 المذكورة بالضرورة وثبوت ذلك لا يستلزم ثبوت التعيين فاستنتاج التعيين بدليل متعدي  
 للطلاق لا يكون إلا جهلاً وحملاً طائفة نعم يريدون بهذه الزعميات خروج دعائهم عند محرمات  
 السعفاء، ولتناقض في تلك المقدمات فنقول لا يخفى على من له أدنى تأمل أن موالات جميع  
 المؤمنين من جهة الإيمان عام بلا قيد ولا جهة وانها في الحقيقة موالات لأيمانهم دون دولتهم ولو  
 يباح أو يجب عداوة وبغض بسبب من الأسباب لبعض ببعض لم يكن للموالات الإيمانية مقرر



اصلاً لا خلافاً للجهة ونحن نحكم الشيعة في هذه المسئلة ان اهل مذاهبهم يحتاجون فيما بينهم بحجة  
التشيع وتلك الجهة عامة بدون قيد ووجهة ومع هذا قد يتبايعون ويغادون بعضهم بعضاً  
للمعاملات الدينية بل يفتي هؤلاء التشيع بجألهما اولادهم بمواهب هذه الآية كون هذه المعنى  
محذوراً ومحالاً لا يمكن لهم ان يغفوا عنهم من القرآن كله وماذا يقولون في هذه الآية والمؤمنون  
والمؤمنات بعضهم اولياء بعضهم يا مردون بالمعروف وينهون عن المنكر وبقيت الصلوة  
ويؤتون الزكاة ولطبعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله وامثالها ولو كانت الموالاة  
الابائية بجميع المؤمنين العامة للطبع والخاصية ثالثة للجهة الله ورسوله اية استحالة عقيدة  
تليها انهم انما المحذور كون تلك الموالاة الثلاثة في مرتبة واحدة في الاصلالة وليس الامر  
كذلك اذ جهة الله تعالى هي اصل درجة رسول الله بالتحس والجهة الثالثة للمؤمنين بنوع النسخ ولم  
يبق بينهما مساواة اصلاً واتحاد القففة في الموضوع والمحول ههنا ليس مستحقاً انما عدم  
الاتحاد في المحول فظاهر انما في الموضوع فلان ما يصدق عليه وصف بالاهلية يترتب ما يصدق عليه  
بالجنسية بناء على ان الولاية من الامور العامة وكالعوارض المتكدة في القدر كما بينت انفاً  
بل غرضه منه ترتيب عدم اهل السنة بحسب التكلم باصطلاح اهل الميزان لئلا يقدحوا في كلامه  
ويحذر زواجن القدم بل من انه منطقي ولهذا قال هو مبتها على جهة او متعدد او متعاطفاً  
ولكن لم يفهم هذا القدر ان هذه المقدرة القائلة برجوب الموالاة في ضرورة التقدير  
والعطف تكون ممنوعة لان العطف موجب للتشريك في الحكم لا في جهة الحكم مثال من  
العقليات انما الموضوع في الخارج الواجب المحذور والعرض من الشرعيات قوله  
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا من اتبعني مع ان الدعوى على الرسول واجبة وعلى  
غيره مندوبة ولهذا قال الاصوليون القرآن في الظاهر لا يوجب القرآن في الحكم وعدوا هذا  
النوع من الاستدلال في المسائل المردودة وان تزلنا عن هذا ايضا فالظاهر ان اتحاد نفس  
وهو بوجه الجهة ليس محذوراً وانما المحذور الاتحاد في الرتبة والدرجة في الاصلالة والجنسية  
وهو غير لازم وايضا قد جعل محبة جميع المؤمنين من حيث الايمان موقوفة على معرفة كل فرد  
منهم بخصوصه وليست كل معرفة يتمتع ان تلاحظ بعنوان الوحدة ولو كانت غير متناهية فضلاً  
عن غيرها مثلاً اذا قلنا كل واحد منهم نصف مجموع خاصية انما زود وانما زود مع هذا  
الحكم دفع التعجب لما جمع مراتب الاعداد اجمالاً وناشئة ان عرابها غير متناهية في قولنا كل  
حيوان حاس ونوع الحكم على جميع افراد الحيوان مع ان انواعها باسرها غير معدودة لنا فضلاً  
عن الامكان والاشياء من غير شعور لهذا القائل بالمالا حكمة الاحكام التي ذكرت

حاصل

حاصلة للبيان والعوام ولا يفرق بين العنوان والمعنون ، ولو لم يقبل هذه التقريرات ولم  
يصح اليها لكونها العلم المقبول فنسأل عن المسلمات الدينية ونقول ان ترك الموالاة من الكفار  
بل عدوهم كلهم اجمعين من حيث الكفر واجبة ام لا ، فان اختار الشق الاول يلزم من ذلك المحذور  
بعيد او معرفة كل منهم غير حاصلة فضلاً عن عدوهم ، وان اشترى الشق الثاني فكيف يثبت  
عداوة يزيد وابن زياد وامثالهما وماذا يجب عن الايات القرآنية مع ان فرقة المؤمنين يكون  
معرفة امتيازهم من جهة الايمان حاصلة وانواع الكفر ليست معلومة اصلاً حتى يمكن لنا  
ان نميز انواع الكفار فضلاً عن اشخاصهم وايضا منقوض برجوب موالاة العلوية صفة  
الداخلية في اعتقادهم ومعرفة اشخاصهم وعدادهم مع انتشارهم في مشارق الارض ومغاربها  
التي ليس تغذرها اقل من تغذير موالاة المؤمنين عموماً ، ومن جملة ما قال انه يظهر من بعض  
احاديث اهل السنة ان بعض الصحابة العشوان الرسول صلى الله عليه وسلم الاستخفاف  
كما ذكر في مشكوة الضايح عن حذيفة قال يا رسول الله لو استخلفت قال لو استخلفت عليكم  
فدعيتوه عذبتهم ولكن ما حدثكم حذيفة ففدقوه وما اقرأكم عبيد الله فافروه رواه الترمذي  
وهكذا استفسر وامنه عليه السلام عن المحرم بالامانة عن علي قال قيل يا رسول الله من  
يوم تربعتك قال ان تؤمر وانا بكر تجدوه ابناً راهد في الدنيا راعياً في الآخرة ، وان  
تؤمر واعر تجدوه قوياً ابناً لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمر واعلياً ولا اراكم فاعلين  
تجدوه بادياً مهدياً ياخذكم القراط المستقيم رواه احمد وهذا التماس والاستفسار  
يقضي كل منهما وقوع التردد في حضرة عليه الصلوة والسلام عند نزول الآية فلم يبطل  
مدلول انتهى كلامه ولا يخفى على العاقل ما فيه من الضعف والخروج عن المجادة اذ يحض  
السؤال والاستفسار لا يقضي وقوع التردد نعم لو وقع النزاع في ما بينهم بعد المشاورة  
في تعيين ذلك الامر وبيان عليه الصلوة والسلام لهم لتحقق مدلول انما وليس مجرد  
الاستفسار والسؤال مقام استئصال انما لا لا يخفى على من له نصب من فن العاقل ، وكانه  
اشتبه عليه انما بان وفرق بينهما ، وعلى تقدير تسليم التردد من ابن لنا العلم بكونه قبل  
نزول الآية او بعده ، ولو كان قبل النزول فهل هو متصل او منفصل ولو كان متصلاً فهل  
انفصاله اتفاقاً او سبباً للنزول وليس لاحتمالات دخل في امسك النزول مائة بين با مر  
عقلي فلا يمكن اثباته الا بغير صحيح ، على انه لم يذكر احد من مفسري الفريقين كون التردد  
سبباً للنزول فقد علم انه لم يكن متصلاً وهكذا الحال لو كان بعد نزول الآية ، والظاهر  
ان الحديث الوارد بنية كلمة انما لان جوابه عليه الصلوة والسلام حين الاستفسار



عنه يلحق بالخلافة فكأنه قال ان استحقاق الخلافة ثابت لكل من هؤلاء الثلاثة البررة  
الكرام، ولكن انما عليه الصلوة والسلام لا تقيم الشيعين لتقديمهما في الذكر، فالتسوية  
والجواب منه عليه الصلوة والسلام يتأنيان كون آية مكية صفة خلافة في الرضوي  
كرم الله وجهه، والآية كانت الآية متقدمة بذكر مخالفة الرسول للقرآن وان كانت  
مؤخرة بذكر كون القرآن مكرها للرسول صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يدعى بهما ان  
احدهما ناسخ للاخر لان كلام الحديث وآية من باب الاخبار الذي لا يجتمع النسخ  
وايضاً لا يعلم المتقدم منهما والعلم بتأخر النسخ شرط في النسخ فحينئذ اذا لم يكن الجمع  
بينهما لا يعمل بهما معاً فان قالوا ان الحديث في اخبار الاحاد فلا يصح التمسك به في  
مسئلة الامامة يقولون ذلك لا يجوز التمسك به في اثبات التردد والنزاع ايضاً ومع  
هذا التمسك بالآية موقوف على ثبوت التردد والنزاع فتمسك الشيعة بهذه الآية  
كان باطلاً ايضاً لان التمسك بالآية التي يتوقف دلائلها على خبر الواحد لا يجوز في مسئلة الامامة  
ايضاً وايضاً قال عليه السلام في الحديث الاول ان الاستخلاف ترك الاصل في حق الائمة فلو  
كانت آية انما اوتيتكم ان دالة على الاستخلاف الذي هو ترك الاصل لزم صدور ترك الاصل من  
الله تعالى وهو محال فالحديث الاول ايضاً مناف لتسليم هذه الآية في هذا الباب ومنها قوله  
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر تطهيراً قالت الشيعة في تقريرهم  
الاستدلال بهذه الآية ان افسرين اجمعوا على روق هذه الآية في حق علي وفاطمة والحسن  
والحسين رضي الله عنهم وهي تدل على عصمتهم ودلالة مؤكدة وغير المعصوم لا يكون اماماً  
ولا يخفى ان المقدمات المذكورة منها محدودة كلها ما اذا فلكون اجماع المفسرين  
على ذلك ممنوعاً روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما نزلا في شأن  
النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن جرير عن عكرمة انه كان ينادي في السوق ان قوله تعالى  
انما يريد الله ليذهب الآية نزلت في شأن النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر من ملاحظة  
سياق الآية وسياقها انما هو بعد لان اولها يات في آية التي تسبق كاحد من النساء الاقول  
والحكمة خطاب للازدواج المطهرات وامرهن في ان يتركوا الاخرين بحجة معتدلة بل  
قرينة دلالة كانت ومن غير غيب على انقطاع كلام سابق والآية كما جدير بخلاف  
لوظيفة البلاغة التي هي اقصى الغاية في كلام الله تعالى فينبغي ان يعتقد تنزيهه عن  
تمسك المخالفة باضافة البيوت للازدواج المطهرات في قوله بيوتهن تدل على ان المراد  
من اهل البيت في هذه الآية انما هو الازدواج المطهرات اذ بيته عليه السلام لا يمكن ان يكون

غيره ما يمكن فيه ايراد من البيوت وقال عبادة المشهد في الشيعي ان كون البيوت  
جمعاً في بيوتهم وافراد البيت في اهل البيت يدل على ان بيوتهم غير بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
ولو كان اهل البيت لوقع الكلام واذا كثر ما يتلى في بيوتكم انتهى كلامه ولا يخفى ذلك  
هذه الكلام وفاداه لان افراد البيت في اهل البيت الذي هو اسم جنس ويجوز الخلقة  
على كونه قليل انما هو باعتبار اضافة النبي صلى الله عليه وسلم فان بيوت الازواج المطهرات  
كلهن باعتبار هذه الاضافة بيت واحد وكون البيوت جمعاً في بيوتكم باعتبار اضافتها  
الى الازواج المطهرات والآية كن متعددة وما قال هذا القائل بعد ذلك لا يبعد ان  
يقع بين العطف والمعطوف فاصل وان طال كما وقع في قوله قل اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول فان تولوا فاعلموا اني عليه ما حمل ثم قال بعد تمام هذه الآية وقيمو الصلوة والوازر  
قال المفسرون وقيمو الصلوة عطف على اطيعوا انتهى كلامه فهو ادرك واسخف  
من كلام السابق فان وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه باجنبي من حيث العرب  
الذي يتعلق بوظيفة النجاة يجوز بلا شبهة ولكن لا يضرنا لان المخالفة وقوع الاجنبى  
باعتبار موارد الآيات اللدخلة رات ابقية تزم فيما نحن فيه وهذا هو النايح للبلغة لذلك  
وما نقل عن بعض المفسرين من ان اقيمو الصلوة معطوف على اطيعوا الرسول فهو مرجع  
الفساد اذ وقع لفظ اطيعوا الرسول بعد اقيمو الصلوة ايضاً بالعطف فليزم عطف  
النسبة على نفسه، اذ لا احتمال للتاكيد املاً لوجود حرف العطف، ثم قال ما أشد دكاكة  
من الاول وذلك قوله ان بين الآيات معاً آية انتائية وضميمة لآية التعليل بآية خبرية  
وما قبلها وما بعد هاتين الامر والهي حمل انتائية وعطف الانتائية على الخبرية لا يجزى  
فانه ممنوع الا ترى ان آية التعليل ليست جملة تدبيل السند، وقع بينهما هو قوله سبحانه  
اهل البيت وعلى تقدير كونها تدبيل كيف تكون خبرية لان السند ومن اقسام الانتائية دون  
الخبر كما لا يخفى ومع هذا ان حرف العطف في آية التعليل كيف وهي تعليل لامر بالاطاعة في  
قوله تعالى والهيمن الله ورسوله ودفعه لتعليل الانتائية بالخبرية في كل القرآن والاحاديث  
الشرقية وكلام السلفاء مشهور بان رب زيد الله فاسق اعني الظالم انما يريد ان يركب  
وان اراد عطف وذكره فاعطف عليه وهو اطعن وقرن ولا ادرى الاخرات ابقية كلها عمل  
انتائية فلا يلزم عطف الخبر على الانتائية ومن مذهبنا تقدم قوله على انهم تعلم البرية  
واما ابرار ضمير جمع المذكر في عنكم فيما احفظه لفظ اهل فان العرب تستعمل صيغ التكثير  
في المؤنث التي لا تحطونها بلفظ التكثير اذا اراد التغير عنها بتلك الملاحظة وهذه



قاعدة لهم في محاوراتهم وقد جاء في الاستعمال في التبريل ايضاً كقوله تعالى خطاً بالسادة  
 امرأة الخليل علياً بنيتا عليه الصلوة والسلام العجيبين من امر الله رحمة الله بركانه عليكم اهل  
 البيت انه حميد مجيد وقوله تعالى قال لا اله الا الله امكنوا حكاية لخطاب موسى عليه الصلوة و  
 السلام لامرأته. وفاروق في سنن الترمذي والعتيق الاحزان النبي صلى الله عليه  
 وسلم دعا هؤلاء الاربعة وارسلهم في عبادته ودعا لهم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذبح  
 عنهم الرجز وظهر نظيراً وقالت ام سلمة اشركني فيهم ايضاً قال انت على خير وانت على كذا  
 فهو دليل صريح على ان نزولها كان في حق الازواج فقط وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
 هؤلاء الاربعة الكرام ايضاً بدعاء المباركة في تلك الكرامة ولو كان نزولها في حقهم لما كانت  
 الحاجة الى الدعاء ولم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل تحصيل الحاصل ومن ثمة لم يجعل  
 ام سلمة شريكاً في هذه الدعاء وعلم في حقها هذه الدعاء تحصيل الحاصل، ولكن ذهب محققوا  
 اهل السنة الى ان هذه الآية وان كانت واقعة في حق الازواج المظهرات ولكن بحكم العبرة  
 لعدم اللفظ بالخصوص السب دخل في بنائها هذه جميع اهل البيت وكان دعاءه  
 صلى الله عليه وسلم في حق هؤلاء الاربعة نظر الى خصوص السب ويؤيد ما ورد في الرواية  
 الصحيحة للامام البهقي من مثل هذه المعاملة بالقباس وابناؤه ايضاً يفهم منه  
 انما كان غرضه صلى الله عليه وسلم بذلك ان يدخل جميع افراد البيت في لفظه اهل البيت  
 الواردة في خطاب الله تعالى اخرج البهقي عن ابي اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اللهم بن عباس بن عبد المطلب يا ابا الفضل اكرم منك انت ومنك  
 عذاتي ابنتك فان فيكم حاجة فانظروا حتى جاء بعدما اضحى فدخل عليهم  
 فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحتم  
 قالوا اصبحتنا بخير بخير الله فقال لهم تقاربوا خفف بعضهم البعض حتى اذا امكنوه  
 اشتمل عليهم بملأته ثم قال يا رب هذا عمي وضواي وهؤلاء اهل بيتي استرهم من النار  
 كسري اياهم بملأته هذه قال فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت وقالت امين  
 امين امين، وروى ابن ماجه ايضاً هذه الحديث مختصراً والمحدثون الآخرون ايضاً وردوا  
 هذه القصة بطرق متعددة في الامم الباقية وما قاله جماعة من المشركين ان المراد  
 البيت بيت النبوة ولا شك في ان اهل البيت لغة شاملة للازواج بل للخدم والاماء  
 اللذان ليس في البيت ايضاً وليس المراد هذه المعنى اللغوي بهذه الوسقة باللفظ  
 فالمراد من اهل البيت خمسة الال العباد الذين خسرهم حديث الكافي في كلامه وفيه

ان الله

ان المعنى اللغوي لو كان مراداً بهذه الوسقة لا يلزم محذوراً الا ذلك المصنف في العصمة الثابتة عند  
 الشيعة بهذه الآية والمالم يتفق اهل السنة مع الشيعة في فهم العصمة من هذه الآية لم يتفقوا معهم  
 في نفي هذا العموم والتخصيص اهل السنة المصنف بالرسول ابدلت المحنة بالاربعة فتبروا ايضاً عدم  
 كون المعنى اللغوي مراداً بهذه الوسقة من اجل ان الفرائض الدالة من الايات السابقة و  
 اللائحة معينة للمراد وايضاً يخصص العقل هذا اللفظ باعتبار العرف والعادة من يكون  
 في البيت لا بقصد الانتقال ولم يكن التحول والتبدل جاريين عادة فيهم كالازواج والاولاد دون  
 العبد والاماء الذين هم في معرض التبدل والتحول بانتقالهم من ملك المالك في الهبة والبيع  
 والاجارة والاعتاق والتبادل والتخصيص بالكسب لا يكون هؤلاء المذكورين مخصصين اذالم  
 يكن هذا التخصيص فائدة اخرى ظاهرة وهي منها رفع صفة عدم كون هؤلاء الاشخاص  
 في اهل البيت نظر الى ان الخطابات فيها من الازواج فقط واماً الثانية فلات دلالة هذه الآية  
 على العصمة مبنية على عادة اجازات احد هاكون كلمة ليدبر عنكم الرجز اي يحل لها من الاعراب  
 مفعول لا يريد او مفعول به الثاني من اهل البيت ما هو الثالث اي مراد من الرجز وفي هذه الباش  
 كلام كثير محله كتب لتفاسير وبعد التباين التي ان كان ليدبر مفعول به واهل البيت محمدين  
 في هؤلاء الاربعة والمراد من الرجز مطلق الذنوب ودلالة الآية على العصمة غير مسلمة بل هي محل  
 على عدمها اذ لا يقال في حق من هو طاهر ان اريد ان اظهره ضرورة انتفاع تحصيل الحاصل بغاية  
 ما في الباب انهم محفوظون من الذنوب بعد تعلق الارادة باذهاها وقد ثبت ذلك  
 بالآية على اصول اهل السنة لا على اصول مذهب الشيعة لان وقوع مراد الله غير لازم لارادته تعالى  
 عنه هم قرب اشياء ويريد الله وقوعها ويمنع الشيطان والانسان من ان يقع ذلك ولو كانت  
 افادته معنى العصمة مقصورة لقيل هكذا ان الله اذهب عنكم الرجز اهل البيت انابت  
 وايضاً لو كانت هذه الكلمة مفيدة للعصمة ينبغي ان يكون الصحابة ناسية الحاضرين في غزوة  
 بدر فاطمة معصومين لان الله تعالى قال في حقهم في مواضع من التنزيل ولكن يريد ليظهرهم وليتم  
 نعمته عليكم بعتكم تشكرون وقال ليظهركم به وليذهب عنكم رجز الشيطان وظاهر ان اتمام  
 النعمة هو الصبي كرامة زائدة بالنسبة للذينك المفضلين وقوع هذه التمام اول على  
 عصمتهم فان اتمام النعمة لا يتصور بدون الحفظ من المعاصي وشر الشيطان فليأت في تامل  
 صادقاً يظهر له حقيقة اللازمة وبيان وجهها وبطلان اللازم مع فرض صدق المقدم  
 فالتخصيصات المحتملة في لفظ الظهور وازهاب الرجز صارت هنا مشوكة **ثاني**  
 فلات الغير المعصوم لا يكون اماماً مقدماً باطلة ممنوعة بكتبها الكتاب وقول القرءة سلمنا

ان



ولكن ثبت من هذا الدليل صحة امانة الامير اما ما كونه اماما بلا فصل فنحن انما يجوز ان احد من  
 السبطيين يكون اماما قبل ولا محذور فيه والتشكك بالقاعدة التي لم يقل بها احد دليل المحذور  
 اذا المفضل لا يذهب له ومنها قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فانها  
لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرأتك الدين وجب علينا مودتهم قال علي وفاطمة و  
ابناءهما فذكر الشيعة في تقريرها مقدمات فاسدة مؤيدة لطلهم وهي اهل البيت و  
حبو المحبة وكل من كان كذلك فهو واجب الاطاعة فعلى واجب الاطاعة وهو مع الامام  
 وغير علي لا يجب محبة طابجب اطاعته **و** عن هذا القياس الفاسد بان القسرين  
اختلفوا في المراد من هذه الآية اختلافا فاحشا فالطبراني والامام احمد وديلمي بن عيسى  
هكذا وردت في الحديث بان سورة التوري بتمامها مكتبة ولم يكن هناك الامانات  
الحسن والحسين وما كانت فاطمة رضي الله تعالى عنها متزوجة بعل رضي الله تعالى عنه وقد  
 وقع في سنة هذه الرواية بعض الفلاة من الشيعة ولعل حرف ذلك والذي رواه البخاري  
 عن ابن عباس ان القري من بينه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرابة وحرم قادة والهدى  
 الكبير وسعيد بن جبيرة بان معنى الآية لا اسئلكم على الدعوى والتبليغ من اجرا الا المودة والمحبة لاجل  
 قرابتي بكم وهذه الرواية ايضا في صحيح البخاري عن ابن عباس ومذكورة بالتفصيل ان  
 قرين لم يكن بطن من بطونهم الا وقد كان النبي قرابة بهم فيذكرهم تلك القرابة واداء حقوقها  
 بطلب منهم لا اقل من ترك ايذائه وهو اذ لم يرب صلة الرحم فالا سئلا منقطع وقد ارتفع  
 جمع من المعتدين المتأخرين كالامام الرازي وغيره بهذا المعنى لان المعنى الاول ليس مناسبا  
 لسان النبوة بل هو من شتم طالب الدنيا بان يفعل شيئا ويسلك على ذلك غرة لاولاده  
 واقاربوه ولو كان للانبياء مثل هذه الاغراض لم يبق فرق بينهم وبين اهل الدنيا ويكون ذلك  
 موجبا لتهتمهم فيلزم نقض العرض من بعضهم **وايضا** المعنى الاول مناف لبقوله تعالى قل ما  
 اسئلكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وقوله تعالى ام تسئلهم من مزم شغلون  
 وقوله تعالى وما تسئلهم عليه من اجرا الا ذكر للعالمين وغير ذلك من الايات **وايضا** حكى  
 الله تعالى في سورة الشعراء عن انبياءه المذكورين فيما نفى رسول الاجر فلو سئل خاتم الانبياء  
 اجرا من الامانة تكون مرتبته ادون من مرتبة اولئك الانبياء وهو خلاف الاجماع وثانيا  
 لانهم الكبري وهي كل واجب المحبة فهو واجب الاطاعة وكذا لانهم هذه المقدمات واجب  
 الاطاعة صا جب الامانة التي هي بمعنى الرسالة العامة اما الاول فلانه لو كان وجوب  
 المحبة مستلزما لوجوب الاطاعة يلزم ان يكون جميع العلويين واجبي الاطاعة لان شتمهم

الرباسه صح

ابن بابويه

بن بابويه ذكر في كتاب الاعتقادات ان الامامية اجماعا وجوب محبة العلوية وايضا يلزم ان  
 يكون سببه تناخا طر رضي الله عنها امانة هذا الدليل وهو خلاف الاجماع وايضا يلزم كون  
 كون كل من هؤلاء الاربعة اماما في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والسبطيين اماميين  
 في زمن خلافة الامير وهو باطل بالاتفاق وانما الثاني فلان كل واجب الاطاعة لو كان صاحب  
 الخلافة الكبرى يلزم ان يكون كل شي في رفته صاحب الخلافة الكبرى وهذا ايضا باطل لان  
 اشمول عليه السلام كان نبيا واجب الاطاعة وكان طالوت صاحب الزعامة الكبرى  
 بنف الكتاب وثالثا لانهم انما يحضرون وجوب المحبة في الاشياء الاربعة المذكورين بل يجب  
 في غيرهم ايضا روى الخاقاني ابو طاهر السلفي في مشيخته عن النبي قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم حب الي بكر وشكره واجب على كل امتي وروى ابن عسك عنه نحوه وروى يونس  
 عن سهل بن سعد الساعدي نحوه واخرج الحافظ عن عمر بن محمد بن حفص لاني سيرة عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض عليكم حب الي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض  
 عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج روى ابن عدي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انه قال حب الي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وروى الترمذي انه انما يجازاة لرسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعزل عنه وقال انه كان ببغض عثمان فابغضه الله وهذه الروايات  
 ان سلبها الشيعة لكونها في كتب اهل السنة ثبتت وجوب محبة الخلفاء الثلاثة بقوله  
 تعالى محبتهم ويحبون فانه نزل في حق القاتلين لاهل الردة بالاجماع والخلفاء الثلاثة كانوا  
 سادة اولئك المجاهدين وقادتهم ومن كان الله محبة فهو واجب المحبة على ان قياسهم  
 تسليم صحة مقدمات لا يستلزم النتيجة المذكورة جزئيا لان صفوه اهل البيت واجبو المحبة  
 وكبراه وكل واجبي المحبة واجب الاطاعة وبعد ترتيبهما على الشكل الاول حصلت النتيجة  
 هذه اهل البيت واجبو الاطاعة لان تلك النتيجة وهذه النتيجة غايات وشبوت العام لا يستلزم  
 شبوت الخاص بخصوصه والنتيجة العامة المذكورة ليست مطلوبة للمستدك ولا مدعاه  
 بل محتملة له والمطلوبة غير حاصلة من الدليل فالتقريب غير تام ولو فرضنا الاستلزام  
 لا يحصل مدعاه ايضا لان كون الامير اماما بلا فصل غير حاصل من الدليل والحاصل كونه اماما  
 مطلقا وهو غير مدعاه فلما تم تقريره **وهو** انه لا حاجة له وطريق استدلالهم  
ان قوله تعالى قل ما اسئلكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وقوله تعالى ام تسئلهم  
من مزم شغلون وقوله تعالى وما تسئلهم عليه من اجرا الا ذكر للعالمين وغير ذلك من الايات  
نزل جرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من منزله محتفيا الحسين اخذ بيده حسن وفاطمة  
خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا نادعوت فاموا فقه علم بذلك ان المراد باننا الحسن

نعمهم



والحين ربنا اننا الامير اذا صاد الامير نفس الرسول وظاهر ان العجز كخفي سخي فالمراد  
 كونه ساديا لمن كان ساديا في الزمان فهو افضل وادنى بالتصرف بالفرقة من غيره لان  
 المادى للافضل الاول بالتصرف يكون مثله فيكون اماما اذ لا معنى للمام الا للافضل الاول  
 بالتصرف وبه هذا التمسك خلل بوجهه **ثاني** اننا لا نسلم ان المراد باننا الامير بل المراد  
 نفسه صلى الله عليه وسلم وما قاله على ائمتهم في ابطاله ان الشخص لا يدع نفسه فكلام  
 مستهجن اذ قد شاع دواع في العرف القديم والحديث ان يقال دعة نفسه لا كذا دعوت  
 نفسه لا كذا فطوعت له نفسه قل احببه وامرت نفسي وشاؤدت نفسه لا غير ذلك من  
 الاستحالات الصحيحة الواقعة في كلام البلغاء نكار معنى منع انفسنا انفسنا وايضا  
 لو قرنا الامير من قبل النبي لصداق انفسنا فنقره من قبل الكفار لصداق انفسكم  
 في انفس الكفار مع انهم مشتركون في صيغة تدعوننا معنى لدعوة النبي اياهم وابنائهم بعد  
 قوله تعالى لو اهلتم ان الامير دخل في الانبياء حكمنا كما ان الحسين دخل في الانبياء كقولك لا الهما  
 ليسا بابنين حقيقين ولان العرف بعد الحق انما من غير رتبة في ذلك وايضا قد جاز لفظ  
 النفس بمعنى القريب والشرى في النسب والدين كقوله تعالى يخرجون انفسهم من ديارهم  
 ابي اهل دينهم ولا تميزوا انفسكم لولا اذ سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا  
 فلما كان لا امير يقال بالنبي صلى الله عليه وسلم في النسب والقرابة والمصاهرة واتحاد في  
 الذين والملة وكثرة معايشة والالفة بحيث قال في حقه علي ميني وانما في علي وهذا غير بعيد فلما  
 يلزم المساوات كما يلزم في الايات المذكورة **ثاني** انه لو كان المراد ساداة في جميع الصفات  
 يلزم اشتراك في صفات النبوة وغيره من الامكام الخاصة به وهو باطل بالاجماع لان  
 التابع دون المتبوع وايضا لو كانت الامة وليا لالامة لزم كون الامير اماما في زمنه صلى  
 الله عليه وسلم وهو باطل بالانفاق وان قيل وبوقت دون وقت فالنقيض لا دليل  
 عليه في النقص فلا يكون مفيدا للمعنى اذ هو غير متنازع فيه لان اهل السنة يثبتون ايضا  
 الامير في وقت دون وقت فلم يكن هذا الدليل قائما في محل النزاع ايضا **ومر** قوله انما  
 انت مفيد وكل قوم ينادى قالت الشيعة في تقرير الاستدلال بها ودرية الخبر المتفق عليه  
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا السند وعلى الهادي ولا يخفى ضعفه  
 فان هذه رواية اخطى واعتبارا لمراد الامة في انتفاء فكيف يستدل بها على الامة  
 وعلى تقرير الصحة فلا دلالة لهذه الرواية على ائمة الامير وفيها عن غيره اصلا لان كون  
 رجل هاديا لا يستلزم ان يكون اماما ولا نفي الهداية عن الغير وان دل هجر الهداية

بذلك حصص الحكم المتفق  
 انما يصل اليها فيكون

على الامانة

على الامانة تكون الامانة المصطلحة لا اهل السنة وهي بمعنى القدوة في الدين مرادة وهو غير  
 محل النزاع قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال ولتكن منكم ائمة يوعون  
 الى الخير ويامررون بالمعروف وينهون عن المنكر لا غير ذلك **ثاني** قوله تعالى وقعدهم ائمة مسئولون  
 قالت الشيعة في الاستدلال بها روى عن ابي سعيد الخدري مرفوعا انه قال وقعدهم ائمة مسئولون  
 عن ولاية علي بن ابي طالب ولا يخفى ان محو هذه التمسك في الحقيقة بالروايات لا بالايان وبه  
 الرواية واقعة في فردوس الدليلي الجامع للاحاديث الضعيفة الواهية ومع هذا قد وقع في سندها  
 الضعفاء والمجاهيل الكثيرون بحيث سقطت عن قابلية الاحتجاج بها لا سيما في هذه المطالب  
 الاصولية ومع هذا نظم الكتاب بكذب لها لان هذا الحكم في حق الشركين بدليل وما كانوا يبيد  
 من دون الله والكفار والمشركون يكون السؤال لهم اذ لائن الشرك وبعبارة غير الله تعالى عن ولاية  
 علي وايضا نظم الكتاب يدل على ان السؤال يكون لهم عن مضمون هذه الجملة الاستفهامية ما لكم لا  
 تناصرون توبخا وزجرا لا غير شي اخر ولهذا اجمع المفسرون على ترك الوقف على مسئولون ولئن  
 سلمنا صحة الرواية وذلك النظم القرآني يكون المراد بالولاية المحبة وهي لا تدل على الزعامة الكبرى التي  
 محل النزاع ولو كانت الزعامة الكبرى مرادة ايضا لم تكن هذه الرواية مفيدة للمدعى لان مفاد الامة  
 وجوب اعتقاد ائمة الامير في وقت من الاوقات وهو عين مذهب اهل السنة وقد اوردته  
 الواحدى في تفسيره هذه الرواية وفيها المعنى هكذا عن ولاية علي دال البيت وظاهر ان  
 جميع اهل البيت لم يكونوا ائمة عند الشيعة نعتين حمل الولاية على المحبة اذ الولاية لفظ مشترك  
 بين اثنين احد العيسين او العاليين للمشرك بالقرآن الخارجية وباجملة ان السؤال عن  
 محبة الامير وامانة قائلة اهل السنة والنزاع فيه بين الفريقين وانما النزاع في ان الامير  
 كان اماما بلا فصل ولم يكن احد من الصحابة مستحقا للامانة ولا ماسا لهذه الامة بهذا المطلب  
 فالقريب غير تام **ثاني** والتابعون السابقون السابقون اولئك المقربون قال الشيعة  
 روى عن ابن عباس مرفوعا انه قال السابقون ثلثة فالسابق الاموي يوشع بن نون  
 والسابق الاعيسى صاحب ياسين والسابق اليماني صلى الله عليه وسلم علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه ولا يخفى ان هذا ايضا تمسك بالرواية لا بالامة ومدار استدلالهم  
 الرواية على ابي الحسن الاشعري هو ضعيف بالاجماع ذال العقيلي هو شيعي مروي عن محمد بن  
 ولا يبعد ان يكون هذا الحديث موضوعا اذ فيه امارات الوضع فان صاحب ياسين لم يكن  
 اول من آمن بيسوع بل يسوع كما يدل عليه نفس الكتاب وكل حديث يناقض مدلول الكتاب في  
 الاخبار والنقص فهو موضوع كما هو المقرر عنه الحديثين وايضا انحصار السابق في ثلاثة

الجميع



وهو قوله تعالى

غير معقول فان لكل شي سابقا بالاجمان بعد الحالة وبعد التباين التي اية ضرورة ان يكون كل  
سابق صاحب الزعامة الكبرى وكل مقرب اماما وايضا لو كانت هذه الرواية صحيحة لكانت  
مناقضة للرواية صريحة بان الله تعالى قال في حق السابقين ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين  
والثلثة هو اجمع الكثير ولا يمكن ان يطلق على الاثنين جمع كثير ولا على الواحد قليل ايضا فاعلم ان المراد  
بالسابق من الائمة عرفة او اضافته شامل للجماعة الكثيرة لا حقيقي بدليل الآية الاحمدية والسابقون  
الاولون من المهاجرين والانصار والقرآن يفتر بعضه بعضا وايضا ثبت باجماع اهل السنة  
والشيعة ان اول من آمن من حقيقة حنبلي رضي الله عنه عنها فلوكان مجرد السابق بالاجمال  
موجباً للصحة الامامة لزم ان تكون سيرة سائر المذكورة حرياً بالامامة وهو باطل بالاجماع وان قيل  
المانع كان متحققاً في حنبلي وهو الاثر في ذلك في الامر فقد كان المانع متحققاً قبل وصول  
وقت امامته ولما ارتفع المانع صار اماماً بالانفعل وذلك المانع هو ما وجد الخلفاء الثلاثة الذين  
كانوا اصلياً في حق الزاوية بالنسبة الى حنبلي عنه جمهور اهل السنة وابقاؤه بعد الخلفاء الثلاثة  
ومعهم قبله عند التفضيل فاتهم قالوا لو كان اماماً عند وفات النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم  
لم ينل احد من الخلفاء الامامة وما توافقه عنده وقد سبق في علم الله تعالى ان الخلفاء اربعة فلم  
الترتيب على الموت وبالجملة ثم كانت الشيعة بالآيات في هذا القبيل **رواية اخرى**  
التي تمسك بها الشيعة على هذا المدعى فهي اثني عشر حديثاً الاول حديث عذرة بن ابي  
في كتبهم شأن عظيم ويجسونه نقضاً لطعن في هذا المدعى حاصلاً ان بريدة بن الحصب الاسلمي  
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم حين الرجعة من حجة الوداع وهو موضع بين  
مكة والمدينة اخذ بيده علي وفاطمة جماعة المسلمين الحاضرين فقال يا امير المؤمنين ان  
اوليكم من انفسكم قالوا بلبي قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
قالت الشيعة في تقرير الاستدلال بهذا الحديث ان المولى بمعنى الاول بالتقريف وكونه اول بالتقريف  
عين الامامة ولا يخفى ان اول الخلطة في هذا الاستدلال هو انكار اهل العيرة فاطمة ثبوت ورود  
المولى بمعنى الاول بل قالوا لم يجز قط المنفصل بمعنى الفعل في موضع زيادة اصلاً فضلاً عن هذه  
المادة بالخصوص الا ان ابا زيد اللغوي جوز هذه استكانة بقوله في عبيدة في تفسيره  
مولايكم اي اوليكم لكن جمهور اهل العيرة خبطوه في هذا خبراً والله تعالى حكيم فائلم بان هذه  
القول لوضع لزم ان يقال مكان فلان اوليكم مولايكم وهو باطل لغيره بالاجماع  
وايضاً قالوا ان تفسيره عبيدة بيان لما حصل المعنى يعني التاثير فيكم ومصيركم والموضع  
اللائق بكم لا ان لفظ المولى ثمة بمعنى الاول الثاني ان المولى لو كان بمعنى الاول ايضاً لايتم

ان يكون

ان يكون صلة بالتقريف وكيف بقر هذه الصلة بين اي لغة يقال اذ يحتمل ان يكون المراد  
اولاً بالمحبة واولاً بالتعظيم وان ضرورة في كل ما نسم لفظ الاول ان عمله على ان المراد اول  
بالتقريف كما في قولهم ان اول الناس بآبراهيم الذين استغفروا هذا النبي والذين امنوا وظهر  
ان اتباع آبراهيم لم يكونوا اولاً بالتقريف في جنبه العظم الثالث القرينة السجدة تدل صراحة  
على ان المراد من الولاية المفهومة من لفظ المولى والاولى المحبة وهي قوله اللهم وال من والاه  
وعاد من عاداه ولو كان المراد من المولى التقريف في الامور الاول بالتقريف لقال اللهم وال  
من كان في تقريفه وعاد من لم يكن كذلك وذكر المحبة والعداوة دليل صريح على ان المقصود بآبراهيم  
محبة وتخير عن عداوة لا التقريف وعدم وظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الناس و  
ولقنهم اركان الوجدات بل السنن والارباب بحيث يفهم المعاني المقصودة من الفاظها الواردة  
في قوله الشريف كل من كان حاضراً او غائباً بعد معرفته بلغة العرب في غير تكلف وهذا في  
الحقيقة هو كمال البلاغة والمقتضى لمسب الارشاد والهداية ايضا ولو اكتفى في مثل هذه المقيدة  
العمدة بخبر هذا الكلام الذي لا يحصل المعنى المقصود اصلاً بطلان القاعدة اللغوية ودر فقهنا  
لثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تصور البلاغة في الكلام بل السامعة في التبليغ والهداية  
وهو محال العباد باهتداهم فعلم ان مقصوده صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام انما كان افادة  
المعنى الذي يفهم منه بلا تكلف برفق قاعدة لغة العرب يعني محبة علي فرض محبة عليه السلام  
وعداوة حرام كعداوة عليه السلام وهذا هو صمد بمسب اهل السنة وطابق لفهم اهل البيت  
في ذلك كما ارد ابو نعيم عن الحسن بن الحسن السبط الاكبر انه سئل عن حديث من كنت  
مولاه هل هو نفس علي خلافة علي قال لو كان النبي اراد خلافة بذلك الحديث لقال قولاً  
واضحاً هكذا يا ايها الناس هذا ولي امرى والقيام عليكم بعدى فاسمعوا واطيعوا ثم قال  
الحسن انتم بانتم انتم بنو رسول الله لو انتم اعلموا لاجل هذا الامر ولم يمثل علي امراة ورسوله  
دلم يقدم علي هذا الامر لكان اعظم الناس خطا ترك امتثال ما امر الله ورسوله به قال جمل  
اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال الحسن لا والله ان  
رسوله الله لو اراد الخلافة لقال واضحا وصرح بها كما صرح بالصلوة والزكاة وقال يا ايها  
الناس ان علياً ولي امركم من بعدى والقائم في الناس باسري وايضا في هذا الحديث  
دليل صريح على اجتماع الولايتين في زمان واحد ولم يقع التقييد بلفظ بعدى بل سوف  
الكلام لتسوية الولايتين في جميع الاوقات من جميع الوجوه كما هو الاظهر وشركة الامير  
للنبي في التقريف في عهده متمتعة فهذا ادل دليل على ان المراد وجوب محبة اذ لا محذور في اجتماع



محبين بل احدهما مستندة للآخر وفي اجتماع الطرفين محذورات كثيرة كما لا يخفى وان  
 قبحه بآيدل على انما منه في المال دون الحال فربما بالوفاء فان اهل السنة ايضا قالون  
 بذلك في حين امانته واما وجه تخصيص الامر بالذکر دون غيره لما علمه عليه السلام بالوحي  
 من دفع الفساد والبغى في زمن خلافة وانكار بعض الناس لامانته وكذلك نسر  
 بعض الشيعة الادلة الواقعة في صدر الحديث بالادلة بالتصرف وهو باطل والمراد الاول في المحجة  
 يعني الست اوله بالمؤمنين من انفسهم في المحجة لسلام اجزاء الكلام ولفظ الاول قد وقع  
 في غير موضع بحيث لا يناسب ان يكون معناه الاول بالتصرف اصلا كقوله تم النبي اولي  
 بالمؤمنين من انفسهم وازواجه اقربا لهم واولوا رحام بعضهم اوله ببعض في كتاب الله فان  
 سوق هذا الكلام لتفي نيب الادعاء عن يقتونه ويأمنون ان زيد ابن حارثة لا ينبغي ان يقال  
 في حقه زيد بن محمد لان نسبة النبي صلى الله عليه وسلم لجميع المسلمين كالاب الشفيق بل  
 ازيد وازواجه امهات اهل الاسلام والاقراب في النسب احق واول من غيرهم وان كانت  
 الشفقة والتعظيم للاجانب ازيد ولكن مدار النسب على القرابة وهي مفقودة في  
 الادعاء وحكم ذلك في كتاب الله ولا دخل ههنا للمعنى الاول بالفرقة القصور اصلا  
 وقد اورد بعض المدققين منهم دليلا على نفي المحجة وهو ان محجة الامر مفاد حيث  
 كان ثابتا في ضمن انه المؤمن والمؤمنات بعضهم اربابا وبعض نكاحا وهذا الحديث  
 ذلك المعنى ايضا كان لقواد لا يخفى فساده اوم يفهموا ان بيان محجة احد في ضمن عموم  
 شي اخر واجب محجة بخصوصه امر اخر فرق بينهما لا يخفى على العقلاء فضلا لو امن احد بجميع  
 انبياء الله ورسله ولم تعرض لاسم محمد صلى الله عليه وسلم بخصوصه في الذكر لم يكن اسلامه  
 معتبرا في هذا تكون محجة الامر لشخصه مفقودة بالوجوب وفي اياته يكون وجهها مقادا  
 بوصف الايمان الذي هو عام ولو فرضنا اتحاد مضمون الامة والحديث لا يلزم قباضه اصلا  
 لان خليفة النبي ان يؤكده مضامين القرآن لا الزام المحجة وانما النعمة ومن تدبر الكتاب  
 واستدركه لا يكلم بمثل هذا الكلام وانما فكيدات النبي وتقريراته في باب الصلوة والركعة  
 وتلاوة القرآن ونحو ذلك كلها نصير لقوا العباد بالله وعند الشيعة ايضا التخصيص  
 على امانة الامر وراؤا كبره ثابت فيزم على تقرير صحة هذا القول ان يكون كذا حشا  
 راسب هذه الخطبة الذي ذكره مؤرخون واهل التبرير صرحوا على ان المقصود منها  
 كان الزام المحجة لا امير لان جماعة الصحابة الذين كانوا متعينين مع الامير في سفر اليمين  
 كبرية الاسمي وخالد بن الوليد وغيرهم امن المشايخ اشتكوا بعد ما رجعوا من سفرهم

الامير

من الامير فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم في حقه هكذا وقد اورد هذه القصة محمد بن اسحق وغيره  
 من اهل السير مفصلة **باب** في روى البخاري وسلم عن البراء بن عازب انه صلى الله  
 نعه عليه وسلم لما استخلف الامير في غزوة بتوك على اهل بيته من النساء والبنات وتركه  
 فيهن وقد توجه هو الى تلك الغزوة قال الامير يا رسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال  
 تعالى النبي له اما ترضى اني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالت الشيعة ان  
 المنزلة اسم جنس مضاف الى العلم فيجمع جميع المنازل لقوة الاستثناء واذا استثنيت مرتبة البرة  
 فثبت لامير جميع المنازل لهرون ومن جعلها صحة الامامة وافترض الطاعة ايضا لو عاش  
 هرون بعد لان هرون كانت له هذه المرتبة في عهد موسى فلو زالت عنه بعد وفاته لزم الغزل  
 وعزل النبي من حق لزوم الاهانة السخيلة في حقه فثبت هذه المرتبة للامير ايضا وهي الامة  
 الجواب عن ذلك بوجه الاول ان اسم الجنس المضاف الى العلم ليس من الفاظ العموم عند  
 جميع اصوليين بل هم صرحوا بانة للعهد في غلام زيد وامثاله لان تعريف الاضافة المعنوية  
 باعتبار العهد اصل وفيما نحن فيه قرينة العهد موجودة وهي قوله اتخلفني في النساء والصبيان  
 يعني ان ياردن كما كان خليفة لموسى حين توجه هو الى الغزوة كذلك صار الامير خليفة للنبي صلى  
 الله عليه وسلم اذ توجه الى غزوة بتوك والاسخلاف المقيد بهذه الغيبة لا يكون باقيا بعده  
 انقضا لها كما لم يبق في حق هرون ايضا ولا يمكن ان يقال انقطاع هذا الاستخلاف عن غل حبه  
 للاهانة في حق الخليفة لان انقطاع العمل ليس بعزل والقول بانة عزل خلاف العرف واللغة  
 ولا يكون صحة الاستثناء دليلا للعموم الا اذا كان متصلا وههنا منقطع بالفردة لان قوله انه  
 لا نبي بعدي جملة خبرية وقد صارت تلك الجملة بتأويلها بالمفرد يقول ان في حكم الاعداء  
 النبوة وظاهر ان عدم النبوة ليس من منازل هرون حتى يفتح استثناءه لان المنقل  
 يكون من جنس المستثنى منه ودخلا فيه والقيض لا يكون من جنس النقيض ودخلا فيه ثبت  
 ان هذا المستثنى منقطع جدا ولان من جملة منازل هرون كونه احسن من موسى وانضم منه  
 لسانا وكونه شريفا معه في النبوة كونه شقيقا في النسب وهذه المنازل غير ثابتة في حق الامير  
 بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اجماعا بالفردة فان جعلنا الاستثناء متصلا و  
 جملة المنزلة على العموم لزم الكذب في كلام المعصوم **باب** انا لا علم ان الخلافة بعد موت النبي  
 موسى كانت من جملة منازل هرون لان هرون كان نبيا مستقلا في النبوة ولو عاش بعد موسى  
 ايضا لكان كذلك ولم يزل عنه هذه المرتبة قط وهي نافية الخلافة لانها نافية للنسب والامانة بين  
 الامانة والنبابة في القدر والشرف فقد علم ان الاستدلال على خلافة الامير من هذا الطريق لا يصح

٨

ان يكون



ابداً وايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم لما شبه الامير بهارون ومعاوية ان هرون كان خليفة موسى  
في حياة موسى بعد غيبته ومعاوية بن نون وكالب بن بوقنا خليفة لبعث موت موسى لان  
يكون الامير ايضاً خليفة في حياة النبي بعد غيبته ما بعد وفاته بل بهر غيره خليفة بعد وفاته حتى يكون  
التشبيه على وجه الكمال اذ حمل التشبيه في كلام الرسول على النقائص غايته عدم العناية بالعيادة  
بالله وان تنزلنا قلنا ليس في هذه الحديث دلالة على نفي امامة الخلفاء الثلاثة غاية ما في  
الباب ان استحقاق الامامة ثبت للامير ولو في وقت من الاوقات وهو من مذهب اهل  
السنة فالتقريب به ايضاً غير تام **الحديث ثامن** رواه بريدة مرفوعاً انه قال علياً متى  
وانا من علي وهو ولي كل يومين بعدي، وهذا الحديث باطل لان في اسناده اجتمع وهو  
شبهي منهم في روايته وايضاً غير مقبولة بالوقت المتصل بزمان وفاته صلى الله عليه وسلم ولفظ  
بعدي يحتمل الانتقال والانفصال وهو مذهب اهل السنة القائلين بان الامير كان اماماً  
مفروض الطاعة بعد النبي في وقت من الاوقات **الحديث تاسع** رواه انس بن مالك انه  
كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طائر قد طبع له واهدى اليه فقال اللهم انتقي باحب الناس  
اليك ياكل مني هذا الطير فحماه علي وهذا الحديث قد حكم النضر المحمديين بانه موضوع وممن  
صرح بوضعه الحافظ شمس الدين الجزري وكذلك الذهبي في تلخيصه ومع هذا غير مفيد  
للمدعى ايضاً لان القصة تدل على ان المراد باحب الناس الى الله في الاكل مع النبي ولا شك  
ان الامير كان احبهم الى الله في هذه الوصف لان اكل الولد من حكمه مع الاب يكون موجباً  
لتضاعف اللذة بالطعام وان سلمنا ان يكون المراد باحب الناس مطلقاً لا يفيد المدعى  
ايضاً اذ لا يلزم ان يكون احب الخلق الى الله صاحب الرئاسة العظمى فكما ان من اولياء  
وانبياء كانوا احب الخلق الى الله ولم يكونوا ذوي رئاسة عامة كزكريا ويحيى واسئول الذي  
كان طالوت في ربه صاحب رئاسة عامة بنص الهي وايضاً يحتمل ان الباكر لم يعلم في  
ذلك الحين حاضراً في المدينة المنورة والدعاء كان خاصاً بالحاضرين دون الغائبيين  
به ليل قوله اللهم انتقي لان احضار الغائب منساقاً بعبارة في آن قصير لا يعقل الا بطريق  
خرق العادة والانبيا ولا يطلون الله خرق العادة للآخرة وقت التجدد والاما احتاجوا في  
الحرب والقتال الى تهئية الاسباب الظاهرة ويحتمل ان يراد التبويض بذلك كما في قولهم  
فلان عقل الناس وعلمهم وفضلهم وعلى تقدير دلالة على المدعى لا يقاوم الاخبار انتقام  
الدالة على خلافة الباكر وعمر مثل اقتدوا بالذين من بعدي ابكر وعمر وغير ذلك **الحديث**  
**الحامس** رواية جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا مدينة العلم دعي بابها وهذا

الخير ايضاً مطعون قال مجي ابن معين لا اصل له وقال البخاري انه منكر وليس له وجه صحيح  
وقال الترمذي انه منكر غريب وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن دقيق العيد  
يقترنه وقال النووي والذهبي والجزري انه موضوع قال التبرك بالاحاديث الموضوعات مما  
لا وجه له اذ شرط الدليل اتفاق اخصيين عليه ومع هذا ليس مغيماً لمعناهم اذ لا يلزم  
ان من كان باب مدينة العلم فهو صاحب رئاسة عامة بل افضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
غاية ان شرطاً من شروط الامامة قد تحقق فيه بوجه التمهيد لا يلزم من تحقق شرط واحد وجود  
المشروط بالشروط الكثيرة مع ان ذلك الشرط كان ثابتاً في غيره ايضاً ازيد منه برواية اهل السنة  
مثل ما صاب الله شيئاً في صدوقه الا وقد صبيته في صدره بكم دخلوا وكان بعدي بنى فكان  
عمر فاذا اعتبرت روايات اهل السنة فلتعتبر كلها ولا فلا ينبغي ان يقصد الزامهم برواية واحدة  
من رواياتهم **الحديث سادس** هو ما رواه الامامية مرفوعاً انه صلى الله عليه وسلم  
قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والارواح في نقواه والابراهيم في حلمه والامام في بطشه  
والامام في عبادته فليظفر على ابن ابي طالب وجه التمسك بهذا الحديث ان ساداة  
الامير لا ينبغي ان يصفاهم قد علمت به والانبيا افضل من غيرهم والمادى للفاضل افضل وكان  
علي افضل من غيره والافضل متعين للامامة دون غيره ولا يخفى فساد هذه المقدمات و  
المبادى الواقعة في الاستدلال بوجوه **الاول** ان هذا الحديث اوردته المحلى في كتبه  
وقد نسب الى البيهقي مرة ولا البغوي اخرى وليس في تصانيفهما اثر منه ولا يات في الزام اهل السنة  
بالاخر مع ان عند اهل السنة ان الاحاديث التي تكرر في كتبهم اذا لم يصرح بصحتها لا يحتج بها عند مرئسهم  
**الثاني** ان ما ذكره بعض تشبيه لبعض صفات الامير ببعض صفات اولئك الانبياء و  
التشبيه كما يكون بادوات المتعارفة كالكاف وكان ومثل دخو كذلك يكون بهذا السلوب كما  
تقرر في علم البيان ان من اراد ان ينظر الى القمر ليلة البدر فليظفر الى وجه فلان فهذا القسم داخل  
ايضاً في التشبيه ولو تجاوزه من ذلك لكان استعارة منها على التشبيه وفهم الساداة بين التشبيه  
والتشبيه كمال التفاهة وقد روي في الاحاديث الصحيحة لاهل السنة تشبيه الباكر بابرارهم  
وعيسى وتشبيه عمر بن عبد العزيز بغيره ولكن لما كان لاهل السنة حفظ عظيم من العقل لم  
يحموا ذلك التشبيه على الساداة اصلاً بل اعطوا كرامة **الثاني** ان الساداة بالافضل  
في صفة لا تكون مرجحة لافضلية السادى لان ذلك الافضل له صفات اخرى قد صار بسببها  
افضل وايضاً ليست الافضلية موجبة للزعامه الكبرى كما مر **الرابع** ان تفضيل الامير على  
الخلفاء الثلاثة من هذا الحديث يثبت اذ لم يكن اولئك الخلفاء مساوين للانبيا المذكورين



في الصفات المذكورة ادعى مثلها وروى هذا خط القاد، ولو ثبتنا الاحاديث الدالة على تشييد  
الشيخين بالانبياء لمبلغ مبلغ ما ثبت مثل لما صرحوا به، ولهذا ذكر المحققون من اهل القرون  
ان الشيخين كانا حاملين لكالآت النبوة وكان الامير طائفا لكالآت النبوة ومن ثم صدر من  
الشيخين الامور التي تصدر من الانبياء من الجهاد بالكلية ودرج احكام الشريعة واصلاح  
الدين باحسن الاسلوب والتبشير وظهر من الامير ما يتعلق بالاولياء من تعليم الطريقة والارشاد  
باحوال السالكين ومقاماتهم والتبشير على احوال النفس والارباب بالزهد في الدنيا  
ونحوها اكثر من غيره وقد دل على هذه التفرقة حديث رواه الشيعة في كتبهم **وهو قوله صلى الله**  
**عليه وسلم** انك يا علي تقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتهم على تنزيله لان مقالات  
الشيخين كلها كانت على تنزيل القرآن فكان عهدهما من بقية زمان النبوة وحين خلافة الامير  
كان مبدأ الدورة النبوية واليه انتهت سلاسل جميع الفرق من اولياء الله تعالى كما فصل سلاسل الفقهاء  
والجهاديين في الشريعة بالشيخين وتوابعهم كعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وزبير بن  
ثابت وعبد الله بن عمرو وشاههم رضي الله عنهم ويكون فقد اولئك الفقهاء رشيحة من جدار  
علمهم وكان مفعي الامامة التي بقيت في اولاد الامام وجعل بعضهم بعضا وصيا لبعضهم قطبية  
الارشاد ولهذا لم يرد الزام هذا الامر من الامة الا طهار على كافة الخلفاء بل جعلوا بعض  
اصحابهم المتأخرين المنتخبين مشرئين بذلك الفيز الخاص وهو الكل واصدقهم هذه  
المكرمة العظيمة بقدر استعدادهم وهذه الفرقة السنية قد انزلوا تلك الاشارات كلها على  
الرياسة العامة واستحقاق التفرق في امر الملك والال فوقوا رتبة القتال ومن اجل ما  
قلنا يستقل كل الامة الامير ودرته الظاهرة كالشيخ والمرشدين **الحديث الثاني**  
روى عن ابي ذر الغفاري انه قال من ناصب عليا في خلافة فهو كافر وهذه الحديث لا اثر له  
بوجه في كتب اهل السنة اصلا بل بن ابن المطهر الحلي رواية الى الاخطب اخو ابي رزي وكلمه خزانة  
النقل والاه خطيب كان من العلامة الزميني ومع هذا لم يرد في الحديث في كتاب المؤلفين من اهل  
امير المؤمنين ولو فرضنا كونه في كتابه فلا اعتبار له لكونه مخالفا لآراء ائمة الصالحين الموجودة  
في كتب الامامية منها قوله عليه السلام في نهج البلاغة اصبحنا تقاتل اخواننا في الاسلام عما  
دخل فيه من الرنح والاعوجاج ولكن اعتبرنا في الحديث لا يتحقق مضمونه ايضا الا اذا اطلب  
الامير الخلافة وانزع عنها الاخر من يده وهذا المعنى لم يقع في عهد قط لان الامير لم يطلب الخلافة  
في زمن الخلفاء الثلاثة كما ذكر في كتب الامامية ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان وصي الامير  
بالكون مالم يجدوا ناسك الامير فوجه الخلفاء الثلاثة لاجل هذه الوصية وحين صار

طالبنا لها

طالبنا لها لم يقصد احد من المؤمنين والبربر وطلحة نزع الخلافة عن يده اصلا بل انما سئل هؤلاء  
الامير تفصيلا حكم القصاص على قتلة عثمان رضي الله عنه ثم انجر الامر الى القتال كما يشهد به  
بذلك كتب السير وخطب الامير رضي الله عنه سلمنا ولكن المرام ان الكافر كفران النعمة اذ خلافة  
امير المؤمنين كانت نعمة في زمانها يدل عليه لفظ الخلافة اذ هي بالاجماع مشروطة بالتعرف في  
الارض وذلك لم يكن للامير في زمن الخلفاء الثلاثة ولهذا لم يقع في الحديث لفظ الامانة سلمنا  
ولكن الله تعالى في كتابه المنكر خلافة الخلفاء الثلاثة في اية الاستحسان كافر ايضا كقولهم ومن  
كفر بعد ذلك فادلك هم الفاسقون واللعنة ان من انكر خلافة اولئك المستخلفين بعد استماع  
هذه الآية الكريمة والعلم باستحلافهم القاد من الله تعالى فادلك هم الكاملون في الفسق  
والكمال فيه هو الكافر كما لا يخفى مع ان روايات الاخطب الزميني عند اهل السنة كلها ضعيفة  
وكثير منها موهومة فكيف يجمع بها **الحديث الثالث** رواه الشيعة ان الرسول صلى الله عليه وسلم  
وسم قال كنت انا وعلي ابن ابي طالب نورانيين بيدي الله قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الفا عام فلما  
خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين فجزا انا وجزا علي بن ابي طالب وهذا الحديث موضوع قطعاً  
باجماع اهل السنة وفي اسناده محمد بن خلف المروزي قال يحيى بن معين هو كذاب وقال الدرر فطن  
مردك لم يختلف احد في كذبه ويرى بطريق اخر وفيه جعفر بن احمد وكان راضيا غاليا كذابا و  
مثلهما وكان اكثر ما يقع في قديم الصحابة وسبهم وعلى تقدير صحة معارضه بالخبر الاخر محمول  
اول من خلق الله نوري وقوله انا نور الله وكل شئ من نوري فانه ان كان الامير من نوره فلا وجه  
للتخصيص وان كان مستقلا مثله فليزم التكذيب ومع هذا قد ثبت اشتراك الخلفاء الثلاثة به  
صلى الله عليه وسلم في عالم الارواح بالرواية **الحديث الرابع** الذي هو احسن من تلك الرواية اذ ليس في  
اسنادهما تهمون بالكذب والوضع وهي ما روى الشافعي باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال كنت انا وابوبكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما خلق  
استكننا ظهره ولم نزل ننقل في الاصلاب الظاهرة **هذه** نقلت الله صلى الله عليه وسلم ونقل ابا  
بكر الى صلب ابي قحافة ونقل عمر الى صلب اخطاب ونقل عثمان الى صلب عقان ونقل عليا الى  
صلب ابي طالب ويؤيد هذه الرواية حديث الارواح جنود مجنونة ما تعارف فيها اختلف  
وما تناكر منها اختلف وبعد الله والنبي لا يدل على المدعى اصلا لان اشتراك الامير في نور  
النبي لا يكون مستلزما لوجوب امامته بل افضل رتبة طارئة بينهما فليبينوها بحيث لا يتوجه  
اليه المنع ودون خط القاد ولا يثبت لنا في قرب القرب وان كان القياس اول بالامانة  
لكونه عم النبي والعم اقرب من ابن العم عرفا وشرعا فان قالوا ان القياس لحرمانه في اتحاد



النور لم يحصل له لياسة الامامة لان نور عبد المطلب انقسم في عبد الله ولطالب ولم يعب منه ابناؤه الاخيرين فلما كان مدار التقدم في الامامة على القوة النورية وكثرة الخصال احق بالامامة من الاخير للقوة والكثرة معا اما القوة فلان النور لما انقسم وصل حقه الرسول اجنابه فان شغب من تلك الحقة السطان الكريمان بجلاف الامير فانه كان شريفا في اصل النور لانه حقه النبي وحقه النبي من النور كانت اقوى من حقه غيره واما الكثرة فلان الحسين كانا جابرين لنوري النبي والامير معا والاشنان اكثر من الواحد قطعاً **الحديث الثاني** رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حبيبنا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه وهذا الحديث اصح واوثق في الرواية من غيره ولكن مدعى الشيعة غير طائفة من اهل الامامة بين كونه بجنازة رسول الله ومحبوا لهما وبين كونه اماماً بلا فصل اصلاً على انه لا يلزم من اثباتهما لغيرهما عن غيره كيف وقد قال الله تعالى في حق ابي بكر ورفقاء يحبهم و يحبون وقال في حق اهل بيته ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا كانتهم بنيان مرصوص ولا شك ان من يحبه الله يحب رسوله ومن يحب الله من المؤمنين يحب رسوله وقال في شأن اهل بيته انهم يحبون الله ويحبه الله ويحبه الله ويحبه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اذ يا معاذا في احبك ولما سئل من احب الناس اليك قال عائلته قال ومن الرجال قال اهل بيته وانا نص على الحجة والمجوبة في حق الامير مع جودهما في غيره لكنه دقيقة تحصل من ضمن قول يفتح الله على يديه وهي انه لو ذكر مجرد الفتح لربما توهم ان ذلك غير موجب لفضيلة ما ورد ان الله يريد هذه الدين بالرجل ص الفاجر فزال ذلك التوهم باثبات ثابتهن الصفتين له فضلاً المقصود منه تخصيص مضمون يفتح الله على يديه وما ذكر من الصفات لازالة ذلك التوهم **الحديث الثالث** رحم الله علياً اللهم ادر الحق مع حيث دار وهذا الحديث يقبله ايضا اهل السنة ولكن لا اساس له بمدعى الشيعة وهو الامامة بلا فصل وقد جاء في حق عمار ابن ياسر الحق مع عمار حيث دار وفي حق عمر ايضا الحق بعدي مع عمر حيث كان بل في هذين الحديثين اخبار بلا زمة الحق لعمر وعمار بخلاف حديث الامير فانه دعاء في حق والفرق بين الاخبار والدعاء غير خاف خصوصاً على ما قرره الشيعة من ان استجابة دعاء النبي غير لازمة عندهم فقد روى ابن بابويه القمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا نبيه ان يجمع اصحابه على محبة علي فلم يكن ذلك وذا في حق عمر لفظ بعدي ليكون دليلاً على صحة

امامة ولما

امامة ولما من رآه عملاً ما وعلمنا في الشيعة يكون هذا الحديث دليلاً على عصية لكن من مذهب اهل السنة لا يكون غير النبي معصوماً وقد تنك بعض اهل السنة بحديث حق على المذكور على صحة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان لان علياً كان معهم وبايعهم وثابعهم وصلى معهم في جمع وبجلاء ونفهم في امور تتعلق برؤاستهم فيقع قياس المساواة ههنا الحق مع علي وعلى مع ابي بكر وعمر فالحق معهم ان مقارن المقارن مقارن وهذه المقدمة الاجنبية التي هي مدار صحة النتيجة في هذا القياس صادقة لا محالة وهذه القياس موافق لروايات الشيعة فانه ثبت فيهم البلاغة ان عمر بن الخطاب لما اراد ان يخرج الى دفع فتنة الهارثه استشار علي ابن ابي طالب فقال لا اراهم ان هذا الامر لم يكن بغيره ولاخذ لانه بكثرة ولا بقلته وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي اعزّه حتى بلغ ما بلغ وطاع حيث طاع وعين على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده قال الله تعالى وعهد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات الا قوله امنا وكان القيم من الاسلام مكان النظام من اخيرهم وفيهم فان انقطع النظام تفرق وذهب نعم لم يجتمع ابداء العرب وان كانوا قلوباً فمهم كثير من بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكل فطياً واستدراهم بالمرء الاخر خطبة المذكورة في نهج البلاغة فعلم بالقراءة ان الامير كان معينا وناصحاً امينا لعمر بن الخطاب ولو كان تفارق بينهما والبلد باثباتا شارعياً لذهب الى العجم واذا اشتغل عمر واهل بيته بالقتال تعرف الامير في ايجاز التي كانت دار الاسلام واتباعه الناس طوعاً وكرهاً وايضا قد علم ان الامير عهده نفسه في زمرة ابي بكر وعمر حيث ادخل نفسه فيهم وقال وعين على موعود من الله وايضا قد ذكر في نهج البلاغة ان الامير قال لعمر بن الخطاب حين استشاره في غزوة الردم متى تير الى هذه العدة وينفك فتكسر وتسكب لا تكن للمسلمين كائنة دون انهم بلامهم وليس بعدك مرجع يرجعون اليه فارسل اليهم رجلاً مجرباً واحضر معه البلاغة والصبغة فان اظهره الله فذلك ما اختر وان تكن الاخرى كنت ردء الناس ومثاباً للمسلمين والعجب من الشيعة كيف يتركون مثل هذه الروايات الثابتة في اصح الكتب المتواترة عنهم كانه لم يردوها ولم يسموها ويزغون بالمخالفة فيما بينهم بما شاع عندهم من الروايات الموضوعة المخرجات ثم يتخبطون اذ يردون هذه الروايات الصحيحة فقد يقولون ان هذه كلها من متابعه الامير ومبايعه الشيخين كانت لمحض قلة الاعوان والاضمار ثم يفهمون فيما قالوا بروايات ثقاتهم الدالة صراحة على قرة الامير وشيخه وكثرة اعوانه واضماره كما روى ابان بن ابي عتياش عن سليمان بن قيس الهمداني وغيره ان عمر قال لعلي والله لئن لم يتابع ابا بكر لقتلتك قال له علي لولا عهد عهده اليه خليلي لست اخوته لعلي ابناً اضعف فاصراً واقل عدداً وهذه الرواية تدل بالقراءة على ان تكون الامير كان سبب امر سمع من النبي وموات



الخلافه حتى ابي بكر بلا فضل ثم حرم دهرنا البرهان العقلي الموافق لاصول الشيعة قائم على ان العهد المذكور  
كان هذا الامامة لو كانت حق الامير وكاه النبي اوصاء بترك المنازعة من الشيعيين مع كثرة الاعوات  
والانصار المستفادة من هذه الرواية حجة للزم ان النبي اوصاه بتعطيل امر الله وحرم الامنة من لطف  
ورضى الامير باسباع اهل الباطل ورضي بفاد الدين وبطلانه دعويا بما عاذا الله من ذلك كيف  
وقد قال الله تعالى يا ايها النبي عرض المؤمنين على القتال في زمان كان الوجه ان يقاتل مسلم واحد  
عشرة كفار فجاهد النبي وكلف الناس بالجهاد بهذه التاكيدات مع كثرة المشقة والمعونة في زمان  
تم الدين وكملت النعمة بامر الله الذي هو سر الله بالجبن والخوف وترك التبليغ لاحكام الله ويجوز  
الفتن والفساد وتحريف كتاب الله وتبديل دينه ايا مكرم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون حاشا له  
ثم حاشا له اولئك مبشرون مما يقولون شان النبوة والرسالة مناف لهذه الوصية اشتراطا  
وقد يقول الشيعة ان ترك الامير للمنازعة واظهاره الموافقة والمناجحة مع الخلفاء الثلاثة كان  
لحفظ الاقتداء بافعال الله تعالى اهي افعال الخاتمة والثانية في الموحدة وقد استجيب هذا التوجيه من  
طائفة سبط ابي جعفر الطوسي وقد ارتفع به الآخرون من اخوانه غاية ارتقاء مع انه تأويل بالمل  
لان الاقتداء بافعال الله تعالى فيما يخالف الشرع غير جائز للناس فضلا عن ان يكون واجبا اذا التزم  
ثم قد نهي الكفرة في بعض الاحيان ويخلف المسلمين وبمب القائلين وبمب الفتاوى  
ويزرعهم بغير حساب ويقدر الرزق على الصلحاء وغير ذلك على ما علمه من المصالح والحكم ولا يجوز  
من الببادنة الكافر فكل المسلم بغير حق واعانة الفاسق على فسقه وخذلان القاطع بل لابد للعباد  
من الامثال لاوامر الله تعالى ونواهيهم وهذا هو شأن العبودية ان يتلقى بالقبول حكم الله ويعمل  
بالحجة على وفقه لا انه يقدر بافعال المالك والما تامل تخلقوا باخلاق الله فباير المكارم  
دون الاحكام والافن لم يصل ولم يصم ولم يؤت الزكوة ولم يحج البيت مع الاستقامة اقتداء  
بالله تعالى يعذبه الدنيا والآخرة ومن قال من ان التالى وترك الجملة محمود فليس مطلقا  
بل التاخير والتاخير في الامور الحسنة غير محمود البتة لان المالك اذا امر بسله وعباده تعجل فان لم  
يسارعوا لأمره يكونون نصاة لاحاله كما قال الله تعالى وان منكم من ليبطئن وقال تعالى في مع  
عباده المتعجلين في امثال اوامره اولئك يسارعون في الخيرات بهم لها سابقون وهذا صواب  
المثل المشهور انا جنة الاستخارة في امر بخير وخير ما كان عاجلا والامام الذي لم يصب هدية  
بخلق وارشاد الصالحين كيف يجوز له التاخر اذ يقول منه فيه واجبات كثيرة وايضا يكون للتاخر  
حد وهل معنى احدى التاخر خمسة وعشرين عاما ولو قالوا ان الامير كان بامر الله فلا يلزم ترك  
الواجبات قلنا فقد علم ان امامه الامير لم يكن متحققا في الزمان والافن لا انصب للامامة وانه بالتاخر

درك الامام

وترك لوازم الامامة متناقضة فيما بينهما وشبه ذلك ان السلطان قلنا احدا بالقضاء امرا  
لا بالاختصاص والامانة المذكورة قائلة لانظر فضائلك في تلك المدة وامنع ان يحصى قفيتها حد  
بمحذورك ولا تسلم بين الخاضعين فهذا لمرحبا على ان السلطان يعده القضاء لا ان يصب  
بالفعل للقضاء ولو حملنا على الظاهر يلزم التناقض الصريح وتغويت الغرض من نصب القاض  
بل هو محض السعاية ولا يخفى فيجوز والله تعالى منزلة عن ذلك وايضا اذا كان الامير مأمورا  
من الله بالتاخر واخفاء الامامة وترك دعوا ما يكون المكلفون في ترك متابعتها وطاعة الآخر  
معدورين فلو خالفوا ونصوا غيره لحفظ دينهم ودنياهم ونشيت مهاتهم في هذه المدة لا يكون  
للعقاب والعقاب عليهم على اصلها اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها **حديث الجاهلي**  
رواه ابو سعيد الخدري انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انك تقاتل على تأويل القرآن  
كما قاتلت على تنزيله ولا يخفى ان هذا الحديث لا اساس له بعد عامهم اذ معناه انك تقاتل في  
حين من الاحيان على تأويل القرآن وهذا هو مذهب اهل السنة ان الامير في مقام ثلاثة حين  
قاتل كان على الحق ومضيلا لا ريب فيه ومخالفا كالموا على اخطاء ولو بالاجتهاد ولا دلالة  
في هذا الحديث على ان الامير بلا فصل اذ لا ملازمة بين المقالة على تأويل القرآن والامامة  
بلا فصل بل هو من الوجوه فايراد هذا الحديث في مقابلة اهل السنة غاية اجهل بل لو استدله  
على منسوب اهل السنة لا يمكن لانه يفهم منه بالقرينة ان الامير قد يكون اماما في عصر يقاتل فيه على  
تأويل القرآن ووقت قتاله معلوم متى كان رهو من دلائل اهل السنة على ان الحق كانت  
في جانب الامير وكان مقاتله على اخطاء حيث لم يفهموا معنى القرآن واخطاوا في اجتهادهم  
وان كان تأويل القرآن ليس بكفر اجماعا وان انكر احد معنى القرآن الظاهر بسوء فهمه ففي كفه  
تأمل فضلا عن ان يكره المعنى الخفى الذي هو التأويل وعقيدة الشيعة ان محابيه كفرة كما  
ذكر في تجويد العقائد للطوسي ولا وجه لكفرهم على اصول الشيعة ايضا **حديث**  
**حديث** رواه زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان تارك فيكم الثقلين فان تمسكتم بهما  
لن تفصلوا بعدى احداهما اعظم من الاخر كتاب الله وعترتي وهذا الحديث ايضا كالا حاديت الشيعة  
لا اساس له بعد عامهم اذ لا يلزم ان يكون التمسك صاحب الزعامة الكبرى سلكا ولكن قد ضم  
الحديث ايضا عليكم يستحي رتبة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بهما وعنفوا  
عليها بالتواجد سلكا ولكن العزة في لغة العرب هم الاقارب فلو دل الحديث على الامامة لزم  
ان يكون جميع اقارب النبي صلى الله عليه وسلم ائمة واجبي الطاعة وهو باطل وايضا قال صلى  
الله عليه وسلم واتخذوا بهدي عماد وتمسكوا بعهد ابن ام عبد واعلمكم بالحلال والحرام معاذ

عده من

الخدري

امام



ابن جبل مفوضا قوله اقتدوا بالذين هم بعدي في بكروا عمر البالغ الدرجة النبوة والتوازي المعنوي  
فكأن من كون هذه الأحاديث ان يكون اولئك الاشخاص ائمة وان يدل هذا الحديث على ائمة العرة  
فكيف يقع الحديث المروي عن الامير بالتوازي مع الشيعة انما الشورى لها جبرين والافساد  
كذلك لا يدل حديث مثل اهل بيتي بكم مثل سبعة نوع من ركبنا من تخلف عنها غرق  
الا على ان الفلاح والهداية منوط بمجتبهم ومربوط باتباعهم والتخلف عن مجتبه واتباعهم موجب  
للهلكة وهذه اللفظة بفضل الله تعالى تخص باهل السنة لانهم هم المتمسكون بجبل وادب جميع اهل  
البيت كالايامان بكتاب الله كله لا يتركون حرفا منه وبالا بنينا وجميع بحيث لا يفرق بين احد  
من رسله واتباعه ولا يخفون ببعضهم الحجة دون بعض لان الايمان ببعض الكتاب بحكم تواتره  
ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وبعض الانبياء بدليل ان الذين يكفرون بان الله ورسله  
ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض الآية كقولنا  
بمختلف الشيعة لانهم ما من فرق بينهم الا وهى لا تحب جميع اهل البيت بل يحسون طائفة ويفقدون  
اخرى وبعض الشيعة هم منا فبما تقرر محبتنا قال تشبه اهل البيت في هذا الحديث بالهيئة  
يعنى ان محبة جميع اهل البيت والاتباع بكم غير ضروري في النجاة لان احد الوتكن في زاوية من  
السفينة يحصل له النجاة من الفرق بلا شبهة بل الدوران في السفينة بان لم يجلس في مكان واحد  
كذلك فالشيعة اذا كانوا متمسكين ببعض اهل البيت ومتبعين لهم يكونون ناجين بلا شبهة  
فقد اذعن طعن من اهل السنة عليهم بانكارهم لبعض اهل البيت والحمد لله واجاب عنه اهل  
السنة بوجهين الاول بطريق النقص بان الامامية لا بد لهم ان لا يعتقدوا على هذا التقدير  
ان الزينية والكيسانية والناوسية والافطحية وانما لهم من فرق الشيعة ضالين هالكين  
في الاخرة بل يعتقدوا قائلهم لان كل من هذه الفرق وامثالهم اخذون رواية  
من هذه السفينة الاربعة وتتحدون فيها مكانهم والزاوية الواحدة من تلك السفينة كافية للنجاة  
عن الفرق بل النجاة بالائمة الاثنى عشر ما روي عن علي هذا التقدير اذ الكفاية زاوية واحدة  
من السفينة في الاجزاء من الفرق مفروضة ومعنى الامام هو هذا ان اتباعه يكون موجبا للنجاة في  
الآخرة ففقه من هذه الائمة عشرة بل الامامية كلها فلا يقع لكل فرقة من فرق الشيعة ذلك بل  
لا بد لهم ان يعلموا جميع الداهيات حقا ومروا بالاع ان بين مذاهبهم كثير من التناقض والتضاد الواقع  
والحكم في كل الجاهل بين المتناقضين يكونها حقا في غير الاحكاميات قول باجماع النقيضين  
وهو مبدئي الاستحالة الثاني بطريق الحل بان التمكن في زاوية من روايات الشيعة انما يجي  
عن الفرق لولم يخرب في زاوية اخرى منها والا فيحصل الفرق قطعا وما من فرقة من فرق الشيعة

ممكن

فقد

تملكين في زاوية من هذه السفينة الا انهم يخربون في زاوية اخرى منها نعم اهل السنة وان كانوا يدورون  
في كل الزوايا المختلفة ويسبون فيها لكنهم لم يخربوا في زاوية منها ليدخلها ذلك الطوفان موج  
البحر فيزولها والحمد لله **ثالثا** في هذا الحديث ان الشيعة في كثرة جدها ولذا قاعدة يمكن  
الحل بها لكل دلائلهم فنقول ان الدليل العقلي على هذا المدعى لا يتلوه ثلاثة اقسام لانه اما ان يكون  
جميع مقدمة عقلية او جميعها عقلية او بعضها عقلية وبعضها نقلية وهذا اصطلاح غير الاصطلاح  
المشهور في الكلام فان الدليل العقلي يطلق فيه على ما كان مركبا من العقليات العرفية والدليل  
النقلية يطلق على ما كانت احدى مقدماته موقوفة على النقل وهذه الاقسام الثلاثة من الدليل  
العقلي لابد ان تكون مأخوذة من شرائط الامانة او من تراجمها او من طرق تنبها واصلها  
الدلائل كلها هي مباهات الامانة ومباهات اخرج لمباحث النبوة لان الامانة نيابة للنبوة  
ومباهات النبوة فرع للاهليات لان النبوة والرسالة من الله فاذ اذنت اصول الشيعة  
ومقرراتهم في هذه المباحث الثلاثة بخلاف الكتاب والعرة والعقل السليم صارت دلائلهم  
كأنها اخذت تحت النسخ في ثلاث مراتب ولين هذا الاجمال بمثال وضع مثلا مقدماتهم  
المأخوذة في الدلائل الكثيرة عندهم الامام يجب ان يكون مفوضا عليهم اصله ان نصب الامام  
واجب على الله تعالى واصل هذا الاصل ان بعث الله نبيه واجبه على الله ولما ابطالنا منهم في  
هذه المباحث بشهادة العدول الكتاب والعرة والعقل السليم لم يبق شبهة ولا شك في  
بطلان دلائلهم ايضا فالدلائل العقلية وان كانت يستغنى عن ذكرها بما ذكرنا فنقول **او**  
**من ما يلزم** انهم قالوا ان الامام يجب ان يكون معصوما وغير الامير من الصحابة لم يكن  
معصوما فكان هو اما ما لا غيره وهو المدعى ولا يخفى ان تقرير الاستدلال ناقص لا يغيب  
المدعى لان الدعوى مركبة من ثبوت الامانة للاير وسلبها عن غيره والدليل المذكور لا يلزم  
منه الاستدلال مفهوم كل احد غير الامير من الصحابة عن ذات متصفة بالامانة فقط وهو  
غير مطلوب فالاستدلال الصحيح بعكس ترتيب هذا القياس المذكور ضمن قياس اخر  
الذي من الشكل الاول فيفيد مجموعا المدعى وهو هكذا لم يكن احد غير الامير من الصحابة معصوما  
وكل امام يجب ان يكون معصوما على القرب الثاني من الشكل الثاني ونتيجة هذا القياس  
سالبة كلية وهي لم يكن احد غير الامير منهم اما ما فيحصل من سلب الامانة عن غير الامير من  
الصحابة والقياس الاخر ان الامير كان معصوما وكل معصوم يكون اما ما لا غير الامير يكون  
اما ما فيلزم من ثبوت امانة مجموع هذين القياسين ثبوت الدعوى وهو المطلوب ويجاب  
عن الاول بمنع الكبرى اعني كل امام يجب ان يكون معصوما ومع استثناء الامير منهم في القبر

مع



وسند بها اقوال الامير الاتية وبهذا المعنى يرد المخ على القصرى التي جعلها المستدل كبرى  
قياسه والاخرى سلمه بالضرورة فلا يقع منها وجاب عن الثاني منع القصرى وسنده سند منع  
الاستشكاه وبغوات بعض الشروط من كبره لاق المعصوم امام فان الانبياء والملائكة و  
خاطمة معصومون وايضا بائمة بالمعنى المتعارف فيه فخل الامام على جميع افراده لا يمكن وعلى بعض  
افرادهم يجعل القصة جزئية وهي لا تقبل كبرية الشكل الاول لا شرط كليتها فافهم **وقال**  
**مؤلف** في هذا الدليل تكون القصرى والكبرى ممنوعتين اما القصرى فلان الامير  
نعم بقوله انما الشورى للمهاجرين والانصار على ان الشورى لهم فقط وبديهي  
ان الجماعة التي جعلهم المهاجرين والانصار خلفاء لم يكونوا معصومين فعلم قطعاً ان القصة  
ليست بشرطية الامانة اصلاً وايضا لما سمع الامير ما قال الخوارج تامة قال لابد للناس من  
امير تراوفاً كذا في نهج البلاغة سلمنا ولكن العلم بانه معصوم لا يمكن جهوله لغير النجاة لان  
اسباب العلم كلها ثلاثة اشياء الحواس السليمة والعقل وضرب الصادق ولما سئل لاحد منها  
الى تحصيل اما الاول فظاهر اذا المعصية هي الملكة النفسانية المأخوذة من صدور الذنوب  
والقبائح الغير المحسوسة واما الثاني فلان العقل ايضاً لا يدرك تلك الملكة الا بطريق  
الاستدلال بالافعال والاثار ولكن طريق الاستدلال بهما ههنا مسدود لان الاطلاع  
على جميع افعال احد مخصوصه واثاره خصوصاً بنات القلب ومكنونات القرائن من العقائد  
الفاسدة والحسد والبغى والعجب والرياء وغيرهما من ذنائب الاخلق لا يمكن لو كان معصوماً  
ولسنا ان حصل ولكن يجوز حصول ما هو ظاهر من جميع الافعال والاثار الحسنة الباقية  
فانها يمكن العلم بها واما ما مضى وما سياتى من تلك الافعال والاثار فلا سبيل لاحد الا الله  
الى العلم بها لان احوال بنى ادم كثيرة ما تغيرت انا فانا بمكة الشيطان واغواء النفس وقرئنا  
السور يصح الرجل مؤمناً ويمسك كافر او يمس مؤمناً ويصبح كافراً **انا سمعت** ثقف بن ميمونة  
الراهب وبلغ بن باعور روى كافيته للعبة في هذا الباب والدعاء المأثور يا مغلب القلب  
ثبت قلبه على دينك وطاعتك واثان لدار الشهية والشك في هذا الامر ولو  
رضنا انها علمت ولكن كيف يدرك حقيقة المعصية التي هي استماع صدور الذنوب غابة  
الامر فيه انا نعلم عدم القدر منه الذي هي المرتبة السابعة والاربعون هذا القدر  
من العلم في ادراك المعصية ما لم يوجد العلم بالاستماع واما الثالث فلان ضرب الصادق  
قسمان اما مشور واما خسر الله ورسوله وظاهراً ان التواتر لا يصلح ههنا لان التواتر  
يشترط اعتقاده في المحسوس في افادة العلم الضرورى فلا يكون في غير المحسوسات مثل

ما نحن فيه

ما نحن فيه مفيداً اليك غير الفلاسفة بقدم العالم مفيداً للعلم الضرورى وهو باطل بالاجماع و  
خبر الله ورسوله لا يكون موجباً للعلم في هذا الباب بل اصول الشيعة **قال** فلان البداية الاخبار  
جاءت عندهم فيجوز ان يخرج في وقت بعصمة رجل ثم يفتقد في وقت اخر واحد المجزين وصل النبا  
دون الاخر ويجوز البدلية الارادة ايضاً باجماع الشيعة فيحمل ان يتعلق الارادة في وقت بعصمة  
رجل وفي وقت اخر يفتقد فارتفع الاطمئنان بان هذا الرجل يبقى على عصمته الى اخر العمر  
**وقال** فلان وصول خبر الله ورسوله الى المكلفين اما بواسطة معصوم او بواسطة تواتر  
ففي الشئ الاول يلزم الدور الفرج وفي الشئ الثاني يلزم خلاف الواقع لان كل تواتر ليس مفيداً  
للعلم القطعي عند الشيعة كتواتر المسح على الخف وبطل الرجلين في الوضوء ولا المرافق وانه  
يحيى اربعة من امة في كلمات القرآن ومبيعة النجيات في فعدة القلوب وامثال ذلك فلا بد  
من ان تواتر خاص وذلك ايضاً غير مفيد اذ حصول العلم القطعي من التواتر يكون بناءً على  
كثرة التافلين وبلوغهم الى ذلك المبلغ فقط ولنا كذب الناقلون في مادة او مادتين  
ارتفع لا اعتماداً قسماً كلياً ولا يمكن ان يجزى هذه الوجوه في عصمة الانبياء لان ثبوتها  
باصحابهم الصادقة وقد ثبتت صدقهم في كل ما ادعوا بظهور المعجزات الباهرة فلا يقاس  
عليهم من عدلهم من العباد ولو اماناً فانه ايضاً تابع والقابع دون المنوع لا محالة فلا يستقيم  
بها التفتيش على ما قاله السائل لاختلاف المادة مع انه سند منع بصورة الاستدلال للاهتمام  
لا غير فافهم واما كون الكبرى ممنوعة فلان الامير قال لاصحابه لا تكفوا عن معاملة بحق وشدة  
بعدل فانه لست بغفوق ان احطى ولا امن ذلك في فعله كذا في نهج البلاغة وظاهر ان هذا  
القول لا يصدر من المعصوم خصوصاً اذا كانت واقعة في امر الكلام الا ان يلقي الله في نفسي  
ما هو امرك بربى فانه دليل صريح على عدم العصمة لان المعصوم بملك الله نفسه كما ورد في الحديث  
انه كان امركم لاربه وايضاً مردى في دعاء الامير اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالف قلبي  
كذا اورده الرضى في نهج البلاغة **قال** ان الامام لابد من ان لا يرتكب الكفر  
قط لقوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين والكافر ظالم لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون  
ولقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وغير الامير من الصحابة كلهم كانوا عبيداً واصناماً في  
اجمالية فيكون هو اماناً دون غيره ولا يذهب على العادى ان هذا الدليل مع كونه ناقصاً  
مثل ما مر فاسد بالمرّة فلا بد ان يغير وجهه اخر صحيح وذلك ان يقال لم يلق احد من الصحابة غير الامير  
مؤمناً به التكليف وكل امام يجب الشك في مؤمنه كذلك والقياس ان الامير كان مؤمناً كذلك  
وكل من يكون مؤمناً كذلك فهو امام بموجب جاب عن الاول منع الكبرى وسنده الاجماع على عدم الاشتراط

فيجوز



في الامامة بهذا الشرط وعن الثاني بالنقص لانه يلزم ان يكون كل من هو كذلك من ائمة الامامة  
ولا اقل من لزوم امامة نحو عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لا يقال اشتراط العصمة يرفع لانا نقول  
ان ذلك الاشتراط بعد تسليمه بل يعتبر في هذا الدليل فالنقد بالهل بل الثاني يعتبر حشواً محضاً  
اولاً فالاستقاض ضروري للمردد وقال المؤلف واجب بان هذا الشرط لم يذكر في بحث الامامة  
احد من اهل السنة والشيعة ولكن شرط الشيعة هذا الشرط حين عمدوا الى مخالفة عن الخلفاء  
الثلاثة ولهذا لم يذكر في رواية ولا حديث وظاهر ان عدم سبق الكفر لم يعتبره في امر من الامور  
الشرعية والدينية من اسلم بعد كفره مائة سنة ومن كان مسلماً من سبعين بطناً متدينين  
في الدين والاسلام ولم يعتبر هذا الشرط فانه لغو وحشو والتمسك بانه لا يقال عهد لظالمين  
ههنا ليس ارادة من المظلمة او نفاذ الامة ان الراية الشرعية لا تتأثر الظالم لان العدة  
في جميع المناصب الشرعية من الامامة الكبرى والفقهاء والا حجاب والامارة وغيرها شرط  
ليتحقق فائدة ذلك التعيب ونصب الظالم في كل رايته موجب لفسادها فبين الكفر والظلم  
والامانة منافاة ولا يجتمع المتناقضان في وقت واحدة ذات املاً وهذا هو منهج جميع اهل السنة  
ان الامام لا بد ان يكون وقت الامامة مسلماً عادلاً لانه لم يكن قبل الامامة كافر او ظالم او من  
كفر او ظلم ثم تاب عنه من بعد ذلك واصبح فلما يصح ان يطلق عليه انه كافر او ظالم املاً في لغة وعرف  
وشرع اذ قد تقرر في الاصول ان المشتق مما قام به المصدر في الحال حقيقة وفي غيره مجاز ولا يكون  
المجاز ايضاً مطراً بل حيث يكون متعارفاً ينبغي ان يطلق بهالك كما تقرر في محله ان المجاز لا يفرق  
والا لجاز تخلف لطويل غير الانسان وصيبي شيخ وهو سفسطة قبيحة وكذا التامم المستعطف  
والفقيه للشيخ والجامع للشيخان والحج للميت وبالعكس وقد روي الرازي في حديث طويل  
ان ابا بكر قال للشيخ صلى الله عليه وسلم تكلم بحجة من المهاجرين والانصار وعينك يا رسول الله  
ان لم اسجد للضم قط فزل جبريل وقال صدق ابو بكر وكذلك ذكر اهل السير والتواريخ في  
احوال ابي بكر انه لم يسجد للضم قط فصحت امامته بلا حجة هذا الشرط ايضاً وصارت  
اجماعاً والحمد لله **الدليل الثالث** ان الامام لا بد ان يكون منصوباً عليه ولا يوجد  
نقص في غير الامير فيه لا يكون اماماً بل هو الامام واجوب بعد ان تذكر ما اسلفنا في  
تصحيح الدليل الاول من عكس الزنبيب وضم فباس اخبرنا ان القديسين نحو عثمان انا  
الصغير فلما مر من قول الامير انما الشورى للمهاجرين والانصار فان اختاروا رجلاً سموه اماماً  
كان قد رضى وامامه الكبرى فلان لو وجد النص في علي فاما في القرآن والحديث وقد مر الامارات  
جميعاً ولانه لو وجد النص لكان متواتراً لا مبررة للاحاد في الاصول ولا اقل من ان يعرف

اهل بيته

اهل بيته وهم قد ائذروه ولانه لو وجد النص في الامام لو وجد في كل الامة وقد اختلف اولاد كل  
امام بعد موته في دعوى الامامة ولانه لو وجد النص لما وقع الاختلاف بينهم ولانه لو وجد  
النص قاطعاً ان يبلغه النبي لعدد التواتر اولاً وعلى الاول اما ان يكتموه عند الحاجة لاظهاره  
او يظهره لاسبيل الى الثاني بالاجماع والاول يرفع الامان عن التواتر ويستلزم كذب  
التواتر وان لم يبلغه العدد التواتر فلم يلزم الحق فيها من الكلفين فتسقط فائدة النص بل  
يلزم ترك التبليغ في حق النبي وهو محال **الدليل الرابع** ان الامير كان منظمياً و  
مستكياً من الخلفاء الثلاثة دائماً في حياته وبين انه مظلوم ومفهور وما ذاك الا لضعف  
الامامة عند فيكون الامامة حقة دون غيره اذا لم يصادق بالاجماع وانت تعلم ان  
هذا الدليل غير منزه عن شبهة فان كبره معلومة وهي وكل من كان كذلك فهو امام فيلزم من  
بعد تسليمه ان يكون كل من اعدوا وظلموا حقيقة من ايديهم للمحد والعقاص او الجهاد  
بتلف النفس والمال والمرض وغيرها واشتكونهم ائمة وهذا خلف واعتبار القود  
الاخرى على التعدد يجعله حشواً واجب عن هذا الدليل بمنع صحة تلك الروايات لان  
اهل السنة لم يثبت عنهم الادوات الموافقة والمناصفة والشا والبجمل ودعاء الخيرة  
فتا بينهم والمعاونة والامداد ونحوها وانما روايات الامامية في هذا الباب موافقة  
لرواياتهم كما تقدم نقله عن الامير في نهج البلاغة في قصة عمر من ثناء عليهم بالخيرة حياتهم  
وبعد موتهم وارتضاء باعمالهم وشهادتهم لهم بالنجاة والفوز وروايات اهل السنة في  
هذا الباب اكثر من ان تحصى وتذكر منها ههنا رواية واحدة رواها الحافظ ابو سعيد ابن  
السران في كتاب الموافقة وغيره من المحققين عن محمد بن عجيل بن ابي طالب انه لما قبض  
ابو بكر الصديق وسجى عليه ارجعت البيعة بالباكر يوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجاء علي بالباكر استرجعاً وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة فوقف على باب  
البيت المنع فيه ابو بكر سجي فقال رحمتك الله يا باكر كنت الف رسول الله وابنته و  
مستودعه وثقتة وموضع سره ومشارقة كنت اول قومه اسلاماً واخلقهم ايماناً و  
اشهدهم يقيناً واخبرهم الله واعلمهم غنائهم في دين الله عز وجل واصولهم لرسول الله  
واشققهم عليه واصدقهم على الاسلام وانهم على اسماء واجمعهم حجة واكثرهم مناقبة  
وافضلهم سوابق وارفعهم درجة واشهرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم هدى وسمته  
درهمته وفضلته وخلقا واشرفهم عنده منزلة واكرمهم عليه واولقهم عنده جزاك الله  
عن الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيراً كنت عنه بمنزلة السمع والبصر صفت

عن رسول  
واخلقهم



رسول الله حين كذب الناس فشارك الله في منزله صدقاً فقال عز من قائل، والذي حياء  
 بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون فالذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق  
 به أبو بكر وأسيه حين بخلو وقت معه عند المكاره حين عنه قعد وصحبه في الشدة احسن  
 الصحبة نأية الاثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفة في  
 دين الله عز وجل احسن الخلافة حين ارتد الناس وقت بالامر ما لم يعم به خليفة بنى  
 نهضت حين وهن اصحابك، وبرزت حين استكانوا وقوت حين ضعفوا وازمت  
 منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ كنت خليفة حقاً ولم تنازع ولم تدفع برغم  
 المتأففين، وكيد الكافرين، وكره الخاسرين، وصغر الفاسقين، وزرع البائسين، قتت  
 بالارحين فتلوا، ونظفت حين تنفعوا، وبيت نفوذ اذ وقضوا فتعولك همدوا  
 وكنت اخفضهم صوتاً وعلماً بهم قوة واقلهم طاماً واصوبهم نطقاً والهلهم صمتاً والبلهم  
 قولاً، واكبرهم رأياً واشجعهم وعزهم بالامور واشرفهم عملاً كنت والله للدين يسوباً،  
 اولاً حين نفر الناس عنه واخر حين فتلوا كنت للمؤمنين اباً رحيماً اذ صاروا عليك  
 عيالاً تحملت اثقال ما ضعفوا عنه ورعت ما هموا وحفظت ما اضاعوا وعلوت  
 اذ هلموا وصبرت اذ جزعوا ودرت اوطار ما طلبوا وجعلوا ارشدتهم برأيك فظفروا  
 ونالوك ما لم يحتسبوا رجليهم فابهرت على الكافرين عذاباً صاباً، وللمؤمنين  
 رحمةً واناً وحفيلاً، فطردت الله بعبائهم، وفزت بجائزها، وزهبت بفقاكها، و  
 ادرت سوابقها لم تنل جنتك، ولم تضعف بهيرتك، ولم تجين نفسك، ولم يزع قلبك  
 كالجليل لا تحركه العواصف، ولا يزيده القواصف، كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم امن الناس عليه في محبتك، وذات يدك، وكما قال ضعيفا، في يدك، قويا  
 في امر الله متواضعا في نفسك، عظيماً عند الله جليلاً، في عين المؤمنين كبيراً، في انفسهم  
 لم يكن لاحد فيك منفر، ولا لقاتل فيك همز، ولا لاحد فيك مطعم، الضعيف الضليل  
 عندك قوى عزيز حتى تأخذ بحقه، والقوى العزيز عندك ضعيف حتى تأخذ منه الحق  
 والقريب والجيد عندك سواء، اقرب الناس اليك اطوعهم الله واتقاهم له شأنك الحق  
 بالصدق والرفق، وقولك حكم وحزم، وامرك حلم وحزم، ورايك علم وعزم، فما بلغت  
 والله بهم السبل، وسهلت العير وطقات النيران، واعتدل بك الدين وفرد  
 الايمان، وثبتت الاسلام والمسلمون، وظهر امر الله ولو كره الكافرون، فسفت والله  
 سقايهم، وانقضت من بعدك اتعاباً شديداً، وفزت بالخير فوزاً مبيناً فخلت

تتفقوا

واتبعتهم

عن البلاء

عن البلاء وعظمت رزيتك، وهدت مصيبتك لانام فان الله وانا اليه راجعون وهذه  
 خطبة واحدة من الامير في مدح اليك، وان احصينا جميع خب الامير وكلماته في فضائل  
 اليك وعمر ومدحها المروية في كتب اهل السنة بالطرق الصحيحة لبلغت كتاباً مفرداً في  
 البلاغة بل اطول منه فان قلت ان روايات الشيعة في باب تظلم الامير وشكاية من  
 الفجائية ان كانت كلها ممنوعة لرؤسائهم فذلك مما يستبعد العقل ان جمعاً  
 كثيراً اجتمعوا على الاقرار على الامر فلا بد ان يكون لهم منشأ الغلط وذلك المنشأ ما هو  
 قلت ان روايتهم كما كذبوا على الائمة في العقائد الالهية والائمة كما كذبوا عنهم كما ورد  
 ذلك عنهم فيما تقدم كذبوا عليهم في المطاعين على الصحابة وغاية ما في الباب ان مكذبات  
 تلك الروايات وصلت الى الشيعة اليهم اود وصلت ولم يفهموا منها التلذذ الصريح لتلك  
 الروايات كما نقل عن الحقيقة الكاملة رتبهم البلاغة ولما اجمع كل فرق الشيعة على انقص  
 واعتقاد السوء في حقهم لم يروا ما يكذب تلك الروايات ولم يظهرده بل قصدوا تاييد كذب  
 او انهم حيث صار هذا التاييد اتم المطلوب عندهم فمن ثمة صار هذا الكذب اجاعياً  
 لهؤلاء الفرق ولما اكاد في الاخر ان في العقائد الالهية فزوها بعضهم وكذبها  
 بعضهم **سبيل خامس** الامير ادعى الامانة وظهر المعجزة على دفع دعواه كقطع باب  
 خير رجل مضجرة العظيمة ومجارت الحق ورد الشمس بغير غروبها فكان في دعواه  
 صادراً فكان اماماً وهذا الطريق في تقرير الكلام مأخوذ من استدلال اهل السنة في  
 اثبات نبوة صلى الله عليه وسلم ولكن بينهما شبهة في صورة الكلام دون صحة العبادات  
 فانها ممنوعة منعاً ظاهراً اما اولاً فلان ذكر المعجزة في صحة اثبات الامانة انما هو بغير من  
 محض كيف يعلم اذ المعجزة لا ثبات النبوة دون الامانة وغيرها المناصب الشرعية  
 كالقضاء والافتاء والجهاد وسلطة التاجية واثارة العسكر والوزارة وامثالها  
 ووجه ان بعثة النبي لما كانت من قبل الله تعالى بلا واسطة لم يمكن اثبات نبوته بدون تصديق  
 الله تعالى بخلق المعجزة على يد من يخبره بخلاف هذه المناصب فانها تثبت بقول النبي  
 او تفويضه الى الامة وايضاً دلالة المعجزة منحصرة في حق الانبياء عليهم السلام فلو  
 استدل احد من غيرهم بها لم يكن له حجة في الشرع ولما كانت الامانة متعينة  
 بتعيين النبي او باختيار اهل الحل والعقد لم يمكن ان يكون المعجزة دليلاً عليها على ان  
 روايات الامامية مكذوبة لقول من يقول با دعاء الامير للامانة في خلافة الخلفاء الثلاثة  
 وكذلك ما يقولون من وجوب التفتة ومن ان الرسول اوصى الامير باتسكت كما

ايضا بطر قهر الاخر  
 وكذا بات روايات  
 المخط عن علي رضي  
 ما وصلت من طرق  
 اشبهت

احسب من المنصب  
 الشريعة كذا  
 والاشعة كذا



تقدم وظهور خوارق العادات والكرامات من الامير سلم الثبوت ولكن ليس ذلك محضاً  
فيه لصدور مثل ذلك من مختلفاء الثلاثة والصحابة الاخرين وصلحاه الامنة ايضاً على ان  
قلعه لباب خبير وضع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واظهرها في العجوة قبل الدعوى بمحتاج  
اليه ولا يثبت به الدعوى ومخاربه ايجن لا اثر لها في كتب اهل السنة بل هي مروية بحض  
رواية الشيعة هكذا ان النبي لما خرج الى غزوة بني المصطلق اجبره جبريل في اثناء الطريق  
بان يحسن اجفنته في البئر الغلانية وتريه ان تكلم بكلمة فارسل النبي الامير عليهم فقلتم  
فلو صححت هذه الرواية يكون ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وكذا رفع الصخرة  
العظيمة ليس موصوفاً في كتب اهل السنة بل ذكر في كتب الشيعة ان الامير لما توجه الى  
صفين عطش يوماً اصحابه في اثناء المرور بفقار الماء فامر الامير بان يحضروا حوضاً  
قريباً صومعة راحب فظهر في اثناء احفر صخرة عظيمة عجزوا عن نقله فاحضرها اليها الامير  
فزل فرضعها من هناك وربما بالامانة بعيدة وظهر تحت تلك الصخرة عين الماء  
فشرب اهل المعسكر فلما شابه راحب تلك الصومعة هذا الامر سلم وقال نحن وجدنا  
في الكتب القديمة ان رجلاً كذا وكذا ينزل قريب هذا البئر ويرفع هذه الصخرة يكون على  
الدين الحق وبالجملة ان ثبتت هذه الكرامة تكون كرامة رضى الله عنه ليست  
دعوى الامانة المذكورة هنا ولم تقع هذه القصة في مقابلة اهل الشام ايضاً واتا في الشمس  
فاكثر محبة اهل السنة كالطحاوي وغيره صححوه وعدوه من معجزات النبي بلا شبهة اذ رجوع  
رجع الشمس بعد غروبها ليجهل وقت صلوة العصر للايمير بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
ولتكون صلوة ادم راس كان ذلك الوقت دعوى الامانة ومن كان منكراً ومقابله  
**الدليل** ان الشيعة قالوا ما روى احد من الموافق والمخالف ما يوجب  
الطمع والقدح في الامر بخلاف اختلفوا الثلاثة فان الموافق والمخالف روى القوادح  
الكثيرة في حقهم بحيث سلب استحقاق الامانة عنهم فالامير الذي هو سالم عن قوادح  
الامانة يكون متعيناً لها ولا يخفى ان هذا الدليل على ما بيناه في نصحهم ولا يلزم سابقاً  
ليس ملجأ ينبغي من طريق القياس الذي يستدل به على المطلوب فان ما ذكره الدعوى  
ههنا انما هو بيان لاثبات الصفة في القياسين اللذين يستدل بحجوعهما على المطلوب  
وهنا هذان كل من اختلفا الثلاثة دون الامير مقدم فيه ويطعون عليه بما سلب  
عنهم استحقاق الامانة وكل من كان كذلك فليس اماماً والامير سالم من ذلك وكل  
من كان كذلك فهو امام لان كلام الموافق والمخالف روى في حقهم ولم يرد في حق

القوادح

17  
القوادح المرجحة لسبب استحقاق الامانة **وبحسب** باننا لا نسلم السلامة في القوادح  
ولا لالطعن بها في حقهم مطلقاً ولا رواته الموافق تلك القوادح ايضاً ولا سلب  
ما روى المخالف الاستحقاق عنهم ولا كونها حقاً وكل ذلك ممنوع من مظاهر لان  
اختلفوا الثلاثة كما روى الموافق منهم الشيعة واخبرهم لا الموافقون الذين هم اهل  
السنة ومثالهم القوادح الباطلة في حقهم كذلك رواته حق الامير بخلافه في القوادح  
وغيرهم دون من يوافقونه من اهل السنة والشيعة فلا سلامة ولا قدم من كل وجه ولا ضرر  
بالقوادح الباطلة في المخالف في الجانبين فقد تبين ان حال كمالهم مطلقاً وما كرى  
القياسين فالأدلة منقوضة بالانبياء عليهم السلام لانهم قد قدم فيهم وطمعن عليهم  
المبطلون وكل ما يمنع تحقق الظاهر يمنع تحقق الخاص بالضرورة والاخرى بمن سلم  
منها باتفاق الفريقين كابي عباس وابي ذر وعمار ومثالهم واذا رايت هذا فانظر  
ان الذين قالوا بالامانة اختلفوا الثلاثة وهم اهل السنة والمعتزلة لم يروا من قوادحهم  
قط بل انما قرروا الشيعة بسبب نفعهم وعنادهم بالخلفاء الثلاثة بعض الاشياء بطريق  
المطاعين والقوادح وليست تلك الاشياء في الحقيقة محل الطعن وقدم اصلاً كما سيأتي  
في المطاعين ولو كانت محلاً لها لكانت على الانبياء والائمة ايضاً مطاعين بل من يطالع كتب  
الشيعة بالتأمل يجد هاهنا مملوءة من مطاعين الانبياء والائمة وما قالوا ان احد من الموافق  
والمخالف لم يرد ما يقع في حق الامير فخطبوا اهل انهم ان رادوا بالمخالف اهل السنة فلا  
يجوز لهم نعتاً فان اهل السنة لما كانوا مقتدين بصحة امامته لم يرووا قوادحهم وان ارادوا  
به الخوادح ومثالهم فكذب صريح فانهم قد سجدوا في الطويلة والزرير الكثير في  
هذا الباب ومن جملة من ذكر مطاعين عن الامير عبد الحميد المغربي الناصبي في كتابه وقد دفع  
كثيراً من ما بين حرم من علماء اهل السنة في كتابه الفصيل والشرى المرتضى من علماء الشيعة  
في تنزيه الانبياء والائمة واعرضوا عن ذكر تلك المطاعين وبحجوب عنها لان ذكرها مثلاً  
لا يليق بنا في هذا الكتاب **خاتمة البحث** **الامانة** اعلم ان القدر المشترك في جميع  
فرق الشيعة المجمع عليه بينهم انما هو كون الامير رضى الله عنه اماماً بلا فصل وامانة  
اختلفوا الثلاثة بالاطلة ولا اصل لها وقد تبين بازعم اليان ابطال اهل السنة عليهم  
هذا القدر المشترك وانفع حتى الانقاع مخالفة هؤلاء الفرق كما ذكر في ذلك القدر  
بجميع وجوهه لنصوص الكتاب المجيد وقوال العرف الطاهرة واما بعد هذا القدر  
المشترك فلهم اختلاف كثير من بينهم بحيث ان بعضهم يعطلون ويكفرون ويبطلون

معتمدون



ويشعرون بعضا اخرين وكفى الله المؤمنين القتال <sup>فقط</sup> سقط عن اهل السنة تلك المجادلة  
 الباطلة فلا حاجة بذكر الاختلافات في هذا الكتاب الذي في بحث اهل السنة الشيعة خاصة  
 ولندكر قليلا من اقوالهم في شروط الامامة ومعناها وتعيين الائمة وعددهم تبينها على ان  
 كثرة الاختلاف في شئ دليل على كذبهم ليقرب اليهم طعنهم الوارد منهم على اهل السنة باختلاف  
 الفروع لان اختلافهم في الاصول وظاهر ان اديان الانبياء والاشياقين كانت مختلفة  
 في الفروع فقط ومتفقة في الاصول كما قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به  
 نوحا الية فالدين الذي يكون اصولا مختلفا فيها فهو عيب الاديان بل باطل كذا الكفر  
 اذ لم لا يشبه بدين من اديان الانبياء الماضين فضلا عن دين الاسلام لا يخفى ان معنى  
 الامامة عند الفلاة كفض الحكمة واجراء الاحكام والادام والنواهي وشان من شئون  
 الالهية وعندهم ان معناها نيابة النبي في امور الدين والدنيا والزينة فاطمة لا يشترطون  
 العصمة في الامامة ولا يحسون النقص في حق ضروريا ايضا بل الافقية عندهم غير لازمة  
 ايضا وانما معنى الامامة عندهم الخروج بالسيف ويعتقدون الاظهار من عمدة شرايط  
 الامامة والاسما علية الا النزارية يشترطون العصمة واما النزارية فمما لا يثبتونها  
 ولا ينفون عنها بل يقولون ان الامام غير مكلف بالفروع ويجوز له كلما اراد من السوء  
 والفحشاء كالنواط والزنا وشرب الخمر ونحوها ونقل شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي  
 عن شيخه الملقب بالمفيد في التهذيب انه قال ان ابا الحسن الهادي كان اول  
 شيئا قال لا بالامامة ثم لما التبس عليه امر التشيع بسب كثرة اختلاف الامامية  
 ووجد اخبارهم مختلفة متناقضة متعارضة بغاية الكثرة والشدة رجع عنه وصار  
 شافعا ومن كانوا استفادوا وتلمذوا منه في مدة عمره هذه اتبعوه في الرجوع  
 وتبرروا من هذا الذنب وحق ان من قامل في هذا المذهب تأملوا دقا وعثر  
 على اخبار اصحاب اختلاف اقوالهم كما ينبغي فقد علم باليقين ان سبيل النجاة في  
 هذا المذهب مسدود وطريق الخلاص من مضيق التعارض فيه مفقود وبالفرقة  
 يتركه ويرجع الى المذاهب الاخرى من اهل الحق وتفصيل ذلك ان الشيعة لهم رواية  
 كثيرة متعارضة عن امتهم بحيث يروون عن كل امام مخالفا للامام الاخر مخالفا  
 لكتاب الله وشريعة رسوله واحتمال النسخ من انتف البتة اذ نسخ كلام النبي  
 لا يكون لانبياء اخر ولا يجوز للامام ان ينسخ احكاما الهية او سنن النبي والافعال  
 لا يكون اماما اذ الظاهر ان الامام نائب النبي لا مخالف له ولا ينفصل ايضا اولنا

بالنسخ

بالنسخ لقلنا بالضرورة ان الامام المتأخر ناسخ لكلام الامام المتقدم فصار مدار العمل  
 على روايات الامام المتأخر مع ان هؤلاء الفرقة قد اجمعوا في كثير من المواضع على العمل بروايات  
 المتقدم وايضا يتبع النسخ في الاحكام المؤبدة ولا يلزم تكذيب المعصوم مع ان اختلاف  
 رواياتهم قد وقع في الاحكام المؤبدة ايضا فزال احتمال النسخ بالكلية ووجه ترجيح  
 الخبرين على الاخر لتوثيق روايتهم مطلقا مسدودة لان عدة كتب في منبهم فردوا بها كالحج  
 المنزل من السماء وما الى به احد يحجب الاخر احسن من تراب الارض فلو وثقنا بما كلها  
 بزعم علماءهم لا يمكن ترجيح بعضها على بعض واذا قلنا ما قال بعض الاخباريين في حق  
 بعضهم وشرعنا في العلم والجمع عليهم بناء على قولهم يصرون كلامهم مطعونين ومجروحين فلم  
 يظهر سبيل للرجوع صلا بالضرورة لزم شأن رواياتهم واجرا الامر لا تعطل الاحكام و  
 هذه كلها في روايات فرقة واحدة منهم كالاشي عشرة مثلا اذ كل عالم منهم يردى مخالفا لرواية الاخر  
 مثلا جمع منهم روايات سانية صحيحة ان الذي لا ينقض الوضوء جمع اخرون ردوا ذلك انه  
 ينقض الوضوء وجماعة روت ان سجدة السهو لا تجب في الصلوة وجماعة روت انها تجب  
 فيها والائمة ايضا سجدة السهو وبعضهم يروون ان اتقاد الشتر ينقض الوضوء وبعضهم  
 يروون انه لا ينقض وجمع يروون المصلي ان لعب وعث في الصلوة بلحجة او باعضائه  
 الاخر لا تنقض صلوة وجمع يروون ان المصلي ان يلعب بخصيته او ذكره في صلوة وهذه الاحول  
 توجد في جميع اخبارهم كما يشهد بذلك كتاب الفقيه ومن تصدى من علماءهم للجمع بين  
 الروايات فقد انه باعمال عجبية وقد قدموا في هذا امر شيخ طائفتهم صاحب التهذيب وعناية سعيد  
 هو اعمل على التفتية وقد حمل في بعض المواضع على التفتية شيئا ليس ذلك مذهب احد من الخلفين  
 او كان مذهبها ضعيفا بل الخلفين لم يذهبوا اليه الا اهدوا ثنائان اخطاوه وظاهر ان الائمة  
 العظام لم يكونوا اجابيين خائفين هذا القدر حتى يطلوا عبادة يتبرهن ان لعل احد اخبار  
 هذا المذهب ويكون حاضرا في هذه الوقت معاذ الله من سوء الاعتقاد في جناب الائمة وفي  
 بعض المواضع حمل جملة من الخبر على التفتية وترك مدلول الجملة الثانية منه الذي هو مخالف  
 لمذهب اهل السنة على حاله ولو كانت التفتية لا معنى في اختيار التفتية في جملة غير مخالفة والاد  
 فلها في جملة اخرى هي مخالفة لمذهب اهل السنة اهم يعتقدون ان الائمة كانوا معاذ الله  
 برأ من العقل والفهم مثالا صريحا على رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بفعل  
 الوجه مرتين وتجليل اصابع الرجلين حين غسلهما مع ان غسل الوجه مرتين مذهب الشيعة  
 لا مذهب اهل السنة فانهم قد اجمعوا على كون الثلث مستوفيا فلزم الجمع بين الاظهار والتفتية



وقد ارتكب في بعض المجال تأويلات ركيكة بحيث استقط كلام الامام عن علوم مرتبة البلاغة فمن  
تأويلاتهم لكلام السجاد الزاهد عنه في دعائه انه قال الهى عصيت وظلمت وترايت وهذه  
الدعاء مروى عن الائمة الاخرين ايضا في كتبهم الصحيح وعلى كل من تقديرى العرف والكذب  
مناف للمصحة وليس المحل محل النقية اذ حال المناجات لا منها انهم يقولون ان مراد  
الائمة ان شيعتنا عصوا وظلموا وتراونا ولكن رعيننا بهم شيعه ورضواننا ائمة فالحال انهم  
وحالهم حال الناسحان الله لو ثبت هذا الاتحاد في الاحوال بين الشيعة والائمة كيف سري  
عصيان الشيعة وظلمهم وتراينهم في نفوس الائمة ولم يسطاعة الائمة وعد لهم دعبا داتهم  
في ذوات الشيعة في يلزم ان يغلب احوال الشيعة على احوال الائمة وهي صارت مغلوقة بل يلزم  
في ذوات الائمة على هذا التقدير اجتماع امور متناقضة كالفسق والصلاح والعصية والمعصية  
والظلم والعدل ولا يمكن ان تحمل احوال الشيعة في حق الائمة بالحجاز فانه يتبع في مثل هذه  
الادعية التي يكون الحقيقة فيها من الكلام مقصورة كما هو الاظهر مما اذا الله من سوء الاعتقاد ولهم  
يوجد فطرية محاورة العرف والبعج نظير لخواص هذه التاويلات اصلا وعالمهم باعتبار علم الاعراب  
ركاكة الالفاظ ههنا غير خاف من حمل ضمير التكلم الواحد على جمع الغائب وصيغة التكلم على اليه  
باعتبار فن البلاغة قباضة الغاية ومن اضافة التكلم فعل الغير الى نفسه من غير علامة صارته الى  
المجاز من السببية والامرية والمحلية والحالية وغير ذلك فاذكر في موضع مع ذلك يسبون  
مثل هذا الكلام الفاسد لان بلغ الدرجة العليا من البلاغة وما الذي حمل الائمة بتلك  
المنسبة على ان جعلوا لتكبري عصمتهم سند اقويا واضلوا اجتماعا كثيرة من الامة بتلك الكلمات  
التي لم تكن ضرورية لهم حاشا لهم ثم حاشا لهم وايضا الاظهر والاطهر ان المسائل الفرعية  
قد دقت بها اختلافات فيما بينهم ولا يجوز نهائية الفروع نقصاناً للتمتدخين فيها والباطاعون  
ولا يباينون فيها بعضهم بعضا وكان كل واحد منهم في الزن الاول يناظر بجراح في الفروع  
ويظهر منه بمسرها وبقيم الدلائل عليه ويستنبط ويجهتد بلا مخافة ويضعف دلائل مخالفة  
جهرا فاي شئ كان طالما للائمة على النقية في المسائل الفرعية ولقد ناظر الامر في دنن  
الحليقة الثانية والثالث مناظران كثيرة في بيع امهات الاولاد وتمتع الحج ومسائل اخرى  
اجرا الامر من الجانبين الى العنف ولم يتفلس احد منهم بالخصوص الحليقة الثانية فانه  
كان بنعم الشيعة في هذا الباب كثر اقياد بحيث لو ان احد ذكر دليلا من الكتاب والسنة بين  
يديه اعترف حتى الزمة امرأة من نساء العوام في مقالات الهدر وهو صار معترفا وقال لائل الناس  
افقه من عرضي المحدثات في المجال وعد الشيعة هذه القصة في مطالعته فالاير لم يكن يفعل

النقية

النقية في المسائل الفرعية وبترك اظهار الحكم المنزل من الله الذي كان واجبا عليه في ذلك  
الحسين وايضا ان الائمة المتأخرين كما استجادوا بالقر والسارق والكاذب والرضى رضى الله  
عنهم كانوا قدوة اهل السنة واسوة لهم اذ علمنا منهم كالمزهرى واليه حنيقة وما لك اخذوا  
العلم منهم وقد روى محدثوا اهل السنة عنهم في كل فن لا سيما في التفسير احاديث كثيرة فاي  
حاجة لهؤلاء الكرام ان يكتبوا النقية مخافة هؤلاء الناس وهذا كلام وقع في البين ولرجع  
الى ما كنا فيه فنقول اعلم ان الائمة قائلون بانحصر الائمة ولكنهم يختلفون في مقدارهم  
فقال بعضهم خمسة وبعضهم سبعة وبعضهم ثمانية وبعضهم اثنا عشر وبعضهم ثلاثة عشر  
وقالت الطائفة الائمة الاله اولهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحسين ثم من  
صلح من اولاد الحسين الجعفر بن محمد وهو الاله الاصغر وخاتم الاله ثم بعده نوابه وهم من  
سلح من اولاد جعفر وذميت فرقة منهم لان الامام في هذه الامة اثنان محمد صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وغيرهما من كان لا ثقا لهذا الامر من اولاد علي منهم نوابهما وقالت  
الحلولية ان الامام من يحل فيه الاله وجره بينهم اختلاف وقالت الكيسانية ان الامام  
بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي بن محمد بن الحنفية وقالت المختارية منهم ان الامام بعد علي بن  
ثم الحسين ثم محمد بن الحنفية وكل فرقة من الفرق الشيعية ينقلون عن امامهم المعلوم اخبارا  
وروايات في احكام الشريعة ويرعون تواترها فالفرقة الاولى من الكيسانية تقول ان محمد  
ابن الحنفية ادعى الامامة بعد موت ابيه وقد بعث ابوه على امامته والفرقة الثانية  
اعنى المختارية يقولون ان ادعاء محمد بن علي للامامة قد وقع بعد شهادة الامام الحسين وروى  
الخوارق الكثيرة على رفق دعواه والامامية قاطبة يقولون بادعاء محمد بن علي للامامة بعد  
شهادة الحسين ولكن رجح في الاخر عن تلك الدعوى واقربا امامة ابن اخيه علي بن الحسين  
رضي الله عنه عنهم اجمعين وروى الراونزي في معجزات السجاد عن الحسين ابن ابي العلاء  
وابي المعز جريد بن المنصور جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء محمد بن الحنفية  
الى علي بن الحسين فقال يا علي الس تقرا في امام عليك فقال يا عم لو علمت ذلك ما خالفك  
وان طاعتني عليك وعلى اخلق مفروضة يا عم ما علمت ان ابي وصي وشاير الساعة  
فقال علي بن الحسين من ترضى حتى يكون حكما بيننا فقال محمد بن شت فقال رضي ان  
يكون بيننا الحجر الاسود فقال سبحان الله ادعوك الى الناس ونزعوا الى حجر لا يتكلم فقال  
علي بن الحسين ما علمت اني انا يوم القيمة له عيان ولان وشقتان يشهد علي من اتاه به  
بالموافاة فند نونا وانت فند عوا الله عز وجل ان ينطق سبحانه لنا ابنا حجة الله على







عنه  
وبالحمد

باب في بيان  
الاعتقاد في  
الدين

ثم

وفهم بعض الاثني عشرية معنى الاشارة ان الناس كانوا يشكون في ولادته فيقول بعض منهم سقط  
حمله وبعض يقولون لم يكن حمل ايضا ولكن لا يخفى على العاقل ان اشارة الامام الى بطنه في  
جواب ما يخاف تايده هذه المعنى صريحا لان الجنين لا يكون له ضوف ولود وجد خوف لا يندفع  
باختلاف الناس فقد اجابنا انما المقصود بيان اختلاف فروعهم وادعاء كل منهم التواتر  
على مذهبهم هو ان يستدل بذلك على كذبهم واقرارهم اذ لو تواتر خبر واحد في فروعهم ايعالم  
يقع الاختلاف قط بينهم ولم ينادع محمد بن الحنفية السجاد ولم يحكموا بحكم الا سواد ولم يقع  
تنازع بين زيد بن علي والامام الباقر وبين جعفر بن علي وبين محمد المهدي فان اهل البيت  
اوردوا ما فيه ومن هذا ينبغي للعاقل ان يتفطن بكذب جميع فروعهم ان هذه كلها افتراءات  
لهم قررنا على دفع معلية الوقت اما ما يزعمهم واخذوا يدعون اليه لياخذوا بهذه الذريعة  
انهم والنزول والخوف والهدايا من اتباعهم باسم امامهم المزعوم وتعيشوا بها وتاخذهم  
قد تلهوا اولهم بلاديل وسخطوا في ورطة الضلال انهم الفخاير ضالين منهم على  
اشارهم يروون **باب ستادس** في بعض عقائد الامامية المخالفة لاعتقاد اهل السنة  
**المقيدة الاولى** مذهب اهل السنة ان الله تعالى لا يجيب بعث المباد بحيث يكون  
تركه فحيا عقليا انهم ولكن البعث والحسد والشر من حق الوقوع التبعة لوعده تعذب تلك  
حتى لا يلزم خلف الوعد وقالت الامامية بوجوب البعث على نعم وجوبا عقليا والايات  
الكثيرة التي هي دالة على ان البعث والمعاد متعلقان بوعده تعالى وما وقع في امر تلك الايات  
من تحقوله ان الله لا يخلف الميعاد مكذبة مزاجية لعقيدتهم هذه وقد سبق ان الوجوب  
على الله تعالى لا ينبغي له اصلا **المقيدة الثانية** مذهب اهل السنة ان الاموات لا رجعة  
لهم في الدنيا قبل يوم القيمة وقالت الامامية قاطبة وبعض الفرق الاخرى من الزنادقة  
ايضا رجعة بعض الاموات فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم والوصي والسبطين  
واعدائهم يعني اهل البيت الثلاثة ومعاوية ويزيد وهران وابن زياد وامثالهم وكذا الامم الاخرى  
من قاتلهم يجوب بعد ظهور المهدي ويبعث قبل حادثة الدجال كل من ظلم الائمة وتقتض  
منهم ثم يوزن يوم القيمة بهذه العقيدة مخالفة صريحا للكتاب فان الرجعة  
قد اطلقت في ايات كثيرة منها قوله تعالى قارب ارجعون ليعمل صالحا فاما زكيت كالايتا  
كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ لما يوم يعفون ولا يخفى ان مناط التمسك وحفظ  
هو قوله من ورائهم برزخ لما يوم يعفون فلا يمكن للشبهة ان يقولوا ان الرجعة تنجلى  
للعامل الصالح لا للفاسق واجرا واحدا والتعريف لما وقع المنع من الرجعة في ايات مطلقا

وقال الشريف

وقال الشريف المرتضى في المسائل الناجمة ان الباكر وعربيلان على شجرة في زمن المهدي  
قيل ان تلك الشجرة تكون رطبة قبل الصلب فغير ياب بعد هذه الامور فكل من جمع  
يقولون ان هذين البربيين قد ظلا ولدا مسارت الشجرة اخضر يابا وقيل تكون تلك  
الشجرة يابا قبل الصلب ثم تغير رطبة خضراء بعد الصلب وهذا السبب يندس خلق كثير  
والعجب ان هؤلاء الكذابين مختلفون بينهم في هذا الكذب ايضا فقال جابر الجعفي الذي  
هو من قداماء هذه الفرقة ان ابر المؤمنين يرجع الى الدنيا ودولة الارض المذكورة في القرآن عبارة  
عنه معاذ الله من سوء الادب والزبدية كافة منكرون للرجعة انكرا شديدا وقد ذكر في كتبهم رد  
هذه العقيدة بروايات الائمة وكفى الله المؤمنين القتال وقد قال الله تعالى وهو الذي احياكم  
اي اشاكم في العدم الفطري ثم يميتكم عند انقضاء اجالكم ثم يحياكم اي يوم القيمة للنجاة  
وقال وكنتم امواتا فاحياكم في الدنيا ثم يميتكم بعد انقضاء اجالكم ثم اليه ترجعون والدليل  
العقل الموفق لاصول الامامية على بطلان هذه العقيدة انهم لو عذبوا بسوء اعمالهم بعد  
ما رجعوا الى الحياة الدنيا لم يعذبوا في الاخرة لزم الظلم الصريح فلا بد ان لا  
يكونوا في الاخرة معذبين فحصل لهم تخفيف عظيم عن العذاب المستمر الدائم وراحة أبدية  
وذلك مناف لفظ الجناية وعظم الجرم قال الله تعالى ولعذاب الاخرة اشد وايضا والدليل  
الاخر على بطلانها ان الخلفاء الثلاثة لم يرتكبوا ما يوجب تعذيبهم الا عيبا محلا وبعض  
حقوق اهل البيت على دعم الشيعة وذلك الغيب بعد تسليم غايته ان يكون متقا كما  
عليه متاخرهم او كفرا كما زعم متقدمهم والاشي من الكفر والفسق يوجب الرجعة في الدنيا بعد  
الموت قبل البعث والا يلزم ان يعقوب الرجعة الكفرة والفسقة من اهل الادب ان كلهم جميعين  
ولا اختصاص لهذا الكفر والفسق بالرجعة والا يلزم ان يقولوا بكونها أكبر من الشرك  
بأنه تعد والكفر بعمود بانه من ذلك ومن تكذيب الانبياء وقتلهم بغير حق وايضا انهم  
دخوها معاذ الله من كل ما وهذه اللوازم كلها باطلة محضة عندهم فقد بين للمعارف  
المنصف ان هذه العقيدة الخبيثة باطلة على اصولهم ايضا والقول بها ضلالة وايضا لو كان  
المفسور من تعذيبهم في الدنيا البارهم وايضا انهم يكون ذلك حاصلا لهم في عالم البقية فاما  
لا حياء وبعث والبعث فيجب تنزيه الله تعالى عنه وان كان المقصود اقرار رجائهم عند الناس  
فقد كان الادلة بذلك الاظهار من كانوا معتقدين بحقيقة خلافتهم وانما من لهم في زمن نكبات  
لا بد حينئذ ان يوتوا الامر والسبطان القدرة على الانتقام منهم حتى لا يضل بقية الامة ويضيع وانه  
انما لهم وهذا قدره في تأخير الانتقام فانه يكون بعد ما عجزت الامة ولم يطلعوا على افعالهم

بمعنى



وبطلان احد الامام خلاف الحكمة والصلاح وقد نزل منه ترك الاصح وليت هذه الامور تقع  
 في اليوم الاخر حتى يطالع كل من الاولين والاخرين على هذا الجزاء والقصاص فيكون لها رجة في الجحيم -  
 بخلاف دفعها قبلها اذ اصفح اكثر عمالة وبقيت الدنيا قليلاً فان بعض الناس الذين يحضرون  
 ذلك الوقت ان طلعوا على جناباتهم وذنوبهم فلا فائدة فيه لانه لم يكن في ذلك الوقت من  
 يعرف بالبر وعمر ومنازلة فيميز احدهم عن الاخر بل ينشأ الاحتمال عندهم ان عدة ناس  
 سموهم باسمهم كيزيد وشمر المجوليين في الايام العشرة من المحرم للقتل توطئة لتشفية  
 قلوبهم ولم يكن في قول المهدي والائمة الاخرين ان فلانا ابوكم وفلانا عمكم يقبل قولهم في  
 بطلان امر خطافهم وغضبهم وظلمهم وتغيبهم في البرزخ معاذ الله حتى يحتاج الاجيالهم وايضا  
 يلزم على هذا التقدير ان النبي والوصي والائمة لابد لهم ان يدقوا موتاً اخر زائداً على سائر الناس  
 للزوم ثمانية للحياة الدنيا وظاهر ان الموت اشده الام الدنيا فلم يجوز الله سبحانه ايلام احبائه  
 عبيداً وايضا لو يحس هؤلاء الظلمة لدرروا بالقرآن انهم احيوا للتعذيب والقصاص منهم  
 كانوا على الباطل والائمة على الحق فينبون بالفردرة توبة نفسها اذا التوبة مقبولة في الدنيا  
 ولربما الرجعة فكيف يمكن مع تغيبهم وايضا يلزم على هذا التقدير ههنا انه لا يرسل بطين  
 فانهم كانوا عند الله اذ كل فائدة حتى ان الله قد لم ينتقم من اعدائهم ولم يجعلهم قادرين  
 عليهم ولما عفت الف وعدة مائة سنين وظهر المهدي انما هم بوسطة وانتقم من اعدائهم  
 وجعلهم قادرين عليهم وبالحجة مفاسد هذه العقيدة ازيد من ان يسعها الكتاب والعبارة  
**قصة** مذهب اهل السنة الله تعالى يذب بزيارته ورحمته من ثأر المعصاة  
 ويعتق الامامية ان اعدائهم لا يعذب باي ذنب صغيرة او كبيرة الا يوم القيمة والآن قد دبره  
 العقيدة اجابته لهم رسالة الثبوت عندهم ويستدلون عليها بان حب علي كان في التخليص  
 والنجاة كما تقدم في المقدمة اولا يفقهون ان حب الله تعالى وجب رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لما لم يكن كافياً في النجاة والخلاص من العذاب بلا ايمان وعمل صالح كيف يكون حب علي كافياً  
 مع ان هذه العقيدة خلاف اصولهم ورواياتهم ايضا ولكن لما كان غرضهم الاباحة والعذر  
 ترك الطاعة واسقاط التكليف تلقوا بالقبول وغلبت انفسهم الامادة بالسوء على  
 العلم والعقل وقهرتها اما المخالفة للاصول فلما اذا ارتكب اعمام الكبار ولم يقاتله  
 الله على ذلك يلزم ترك الواجب على الله تعالى لان عقاب المعصاة واجب على الله عندهم  
 وانما المخالفة للروايات فلان الامير السجاد والائمة الاخرين قد روي عنهم في اربعهم ص  
 الصحيحة البكاء والاستعاذة بعذاب الله تعالى واذا كان مثل هؤلاء الكلام خاشعين  
 هابيين

هابيين فكيف يصح لغرضهم ان يفتروا بحجتهم وتكفي عليها في ترك العمل وفيه الاسل ههنا  
 العقيدة مأخوذة من اليهود حيث قالوا ان منسا النار الا ايماناً مسدودات وغرهم في دينهم  
 ما كانوا يفترون فكيف اذا اجتمع لهم اليوم تاييب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون  
 وعدة ما تمسكون به في هذا الباب روايات وصفها يدسائهم الضالون المضلون منها  
 ما روي ابن بابويه النعماني عن الغفل بن عمرو قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما كسبت  
 والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر ولما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر  
 فهو قسم الجنة والنار لا يدخل الجنة الا محب ولا يدخل النار الا مبغض والدليل على كذب  
 هذه الرواية مخالفة للقواعد المقررة في الشريعة بعدة وجوه **اول** ان حب شخصي او  
 بغضه لو كان ايماناً او كفراً لا يلزم ان يكون شيئاً للجنة والنار لان سائر الانبياء و  
 المرسلين والائمة والسبطين لهم هذه الرتبة وليسوا شيئاً لها **ثاني** ان حب الامر ليس  
 كل الايمان والايصال التوحيد والنبوة والايمان بالمعاد والعقائد المفردة الاخر للشيعة  
 كلها ولا تمام المشترك بينهما لان التوحيد والنبوة اصل احوي واهم وعليه مناط تحصيل الايمان  
 وايضا يلزم على ذلك التقدير ان يجوز سب الائمة الاخرين وايضا يلزم على ذلك  
 فلما لم يكن كل الايمان ولا تمام المشترك بينهما بل ثبت ان جزء من اجزاء الايمان لم يكن ان يحكي  
 وهذه في دخول الجنة وهذا هو المظهر **ثالث** ان قوله لا يدخل النار الا مبغضه يدل على ضرورة  
 على ان لا يدخل النار احد من الكافرين الذين لم يبغضوه كفرعون وهامان وشداد وعمرود  
 وعاد وفود واهلهم لوجود احقره العبارة لان اولئك المذكورين لم يبغضوا علياً بل لم  
 يعرفوه وهو باطل بالاجماع **رابع** ان الله تعالى اذكلك لم يسل تلك العبارة مناس  
 بعد عام لان حاصلها لا يدخل الجنة من لا يحب علياً لان كل من يحب يدخلها والفرف  
 بينهما واضح لان الاول يكون دخول الجنة فيه مقصوراً على المحبين بخلاف الثاني فان فيه  
 كون الحب مقصوراً على الدخول فلا يوجد بهما سواء ومدعاهم يزدون الاول **خامس** لو  
 تجاوزه عن هذه كلها يلزم ان يكون جميع فرق الروافضى ناجين وهو خلاف منسب الامامية  
 ولما لم تنطبق هذه الرواية على غيرهم روي ابن بابويه رواية اخرى عن ابن عباس انه قال قال رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياجة بغيره وهو مستبشر فقال يا اخي ان الله اعلم بغيرك سلاماً  
 وقال محمد بن يحيى ورحمته وعلي حجة لا اعذب من داله وان عصا ولا ارحم من عاوه وان  
 اطاعني والدليل على كذب هذه الرواية ان معنى النبوة ههنا قد ثبت في الحقيقة لبيانات  
 ضبط الطائفة انما هو في حق نكر الانبياء خاصة ولزم تفصيل على النبي لانه لم تثبت

ان الائمة لم يقولوا  
 ما سجدوا للقرآن  
 والائمة اصبوا  
 فحق كذبوا انفسهم  
 واباهم وفي هذه  
 الرواية كص



رتبه الحجة له اذ منكره يكون من جملة العصاة ومنه من جملة الطيبين ومع هذا الاخون  
على العاصي ولو منكره الرسول يجب على ولا تنفع للطبع ولو منكره بالنية بغيره ولا يخفى  
ان ذلك مخالف لقوله تعالى ومن يعلم الله رسول فقد فاز فوزا عظيما وقوله من يعلم  
الله ورسوله فقد ضل الا مبينا وقوله ومن يعلم الله ورسوله فان لنا جهنم خالدا  
فيها ابد وكل رواية تخالف قواعد النصوص فهي مرفوضة جزما كما نقر عنه اصحاب الحديث  
وابضا لزم منها نسخ الصلوة والصوم والطاعة والعبادة وحرمة المعاصي ولم يبق غير حب  
على وبنفسه مدارجها ولزم ان نزول القرآن يكون لفضالة المخلوق لا لهدايتهم اذ لم يذكر فيه  
حب على وبغض مع الله لا بد منه ولو كان مذكورا لكان بنوع لا يفهم كل احد من المكلفين  
البينة وتكليفهم للفر لا يتجمل كل احد فالقرآن كله يدعوا الى امر لا يحتاج اليه في الاخرة فضلا  
وما ينفع في الاخرة لا اثر له في معاد الله من ذلك هذا وقد رويت روايات اخر في كتبهم المعبرة  
مناقضة لهذه الروايات منها ما روي بسندهم حسن بن كيش عن ابي زر قال نظر النبي  
صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب فقال هذا خير الاولين والاخرين من اهل السموات  
واهل الارض هذا سيد الصديقين هذا سيد الرضيين واما السبعين فانه الفر  
المجملين اذ كان يوم القيمة كان على ناقته من ثوب الجنة قد ضاقت عرصة القيمة وضوئها  
على راسه فاجتمع من الرزق والياتون فتقول الملائكة هذا ملك مقرب ربي يقول  
النبيون هذا نبي مرسل فينادي النادى من تحت بستان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي  
حبيب الله على ابن ابي طالب فيقف على منبرهم فيخرج منها من حجة ويدخل فيها بغيره  
رواية ابواب الجنة فيدخل فيها من يشاء بغير حساب ولا يحصى ان هذه الرواية نامة صريحة على ان  
بعض العصاة ممن يحب الامير يدخلون ثم يخرجهم الامير ويدخلهم الجنة بعد ما يعذبون  
يقدر اعمالهم وبينها وبين الرواية الاولى تناقض صريح ومنها ما روي ابن بابويه القمي عن  
ابن عبيد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد امك في النار  
سبعين خريفا كل خريف سبعون سنة ثم ان الله تفتت بجح جهنم وان يرحم فاحضبه  
من النار وغفر له فان كان هذا الرجل محبا للامير فلم يذنب في النار هذه المدة المديدة وان  
كان بغيره فلم يدخل الجنة مغفورا له وانا ظهران بحجة الامير ان تفيده ابدان خالف  
عقيدته وترك طريقته وقد يورد على ذلك ان من كان مكررا لولاية السليطين والبتول والائمة  
الاخريين ومحبا للامير ان يكون من اهل الجنة ولا يبع عذاب النار اصلا مع ان ابن الملقم اللقب  
عندهم بالمفيد روى في كتاب المصالح انه قال يا محمد لو ان عبد عبد في معنى يعبر

كلا الشئ البلا

كلا الشئ البلا اتاني جاهد لولاية محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ما اسكنه جنتي فالكيسانية  
مع محمودهم بولاية السليطين والفقهاء مع مخالفتهم عقيدة الامير لا بد ان يكونوا ناجين من اهل  
الجنة على ما رواه ابن بابويه فان قالت الامامية ان هذه الرواية ذكر فيها محمود بولاية كل  
واحد من ائمة فولاية الامير من حملها فلعل رد عبارات ذلك الرجل لكونه محمود ولاية الامير بناء  
على كون النجاة منوطه بالولاية المطلقة محمود احدى الولايات المطلقة فمحمود احدى  
الولايات مناف لها قلنا فليس هذا محمود ولاية محمد صلى الله عليه وسلم المستلزم للكفر يكون  
كافيا بالاجماع في حبط الاعمال من غير ان يكون محمود ولاية على دخل فيه فسلم ان المقصود ههنا  
محمود ولاية كل واحد منهم منفردة به يثبت المدعى ولما انجز الكلام لزم ان يبين ان الاشئ  
عشرية يعتقدون ان جميع فرق الشيعة سوى فرقتهم تخلدون في النار وهم ناجون قال ابن  
المطهر الحلي في شرحه للتجريد ان علماءنا لهم اختلاف في حق هؤلاء الفرق قال بعضهم تخلدون  
في النار لعدم استحقاقهم الجنة وقال بعضهم يخرجون من النار ويدخلون الجنة وقال  
ابن نوعت والعلماء الاخرون يخرجون من النار لعدم الكفر لا يدخلون الجنة لعدم الايمان  
الصحيح الذي يوجب استحقاق ثواب الجنة بل يكتفون في الاعراف خلودا وقال صاحب  
التفويم الذي هو من اجل علماء الامامية ان الشيعة المحقة قد تفرقت على اثنين وسبعين  
فرقة والناحية منهم الاثني عشرية والباقيون يعذبون في النار مدة ثم يدخلون الجنة فهم  
يثبتون جزيا في حق من يحب الامير اما تقيديا دائما او منقطعيا وايضا قال صاحب التفويم  
واما سائر الفرق الاسلامية فكلهم تخلدون في النار فمن ههنا علم ان اهل السنة ايضا تخلدون  
في النار عشرين مع انهم محبوبون الامير يعتقدون ان حبهم جزء الايمان فانقص قاعدة محبة  
الامير طردا وعكسا ونجالي ذلك ايها ما رواه ابن بابويه عن ابن عباس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال والذي بعثني بالنبوة لا يذنب بالنار موقعا ابدا وروي الطبرسي في الاحتجاج  
عن الحسن بن علي انه قال من اشتهى اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلف  
فيه الا الله سلم دخا من النار ودخل الجنة وروى الكليني باسناد صحيح عن زرارة قال  
قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم ادليت من صام وصلى وحج واجتنب المحارم ومن ورعه  
من لا يعرف ولا ينبغي قال ان الله يدخله الجنة برحمته فهذه الادبار الثلاثة دالة بالضرورة  
على جاهل السنة وكذلك تدل على البطلان قول الجمهور من الردف وقول صاحب  
التفويم وكلام ابن نوعت المتيقن الذي كان في الاصل محسوبا ولم يطلع على قواعد الاسلام به  
ايضا باطل لا اصل له لان الاعراف ليس دار الخلد بل اهلها يكتفون فيه مدة قليلة ثم يدخلون



اجتهاد كاهن الاصح عند المسلمين **كتاب التتابع في الاحكام الفقهية** اعلم ان  
 المؤلف قدّم بعض بدعهم واعكاسهم الشيعة قبل ان يشرع في احكامهم الفقهية تبينها على قبح  
 حالهم فقال اول احكامهم احداثهم عيد غيرهم في اليوم الثامن عشرين شهر ذي الحجة وتفصيله  
 على عيد الفطر والاضحى وتسميته بالعيد الاكبر كل ذلك مخالف صريح للشريعة **الثاني**  
 احداثهم عيد يسمونه بابا شجاع الدين الذي لقبوا به ابو الولد الجوسي القائل لعمر الخطاب  
 رضي الله عنه في اليوم التاسع من ربيع الاول بنعمهم روى على بن عطاء بن الواسطي عن محمد  
 ابن اسحق انه قال في اليوم يوم العيد الاكبر ويوم للفارقة ويوم التجميل ويوم الزينة العظم  
 ويوم البركة ويوم التسليمة وهذا احمد اول من احدث في الاسلام هذا العيد وتبعه من بعده  
 اخوانه ثم نسبوا هذا العيد للائمة كذباً وافتراء كما هو دأبهم في كل المذهب مع ان هذا العيد  
 في الاصل من اعياد المجوس وهم زعموا فيه حين سمعوا خبر شهادة امير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه على يد ابيهم الجوسي المذكور مع ان شهادته كانت في اليوم الثامن والعشرين  
 من ذي الحجة بل اختلاف روافد غرق محرم فلم يكن الا ائمة يتبعونه بهذا العيد لم يبدلوا اليوم  
 والشيعة معترفون بان هذا العيد لم يكن في زمن الائمة وانما احدثه احمد المذكور **الثالث**  
 تعظيمهم يوم النيروز الذي هو من اعياد المجوس قال ابن فهد في المذهب انه اعظم الايام  
 وقصص عن امير المؤمنين ان احدا قد جاره يوم النيروز في العلوي والغلوذج فسلطه لم يث  
 يوم النيروز قال رضي الله عنه عن نيروز ناكل يوم ومهرجانات كل يوم وهذه آثارة  
 الاكلة لطيفة ان حسن النيروز انما هو ان الشمس تنور من معدل النهار بحركتها  
 الخاصة على سكان العروض الشمالية وتقدبهم وبهذا يظهر احرارة في الابدان والاحجام  
 وتشرق النامية وتحصل للنفس البنائية نظارة وهذا الغي يتحقق في طلوعها كل يوم  
 لان الشمس اذا تم بالحركة الاولى التي هي اسرع الحركات وظهر لها من دائرة الافق  
 وتنقص على سكان الارض نورها وتجلي قوة البهر وتجعل الروح متفتحة وتقع الاتفاقات  
 الخاصة بالانسان من الزراعة والتجارة والصناعة والحرفة بسببها احسن واكثر ويبدو  
 احيوة بعد الموت كقولهم وجعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار مشوراً  
 وقوله وجعلنا نوبكم سباتاً وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً فهذا  
 الوقت احق واوّل بالتقدير بل ان ناسل العاقل يمكن ان يدرك ان الفصول اربعة  
 في مدة دورة ليلة ونهار تتحقق فن وقت الصباح الى نصف النهار فصل الربيع فيكون  
 انخفادات في الحرارة والريفة ويكون الاواد متفتحة ناضرة صالحة والازهار متكشفة

التتابع في  
 الاحكام الفقهية

فقال اليوم

الغوي

دوام الجوان

ومزاج الحيوانات في النشاط واذا بلغت الشمس قريب دائرة نصف النهار فكانها صلت  
 بالحركة الخامسة راس السرطان فبرز العيف حيث يظهر اليأس والعطش في الاجسام  
 ويبدلها حرها واذا قربت الى الغروب صار حكمها حكم الخريف واذا مضى نصف الليل و  
 انتقلت الشمس من الانحطاط الى الارتفاع فكانها وصلت راس الجدي فبرز وحكم  
 الشتاء وتقاطر الطل كالبرد **ربيع** تجوز علماتهم السجود للمسلمين الظلة فات  
 باقر المجلس وعلماتهم الاخرين قدروها لهم وهو مخالف صريح للقواعد الشرعية لان السجدة  
 لغرض تدبر وجه العبادة والتفكير كغيره شرك بدليل قوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر  
 واسجدوا لله خلقهم ان كنتم اياه تعبدون وقوله تعالى لا تسجدوا لله الذي يخرج الخبء  
 في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما يعلنون وغيرها من الايات الدالة على ان الخبء  
 السجدة في حق الخالق العليم بالغيب والشهادة خصوصاً في الشريعة المحمدية والتحكك  
 بسجدة الملائكة لادم ههنا في غاية الفساد اذ لا يمكن ان يقاس احكام الشريعة على احكام  
 الملك وسجود اخوة يوسف له فانه لم يكن اولاً سجوداً ومصطلياً وثانياً انما يصلح له  
 التحكك بشرع من قبلنا اذ المراتب في شريعتنا مستقيمة وهذا الحكم منسوخ في شريعتنا  
 قطعاً والادكان الا حق بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولشروع الآن في المسائل  
 الفقهية منها انهم يقولون بطهارة الماء الذي استنجى به ولم يظهر المحل واختلطت جزء  
 النجاسة بالماء حتى زاد وزن الماء بذلك قال ابن القطر الحلي في المستدرج ان طهارة ماء  
 الاستنجاء وجوز استعماله مرة اخرى من اجامعات الفرق وهذا الحكم مخالف لقواعد  
 الشريعة لقوله تعالى ويحرم عليهم الجثث اي كلها واخذها واستعمالها ولا شك في  
 كون هذه الماء نجساً خبيثاً ولروايات الائمة تفيد روى صاحب قرب الاسناد وصاحب  
 كتاب المسائل عن علي بن جعفر انه قال سئلت اخي موسى بن جعفر عن جرة فيها الفطيل  
 من ماء وقع فيه اوقية بول بل يصح شربه او الوضوء منه قال لا النجس لا يجوز استعماله  
 والعجب ان مذهب الشيعة في الماء اذا كان اقل من كريمة نجس بوقوع النجاسة فيه  
 فتنجس غل هذا الماء الطليل جدياً بطريق الامة **ربيع** احكامهم بطهارة انحر كائناً عليه  
 ابن بابويه في جامع ابن عقيل وهذا الحكم مخالف صريح لامة انما انحر واليسر والاضاب ولا زمام  
 رخص من عمل الشيطان والرجس في اللغة اشتد النجاسة وانقطعها كما ورد في حق  
 انحر بر فانه رخص ولروايات الائمة الموجودة في كتب الشيعة تفيد روى صاحب  
 قرب الاسناد وصاحب كتاب المسائل وابو جعفر الطوسي عن ابي عبد الله عليه السلام



انه قال لا تغسل في الشرب قد اصابه **دمه** الحكم بظاهرة الذي وهو مخالف للحديث الصحيح  
المستحق عليه روى الراوندي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي اسحق قال سئلت النبي صلى الله  
عليه وسلم عن الذي فقال يغسل طرف ذكره وفي الصحيحين روى عن علي قال كنت  
رجلاً منكم فكتبت سئلت النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي فقال يغسل طرف ذكره فامرت المقداد فغسل  
فقال يغسل ذكره ويتوضأ وكذا روى الزمزمي عنه قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم  
اي بواسطة المقداد عن الذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل وقد اورد  
ابو جعفر الطوسي ايضا روايات صحيحة في نجاسة المذي ولكن ليس له العمل والفقهاء  
على ذلك **وهو** القول بعدم انتقاض الوضوء بخروج المذي مع انهم يروون عن الائمة  
خلاف ذلك روى الطوسي عن يعقوب بن يقطين عن ابي الحسن انه قال المذي من الوضوء  
وروى الراوندي عن علي قال قلت لابي ذر سئلت النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي فغسل  
فقال يتوضأ وضوءه للصلاة ومنها قولهم بظاهرة الروي وهو بول غليظ جرماد البول  
نجس باجماع الشرايع **وهو** حكمهم بعدم انتقاض الوضوء من خروج الودي مع انه مخالف  
لرواية الائمة روى الراوندي عن علي بن فروخ عن الودي في الوضوء وروى غيره عن ابي عبد الله  
مثل ذلك **وهو** حكمهم بان للذكر استبراء بعد البول ثلاث مرات بالهرج ثم اخرج بعد  
ذلك فظاهر غير ناقض للوضوء ايضا وهذا الحكم مخالف لمرجح للشرع اذا اخرج من السيلين  
نجس وناقض للوضوء مطلقا والاستبراء السابق لا دخل له في الظهارة للاختلاف وعدم  
انتقاض الوضوء واي تأثر له في ذلك وايضا مخالف لروايات الائمة روى ابن عيسى عن ابي  
جعفر انه كتب اليه هل يجب الوضوء اذا اخرج من الذكر شي بعد الاستبراء قال نعم **وهو**  
ان ذرق الديك والرجاج طاهر عندهم مع ان نجاسته ثبتت بنصوص الائمة في كتبهم  
المعتبرة روى محمد بن الحسن الطوسي عن فارس بن ابي رباح رجل صاحب العسكريين عن ذرق  
الرجاج يجوز الصلوة فيه فكتب لا وايضا مخالف لقاعدتهم الكلية ان ذرق الحلال من  
الحيوان نجس نعم علي بن المطهر في المنتهى **سقف الوضوء والغسل والتيمم** ليس عنهم  
غسل كل الوضوء فضا مع ان نفس الكتاب يدل على غسل كل قال نعم فاعلموا وجوبكم الوضوء  
ما اوجبه وهو من ثبتت قضا من جهة غلبا الى اخر الذنوب ومن هذه شيخي الاذن  
الى الاخرين وهم قد رويوا في الغرض في غسل الوضوء ما يخل بين الابهام والوسطى اذا انجرس  
من الجهة الى الاسفل وليس لهذا التقدير اصل في الشرع اصلا ولم يجز في رواية الائمة  
والدليل على بطلان ان الابهام والوسطى لوجوبها ما تمسك من الاعلى الى الاسفل فاذا

انقلنا

انقلنا الى الذنوب لا بد ان تحيط من احلق ببعضه من الطرفين فيلزم ان يكون غسل لك  
القدم من احلق فرضا ايضا مع ان احلق لم يعبه احد خلا في الوضوء ولربطنا الاصبعين صد  
المذكورين بمحاذاة الجهة وقبضناهما بالتيديج فله الغبض لا يعلم املا والتقديرات صد  
الشرعية تكون باعلام المكلفين لا تجهيلهم وايضا يقولون ان الوضوء مع غسل الجنابة  
حرام وهذا الحكم مخالف لمرجح لسته النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ في غسل الجنابة ابتداء  
وانما ثم كان يصب الماء على البدن كما ثبت ولروايات الائمة روى الكليني عن محمد بن بشير  
عن ابي عبد الله عليه السلام والحسن بن سعد عن اخيه عن ابي جعفر انها قالوا الوضوء ثم تغسل  
حين سئلت عن كيفية غسل الجنابة وايضا يقولون غسل الزور سنة كما قال ابن فهد وهذا  
الحكم محض ابتداء في الدين اذ لم يغسل في كتبهم ايضا عن النبي والامير والائمة انهم اغتسلوا يوم  
النبوة بل لم يكن العرب يعلمون يوم النبوة لانه من الاعيان الخاصة بالمجوس وايضا يقولون  
يجزى في غسل الميت الذي كان واجب العقل جدا ارتقاها اذا غسل فغسل قبله ولا يناد  
عليه اغسل بعد العقل كما فعل عليه بها الدين المأبى في جامعة وانت خير بان علمت الحكم قبل  
العقل غير مخففة البتة فكيف يترتب الحكم اذا وجدت كيف لا يترتب في لزم الانفكاك بينهما  
والحال ان العطل الشرعية كالعقلية في ترتب ما يتوقف عليها يحتاج اليها وجودا وعدا وايضا  
قروا للتييم ضرورة واحدة وروايات الائمة فيه ناهية بخلاف روى العلماء عن محمد بن مسلم عن اصحابهم  
قال سئلت عن التيمم فقال مرتين مرة للوجه ومرة لليدين وروى ليث المرادي عن ابي عبد الله نحوه و  
اسماعيل بن عمار الكندي من الرضا نحوه وروايات التيمم مع الجهة والاصل في الشرع وايضا  
يقولون ان المحف والقلنسوة والمجرب والنطاق والعمامة والتكة وكل ما يكون على بدن المصلي مما  
لا يمكن على عرف الصلوة ان تلمس بالنجاسة سواء كانت مخففة ومغلظة كرايات ان يجوز  
معها الصلوة ولا فادها وهذا الحكم مخالف لمرجح الكتاب عن النبي صلى الله عليه وسلم وثابتك فظهر ولا شك  
ان هذه الاشياء يطلق عليها لفظ الثياب شرعا وعرفا ولهذا نقل هي في عين ينعقد بلفظ  
الثياب نفيًا وثباتًا وايضا يقولون ان ثياب بدن المصلي كالازار والقميص والرداءات  
تلمحت بداهة مجرم والقروم يجوز بها الصلوة ولا ضرر مع ان الدم والصيد ونحوهما سوا كانت  
من جرم او من جرم غيره نجس بلا شبهة وانت تعلم ان في حق من اتلى بها او اذبحه فغفر عنه  
وكل من الدم والصيد والقيح ونحوها مما يتعسر الاحتراز عنه ويشق عليه لغوم البلوى وعدم الجح  
في الشرع وايضا يقولون يجوز في الصلوة التافلة قائما كان المصلي او قاعا وكذا في سجدة التلاوة  
استقبال بوجهه القبلة وهذا احداث مرجح في الدين وامر لم يؤذن به واما حاله الركوب والسفر



فخصوصة البتة من عموم وجوب الاستقبال الى القبلة بروايات الرسول عليه السلام والائمة  
ويروى هذا العذر لم يثبت ترك الاستقبال قط قال هو ومن حيث خرجت قول وجهك شطر  
المسجد المحرم وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وكلما خضع الشارع من هذا العموم فهو  
على الرأس والعين وليس لغيره جواز التخصيص بان يستثنى بعتقه ما ورد في الشرع مما و  
لقد انصف في هذه المسئلة شيخهم المقداد في كثر الفرقان وحكم بخالفه هذا الحكم القرآن وعرف  
به وايضا يقولون ان المصلحة لو قام في مكان الصلوة وكانت فيه نجاسة يابسة من برز الانسان  
لا يلتصق ليس بها ببدنه وثوبه في السجود والنعوذ ان لاقية طارت الصلوة مع ان وجوب  
طهارة مكان الصلوة ضروري الثبوت في جميع الشرائع وايضا يقولون لو ان احد غس قديم  
الى الركبة وبيده الى المرفقين في صهاريج بيت الخلاء بالمتلثة بعدة الانسان وبوله ثم ازال  
عين ما التفت عن يمينه الزكوى بالفرك والدلك بعد اليسى بلا غسل وصلى نفع صلوة  
وكذلك ان غس جميع بدنه بالوعة مملوءة من البول والعذرة وليس عليه جرم النجاسة  
يجوز له الصلوة بلا غسل مع ان التطهير في هذه الحالات من غير غسل وبزوال العين لا يتحقق  
زوال الاثر وايضا يقولون لو وجد المصل بعد الفراغ من الصلوة في ثوبه برز الانسان او الكلب  
او الهرة اليابس او المترا والدم صحت صلوة ولا يجب عليه غارتها كما ذكره الطوسي في  
التنبيه وغيره مع ان طهارة الثوب من شرائط الصلوة والجهل والسيان في الحكم الوضع  
ليس بعذر وايضا يقولون ان كان رجل عاريا وعين ذكره وخفيه بطين قليل من  
غير ضرورة ومصلحة صحت صلوة مع ان ستر العورة واجب على القادر شرعا ولا سيما في حال  
الصلوة ولهذا خالف جماعة من الامامية جمهورهم في هذه المسئلة متدين بالانكار المروية  
عن اهل البيت على بطانة وايضا يقولون ان لطخ رجل لحيته وشارب ربه وثوبه بزرق  
الدجاج او اصاب لحيته وشارب روجه او خده قطرات من بوله بعد ما استبرأ ظلمات  
مرات نفع صلوة بلا غسل سائل تعلق في الصلوة يقولون يجوز النسي للمصلحة في صلاة  
لوضع عجيبة في محل لا يصل اليه كلب زهرة ولو كان ذلك المحل بعيدا عن مصلاه مائة عشرة  
اذرع شرعية مع ان العمل الكثير ولا سيما اذ لم يكن مما يتعلق بالقلوب بطلانها لقولهم وقولوا  
تمة تاسين فان خفيتم فرجائا او كبا ناكفا اذا اقمتم فاذا ذكر الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون  
وايضا يقولون من قرأ الصلوة ونشأ بعد ذلك نفع صلوة مع انه قد قرأها وتعالج ريشا  
في سورة نفع قرأتها في الصلوة وايضا يقولون نفع الصلوة بقراءة بعض السور  
من القرآن كتح تزييل السجدة وثلاث سور اخر من ان قوله تعالى فاتر اما يتس القرآن

يدل بمطوقه

يدل بمطوقه على العموم وهو لا الفرقه هم يروون عن الائمة ان الصلوة نفع بقراءة كل سورة من  
القرآن والعجب انهم يحكمون بجواز الصلوة بقراءة ما يعلل لبيان ليس من القرآن الزل بل هو  
محرث عثمان واصحابه مثل ان تكون الله من اريد من الله وايضا يجوز بعضهم الاكل والشرب في  
عين الصلوة كما صرح فيهم المصناب شرايع الاحكام في كتابه هذا مع ان الاخبار  
المتفق عليها مروية في النسي من الاكل والشرب في الصلوة وهذا القدر هو مجموع عليه بين هذه الفرق  
ان شرب الماء في صلوة الترتجاء لمن يريد ان يصوم غدا وعطش في تلك الصلوة وايضا  
يقولون لو بنا شر المصل بناشرة فاحشة بامرأة حسنا وضمتها الى نفسه والفقير من ذكره  
بما يجازي قبلها رسالة الذي الكثير ولولا الشاق جازت صلوة كذا ذكره الطوسي ابن جعفر  
وغيره من مجتهدهم ولا يخفى ان هذه الحركات مخالفة صريحة لمقاصد الشرع وسائبة لثالة  
المناجاة بالبديهة وايضا قالوا ان لعب وعبت المصلحة في عين الصلوة بذكره وانبيه  
بجيت سال منه الذي فلا ضرر بذلك في الصلوة اصلا وبغيرهم جواز الصلوة الى جهة تبور  
الائمة بنيت مزيد الثواب مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى  
اتخذوا قبورا نبيا لهم ساجدا وايضا يجوزون الجمع بين الظهر والعصر بين المغرب والعشاء  
من غير عذر وسفر ذلك مخالفة لقوله تعالى حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى ان  
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وايضا عندهم اداء الصلوة الا بغير بين الظهر والعصر  
والعشاء متصلة بينها لا تنقطع خروج المهدي وايضا يحكمون بعدم جواز قصر الصلوة في سفر  
التجارة دون افطار القدم مع انه ليس فرق بين الصلوة والصوم في الشرع وقد غلب على الفرق  
ابن ادريس وابن المعلم والطوسي وغيرهم مع ان روايات عدم الفرق عن الائمة موجودة  
في كتبهم الصحيحة روى معاوية بن وهب عن ابي عبد الله انه قال اذا قهرت انقزلت واذا انقزلت  
قهرت وايضا يقولون من كان سفره اكثر من الاقامة كالمكاري والملاح والتاجر الذي يتردد  
بفحوص الاسواق فيلحقه صلوة النهار وليتم صلوة الليل ولو اقام تحت ايامه اثنا عشر  
ايضا نفع عليه القاضي ابن براج وابن زهرة وابو جعفر الطوسي في النهاية والمبسوط مع ان روايات  
الائمة وصلت عندهم بخلاف هذا الحكم ولم تفرق بين الليل والنهار روى محمد بن بابويه  
في الصحيح عن احمد بن محمد قال الكار والملاح اذا جدهما سفر فليقصر اوردى عبد الملك بن  
مسلم عن الصادق نحوه وايضا يخصصون القصر في صلوة السفر بالاسفار الدربعة السفر  
الى المسجد المحرم ولا الطيبة النورة ولا الكوفة ولا كربلاء ومنه عند الجمهور واما المختار الجمع  
منهم الرقعي فان جميع شهاد الائمة لها به الحكم مع ان نفس الكتاب واذا قرئ في الارض



الاية وقع مطلقا وكان الامير ايضا يقصر صلوة في جميع اسفاره والرواية المذكورة عن ابن بابويه  
والله اعلم على الاطلاق وايضا يحكيون ترك الجمعة في غيبة الامام بل يزعم اهل اخبارهم  
انها حرام وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فاسمعوا  
او ذكر الله الاية من غير تعقيب فيها بحقوق الامام وايضا يجوزون للمرء ان يشق جيبه  
وثرابه في غزاه الاب والابن والافق والمرأة مطلقا على كل بيت مع ان الصبر في جميع الشرائع واجب  
في المعاصي والمجتنع حرام وقد رفع في الاخبار الصحيحة ليس مناس صلت سلت وخرق  
وايضا ورد ليس مناس شق جيب ولفظ الخرد ورد من تعزى بغير الجاهلية  
فاعفوه بهن ابيه ولا تكونوا سائل الصوم والاعتكاف يحكيون بفناء الصوم  
بانفاس الصائم في الماء مع ان منفاته انما هي الاكل والشرب والجماع بالاجماع ولهذا  
قد رجع من هذه المسئلة جمع منهم واختار عدم الفناء لصحة الآثار بخلافها والعجب  
ان الصوم لا يفيد عندهم بالايلاج في دبر الغلام على مذهب اكثرهم وقد روى عن الائمة  
خلافه واجمع الامة كلهم على ان كلما يوجب الانزال مفيد للصوم سواء كان الوطئ في القبل  
والدبر وايضا يجوز عند بعضهم اكل حلبة احيوان للمصائم ولا ضرر للصوم وقال بعضهم اكل  
اوراق الاشجار لا يفيد الصوم وقال بعضهم لا يفيد الصوم اكل ما لا يعتاد اكله مع هذا  
لوانفاس في الماء يجب عليه القضاء والكفارة معا وان لم يطل شي من الماكينة حلقه ولقد  
سبحان الله اي افراط وتفریط هذا وايضا يقولون يجب صوم العاشوراء من  
الصبح الى المصرون الغروب مع ان الصوم ليس بمنزلة شريعة اصلا بل يفيد بفناء  
جزء منه لقوله تعالى ثم اتوا العيام الى الليل وايضا يقولون صوم اليوم الثامن عند  
من ذى الحجة سنة مؤكدة مع ان كلام من النبي والائمة لم يصوموا في هذا اليوم بالخصوص ولم يبنوا  
ثوابه وايضا يقولون لا يجوز الاعتكاف الا في مسجد قام الجمعة فيه النبي والوصي وهذا  
مخالف لقوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد ويحرم استعمال الطيب للمعتكف مع انه لمن  
يؤهل المساجد سنون بالاجماع **سائل الزكاة** يقولون لا تجب الزكاة في البر من  
الذهب والنفقة وايضا يقولون لو كان عند رجل في ملكه نفقة كثيرة مسكوكه واتخذ  
نمما يحل اولان الدهر سقط عنه زكوتها وان احتال بهذا قبل يوم من حوالان تحول  
ذلك لكان يسقط زكوة تلك النفقة اذا كسدها فيها في هذه المدة ورجعت نفقة  
اخرى كانها فلتا مل في مخالفة هذه المسائل لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والنفقة  
ولا ينفقونها في سبيل الله فيشدهم بعداب الهم وحيثما ذكر وجوب الزكاة في كلام النبي

والائمة جاء بلفظ الذهب والنفقة باللفظ الدراهم والدنانير الرابحة الوقت وايضا  
يقولون لا تجب الزكاة في اموال التجارة حتى لم تفرق بين بعد التبدل والتحول وايضا  
يحكيون بعدم وجوب الزكاة في مال رجل او امرأة ملكه وجعله انا ثا لنف او اشترى به  
منا عابلية الكتاب او الزينة وجعلها انا ثا وبالعكس وقد قال الشارع ادوا زكوة  
اموالكم ولا شبهة في كون هذه الاشياء مالا وايضا يحكيون باسترداد المالك مال الزكاة عن  
المستحق اذا زال نفقه بعد ما تملكه وتعرف فيه مع ان الصدقة مطلقا لا تسترد ولا يصح  
الرجوع عنها بعد القبض واخذ مال الغير بدون اجازة لا يجوز في الشريعة اصلا ولا استحسانا  
لاخذ الزكاة شرطا في وقت الاخذ لانه تمام عمره **سائل** يقولون لو ملك رجل  
مالا يحصل به الرزق والرحلة ونفقة العيال مدة الذهاب والاياب ولكن يظن انه اذا رجع  
من الحج الى البيت لا يكفيه نفقته اكثر من شهر واحد لا يجب عليه الحج فهو عليه ابو القاسم في  
الشرائع وغيره وقد وجب الشارع الحج على من يستطيع اليه سبيلا وهو الاستطاعة بالرزق  
والرحلة ونفقة العيال مدة الذهاب والرجوع وصحة البدن ومن الطريق فقط فانفرد  
النفقة بعد الحج لا يوجب نفقة في معنى الاستطاعة اذ ظاهر ان كلاما من العقلاء المستطيعين  
يقدم بوجه مناشه ولا يفيج عمره في البطالة وعلى هذا يمكن للحاج ان يكتب مناشه بعد  
قدومه الى بيته ولا يكون مطلقا والبدايا والخف والاقام والاهان من الناس في حقه  
يعنون كونه حاجا فتوح زائدة عليه وايضا يقول بعضهم لا يجب ستر العورة في الحج وقد  
قال الله تعالى خذوا زينكم عند كل مسجد والروايات الصحيحة عن الائمة تامة على خلاف ذلك  
وجوز الطوان عراة كوسم الجاهلية ولكن بشرط ان المرء يطيق سوايته بطين بحيث يغطي لون  
البشرة ولو كانت تلك الاعضاء تحلى ولا مناسبتة لتلك بالملء الخفيفة اصلا والعجب ان اربابنا  
عند طائفة منهم لو دفع بعد الاحرام في الحج لا يفده وهذا الفقه غرة تجوزهم كشف العورة فيه  
كيف يكون ذلك والله تعالى يقول فلا رشت ولا نسوق ولا جدال في الحج ولا رشت فوق الزنا في  
العالم وايضا يقولون لو اصطاد في الاحرام سمعة مرة يجب عليه الكفارة ثم اذا فعل مرة  
اخرى فلا تجب مع ان اجباية في المرة الاخرى تكون ازيد من المرة الاولى وفي الكتاب قاض  
بالكفارة على العام مطلقا قال تعالى ومن قتل نفسا فمجرأ الاية **سائل** يقولون  
اجمها بمن كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذ في زمن خلافة الامير او الامام الحسن قبل  
صلحهم مع معاوية او مع الامام الحسين او من سيكون مع الامام المهدي ولا يجوز اجمها عندهم  
في غير هذه الاوقات تحت مع ان اجمها دماض اليم القيمة والايان النازلة في ما كسبها اجمها د



وغير مقيدة بزمان بل تدل على ان الجهاد في جميع الاوقات عبادة مستوجب للاجر العظيم  
مثل الجهاد في سبيل الله الا انه فانها نزلت في حق رفقاء الخليفة الاول وسعدون الى  
قوم الامة اذ هي نازلة في حق عكر الخليفة الثاني وما وقع من الجهاد في غير الاوقات المذكورة  
فهو فاسد عندهم وليس تقسيم الغنائم في اجها والفاقد بوجه مشروع فلما بان ان لا يكون  
الجوارى الماسورة مملوكة لاحد ولا يصح التمتع بهن وقد استخرجوا فتوى مجيبة لتسهيل  
هذا العسير وسبها صاحب الرفعات المزورة ابن بابويه الا صاحب الزمان ان تلك  
الجوارى كلها مملوكة للامام وقد حل الائمة جوارىهم لتفريقهم في هذه الحيلة يجوز التبري  
بالجوارى الماسورة في اجها والفاقد للشيعة سحان الله انه كلمات خبيثة ثقيلة في  
السر ويكتبونها في كتبهم الفقهاء التي هي محل تنقيح الدين واذا قال اهل السنة بازاءهم ان  
الامر رضي الله عنه سري خولة بنت جعفر البكائية امكنه التي جابها بها ماسورة خاله  
ابن الوليد في عهد خليفة الاول ودلله منها محمد بن الحنفية فلو كان جهاد ذلك الوقت  
فاسدا لم يكن تقسيم غنائم للخليفة صحيحا لم تعرف الامير بالتسري في الغنائم يجيبون  
بان قد صح عنه رواية ان الامير اغتصبها اولاً ثم تزوجها ولا يغيرون ان الاعتصاف لا يتصور  
بدون الملك فليزم انه ملكها اولاً ثم اغتصبها مع ان الاعتصاف ينفو عن التفرق به يثبت الشيء  
**باب في بيع ولا يجوزون النكاح والبيع بالبلغة العرب مع ان اخبار اللغات**  
**في المعاملات الدينية لم يأت في شريعة قط ولا ان الامير كلف اهلها ان وفارس في عهد خلافة**  
بان يعتقدوا معاملاتهم بلسان العرب بل لغة النكاح وبيعهم المنفعة بلغتهم واي ذلك  
لسان العرب في صحة العقود والمعاملات كالنكاح والبيع والاجارة والطلاق اذ المقصود  
فيها اظهار ما في الضمير وهر معين لكل قوم بلغتهم وايضا يقولون ان اجد مختار في بيع  
مال الصغير له الولاية عليه مع وجود الاب وقد تقرر في الشرع عدم دخول الولي الابعده  
وجود الاثر في كل باب وسقوط المولى عن المصلحة في الولاية واليراث **باب في تجارة**  
يقولون ان اخذ الربح من المؤمنين في التجارة مكروه وقد قال الله تعالى واحل الله البيع وقال  
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والمؤمن وغيره سياج في هذا الباب اذ ينهي التجارة و  
البيع على تحميل النفع وما توارث جميع الامة في كل الاعمال والا معاد على خلاف هذه المسئلة  
فلما اخرج مؤمن في دار الاسلام تجارة بالمرء لا يجوز له فنيه دينا كثيرة كابران في لسان  
والعراق واليمن محرومة في هذه الفائدة وقد قرأنا نبيا والائمة المؤمنين على تجارتهم فيما  
يلزمهم مع اخذهم الربح **باب في الرهن والدين** يقولون يجوز الرهن بغير قبض  
الرهن

الرهن الرهن وقد جعل القبض في الشرع من لوازم الرهن قالوا نعم فزنا ان مقبوضة  
ولا يتحقق الفائدة المقصودة من الرهن بدون القبض لان الرهن لاحق لغير قبضة  
الرهن ولا يجوز له الانتفاع بما فيه بلا اذن الرهن وليس له ان القبض حتى يحصل دينه من  
الرهن عند الحاجة فان لم يكن هذا اذ ينه فائدة فيه للرهن ومع هذا قد خالفوا في  
هذه المسئلة للروايات الصحيحة عن الائمة روى محمد بن قيس عن الباقر الصادق انهما قال  
لا رهن الا مقبوض وايضا يقولون يجوز للرهن الانتفاع بالرهن وهو ربا كحرف  
وايضا يقولون ان الرهن احد امر اخر يجوز له وطها وهو كحرف الزنا وايضا ان رهن  
احد امر وله جازع هذا ان اجاز للرهن الوطى منها قبل او دراجان فيه ولا يخفى  
شناعة هذه المسئلة ومخالفتها لقواعد الشرع وايضا يقولون لو طاله رجل دينه على  
اخر وهو لا يقبل لزم اكله بعض عليه ابر جعفر الطوسي وشيخ ابن النعمان وفي هذا الحكم  
غاية غريبة لم يأت في باب من الشريعة ان يلزم دين احد بعد بل التزانه ولو حرم العمل على هذه  
المسئلة لوجد فساد عجيب اذ يمكن لكل فقير ان يجبل دينه على الاغنياء والتجارة كل ليلة  
ويبري دينه ويظهر امر عجيب **باب في حلف واليمين** يقولون لو غلب رجل  
مال غيره او ادعه عند احد يجب على المودع انكار تلك الوديعة بعد موت المودع مع ان  
الله قد شهد في انكار الامانة وان كان ذلك المودع غاصبا فعليه ذنب غيبه ولكن  
كيف يجوز لهذا الامين انكار امانته والحلف بالكذب وايضا يقولون ان لم يظهر  
مالك المنصوب بعد التفتيش سنة واحدة تصدق على الفقراء مع ان التصديق في مال الغير  
بلا اذنه لا يجوز في الشرع قال نعم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال  
النبى صلى الله عليه وسلم ادا الامانة الا من ائتمنتك ولا تخن من خائنك وهو ضرب صحيح  
مصر عليه ابن المطهر الحلي وايضا يقولون ان غصب احد مال غيره وظلمه بالربح لا يمكن  
الامتنان بينهما كاللبن المخلوط باللبن والسمن بالسمن والبر بالبر دخول ما يرد  
الحاكم ذلك المال كله المنصوب منه وهذا ظلم صريح لان المنصوب منه لاحق له في مال  
الغائب ولا يباح الظلم بالظلم وايضا ان ادع رجل امة عند اخر واجاز له وطها  
مضى شاء اجاز لدمين ان يطها متى شاء **باب في حلف** لو قال رجل لآخر  
حلفت لك بجميع منافع هذه الامة يكون وطها لاجل لا طيبا واعادة فروع النساء  
بالخصوص او عدها في ضمن جميع المنافع جائرة عنهم وايضا يجوز اجارة ام ولد للوطى  
وهذه الاماكام كلها مخالفة لقوله الله والنين هم لفر دهم حافظون الا على اراواحهم



يقولون

وما ملك ايمانهم فانهم يربوون فمن ابغى ذاك فادلك هم العادون **سأل**  
**المفتي** ان وجد رجل طفلا ميمرا ضل عن ورثته لا يجوز له التقاطه ولا حفظه في بيته ولا  
 شبهة في ان ترك التقاطه موجب لهلاكه لانه لم يضره غايضه عن دفع الورثين عن نفسه قادر  
 على كسب نفقته والتقاطه او كسب التقاط حيوانات **سأل المجازة** **هذه**  
**والرقعة** يقولون لا ينعقد الاجارة بغير ان العرب وايضا يقولون من استوجر لجهاد  
 الكفار وحراسة الطرق والشوارع من قطاع الطرق في زمن غيبة الامام المهدي لا يكون الا  
 مستحقا للاجرة ان اجار في زمن غيبة الامام فاسد فلا يصح اجارة وايضا يقولون ان جعل  
 شيئا ام ولد اجرة الخدمة رجل ولدت بيرا البيت وحل فرجها لا يكون خدمتها للزوج ولا غيرها  
 للثاني وايضا يقولون لا يصح الهبة بغير ان عربي فلو قال الرجل الف مرة باللسان الفارة  
 مثلا بخدمتي بخدمتي لا يكون هبة ويقولون ان هبة وطى مملوكة فقط صحيحة و  
 يكون الفرج عارية وايضا يقولون ان يجوز الرجوع عن الهبة وقد قال تعالى لا تطولوا صفاتي  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم العادة في صدقة كالكلب يعور في قيئه وقالوا وقف الهبة  
 يجوز اللهم اية فائدة في دفعها ذي شفع بها كي يجوز وقفها وايضا قالوا اجماعا ان وقف  
 فرم الالة صحيح فتلك الالة تخرج من الناس يستعملونها واجرة هذه للغة  
 حلالا طب لمن وقفت له فلم يبق فرق بين الشريعة وبين اسلوب الكفار الذين نادى بهم  
**سأل النكاح** يقولون يجب ترك النكاح مع التوقان وضوف الفتنة مع انه  
 خلاف سنة الانبياء والاصباء نعم لم يكن الانبياء والاصباء يعلمون ان مجتمع اجماع يمكن ان  
 يدفع بالغة وبالفروج المعارة وايضا يقولون النكاح مكره اذ كان القرني العقرب او تحت اشعاع  
 او في الحاقق وهذا مخالف لمقاصد الشرع الذي جاء بابطال النجوم وايضا يقولون ان وطى  
 جارية لم يكمل لها تسعين سنين حرم دون كانت خفية شريك اجماع ولا اصل لهذا الحكم في الشرع وايضا  
 يقولون يجوز في النكاح المباح ان يشترط النكاح مرات اجماع في زناات معين يكون لكل  
 منها مطلقا لانه على وفق الشرط وقد قال نعم ولا تواعد دهن سزا الوان تقولوا قول  
 بعدوا وايضا يجوزون الوطى في دبر المملوكة او المملوكة الالة المعارة او الموقوفة  
 وهو من دبره او المستمع منها وقد قال نعم قل هو اذى داعتة لوال النساء في الحيض وان اجماع  
 استنبه الفرج لنجاسة فيض فكيف لا يكون الدبر لذى هو معصوب النجاسة حرما لك  
 العلة وقد قال صلى الله عليه وسلم ملعون من في امرأة في دبرها وقال اتقوا محاش  
 النساء اي ادبارهن وهو خبر صحيح متفق عليه نص عليه المقداد وقد يمرض بهن  
 بهن

شيق

ويقال لو كذب كذب

شبهة لبعض الجاهلة بغير التشرع ان الفرج يقع على البول النجاسة فلم اصل دون  
 الدبر وتقع هذه الشبهة بان المقر في ذن التشرع ان الفرج شتم على ثلاثة تجزئة  
 تجويف فوق الكل ينهل بالثانية هو ميزاب البول وتجويف دونه اخص متصل بالاعضاء  
 يخرج منه الرجع اجبا ناء وتجويف تحت الكل اوسع يصل الذكر دونه اجبا فيه وهو متصل  
 بفرج الرحم يخرج منه الحيض والنفاس والولد فلا يكون في هذا التجويف نجاسة اصلا الا في  
 ايام الحيض والنفاس وحينئذ اجماع حرام بخلاف الدبر فان له تجويفا واحدة مستقلا  
 ببعض الاعضاء التي هي معدن البرز والنجاسة الخليفة **سأل النكاح** انهم  
 يحبون منعة النساء غير العبادات وفعل القربان ويردون في فضائلها اخبار  
 موضوعه مفردة كثيرة وعندهم منعة اجماع جائرة بالاجماع ومنعة المشرك والمجوسية  
 سواء كانت حلية او محفنة جائرة اذا انحركت الستين بقول الله ان الله وان لم يكن  
 في قلبهم من معانيها شيئا وكذلك يجوزون المنعة المدونة وان كان الاثنى عشر  
 ينكرون هذا التجويز ولكن يتوب محققهم انها ثابتة في كتبنا لا يجوز انكارها  
 صورته ان يشتم جماعة من امرأة واحدة ويقر بالدور والنوبة لكل منهم فيجاء معها  
 من له النوبة من تلك الجماعة في نوبة مع ان خلط المائتين في الرحم لا يجوز في شريعة من  
 الشرايع اذ لا يثبت ح نسب المملوك لخدمته والحال حفظ النسب مما لا امتياز  
 بين الانسان والحيوان واذا تأمل المائل في اصل النكاح يجد فيها فسادا يكون  
 كلها تدفع الشرع منها تفصيص الاولاد فان ولد الرجل اذ كانوا شترين في كل بلدة  
 ولا يكونون عنده فلا يمكن ان يقوم بتربيتهم فيفسد من غير تربيتهم كاولاد الرزنا  
 ولو فرضنا اولئك الاولاد انما يكون اخري ازيد لان نكاحهم لا يمكن بالاكفاء  
 اصلا ومنها احتمال وطى موطورة الاب للابن بالمتعة او النكاح او بالعكس بل  
 وطى البنت وبنت الابن والاخت وبنت الاخت وغيرهن من المحارم  
 في بعض العود خصوصاً في مدة طوليته وبكراته المخدورات لان العلم بجبل امرأة  
 المتعة في مدة شهر واحد او ازيد لا يكون حاصلا لا سيما ان وقعت المتعة في السفر لم يكن  
 السفر ايضا طويلا ويتفق في كل منزل الشغل بالمتعة محصورة ويحلق الولد في كل منها  
 وتولد جارية من بعض تلك العلوقات ويرجع هذا الرجل الى ذلك الطريق بعيد  
 خمسة عشر عاما مثلاً او غير اخوة او بنوة في تلك المنازل يفعلون تلك البنات  
 منعة او يتكهنون ومنها عدم تقيم يراث من ارتكب بمتعة كثيرة اذ لا يكون ورثته

لا بد من ان يرم







مطلقا سواء كان عشر رضعات او اقل موجب للحرمه لان المقام مقام الاحتياط  
فانه بان حرمه النكاح حتى تثبت برأيه الذمه يقينا صرح شيخهم المقداد في كثر العرفان  
في بحث كفارة اليمين بوجوب العمل في الاحتياط في امثال هذه المواضع ويقولون  
ايضا لا يقع الطلاق من غير ان عربي وبطلان هذا القول اظهر من الشمس وارت  
الرجل اذا قال لامرأته انت طالق او طلاق ولو الف مرة لا يقع الطلاق عندهم ابدا  
ما لم يقل طلقك وقد عدلنا مع هاتين الصيغتين من الطلاق المبرع ايضا وان  
كان اصل وضعهما للاخبار بالطلاق كما ان طلقك كذلك وهذه الالفاظ كلها  
مستفادة من الاخبار للثبوت مثل انت طالق او طلقك مع انهم قالوا بوقوع الطلاق  
فيما اذا سال رجل رجلا اخر هل طلق فلانة فقال نعم مع ان المبرع فيه كون مفعلا  
خيارا مراد به الاشارة واليك كيف يتم في جواب الاستفهام ويقولون ايضا لا يقع  
الطلاق الا بحضور شاهدين كالنكاح مع ان العلوم نطقا من الشرع ان الاشهاد في  
الرجعة والطلاق سحج لمحض قطع النزاع المتوقع لان حضور الشاهدين شرط في  
الطلاق او الرجعة كاي النكاح وكان توارث جميع الامة في حضور النبي عليه السلام للزمان  
الامة على هذا وهو انهم لم يطلبوا حضور الشهود عند الطلاق قط والفرق بين النكاح  
والطلاق بين اذ الاعلان في النكاح ضروري حتى يميز عن الزنا ولا يميز بها فاقوله  
الاعلان يثبت بحضور شاهدين كما قرر في الشرع بخلاف الطلاق اذ لا حاجة فيه الى  
الاعلان لعدم التباسه بشيء حتى يميز ولعدم التهمة في ترك الصحبة والجماع فالطلاق  
كالباع والاجارة وسائر العقود في احضار الشهود لمخافة النكار ويقولون ايضا  
لا يقع الطلاق بالكنايات ان كان الزوج حاضرا مع انه لا خلاف بين حضوره وغيبته  
بل هو خلاف قاعدة الشرع فان اشارة لم يقرب في ايقاع الطلاق حضور الزوج و  
غيبته قط بل في كل باب فالفرق تشريع جديد من قبلهم ويقولون ايضا ان نكاح  
المجبوب وهو مقطوع الذكر فقط امرأة ثم طلقها بعد الخلوة الصحيحة لا يجب المدة  
عليها مع انهم قالوا بوجوب ثبوت نسب الزوج بهذا الزمان وان ولد منها فادعوا ان يكون  
من هذا الرجل ثبت ايضا عندهم فكيف لا يجب عليها مدة فان وجوبها انما هو  
لمعزة العلوق ويمكن حصوله من هذا الرجل بناء على القواعد الطبية لان محل للمني وعاء  
الانثى والذكر فيتمثل ان يخرج منه من منفذ الذكر عند المساقفة ويظل في الرحم  
فيجذب بالرحم لبرقة فيتعلق الولد منه لان الرحم اشد اشتياقا للمني وفيه قوة جاذبة

لخلاف من كان مقطوع الانثيين فقط لانه لا يمكن ان يتولد منه لعدم النضج التام  
انتفاء المحل ويقولون ايضا لا يقع الطلاق اذا اراد الزوج بايقاع اضرار زوجته بترك  
الوطي مع ان الشارع قصد سد باب الاضرار بايجاب الكفارة على المظاهر فلو لم يقع  
الظهار ولم يجب شي في الاضرار لزم المناقضة مقصود الشارع ومع ذلك فنقولهم  
مخالفة لنص الكتاب والحديث واثر الامة فانهما واقعة بلا نقيض ومروية برؤايات  
صحيحة في كتبهم ويقولون ايضا ان حجر المظاهر عن اداء خصال الكفارة من تحرير رتبة  
وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا فليصم ثمانية عشر يوما وهكذا القدر  
من الصوم يكفيه ولا يخفى ان هذا الحكم تشريع جديد من قبلهم بخلاف ما انزل الله يقولون  
ايضا يشترط في اللعان كون المرأة مدخولا بها مع ان حقوق العادتهم الزنا اكثر من غير  
المدخول بها وقد تقرر ان اللعان لمحض دفع عار التهمة وانه ايضا مخالف لقوله تعالى  
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم الاية فقد ورد بغير تفصيل الدخول  
**سؤال في العتق** يقولون لا يقع العتق بلفظ العتق سبحانه  
الله ما عذب هذه الحكم حتى انه ليفكك التكلية ويخبر منه الصبيان ويقولون ايضا  
لا يقع العتق بلفظ فك الرقبة ايض مع انه قد وقع في عدة مواضع من القرآن التعبير بهذا  
اللفظ عن العتق وصار حقيقة شرعية فيه كقوله تعالى فك رقبة او اطعام في يوم ذي  
مسغبة الاية ويقولون ايضا لا يقع عتق عبدة او امته ذاهب بمذهب اهل الحق وغيرهم  
مما هو مخالف لمذهب الاثنى عشرية مع انه لا دليل لهم على هذا الا من الكتاب والسنن السنة وما  
ذاك الا محض عناد وجهل بالمراد الاثر ان عتق العبد الكافر صحيح فضلا ان يكون له  
مذهب وقد ثبت عندهم ان اهل السنة في كتبهم ويقولون ايضا لو صار العبد مجذوما  
او عمي او زنا يعتق بنفسه من غير عتاق مالك وهذا العتق خلاف قواعد الشرع اذ لا يخرج  
مال احد عن ملكه بنفسه بمعيوبته ولان سبب تشريع العتق هو نفع العبد وقد مضى  
ههنا المحضر فرره وهلاكه لانه حينئذ لا اقتدار له على الكسب ولا نفقة على سيده فان قالوا  
قد يحصل للعبد نفع بذلك بسبب استراحته على الخدمة قلنا لا يجوز ذلك تكليف  
مثل هؤلاء ويقولون ايضا ان خرجت طفلة السيد من البطن الاية صارت ام ولد فعليه  
يلزم ميرورة كل جارية موطوءة ام ولد لان عادة النساء ذلك وماعلم بالتجربة انه يسفي  
في الرحم من النطفة قدر الانغلاق ويخرج ما زاد عليه فيجئد لا يكون خروج النطفة وليلا  
لكن على عدم الانغلاق فكيف يفسر الاية ام ولد يخرجها ويقولون ايضا لو رهن رجل



امته ووطئها المرتين مطلقا وجاءت بولد من المهرتين صار تمام ولد له مع ان  
وطئ المرتين محض الزنا اذ لا ملك له ولا تحليل مع ان التحليل ايضا لا يوجب  
كونها ام ولد عند الله تعالى ويقولون ايضا لا ينعقد بين الولد وبغيره اذن الوالد  
في غير فعل الواجب وترك القبح وكذلك بين المرأة وبغيره اذن الزوج فيها مع ان ذلك  
مخالف لصرح قوله تعالى لا يواحدكم انفا في ايمانكم ولكن يواحدكم بما كتب قلوبكم وقول  
سجانه ولكن يواحدكم بما عرفت من الايمان ويقولون ايضا ان نذر احد ان يمشي  
الى الكعبة راجلا دحرج يسقط عنه هذا النذر فمن عليه ابو جند الطوسي مع انه مخالف  
لقوله تعالى وليوفوا نذورهم وقوله تعالى بالنذر ويقولون ايضا يلزم النذر بقصد  
القلب من غير ان يتلفظ النذر سرا وجهرا ويسمونه نذرا صغيرا مع انه لا يلزم في الشرع  
شيء بقصد القلب من جنس ما لا بد فيه القول كاليمين والنذر والكناء والطلاق  
والعتاق والرجعة والبيع والاجارة والهبة والصدقة وغيرها **سألكم الفقهاء**  
يقولون لا ينفذ قضاء القاضي في احد ودبل لانه من الامام المصوم فيلزم  
تعطيل احد در في زمن غيبة الامام او عدم تسلط الائمة كما كانت في الزمان الماضية  
كذلك ولو كان موجودا في محل فن يقيم احد ود في محل اخر ان ليست جميع العبادات  
والمعاملات والكفارات موقوفة على حضور الامام فلتكن اقامة احد ود ايضا من  
ذلك ويقولون ايضا بشرط في القضاء عام الكتابة مع انه لا دليل عليه بل ان  
الدليل قائم على خلافه فان طاعة النبيين عليه افضل واكمل والسلام كان منصب  
القضاء بلا ريب لقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما  
اراك الله ولم ينصف بالكتابة لقولهم وما كنت تتلون من قبل من كتاب ولا تخطه  
بيمينك مع انه لم يلحقه تصور من ذلك **سألكم الدعوى** يقولون تقبل  
دعوى امرأة ماتت ابنها من غير نية ولا شهود وهو عليه بن بابويه مع انه مخالف  
لقوله تعالى ولا جناح عليك باربعة شهداء فاذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله  
هم الكاذبون ولقوله عليه السلام البيعة على المعنى واليمين على من  
انكر وايضا لو قبلت الدعوى من غير نية لفسد الدين واختل نظام الدين  
ويقولون ايضا الراعي احد على عدة بالزنا وليس عنده شهود على اثبات هذه  
الدعوى يخلف ولا يجزى بالقذف نفر عليه شجرهم القول في المبوطح ان الخلف

يقولون

المصلحة

لا اعتبار

لا اعتبار له في كدود ويجب حد القذف على مدعيه اذا عجز عن اقامة البينة وكيف لا ينظر  
الى العدة التي هي سبب طاهر لادلتها والكذب **سألكم الشهادة** ويقولون تقبل شهادة الصبي الغير البالغ في القصاص مع ان الطفل ليس له اهلية  
الشهادة لقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم ولا سيما باب القصاص الذي  
فيه اطلاق النفس ويقولون ايضا صيد اهل الكتاب حرام وزنت اهل السنة ميتة و  
كذلك ميتة من لم يتقبل القبلة عند الذبح وكل من ذلك مخالف لقوله تعالى فكلوا مما  
ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين ويقولون ايضا لو اصطاد احد بغير العناد من االة  
لا يصير الصيد مملوكا مع انه لا فرق بين االة المعتادة وغيرها ويقولون ايضا ان  
لبن الميت وما لا يؤكل من الحيوان حلال وايضا يقولون ان الخمر الذي عجن دفيقه بماء  
نجس طاهر كما ذكره الله في التذكرة ويقولون ايضا ان الطعام الذي وقع فيه ذرق  
الدجاج واضمحل فيه طاهر خبز اكله وكذا لو طبخ المرق او غوره بماء الاستنجاء او وقع  
فيه شيء من ذرق الدجاج وكذا ماء الغدير الذي استنجى فيه كثير من الناس ووقع فيه  
دم حيض ونفاس او مذي ودري وبالب في الكلب فانه طاهر يجوز استعماله في شرب وطبخ  
شيء به وكذا اذا طبخ شيء بماء وكان قد رصف دم مسفوح او نزل حمارا وفسخ مع ان  
كل ذلك مخالف لقوله تعالى علمهم انجاست ويقولون ايضا ان من كان جابعا ولو غابا  
فهب طعاما من مالكم الذي يطلب عليه ان يمد من الغنم المتعارف فاطم جائز **سألكم**  
**الشهادة** يقولون ان ابن الابن لا يرث مع وجود الابوين مع ان هذه  
مخالفة لقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم واولادكم واولادكم واولادكم واولادكم واولادكم  
وابنائنا وبنائكم وقوله تعالى يابني اسرائيل اذكر وانتمي عليكم وقوله تعالى يابني آدم لا  
يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الاية ومخالفة ايضا لما ثبت عنهم من ان  
الصحيحة ويقولون ايضا لا يرث اولاد الام من دية المقتول وكذا لا يرث الزوجة  
من المقتول ان النعوص عامة ويقولون ايضا ان اكر اولاد الميت يخص من  
تركة ابيه باسيف والمصحف وبخاتم ولا بأس به بدون شهود مع ان ذلك مخالف  
لنص الكتاب وبعضهم يجعل الجدة والاعمام وابنائهم محرومين من الارث ويقولون  
في مسائل الوصايا ان المظروف تابع للظرف فلو اوصى احد لآخر بصدوق يضل في  
الوصية ما فيه من التقور والمتاع ويقولون ايضا يصح الوصية بتحليل فريم الالة لرجل  
الاسنة او ستين ويقولون في مسائل احمد ود وجنايات يجب ان يحجب على المجنون

ومحرم



يقول

لوزنه بامرأة عاقلة وهو مخالف لما ثبت عنهم من قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن  
 ثلاثة عن المجنون حتى يفيق الحديث ويقولون ايضا يجب الرجوع امرأه جامعها زوجها  
 نعم سأحقت تلك المرأة بكرادحت تلك البكر وتحد البكر مائة جلدة مع ان النكاح  
 لم اصح له زنا ويقولون ايضا يجب حد القذف على من قال لا خرياً ابن الزانية  
 وكانت ام المقدون كاذبة مع ان نص القرآن يخص حد القذف بالخصات والكافرة  
 ليست بمحصنة بل يجب تعزيره لحرمة ولدها المسلم ويقولون ايضاً لو قتل الاعمي مسلماً  
 معصوماً لا يقتل منه مع ان آية القصاص عامة لا عمي وغيره ويقولون ايضاً  
 لو جاع شخص وعنده طعام لا يعطيه للجائع يجوز للجائع ان يقتله ويأخذ طعامه  
 ولا يجب عليه شيء من القصاص والدية مع ان عدم الاطعام للجائع ليس بجور القتل  
 في شريعة من الشرائع ويقولون ايضاً لو قتل دمي مسلماً يعطى ورثة المقتول ما لا يتقال  
 كله والورثة مخدرون في جعل الذي عبداهم وفي قتله وكذا ان كان للذي اولاد وصناد  
 يجوز لورثة المقتول ان يتخذوهم عبيداً وانما مع ان الآية تدل على القصاص فقط  
 ولا يجوز الجمع بين القصاص والدية فضلاً عن ان يصير القاتل عبداً او رثته وقد قال  
 تعالى ولا تزرز وازرة وزر اخرى وتكتف بهذا القدر لان ههنا هم في مسائل الدين  
 لا شعربا اسفار فنبهنا الى العقوبة المعطرة محض بهتان لا يخفى على ذوي العرفان  
**الباب الثامن في سباحين بل لا يجوز للعلماء والراشد من سائر الصحابة**  
**لكرمين وحصة صدقة مبرورين رضي الله تعالى عنهم جميعين يعلم**  
**اولا انه لم يعلم احد من الكلام عليه والقاء التهمة بين يديه ولقد تم در من قال**  
**من دفع على حقيقة الحال**

قيل ان الاله ذو ولده قيل ان الرسول قد كهنتاً  
 ما نجى الله والرسول منك من كان الورد فكيف ابنا  
 ومع هذا لا يخفى على ذي اللباب ان مطا من هؤلاء الفرق الضالة اشبه شيء بنجم  
 الكلاب بل لعمري انه لغير باب او طين دناب  
 واذا انتك تقيمتي بن تافه في الشهادة يباة فاس  
 فدونك فانظر فيها وتامل بظاهرها وخباياها **المطالع الاول** في حق الصديق  
 الاجل **ثم** انه صعد يوماً على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخطب فقال له  
 الشيطان انزل عن منبر جده فاعلم ان ليس له لياقة الاثامه **والجواب** على فرض  
 التسليم

في حقه

في حقه

التسليم ان السبطين كانا اذ ذاك صغيرين فان الحسن ولد في الثالثة من الهجرة وفي رمضان  
 والحسين في الرابعة منها في شعبان والخلاف في اول المحادية عشر فافعا لهما ان اعترت بحيث  
 يترتب عليها الاحكام لزم ترك التقية الواجبة والا فلا نقص ولا عيب فن وان الاطفال  
 انهم اذا راوا احدا في مقام محبهم ولو برضاة برأحمونه ويقولون له قم عن هذا المقام فلما  
 يعبر العقلاء هذا الكلام وهم وان ميز وامن غيرهم لكن للعبه احكام ولهذا اشترط في  
 الاقدار البلوغ الى حد كمال العقل الا ترى ان الانبياء لم يعثوا الا على راس الاربعين  
 الا نادى العيسى والناذر كالعهد ومنها انه در احمد عن خالد بن الوليد امير الامراء عنده  
 ولم يقتض منه ايضاً ولهذا انكر عليه عمر لانه قتل مالك بن نويرة مع اسلامه ونكح امراته في تلك  
 الليلة ولم يغض عنه الوفاة **وجواب** ان في قتله شبهة اذ قد شهد عنه ان مالك  
 واهله اظهروا السرور ففر بوابا لدخولهم وشتموا اهل الاسلام عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه  
 وسلم بل وقد قال في حضور خالده في حق النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم وصاحبكم  
 كذا وهذا التعبير اذ ذاك من شعراء الكفار والمتردين وثبت عنه ايضاً انه قال لما سمع  
 بالوفاة فرد صدقات قوم عليهم فمخوتم من مؤنة هذا الرجل فلما حكى هذا للصديق لم  
 يوجب عليه القصاص ولا الحد اذ لا موجب لهما فتدبر وعدم الاستبراء بحقيقة لا يفر  
 ابابكر خالده غير معصوم على انه لم يثبت انه جامعها في تلك الليلة في كتاب معتبر على انه قد  
 اجيب عنه بان مالك كان قد طلقها وجسها عن الزواج على عادة الجاهلية مدة مضي القدر  
 فالنكاح طالع هذا ثم ان الصديق قد حكم في دهر القصاص حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم اذ قد ثبت في التواريخ ان خالداً هذا غار على قوم مسلمين فخرى على لسانهم صبا  
 صبا ناي صبا بلادين وكان مرادهم انا بقتنا عن ديننا القديم ودخلنا الصراط المستقيم  
 فقتلهم خالده حتى غضب عبد الله بن عمر فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فاسف وقال اللهم  
 ابن ابراهيم اليك تماضع خالده ولم يقتض منه ولم يودهم فالنعل هو الفعل على ان الصديق  
 اورد في **ويجاب** ايضاً انه لو كان توقف الصديق في القصاص طعنا لكان توقف  
 الاميرة قتلة عثمان السمين وليس فليس وايضا استيفاء القصاص من انما يكون  
 واجبا لو طلبة الورثة وليس فليس بل ثبت ان اخاه مقيم بن نويرة اعترف بارثاده  
 في حضور عمر مع عشقه له ومحبة فيه محبة تقرب بها الامثال وفيه قال  
 وكنا كنه ما في خبره حقيقة من الدهر حتى قيل ان يتمها  
 فلما تفرقنا كانه وما نكس لطلوع اجتماع لم نبت ليلة معا



ثم ان عمر بن الخطاب لما كان من انكاره ومن تصديق والتوفيق **وهنا** انه تخلف عن جيش اسامة المجز للرد مع النبي صلى الله عليه وسلم كدعاية التاكيد عليه حتى قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف **وجواب** ان كان الطعن من جهة عدم التجهيز فهذا افتراء جريح لانه جهزوه هيا، وان كان من جهة التخلف فله عدة اجوبة **الاول** ان الرئيس اذا عين رجلا مع جيش ثم امره بخدمة من خدمات حضوره فقد استأه وعزمه والصدق الامر به بالضرورة كذلك فالذهاب اما ترك الامر وترك الاهم وهو في نقطة المدينة المنورة من الاعراب **الثاني** ان الصديق قد انقلب له المنصب لانه كان احب الى النبي فصار خليفة النبي صلى الله عليه وسلم فانقلب الاحكام انما ترى كيف انقلب احكام الصبي والمجنون اذا افاق والمساخر اذا اقام والمقيم اذا اسافر الى غير ذلك **والثاني** صلى الله عليه وسلم لو عاش لما ذهب فالخليفة لكونه قائما مقامه يكون كذلك **الثالث** ان الامر عند الشيعة ليس مختصا بالوجوب كما نص عليه الرضا في الدور والفرق فلهذا في مخالفة ومجلة لعن الله من تخلف مكره لم يثبت في كتب السنة **الرابع** ان مخالفة ادم وحواء لحكم الله تعالى واسطة قد ثبتت عند الشيعة فالامام لو خالف امر الله لا فيه قصور **وهنا** ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر ابدا بترك طاعة الله تعالى بالدين فلم يكن حرجا بالامانة **الجواب** ان هذا كذب محض يشهد على ذلك السير والتواريخ فقد ثبت تأييده لمقاتلة ابي سفيان بعد احمه وتأثيره بغيره في غزوة بني قريظة كما رواه الحاكم عن سلمة بن الاكوع وتأثيره في العام التاسع لجميع الناس ايضا ويعلمهم الاحكام من ابطال الحرام وتأثيره ايضا بالصلوة قبل الوفاة الى غير ذلك مما يطول **وباب** ايضا على نفي التسليم بان عدم اجعل ليس لعدم اللياقة بل لكونه وزير ومشير على ما هو العادة وروى الحاكم عن حذيفة بن اليمان انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يقول اني اريد ان ارسل الناس الى الاقطار البعيدة الممتدة لتعليم الدين والفرانق كما كان عيسى ارسل الخواريين قال من يحضر يا رسول الله مثل هؤلاء الناس من يردون في الكاين بكر وعمر قال انه لا يخفى لهما عنهما انهما من الدين كالسمع والبصر وايضا قال صلى الله عليه وسلم اعطاني الله ثمة اربعة وزراء وزير من اهل السما فجيئيل و من اهل النار ووزير من اهل الارض فاما وزير من اهل السما فجيئيل و من اهل النار واما وزير من اهل الارض فابوبكر وعمر وايضا لو كان عدم الارسال موجبا

موجبا السلب للياقة يلزم عدم لياقة الحسين معاذا الله تعالى من ذلك **وهنا** ان ابا بكر وعمر امور المسلمين مع النبي صلى الله عليه وسلم ولما اخذ الصدقات سنة ثم عزل فالتولية مخالفة **وباب** بان هذا محض جهالة فيقال لانقطاع العمل عزل وعلى تقدير العزل فابن النبي عن توليته كي يلزم المخالفة بالتولية فافهم **وهنا** ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله عمر تابعين لعمر ابن العاص واسامة ايضا ولو كانا تابعين لامرهما **وباب** بان ذلك لا يدل على الافضلية ونفي اللياقة اذ المصلحة ربما اقتضت ذلك فان عمر كان ذام حذيفة وبكر وحيل عارفا بمكانه الا بعد ذلك ولم يكن غيره في ذلك كذا لو لم يزل هذا لاخذ السارقين وعمن الدليل ونحوهما من لا يولد عليه الاكابر ولسان مستشهد ابو ه على ايدى كفار الشام والردم فانه كان ذلك نية له ونسبة وايضا مقصود النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك اطلاقهما على حال التابع والتبوع كما هو شأن تربيتة الحكيم خادما فلا تغفل **وهنا** ان ابا بكر استخلف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف فقد خالف **وباب** بان النبي صلى الله عليه وسلم علم شاربا لا استخلفا في الاشارة اذ ذاك كالعبارة وفي زمن الصديق كثر المسلمون من العرب والعجم بهم حديثوا عهد بالاسلام والهدى فلا معرفة لهم بالرموز والاشارات فلا بد من التفسير والعبارة حتى لا تقع المنازعات والمنازعات وفي كل زمان رجال وكل مقام مقال وايضا عدم استخلاف النبي صلى الله عليه وسلم انما كان لعلمه بالوحي بخلاف الصديق كما ثبت في صحيح مسلم ولا كذلك الصديق اذ لا يوهي اليه ولم تاعده فرائض فعل بالاصل للامة ونعم ما عمل فقد فتح الفاروق البلاء ورفع قدر ذي الرثاد والاد الكفار واعاد الابراء **وهنا** ان ابا بكر كان يقول ان في سبطنا يعتريني فان استفتت فاعينوني وان رنحت فتقوموني ومن هذا حاله لا يليق بالامانة **وباب** بان هذا غير ثابت عندنا فلا الزام بل الثابت انه اوصى عمر قبل الوفاة قال والله ما نمت خلت وما شيهت فترهت في ابي السبل ما رنحت ولم آل جهدا في ابيك بنقوى الله ثم اجمع اول خطبة من خطبته على ما روي عنه الامام احمد يا اصحاب الرسول اذا بلغتم من هذا فاطلبوا مني الا من الخاضعين بالنبي صلى الله عليه وسلم الرعي والبعية من الشيطان وفي اخرها ابي استصغرنا فاجاب عني فمضى عليكم فيما وافق الرسول وشرعية الله ثم من امور الدين ولو امرتكم فضا غلاظتها لا تقبلوه بني وبهوي عليه وهذه عين الانصاف ولما كان ذلك من معتادين عند المشكلات الرجوع لا وحي الهى والطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم



كان لازماً على الخليفة التنبه على الاختصاص بالجانب الكريم وايضاً روى في الكافي  
للكنيني في رواية صحيحة عن جعفر الصادق ان لكل مؤمن شيطاناً يقصد اغوائه  
وفي الحديث المشهور ما يؤيد هذا ايضاً فقد قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد  
الا وقد وكل به قرينه من الجن فقالت الصحابة حتى انت يا رسول الله قال نعم ولكن  
الله غلبني عليه لاسلم وامن من شره فابن طعن فيما ذكره والمؤمن يعتره الشيطان  
بالوسوسة فينبه قال نعم ان الذين اتفقوا ان اسمهم طائف من الشيطان تذكروا  
فانهم بصرون نعم النقصان الاتباع وهو يعمل عنه **روى** عن عمر بن الخطاب  
انه قال الا ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وفي الله المؤمنين شرها فن عاد بمثلها فإ  
قلوه ويؤيد هذه الرواية رواية البخاري في صحيحه فقد روت صراحة عن ابي بيعة  
ابي بكر وقد وقعت بفتة بلاتامل ولا مشورة وانها مغيرة عنك بدليل فلم يكن اماماً  
كالحق **روى** ان هذا الكلام صدر من عمر بن الخطاب رجل كان يقول ان مات عمر ابايع  
فلاناً وحدي اجمع اخر كما كان في مبايعة ابي بكر ثم استقر الامر عليها فنعى كلام الفاروق  
في رده لهذا القول ان بيع رجل ارجلين شخصاً من غير تامل ومراجعة اهل الحل  
والعقد ليست بصحيحة وبيعة ابي بكر وان كانت نجاة بسبب منافسة الانصار  
وعدم وجود فرقة للمشورة فقد حلت محلها وما دفت اهلها للدلائل الدالة  
على ذلك والقرائن القاطعة على ما هنالك كإمامة الصلوة ونحوها وهذا معنى  
روى الله المؤمنين شرها فلا يقاس بغيره وفي آخر هذه الرواية التي ردها الشيعة  
وايكم مثل ابي بكر في الافضية والخيرية وعدم الاحتياج الى المشورة على انه قد ثبت  
عند اهل السنة وصح ان سعد بن عبادة وامير المؤمنين والزبير قد بايعوه بعد تلك  
المنافسة واعتذر والى عن التخلّف اول الامر **روى** ان ابا بكر كان يقول للصحابة  
اني لست بخير منكم وعليكم فيكم فان كان هذا قايماً هذا القول لم يكن لانفاً للامامة  
البيعة اذا المنقول لا يلقى مع وجود الفاضل وان كان كاذباً فذلك اذا الكاذب  
فاسق وانفاً سق لا يصح للامامة **روى** عن فرض التسليم بما يجاب من قبلهم عما  
ثبت في الصحيح الكاملة التي من الكتب الصحيحة عندهم من قول الامام استجاد  
انا الذي انت الذنوب عمره الخ فان كان صادراً بهذا الكلام لم يكن لانفاً للامامة  
لان الفاسق الركب للذنوب لا يصح للامامة وكذا ان كان كاذباً لما مر فاجوبهم  
فهو جوابنا وزاد بعضهم على قول ابي بكر في استخيركم لفظاً قبله في اقبلوه في فاعترض

على هذا الهمان بان بالمر قد استغنى عن الامامة فلا يكون قابلاً لها **روى** عن فرض التسليم  
بما يجاب عما صح في كتب الشيعة ان الامير لم يكن يقبل الخلافة بعد شهادة عثمان الا بعد ان  
كثر الخلق المهاجرين والانسار على ان لو صح ذلك عن ابي بكر لكان دليلاً على عدم طمعه  
للرياسة والامامة بل ان الناس قد اجبروا على قبولها **روى** ان ابا بكر لم يعط فاطمة رضي  
الله عنها عنهما من تركته ابيها صلى الله عليه وسلم حتى قالت يا ابن ابي قحافة انت تترث  
اباك وانا لا ارث ابي واحجج ابو بكر على عدم تورثها بما رواه هو فقط من قوله عليه السلام  
نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث مع ان هذا الخبر يخالف ليرجع قوله بوصيكم الله  
في اولادكم المذكور مثل حفظ الانبياء فانه عام للبيعة وغيره ومخالف ايضا لقوله تدورث  
سليمان وادور قوله تدفهم في من لذلك دليلاً يبرئ ويرث من آل يعقوب **روى**  
ان ابا بكر لم يعط فاطمة من الارث لعداوة وبغض بدليل عدم تورثه لاذواج المظلمات  
حتى ابنته الصديقة بل السبب في ذلك سماع الحديث باذنه من عليه الصلوة والسلام  
وقد روى علماء السنة هذا الحديث عن حذيفة بن اليمان وزبير بن العوام وابي  
الدرود وابي هريرة والعباس وعلي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن اب وقاص  
فقولهم ان هذا الحديث رواه ابو بكر فقط غير مسلم عند اهل السنة **روى** الكليني في  
الكافي عن ابي الجحفي عن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال ان العلماء ورثة  
الانبياء وذلك ان الانبياء لم يرثوا ولم يرثوا درهماً ولا ديناراً وانما ورثوا احاديث  
من احاديثهم فمن اخذ بشئ منها فقط اخذ بحظ وافروا كلمة انما تفيد احصاء كما هو مسلم  
عندهم ثبت المدعى برواية المعصوم وكون هذا الحديث مخالفاً للآيات تجهل عظيم  
لان الخطا بوجه بوصيكم لما عهد النبي عليه الصلوة والسلام فهذا الخبر مبني لتعيين الخطا  
لا تخصيص بل لو كان مخصوصاً للآية فاي ضرر فيه فقد خصص من الامة الولد الكافر  
الرفيق والقاتل ومما يدل على صحة هذا الخبر لدى اهل البيت ان تركته النبي صلى الله  
عليه وسلم لما دفنت في ابيهم اخرجوا القياس واولاده ولم يرثواهم ثم تركت  
عليه الصلوة والسلام وكذا لم يرثوا امتهات المؤمنين وما قوله تدورث سليمان  
داود فالمراد بالنبوة فقد روى الكليني عن ابي عبد الله ان سليمان ورث داود وادور  
ورث سليمان فقد علم ان هذه وراثته العلم والنبوة والافوراثه بيتا مال سليمان  
لا يتصور لا شرعاً ولا عقلاً ولو كان المراد وراثته سليمان مال داود فما وجه تخصيصه  
بالذكر مع انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ابناً باجاء المؤرخين وعلى ما ذكرنا



بحل قولهم شئ ويرث مال يعقوب اذا لا يتقرر ان يكون محبي دارنا لجميع بني اسرائيل  
 بل هو دارث ذكرنا فقط فان ائمة ذكر ويرث هم هذا واما بقولهم ان في ايدي الازواج  
 المظهرات فلاجل كونها مملوكة لهم لا كونها ميراثا فان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بنى كل حجرة لزوجته من ازوجها لهم وذهبها لهم فحققت الهبة بالقض وهي مرسومة  
 للملك كحجرة فاطمة وسامة ولما اضاف الله تعالى البيوت لهم في ميراث النبي صلى الله  
 عليه وسلم في قوله عز اسمه وخرت في بيوتكم **و** ان ابا بكر لم يعط فاطمة رضي الله  
 عنها فدعا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وهبها لها ولم يسمع دعواها اليه ولم  
 يقبل شهادته على وام ايمن لها فغضبت فاطمة رضي الله عنها وهجرت وقد قال صلى الله  
 عليه وسلم في حقها من اغضبها اغضبتني **و** ان هذا ليس لاصل عند اهل السنة  
 بل ذكر في البخاري رويته عروة عن ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها طلبت ان  
 فاطمة رضي الله عنها فذكر ان ابي بكر لا يطرق دعوى الهبة بل بطريق الميراث وعلى  
 تقدير تسليم رديتهم ان الهبة لا تحقق الا بالقبض ولا يصح الرجوع عنها بعد تصرف  
 المتهب في الموهوب وممكن فذكر في عهدده عليه السلام في تصرف فاطمة رضي الله  
 عنها بل كانت في يده عليه السلام يتصرف فيها تصرف المالك فلم يكن لها ابو بكر في دعوى  
 الهبة ولكن بين لها ان الهبة لا تكون سببا للملك ما لم يتحقق القبض فلا حاجة حينئذ  
 الى الشهور وما صدر من علي كرم الله تعالى وجهه وام ايمن محض اخباره وابو بكر لم يقض لانه  
 لم يقبل شهادتهما على انه لو لم يقبلها وردها لكان له وجه فان نصاب الشهادة في  
 غير الحدود والعقاص رجلان او رجل وامرأتان واما اغضابها اياها فلم يتحقق منه  
 لانه جعل احد غضبا تابا لفعل القول قصدا وكيف يقصه الصديق اغضاب تلك البغضة  
 الطاهرة وكان يقول لها سررا والله يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرأت رسول  
 الله احب الي ان اصل قرأني وليس الرعية على غضبها كيف لا وقد غضبت على الامر  
 مرارا كغضبها يوم سمعت خطبة الاميرت الي جهل لنفسه حتى انت النبي صلى الله عليه وسلم  
 ناكية فخطب لوزاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الا ان فاطمة بغضة مني  
 يؤذني ما اذاها ويريني ما اريها من اغضبها اغضبتني وكغضبها يوم ذهب الامر  
 الى المسي ونام على التراب وذلك لقب باليه تراب فقد اتاها النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال لها ايمن ابن عمك قالت غاضبتني فخرج ولم يقبل عندي ومع ذلك فقد ثبت عنه الفريقين  
 ان غضب فاطمة قد شق على الصديق حتى رميت عنه **فقد روي صاحب مجاز** الى الكلب في

كلبت م

صد

لولا ما بينه

من الامامة ان ابا بكر لما رآه ان فاطمة انقضت عنه وهجرت ولم تنكح بعد ذلك في  
 امره كمر ذلك عنه فاراد استرضائها فانها لها صدقت يا ابنة رسول  
 الله فما ادعيت ولكني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها فيعطى الفقراء  
 والمساكين وابن السبيل بعد ان يوجهها قوتكم والصائمين بها فقالت افضل منها  
 كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيها فقال ذلك الله على ان افضل منها ما كان  
 يفعل ابوكم فقالت والله لتعلن فقال والله لا فعلن ذلك فقال اللهم اشهد  
 فرضيت بذلك واخذت العهد عليه وكان ابو بكر يعطيهم منها قوتهم ويقسم الباقي على  
 من ذكر انتهى والله الهادي للصواب **و** ان ابا بكر ما كان يعلم بعض السائل  
 الشرعية فقامر بقطع يد السارق اليسرى واحرق لوطيا ولم يعلم مسئلة اجددة والكلالة  
 فلا يكون لانها لا تامة اذ العلم بالاحكام الشرعية من شروط الامامة باجماع الفريقين  
**و** **الحجوب** عن الامر الاول ان قطع يد السارق اليسرى في السرقة الثالثة موافق للحكم  
 الشرعي فقد روي الامام محبي السنة البغوي في شرح السنة عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في حق السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله  
 ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله قال البغوي اتفق اهل العلم على ان  
 السارق اول مرة تقطع يده اليمنى ثم اذا سرق ثانيا تقطع رجله اليسرى ثم اذا سرق ثالثة  
 تقطع يده اليسرى بنا على قول اكثر ثم اذا سرق رابعا تقطع رجله اليمنى ثم اذا  
 سرق بعده يغرد ويحبس والذي قطع ابو بكر يده اليسرى كان في المرة الثالثة فحكمه  
 موافق لحكمه عليه الصلوة والسلام **و** **الحجوب** عن الثاني ان الصديق لم يحرق احد في  
 حال المحبوة لان الرواية الصحيحة انما جاءت عن سويد بن غفلة عن ابي ذر انه امر  
 باللوطي فغضب عنقه ثم امر به فاحرق واحرق الميت لبعة الناس جازم كالقلب لذلك  
 فان الميت لا تعذيب له بل هذه الامور لعدم المحبوة وعلى فرض تسليم رديتهم فما  
 يجيبون به عن احراق علي بعض الزنادقة فهو جوابا وقد ثبت ذلك في كتبهم فقد روي  
 المرتضى الملقب عنهم يعلم الهدى في كتاب تنزيه الانبياء والائمة ان عليا احرق جلا  
 انه غلام في دبره **و** **الحجوب** عن الثالث ان هذا الحكم لا يوجب الزام اهل السنة  
 اذ العلم بجميع الاحكام بالنقل ليس شرطا في الامانة عندهم بل الاجتهاد ولما لم تكن  
 النصوص مدونة في زمنه ولا روايات الاحاديث مشهورة في ايام خلافة مستفيدة  
 الضحاية قال في شرح التنزيل اما مسئلة اجددة والكلالة فليست بدعا من المجتهدين

يعطى م



فرضاً من اجبت ذهباً، ذهب الذي لم يرض عنه رصاص.

بسم الله الرحمن الرحيم  
ولا تعلق ان ربه الله تعالى انما  
رضي الله عنه واضرب اليه صلى الله عليه  
وسلم بذلك لانه لم يرد عن ربه وكان انما  
والعباس رضي الله عنهما راجيا ان ظلم  
البنية عليه الله عليه وسلم فارد ان يعلو  
السلام ان يظهر من الامر بكتان  
الوصة حتى لا يحصل الزور والظلم  
بين الامة بعد ان جعل الله عليه  
وسلم وهو المراد بقوله عليه السلام ان  
لا تقبلوا بعدي وقد تعلق عمر رضي الله  
عنه بهذا الامر وفيهم من عليه السلام  
ظهر هذا الامر في قطع رجاء الامة  
والعباس رضي الله عنهما وبجرتان  
وفي ذلك مقتضى رجوع عمار رسول الله  
عليه السلام فيهم معصية ربه  
انما لان طبع البشر حال المشي  
تأثر تأثرا عظيما بحيث لا ياتوا بال  
حالا الصفة فلا راد على ذلك اراد  
عمر رضي الله عنه ان يرجع قلبه ويرد  
عنه هذه المشقة واخرج وان يخفف  
لا تخلف قطعا ورضي عليه الله

متصف واللام طاء تبع  
 الهدى  
 وقد كتبت احدى ان راوى هذه  
 الرواية ابن عباس رضي الله عنهما  
 عنهما وهو لم يكن يروي الحكماء طاء  
 كما هو راجح لذلك وكان رضي الله  
 عنه يروى ان الزمان صغيرا من غير  
 بالغ منته الرجال وعظم من  
 الاسرى فذهب ولم يحفظ ما حكم  
 به عمر رضي الله عنه جديا وعمر بن  
 مازع من الكلام بما به الالف  
 متعددة قرينة المعنى او بعيدة  
 ولهذا اختلف الروايات عنه ولم  
 يتعين اللفظ الذي صدر عن عمر  
 لم يتبين فاقبل هذا اللفظ لانه  
 ورد في نسخة من نسخة  
 قالوا ان ابن عباس رضي الله عنهما  
 لما ذكرك يصح طبق الروايتين مستند  
 عليهما احدى من قبلهما فانهم ولما  
 البانية ومن اضلل الله فانه من بار  
 كبره الفقه الساجد  
 فالحمد للكتاب بمعية  
 رضاء



الروايات قالوا بصيغة الجمع استعملوا على طريق الانكار فان النبي لا يكلم بالهديان البتة  
 وكانوا يعلمون انه عليه السلام ما خط قط بل كان يتبع صدر هذه الصفة من عليه السلام  
 لهوله قد وما كنت تلو ان قبله من كتاب ولا تخط بيته ولذا قالوا فاسئلوه وتحقق  
 ذلك ان الهجوة اللغة هو اختلاط الكلام بوجه غير مفهوم وهو على قسمين قسم لا نزاع  
 لاحد في عروضة للتأنيدي عليهم السلام وهو عدم تبين الكلام بوجه الصوت وغلبة اليبس  
 بالحرارة على اللسان كما في الحيات الحارة وقد ثبت باجماع اهل السير ان نبينا عليه الصلوة  
 والسلام كانت بحة الصوت عارضة له في مرض مودع صلى الله عليه وسلم والقسم الآخر  
 جريان الكلام الغير المنظم او المتخالف للمقصود على اللسان بسبب الغشغشية الناشئة بسبب  
 انحيات المحرقة في الكثرة ومنه القسم وان كان ناشئا من العوارض البدينية ولكن قد  
 اختلف العلماء في جواز عروضة على الانبياء فجوزه بعضهم قياسا على النور ومنها اخرون  
 قياسا على جنون فلعل القائل بذلك القول اراد القسم الاول يعني ان يترى هذا الكلام خلاف  
 عادته عليه السلام فلعل لم يفهم كلامه بسبب وجود الضعف في نطقه فلا اشكال  
**الثالث من وجوه اللطم** انه رفع الصوت وتنازع في حفرة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي **والجواب** انه من امن  
 ثبت ان مراد من رفع الصوت وعلى تقديره فرفع صوته انما كان على صوت غيره من  
 الخاضعين لا على صوت النبي المهني عنه في الآية والاول جازي والاية تدل عليه حيث  
 قال كجهنم بكم لبعض وقوله عليه السلام قوموا عن من قبل فلكم القبر العارضة  
 للمريض فانه يفتق صدره اذا وقعت منارعة في حفرة وما بعد من المريض في  
 حلقه احد ليكون محلا للطمع عليه مع ان هذا الخطاب كان لجميع الخاضعين من الجوزين و  
 الخاضعين **الرابع من وجوه اللطم** انه انلف حق الامة اذ لو ثبت الكتاب المذكور  
 لحفظت الامة من الغفلة ولم ترهم في كل وادي يهيمون **والجواب** ان ذلك على عمر  
**والجواب** انه انما تحقق الاتفاق لو حدث حكم من الله تعالى نافع للامة ومنعه عن قوله  
 بعد اليوم اكلت لحم دينكم الانية تدل على عدم حدوث بل لم يكن الكتاب المصالح الا ان  
 وتأكيده ما ينافي به من الله عليه الصلوة والسلام ان يقول اوكسب في هذه الوقت  
 الفين نام بلين قاله قطع ان زمن نبوته امة ثلاثا وعشرين سنة وكيف يمنع  
 من ذلك بمجرد عدم يقوله لاحد بعد ذلك مع وجود عمر فانه صلى الله عليه وسلم  
 قد عاش بعد ذلك خمسة ايام باتفاق الفريقين فان قيل لو لم يكن ما يجب امر

دينا

دينا فلم قال لن تفلو البدي آه قلنا للفقهاء من ان الردية ههنا الخطأ في تدبير الملك  
 لا الغفلة والغفلة عن الدين **فقد تبين لك بطلان ما لمضوا به** وظهر لك فساد  
 دقيج كذا **والجواب** قد روي العالين **والجواب** ان عمر قد اراق بيت سيدة النساء وزينها  
 على جنبها الشريف بقبضة سيفه حتى رذمت حملها بسبب ذلك **والجواب** ان هذه ص  
 القصة محض هذيان **وزور من القول** ذهبان **ولذا قد انكرتها اكثر الامامية**  
 وان روايتها عندهم غير صحيحة ولا مرصية مع ان فعل عمر هذا لو فرض واقعا فهو اقل  
 قليل **بالنسبة** الى ما فعله الامير كرم الله وجهه مع ام المؤمنين عايشة الصديقة مع  
 انه لم يلحقه طعن من ذلك عند الفريقين بناء على حفظ الانظام في امور الدنيا والدين  
 وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط بتدبير السادة **والجواب** ان عمر انكر  
 موت الرسول صلى الله عليه وسلم وحلف انه عليه السلام لم يمت حتى قرأ بكم قوله تعالى  
 انك ميت وانهم ميتون **والجواب** ان ذلك من شدة دهشة عمرت الرسول وكما تجتهد  
 له عليه الصلوة والسلام حتى لم يبق له في ذلك ايمان شئور شئ وكثيرا ما يحصل للرسول  
 بسبب تغافل المطالب وتراكم الشدائد لان الشبان والذهور من اللوازم البشرية اه  
 ترى ان يوشع مع كونه نبيا مصورا ناسيه ان يجبر موسى بفقد اكلت بل ان تدعى  
 عليه السلام مع كونه في اولي الغم قد نسي معاودة مع اخذ على عدم السؤال ثلاث مرات  
 وقال تعالى حق ادم نسى ولم نجد له عزما وقد روى ابو جعفر الطوسي عن ابي عبد الله  
 الحلي ان الامام ابا عبد الله عليه السلام كان يسهو في صلواته ويقول في مسجده السهر  
 بسم الله وبالله وسلي **والجواب** ان عمر لم يذنب لاني الخطاب بدهشة من هذا  
 الامر العظيم واي طعن عليه بسبب ما حصل له من فقد محبوه عليه افضل الصلوة واكمل  
 التسليم **فياكم ايها الغفلة الغفلة** فقد بال الشيطان على عقولكم حتى مرت  
 شياطين امثال **والجواب** ان عمر كان لا يعلم بعض المسائل الشرعية التي هي شرط في  
 الامة **والخلاصة** كما مر برجم الحاصل بن الزنا فزده الامير وقال له ان كان لك عليها سبل  
 فليس لك على مائة بطن فانه جسد وقال لولا عايلها لك عمر **والجواب** ان امرأه مجنونة  
 فزده الامير بقوله صلى الله عليه وسلم وضع القلم عن ثمانية من العالم حتى يستنظروا  
 القبيح حتى يبلغ وعين الجنون حتى يفريق **والجواب** ان كماله بعد ان يصاد به شئ  
 بعد ان مات في اثناء احوال ان حد الميت غير معقول **والجواب** ان عمر لم يذنب شرب الخمر حتى  
 قرره بمشورة الصحابة ورايهم **والجواب** عن الاول ان عمر رضي الله عنه لم يكن له

عنه اوضح الشك من جزيرة  
 وهو واضح الشك من جزيرة  
 السبب واخاارة الدين فند  
 ما كان يخبرهم ويخبر جيش



عن الحسن

خبرة رجل الامارة اذ هو لا يدرك بالبر لا بعد تمام مدة الحمل وما يقارب والامير  
كان مطلقا عليها واخر حملها فبشره على ذلك فشكره والقضاء على ظاهر الحال لا يوجب  
النقص في الامانة بل دلالة النبوة الا ترى ان موسى عليه السلام اخذ برأس اخيه الكبير النبي  
ولحيته واهانه حين لم يطلع على حقيقة الامر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني انا بشر  
وانكم تختصمون الي وان بعضكم احسن بحجة من بعض لمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له  
قطعة من نار. وقد روي عند الفريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عليا باقامة  
الحجة على امرأة حديثه بنفاس فلم يقيم عليها حتى خشيت ان تموت فذكر ذلك للنبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فقال احنت وعما حتمت بقطع دمها. فقد بين ان عدم الاطلاع على  
حقيقة الحال غير محمل بالمسائل الشرعية. **وعن الثاني** ان عمر رضي الله عنه لم يكن واقفا  
على جنونهما ايضا فقد روي الامام احمد عن عطاء بن السائب عن ابي لبيان البجلي ان امرأة  
الرها مأخوذة الى عمر بحرية الزنا فحكم بوجعها بعد ما ثبت فقاودها للرجم فاذا علم ان قاهم  
في الطريق فسلهم انكم ان تهون بهذه المرأة فقالوا ان اخيصة امر بوجعها لثبوت  
الزنا عنه فاخذها الا يرمي ايديهم وجاء بها الى عمر وقال هذه المرأة مجنونة من بني  
فلان انا اعلمها كما هي وقال رفع القلم عن المجنون حتى يفيق فمعه من رجحها فقد علم  
انه كان يعلم ان المجنونة تاترجم ولكن لم يكن له علم بجنونها **وعن الثالث** بانه كذب  
وبهتان ولم يرضع عند الفريقين بل الثابت في الروايات الصحيحة ان الحجة وبقية  
حيا بعد الحجة نعم قد عصى عليه اثنا واحد ولذا نفى القاسم مائة **وعن الرابع** ان عدم  
العلم بشيء لم يكن من قبل ولم يبين في الشرع حكمه ليس محلا للطعن لان العلم تابع للمعلوم  
وهذا شارب المحرم مني في عهده عليه السلام مينا ومفردا بل كانوا يضربون الشارب بالثال  
والجراد والاسواط وقد خفف الصلابة ذلك في زمن ابي بكر باربعين خربة، وقد كثر شرب  
الخمر في خلافة عمر بن الخطاب كاهم وشاؤهم في ذلك فقال الامير وعبد الرحمن بن  
عوف ينبغي ان يكون كحد القذف ثمانين جلدة لان السكر ان يزول عقده بالسكر  
احد ويشتم فارتفعت جميع الصلابة ذلك الاستنباط واجمع عليه وقد ذكر هذه البقرة  
بن عطاء بن ابي ربيعة في نهج الكوفة وما ذكرنا من ان عمر زاده المحرم يقول الامير دفع الخمس  
هذه ان معرفة جميع الاحكام الشرعية بانفعال ليست شرطا لثبوت بل ولا النبوة فقد  
كان يوصي الى النبي صلى الله عليه وسلم على ستم الاحكام الشرعية على حسب الواقع والامام يعلم  
بعض الاحكام بالاجتهاد وربما يحظا فيه كما روي الترمذي عن عمرته ان عليا عرضا

ارادوا عن الاسلام

ارادوا عن الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا القتلهم فبلغ ذلك عليا  
فقال صدق ابن عباس والله نسا الهادي **وعنه** ان عمر درأه الزنا عن ميرة بن شعبة  
مع شوبه بالبينة وهي اربعة رجال ولحق الرابع كلمة تورا الحجة فقد قال له لما جاء للشهادة  
ارى وجه رجل لا يفتح الله به رجلا من المسلمين **جواب** ان روايته انما يكون بعد شوبه  
ولم يثبت لعدم شهادة الرابع كما ينبغي وتلقيه الشاهد كذب وبهتان من اولئك العدة وان  
اذ قد ثبت في التواريخ المعتبرة كتاب البخاري وابن الاثير وغيرهما ان لما جاء الرابع وهو زياد  
ابن ابي قالوا له الشهادة كما يحل لك قال اعلم هذا القدر اني رايت محباً ونفياً حيثما انتهادا  
ورايت مستبطها اي مخفيها تحت بطنه ورجلين كاهما اذني حمار فقال عمر بل رايت كالليل  
في المحلة قال لا وقد دفع ذلك بمحض الامر وغيره من الصلابة فابن التلقين يا ارباب  
الزور والمقرين. ولقد روي وجه الح انما قاله ميرة بن شعبة في ذلك المحين كما هو حال  
الخصم مع الشهود ولا سيما اذا نزل عليه حكم موجب لهلاكه على ان عمر لودوا الحجة  
لكان فعله موافقا لفعل المصوم. فقد بين بابويه في الفقيه ان رجلا جاء الى امير  
المؤمنين عليه السلام واقربا لرسول اقرارا موجباً للقطع فلم يقطع يده. والله تعالى الهادي  
**وعنه** ان عمر لم يقطع اهل البيت سهمهم من الخمس الثابت بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم  
من شئ فان نقدتم وللمسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقد  
خالف حكم الله تعالى **وعنه** ان فعل عمر موافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في  
تحقيقه ان ابا بكر وعمر كانا يخرجان سهم ذوي القربى من خمس ويطيئانه لغنائمهم  
ومساكينهم كما كان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الحنفية وجمع كثير من  
الامامية وذهب الشافعية لان لهم خمس الخمس يستوي فيه غنائمهم وفقرهم ويقسم  
بينهم للذكر مثل حظ الانثيين ويكون بين بني هاشم والمطلب دون غيرهم والامير ايضا عمل  
كعمل عمر فقد روي الطحاوي والدارقطني عن محمد بن اسحق انه قال سالت ابا جعفر محمد بن الحسين  
ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب لما دله امر الناس كيف يضع في سهم ذوي القربى فقال  
سلك به والله سلك ابي بكر وعمر الى غير ذلك من رواياتهم فاذا كان فعل عمر موافقا  
لفعل النبي والامير كيف يكون محلا للطعن ومن يقول الله فلا تعادله قال الله تعالى  
من العبادة والولاء. ان عمر احدث في الدين ما لم يكن منه كصنف الزنا ع وقاتلها  
بالجماعة فانها بدعة كما اعترف به بذلك وكل بدعة ضلالة وقد روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ليس منه فهو رد عليه **والجواب** انه قد ثبت عن اهل السنة



بأخباره مشهورة متواترة انه عليه السلام صلى التراب على الصلوات ثلاث ليالي  
 من رمضان جماعة ولم يخرج في الليلة الرابعة وقال اني خشت ان تفرض عليكم فلما زال هذا  
 المحذور بعد وفاته عليه الصلوة والسلام احيى عمر هذه السنة سنة وقد ثبت في اصول  
 الفريقين ان الحكم اذا كان معلوما بملزمة نقص الشارع يرتفع ذلك الحكم اذا زالت الملزمة  
 اعترف عمر بن الخطاب بعد عتيقته قال سمعت البصرة هي فراه ان المراقبة عليها بالجماعة شئ  
 حديث لم يكن في عهد علي عليه الصلوة والسلام وما ثبت في زمن الخلفاء الراشدين والائمة  
 المطهرين ثم لم يكن في زمن علي عليه الصلوة والسلام لا يستعمل بدعة ولو سميت بدعة فهي حسنة  
 وحديث مخصوص باحداث ما لم يكن له اصل في الشرع وايضا كما ان الشيعة لم يعتقدوا بدعة  
 صلوة الشكر يوم قتل عمر رضي الله عنه وهو اليوم التاسع من ربيع الاول وتكلم في الرد  
 وتخليل فروع تجواري رحمان بعض الاولاد من بعض الزكاة الى غير ذلك من الامور  
 التي لم تكن في زمن علي عليه الصلوة والسلام بناء على دعمهم ان الائمة احدثوها كذا ذلك لا يعتقد  
 اهل السنة بدعة ما احدثه عمر اذ هو عندهم كالائمة عند الشيعة لقوله عليه الصلوة والسلام  
 ومن بعثنيكم بعدى فيرى اخلاقا كثيرة فليكن بسنة وسنة الخلفاء الراشدين من  
 بعدى عضوا عليها بالواجب والله سبحانه الهادي **ومما** ان عمر من الناس من متعة  
 الناس ومتعة الحج ان كلتا المتعتين كانتا في زمن علي عليه الصلوة والسلام فنهى عنهما  
 بعد ذلك ما احدثه سبانه بدليل ما ثبت عند اهل السنة من قوله متعتان كانتا عليا عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وانا نهى عنهما **وجواب** ان اصح الكتب عند اهل السنة الصلوات  
 الست واصحاب البخاري ومسلم وقدر بن مسلم في صحيحه عن سلمة بن الاكوع وسبرة  
 ابن معبد الجني انه عليه الصلوة والسلام حرم من المتعة بعد ما كان احلها وخصها  
 لهم ثلاثة ايام وجعل تحريمها اذ حرمها يوم القيمة ومثل هذه الرواية في الصلوات الاخرى  
 وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من كتب اهل السنة رواية الائمة عن الامير بتحريرها فان  
 ادعت الشيعة ان ذلك كان في غزوة خيبر ثم اعلنت في غزوة الاوطاس فمردود لان غزوة  
 خيبر كانت مبدا تحريم لحوم اهل الاهلية لانتفاء الشاء فقد روى جمع من اهل السنة عن  
 عبد الله بن الحسن بن محمد بن خنيفة عن ابيهما عن الامير كرم الله وجهه انه قال امرني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان انادي بتحريم المتعة فقد علم ان تحريم المتعة كان في عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين فالذي يلفظ النهي امتنع عنها ومن لا يلفظ  
 ولما شاع في عهد عمر ارتكابها اظهر حرمتها واشاعها وهدد من كان يرتكبها بالكتاب

شاهدة

شاهدة على حرمتها قد سبق ذلك في المسائل الفقهية فتذكرنا في العهد من قدم **وجواب**  
 من متعة الحج اعني تاربه ان كان العمرة مع الحج في سفر واحد في اشهر الحج قبل الرجوع الى بيته  
 ان عمر لم يمنعها قط ورواية التحريم عنه اقرب اصرح نعم انه كان يرى افراد الحج والعمرة او لانه  
 جهميا في احرام واحد وهو القرآن او في سفر واحد وهو التمتع وعليه الامام الشافعي وسفيان  
 الثوري وسحق بن راهويه وغيرهم لقوله تعدوا الحج والعمرة لله الى قوله فمن تمتع بالعمرة  
 الى الحج الآية فوجب سبحانه الهدى على المتتمتع لا على المفرد جبر لما في من النقصان كما اوجب  
 تعدد الحج اذا حصل فيه قصور ونقص ولانه صلى الله عليه وسلم حج في حجة الوداع مفردا  
 واعتمر في عمرة الغناء وعمره جفراة كذلك ولم يحج فيها بل رجع الى المدينة مع وجود المهلة  
 واما ما روي من قول عمر وانا نهى عنهما فنعناه ان الفسقة وعدوا الناس لا يبالون بنهي  
 الكتاب وهو قوله نعم لنن ابنه ورا ذلك فاولئك هم العادون وقوله تعدوا الحج  
 والعمرة لله الا ان يحكم عليهم الحاكم والسلطان ويحجبهم على مراعاة ما امروا به وما نهوا عنه  
 فلهذا لك اضاف الهى الى نفسه فقد بين لك والله ثم بحديث اقولهم وظهر لك  
 مزبذبا لهم، ونحن يعلمون وكلمة الصدوق شكوا **المسألة الثالثة** في حق في التورين  
 وثالث العرب، رضي الله عنه **في** ان عثمان ولى دارة من صدره من الظلم والنجاسة  
 وارتكاب الامور الشنيعة لوليد بن عتبة الذي شرب الخمر وام الناس في الفلوق وهو  
 سكران وصلى الصبح اربع ركعات ثم قال واريدكم دولة مساوية الشام التي هي عبارة عن  
 اربع ممالك فتقوى حتى انه نازع الامير دغية عليه في ايام خلافة ودغية عبد الله بن سعد ممر  
 فظلم اهلها ظملا شديدا حتى اضطرهم الى الهجرة الى المدينة وخرجوا عليه وجعل مروان وزيره  
 وكاتبه في حق محمد بن ابي بكر وكتب مكان اقبلوه اقبلوه ولم يعزلهم بعد الاطلاع على احوالهم  
 حتى تفجرت الناس منه قال امره الا ان قتل ومن كان هذا حاله فهو غير لائق بالامانة **و**  
**اجوب** ان الامام لا بد له ان يفوض امره الى من يثق به من الناس لا سيما في الامور التي لا بد  
 لائتمامها لك بحسب الظاهر اذ ليس له علم الغيب فانه ليس بشرط في الامانة عند اهل الحق  
 وقد كان عماله ظاهرا مطيعين له ومقادير لاداره وقد ثبت في التواريخ انهم خدموا الاسلام  
 وشجروا الدين فقد فتحوا بلاد كثيرة حتى وصلوا الى بلاد اندلس وخرقا الى بلخ وكابل وقاقلو  
 برا وبحرا واستاصلوا ارباب الفتن والفساد من عراق البصرة وخراسان وقد عزل بعض من  
 لم يحقق ليه بعد ذلك سوء حاله كما عزل الوليد ومعاوية لم يبلغ في زمنه حتى يستحق العزل بل  
 قد اجرى خدمه في كثرة كما غزا الروم وفتح بها بلاد متعددة وانا الشكايات التي وقعت

تصحيح  
 على ما  
 في  
 نسخة  
 شيخنا



على عبد الله بن سعد فن تزود برعبه من سبا واستولى عليه وبا لجملة لم يكن لعثمان قصوراً  
 هناك. **وهناك** مع عماله كمال الامير مع عماله الا ان عمال عثمان كانوا مستغادين لا وامره  
 ومطيعين له بخلاف عمال الامير ومن راجع ما سلف من ان خطب الامير في حق اتباعه او  
 جنده **واشياعه** تبين له صدق هذا الكلام وان لا لعب على دني الموزين في ذلك ولا ملأه  
 وقد كتب الامير كرم الله وجهه الامير بن جابر والعبدي انما بعد فطام ابك غزني  
 وظنت انك تتبع هديه وسلك سبيله فاذا انت في ما كان اليك عنك لا تتبع لهواك انقاد  
 ولا تنفي لا حركتك **عنا** انتم ربنا ان حجاب احركت وتقل عشرينك بقطعة ديك  
 الى اخر ما قال. **ومثل** هذا كثير في ذلك **فكان** الامير لا يلقه طعن بسب ما وقع  
 من عماله كذلك عثمان والا فما الفرق والله سبحانه الوفاء للمديونة وبه نستعين من الضلالة  
 والضلالة. **ومنها** ان عثمان ادخل الحكم بامر وان بن العاص المدينة وقد اخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم منها **ومحجوب** ان الرسول عليه الصلوة والسلام انما اخرج به  
 المناقضين ونهيجه الفتن بين المسلمين ومعاونة الكفار. ولما زال الكفر والتفاق  
 بعد وفاته عليه الصلوة والسلام وقوى الاسلام في خلافة الشيخين لم يبق محذور من  
 ارجاعه اليها وقد سبق مما هو مقرر عند الفريقين ان الحكم اذا عمل بجله ثم زالت زال وعدم  
 ارجاع الشيخين اياه لما حصل عندهما من ظن بقاء عماله كان عليه في زمن الرسول عليه  
 الصلوة والسلام وقد ارتفع ذلك عن عثمان زمن خلافة لان الحكم كان ابن اخيه عثمان  
 عثمان قال لما عرضوا عليه بذلك ان كنت اخذت الاذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم في مرض موته على دخول الحكم المدينة وعدم قبوله اياك بذلك مني لطلبه شأها اعز علي  
 اذنه صلى الله عليه وسلم لم يدخل المدينة. وكذا كان عمر لما ادت النوبة الى عملت بما علمت  
 وايضا قد ثبت ان الحكم قد تاب في اخر عمره من التفاف وما كان يفعل من التزوير والاختلاف  
 والله تعالى الهادي الى طريق السداد ومنه التوفيق والرشاد **ومنها** ان عثمان وحب لاهل  
 بيته واقارب شيا كثير من المال وصرف من بيت المال مصارف كثيرة في غير محلها مما يدل على  
 اسرافه كما ان في مائة الف درهم وعطى موزن غس الاخر في بيتها الصبي اسيد بن العاص  
 ثلاث مائة الف درهم وذلك لما جاء من بكة الا غير ذلك من الاسراف والوافر والبذل الشاكر  
 ومن كان بهذه الاحوال كيف يستحق الامانة بين الرجال **ومحجوب** على فرض التسليم ان  
 عثمان رضي الله عنه بذل ذلك من كسبه لانه بيت المال فانه كان من الممولين قبل  
 ان يكون خليفة. **ومر** راجع كتب السير اخر هذه الامور فقد كان رضي الله عنه يتقيد بكل

رقي  
 شرح البلاغة

وذلك  
 في

جمعة وقته وبقيت المهاجرين والانصار ولطعمهم في كل يوم. **وقد** روى عن الامام الحسن  
 البصري انه قال اني شهدت منادى عثمان بن ابيها الناس اعذوا على عطيتكم فيغدو  
 فيأخذونها واخرة يا ايها الناس اعذوا على اوراقكم فيغدو فياخذونها وافية حتى والله  
 لقد سمعته اذ نأى يقول على كسرتكم فيأخذون الخلل ومن راجع كتب التواريخ علم درجة  
 سخاء رضي الله عنه. ولم ينقل عن احد ان الاتفاق في سبيل الله موجب للطمع  
 والله تعالى الهادي **ومنها** ان عثمان قد عزل في خلافة جعاً من الصحابة عن منابهم كما عزل  
 اباموسى الاشعري عن البصرة ونف مكانه عبد الله بن عامر وعزل عمرو بن العاص عن مصر  
 ونف مكانه عبد الله بن سعد مع انه قد ارتد في عهد الرسول عليه الصلوة والسلام ولحق  
 بمشركه مكة واباح صلى الله عليه وسلم ومريدوم الفتح حتى تكفل عثمان فاسلم وعزل  
 عثمان بن ياسر عن الكوفة وعبد الله بن مسعود عن نضائها **ومحجوب** ان عزل العمال ونفهم  
 من وظيفة الخلفاء والائمة ولا يلزمهم ابقاء العمال السابقين على حالهم نعم لا ينبغي العزل  
 من غير سب وعزل هؤلاء كان لب وقد فصل ذلك في كتب التواريخ فراجعها وان  
 قالوا ان اباموسى الاشعري لو كان جائز العزل لم حكمه اباموسى قبله قلنا ان هذه الحكيم  
 كان اضطراريا لا اختياريا وعلى تقدير كونه اختياريا فقد عزله لما ظهر خطاه **ومنها** ان  
 عثمان ذر القصاص عن عبيد الله بن عمرو قد قتل هرمزان ملك الامور الذي سلم في  
 زمن عمر بن الخطاب في مشاركة من قتل عمر مع ان القاتل كان ابى الولوة فقط وقد قتل  
 ابنته وقتل ايضا جنيته النصر في لانهما به بذلك وقد اجتمع الصحابة عليه ليفتن من  
 عبيد الله فلم يوافقهم وادى فيهم عنه فخالف حكم الله فليس يلحق للامانة **ومحجوب**  
 ان القصاص لم يثبت في تلك القصور لان ورنه هرمزان لم يكونوا في المدينة بل كانوا في فارس  
 ولما ارسل عليهم عثمان لم يحضروا المدينة خوفا كما ذكر ذلك ابن رضى في بعض كتبه بشرط  
 القصاص حضور جميع ورثة المقتول كما ذهبت اليه الحنفية فلم يبق الا الدية وقد عطاها  
 من بيت المال لان القاتل ولان بنت ابى الولوة كانت مجوسية وحفظة كان نعمانيا  
 وقد قال عليه الصلوة والسلام لا يقتل مسلم بغير ذنب ثابت عندهم على انه لو اتفق عثمان  
 من عبيد الله لو وقعت فتنة على من لان بنى بنى عدي كما شوا ما خين من القتل وكما خيل  
 يقولون لو اتفق عثمان من عبيد الله لخرابه ونادى عمرو بن العاص رئيس بني سهم وقال  
 لا يقتل امير المؤمنين اسس ويقتل ابنه اليوم لا والله لا يكون هذا ابدا وهذا كما ثبت عنهم  
 ان الامير لم يقتص من قتل عثمان خوفا من الفتنة **ومنها** ان عثمان غير شدة رسول الله



صلى الله عليه وسلم **لما صلى الله عليه وسلم** لانه صلى اربع ركعات يا منى مع ابنه عليه القلوة  
والسلام كان يقدر صلوة الرباعية في سفره **والثاني** قد انكر عليه جماعة من الصحابة ذلك  
الفعل **والجواب** ان عثمان لما كان اذ ذاك سافرا لانه تزوج في مكة وتبوا منزلا فيها  
واقام في تلك البقعة المباركة ولما اطلع اصحابه على حقيقة الحال زال عنهم التكا  
والاشكال **ومنه** ان عثمان قد وهب لاصحابه ورفقاء كثير من اراضي بيت  
المال واوقف حقوق المسلمين **والجواب** انه كان ياذن لهم باخبار ارضي الموت  
ومن يجبي الموت فهي له لقوله عليه القلوة والسلام موتان الارض لله ورسوله فمن  
احياها شيئا فهو له ولم يهب لاحد ارضا معمورة مزروعة كما يعلم ذلك من التواريخ  
**ومنه** ان الصحابة كلهم كانوا ارضين بقتله وينبشرون منه حتى تركوه بعد قتله ثلاثة  
ايام ببلادهم **والجواب** ان هذا كله كذب صريح وبهتان فضيع لا يخفى على الصبيان  
فضلا عن ذوي العرفان الا ترى ان طلحة والزبير دعائشة الصديق ومعاوية وعمر بن  
الخطاب رضي الله عنهم قد تحاربوا اجل طلب قصاص عثمان وقد ثبت في التواريخ  
عند الفريقين ان الصحابة كلهم لم يالوا جهدا في دفع البلوى عنه حتى استأذنوا منه  
على قتال المحاربين فلم يجوز لهم وكانوا هم ما تمكنوا فوصلوا اليه الماء ويفرجون  
عنه وجاء زبير بن ثابت مع الانصار وقال شبابهم لان شئت كنا انصار الله منين  
وجاء عبد الله بن عمر مع المهاجرين وقال ان الذين خرجوا عليك قد اساءوا سيونا واستأذنا  
لقتالهم فلم ياذن له وكان السبطان وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله  
ابن عامر بن ربيعة وابراهيم بن ابي ربيعة وغيرهم من الصحابة معه ذره وكانوا يدافعون عنه  
كلما يجم عليه اهل البغي والعدوان ولم ياذن لهم ولا لاحد بقتالهم وقد ثبت في نهج  
البلاغة من كلام الامير انه قال والله قد دفعت عنه الايراد لك وقد شيع جنازة جماعة  
من الصحابة والتابعين ودفنوه ببناء المظن بالدم ليطاوم يؤخره وقد حلفت  
لما كنت حيازة ما روى الحافظ المصنف في مرقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
يوم يموت عثمان يصلى عليه ملائكة السماء قال لروى قلت يا رسول الله عثمان حيا  
او الناس عامة قال عثمان **خاصة** ونسبة هجومه وبغضه لالصحابة كذب وزور  
وذلك في غاية الظهور فقد روى الديلمي وهو من المعبرين عند الشيعة في المتقى

عن الحسن

من الحسن بن علي قال ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها راي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على العرش ورايت ابا بكر واضعا يده على منك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت عمر واضعا يده على منك ابي بكر ورايت عثمان واضعا يده على منك عمرو ورايت واثارونه فقلت ما هذا فقالوا دم عثمان يطلب الله به وروى ابن السمان عن فيس ابن عباد قال سمعت عليا يوم يحمل يقول اللهم اني ابرء اليك من دم عثمان ولقد طاشت عقلي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاؤني البيعة فقلت الا اسمي من الله ان ابايع فوثقا قتلوا رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسمي من رجل الشقي من الناس ولا اسمي من الله ان ابايع عثمان قيل في الارض لم يدفن بعد فانصرفوا فلما دفن رجع الناس يسلمون البيعة فقلت اللهم اني شفق مما اقدم عليه فم طالت عزيمته فبايعت قال فقالوا يا اباير المؤمنين فكأنما صرع نلبي وروى ابن السمان ايضا عن محمد ابن الحنفية ان عليا قال يوم يحمل لعن قتلة عثمان في السهل والجبل وعنه ايضا ان عليا بلغ ان عائشة تلعن قتلة عثمان فرفع يديه حتى بلغ بهما وجهه فقال وانا لمن قتلة عثمان لعنهم الله في السهل والجبل مرتين او ثلاثا الا غير ذلك من قول اهل البيت و سائر الصحابة مما يدل على مزيجهم له وناسفهم على مصيبتهم وهذا الكتاب لا يحتمل ذكره على سبيل التفصيل وناجده في ثلاثة ايام زور وهرتان كما يعلم ثم اذكرنا ان البيان كيف وقد اجمع المورخون على انه شهادة رضي الله عنه بعد المصير يوم الحجة لسترون من ذوات الحجة ودفن في البقيع ليلة السبت رضي الله عنه وارضاه وجعل الفرق العالية مستقره ومثواه ونسبته ان يحشرنا في زمرة من ويمتنا على محبتهم

**الحا عن البيعة في حق ام المؤمنين** وجيت جيب رب العالمين عائشة الصديقة وزوج مفرح العوالم على الحقيقة بها انها خرجت من المدينة المكة وذهبت الى البصرة ومعها ما يزيد على ستة عشر الف رجل من العسكر وقد قال نبي في الازوج المظهر وقرن في بير تكتن ولا تخرجين بحرم الجائيلة لا اول فام يقن بالسكون في البيوت وهاهنا من يخرج من بيوت من **ابو** ان الامرياس قد رهن في البيوت والهي عن الخروج منها ليس يطلت ولو كان مطلقا لما اخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول الابهة الاحم والعمرة والغزوات ولا رخصهم لزيارة الرادين وعيادة المرضى ونزلة القاربين واللازم باطل فكذا المردم والمرد من هذا الامر والهي تالكس الشتر والحجاب بان لا يدرب ولا يحسن في الطرق والاسواق كشام العوام ولا منافاة بين السفروبين الشتر والحجاب

عَلَمًا نَصْرًا

وَقُلْتُ اللَّهُمَّ خذْ لِقَاءَ رَحْمَتِي  
نَرَضَى ۝

فقط طاعت و عبادت  
عاشه زینب



الا ترى ان الخدات من سائر الامراء والملوك يخرجون من بلد الى بلد ومعههم جمع من الخدم  
 والاتباع ولا سيما اذا كان ذلك السفر متغنيا لمصلحة دينية ورسمية كالجهاد والجهاد والجهاد  
 وسفر المؤمنين كان من هذه القبيل لانها خرجت لاصلاح ذات البين وانه القصاص  
 من قتلة عثمان رضي الله عنه المقتول ظلما وعدوانا وذلك لا بعد برحما **وجواب**  
 ايضا بان ما طعنوا به ام المؤمنين وحده في فاطمة رضي الله عنها ايضا لما ثبت في كتبهم  
 بطريق التواتر ان الامير قد اركب فاطمة على مطية وطاف بها في عكازات البيت وسأل عن  
 الانصار طالبا منهم الامانة على ما عصب من حقها من غلظة الصديق رضي الله عنه  
 عنه **وجواب** ايضا بان جميع رجال المؤمنين بناء لا زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم  
 بالاتفاق وجميع من كان مع الصدقة في سفرها فهم ايضا وهاذا لما ظلت القصاص  
 من القتل فلا اشكال ولا قيل ولا قال وسيأتي قريباً بيان هذه القصة مفصلاً ان شاء  
 الله **ومنها** ان عكر عاتية لما اتوا البصرة ذهبوا بيت المال واخرجوا عامل الامير عثمان  
 ابن حنيفة الانصاري بها فاعاد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم **واجوب**  
 ان هذه الامور لم تقع برضا عائشة ولا علمت بذلك حتى انها لما علمت ما جرى به حق  
 عثمان بن حنيفة اعتذرت له واسترضته ومثل هذا وقع لسكر الامير مع ابنة موسى الاشعري  
 فقد اخرجوا بيته وهاجوا ثأره لما دخلوا الكوفة ومنهم مالك بن الاشتر **ومنها** ان عائشة  
 افشت من النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قال نعم واذا السر لبي لا بعض ازواجه حديثاً فلتا  
 نبات به واظهره الله عليه عرف بمقتضاه وعرض عن بعض فلي بناهاها قالت من اينك  
 هذا قال بنات العلم بحيرة **وجواب** ان افشاء الشروع في حفتة لا غير باجماع المسلمين  
 وذلك انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مع مارية عا فراسها في ثقب الباب وقال  
 لها اني حريت مارية على نفسي فاكتميه ولا تنفسيه فذهبت حفتة وبشرت عائشة  
 بذلك ومن مزيد فرجها اشتبه عليها الامر فظنت ان الذمارت بكماله هو مارية من الشئ  
 لا التحريم وقد علم ذلك ما فشا من حفتة معها وتثبت بها وقد ثبت في تفاسير  
 "شبهة" جميع الباطل للطرسي **ومنها** ان عائشة قالت ما خرجت على احد من سائر النبي  
 صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ما غرقت على خديجة وما رايها قط ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يكثر ذكرها **واجواب** ان الغيرة بحسب قوله في النساء ولا امر اخذه على الامور بحسب  
 نعم لو صدر قول افضل يخالف للشرع للغيرة تنزه الملامة وفي الحديث الصحيح ان بعض  
 امهات المؤمنين غارت على الاخرى حين ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطبق من يدها ومنها

فخرت على الارض حتى انكسر راسها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الى ذلك  
 الطعام بنفسه فاجتاه ومعه من الارض وقال قد غارت انكم ولم يعاينها ولم يوجها  
 فكيف يسوغ لافراد الامهات ان يجعلوا امهات المؤمنين هذه فالله ما مطاعهم وانه المرفق  
**ومنها** ان عائشة كانت تقول في آخر الحال قاتلت عليا ووددت اني كنت نسياناً  
**والجواب** ان هذه الرواية ما صنعت بهذا اللفظ والذي صح ايها كانت تذكر يوم الجمل وتبكي  
 بكاء شديداً حتى يتبل مجرها المبارك بالدموع لاستنهاها وترك التامل ولم يتحقق  
 من قبل ان ماء الحجاب واقع في اشياء السبل ام لا وعلى تقدير صدوره ذلك منها فلا ضرر  
 قد صرح عند اهل السنة صدوره مثل هذا اللفظ عن الامير كرم الله وجهه لما طاف على القتيبي  
 من الطرفين قال يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياناً وهو يقرب تحذيره **ومنها**  
 انها زينت يوم اجارته كانت عندها وقالت لعننا لفظاً فيها شاباً بائناً شاب  
 فريش بان يكون مشغولاً بها **واجوب** ان هذه الرواية وردت عن وكيع بن الجراح  
 عن عمار بن عثمان عن امرأة من غنم عن عائشة رضي الله عنها وعمار بن عثمان والامارة  
 محمد بن لان فلا تقبل هذه الرواية والحاصل ان هذه الخبر لا يصح له عند اهل السنة بل لا  
 ورود على تقدير ورودها عند الشيعة فيمقتضي قواعد الاسول عند الفريقين انه غير  
 مقبول لما ذكرنا ولا يخفى على الواقف على ما اهلهم في هذا الباب من المعقنات ان جميع  
 مطاعهم واقراضهم من قبل هذه الهذيان **نقل** الله عنهم التوفيق والهداية  
 من الضلالة والفتوة **طاعة الصحابة رضي الله عنهم** في سبيل الله **ومنها**  
 ان اكثر الصحابة انفقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الى غير الله طاعت من اثم  
 وتركوه وحده في خطبة الجمعة ونوجهوا الا للهوا واشتغلوا بالتجارة وذلك دليل على  
 عدم الديانة **واجواب** ان هذه القصة انما وقعت في بدر من الهجرة ولم يكونوا في  
 ذاك واقفين على ادب الشريعة كما ينبغي وكان اذا كان حبيب ومخط وكان للناس  
 مزيج رغبة في الغلبة وظنوا ان لود هبت الابل يزيد الغلاء ولعم البلاء ولم يخرجوا  
 جميعهم بل كبار الصحابة كابي بكر وعمر كانوا قاطنين عنده عليه السلام كما ثبت  
 في الاحاديث الصحيحة وانما لم يشغ عليهم ولم يوسعهم سبباً به بسبب ولم يعاينهم  
 الرسول عليه السلام والسلام ايضا **ومنها** ان اهل السنة ردوا في صحاحهم عن ابن  
 عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم سبوا رجال من امتي فيؤخذ بهم  
 ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احد ثرا بكم فاقول

في حجة عمر بن الخطاب



كما قال العبد الصالح كنت عليهم شهيداً ما دمت بينهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب  
 عليهم وانت على كل نبي شهيد فيقال انهم لن يزلوا مرتدين على عقابهم منذ فارقتهم  
**الحجوب** انما لا سلم ان المراد بالصحة ما هو العلوم في عرف الشرع بل المراد بهم مطلق  
 المؤمنين به صلى الله عليه وسلم التبعين له وهذا كما يقال لقلوبهم الى حنيفة اصحاب  
 الى حنيفة وقلوبهم الى الشافعية اصحاب الشافعية وهكذا وان لم يكن هناك روية واجتباء  
 وكذا يقول الرجل للماضين المرافقين له المذهب اصحابنا مع ان بينه وبينهم  
 عدة من السنين ومعرفة صلى الله عليه وسلم لهم مع عدم رويتهم في الدنيا بسبب  
 امارات تلوح عليهم فلهذا جاز في اخبار عمارة هذه الامة يتنازعون بهم القيمة من عمارة  
 غيرهم كما ان طائفتهم يتنازعون عن طائفتهم غيرهم وجذبهم الى ذات الشمال كان  
 تأديباً لهم وعقاباً على معاصيهم ولوسلنا ان المراد بهم ما هو العلوم في عرف الشرع منهم  
 الذين ارتدوا من الاعراب على عهد الصديق رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم  
 اصحابي اصحابي لظن انهم لم يرتدوا كما يؤذن عنه ما قيل في جوابه من انك  
 لا تدري ما احدثوا بعدك فان قلت ان رجلاً لا يحدث كما يحتمل ان يراد منه من  
 من ذكرت من مرتضى الاعراب يحتمل ان يراد ما رجمت الشيعة اجيب ان ما ورد في  
 حقهم من الايات والاحاديث واقوال الائمة مانع من ارادة ما فقه الشيعة اما الايات  
 فكقوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك هم المؤمنون حقا  
 لهم مغفرة ورزق كريم وقوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله يامولهم  
 وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفاتحون يبشرهم ربهم برحمة منه  
 ورضوان وجنت لهم فيها نفيم مقيم خالدين فيها اي ان الله عنده اجر عظيم  
 وقوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك هم المؤمنون حقا  
 رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال الله ان الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت  
 الشجرة الا غير ذلك من الايات التي لا تحصى واما الاحاديث فقوله صلى الله عليه وسلم  
 اصحابي اصحابي يا ايها الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله الله في اصحابي محبت  
 الى غير ذلك من الاخبار التي يضيئ عليها النعام واما اقوال الائمة فقد مررتك شي منها  
 ولا سماع للتخصيص الذي يزعمه الشيعة بوجه من الوجوه **وهنا** ان كثير من  
 الصحابة زمن الزحف في غزوة احد وحنين والفرار من الزحف من الكبار **والحجوب**  
 ان الفرار يوم احد كان قبل الزحف وليس قلنا كان بعده فهو مغفور عنه بدليل قوله

لقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم واما الفرار يوم حنين فبعد تسليم انه كان فراراً لا محققاً  
 معاً تباً عليهم بقرينة المخلصون بل انقلبوا وظفروا بدليل قوله ثم انزل الله سكينته على رسوله  
 وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين **وهنا**  
 ما رواه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال اذا فتحت عليكم خزائن فرس والاروم اي قوم انتم فقال جده الرحمن بن عوف كما  
 امرنا الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بل تقاسون ثم تقادرون ثم تقبضون  
 ثم تنطلقون الى ساكن المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض فان هذا صريح في  
 وقوع التنافس والتدابير والتباغض في ما بين الصحابة **والحجوب** ان الخطاب وان  
 كان للصحابة لكن باعتبار وقوع ذلك في ما بينهم وهو لا يستدعي ان يكون منهم  
 ويدل على ذلك ان الصحابة انا المهاجرين او انصارهم بحيث صرح في ان اولئك الفرقة ليس  
 مهاجرين والواقع ينبغي كونهم ما حملوا المهاجرين على التجارب فحين انهم من  
 المتابعين وقد وقع ذلك منهم فانهم حملوا المهاجرين على التجارب بينهم كالكثير من  
 واضرابه ولا كلام لنا فيهم **وهنا** ان الصحابة قد اذوا علياً وطاربوه وقد قال عليه الصلاة  
 والسلام من اذى علياً فقد اذاني **والحجوب** ان تلك المحاربات كانت لا لوجهها بل  
 لا يلحقهم طعن من ذلك ولا بد ههنا من التفصيل ليتبين من هو على الحق من سلك  
 سبيل التفضيل فاقول اعلم ان اعظم ما تدولته الالسن من الاختلاف الواقع بين الصحابة  
 الكلام رضي الله عنهم ما وقع في زمن الامير كرم الله وجهه فثنا الله وقسمت ان عظيم  
 وقعة الجمل ووقعة صفين والاصل الا ميل لذلك قتل عثمان رضي الله عنه وانكر  
 الهشام مية تلك الوقعتين وانكار ذلك مكابرة لا يلقي لها سمع الا ان الجمل متواتر في  
 جميع مراتبه **والحجوب** ان لما قتل عثمان رضي الله عنه صرحت جميع المسلمين فار  
 طلحوا والبربر دعائشة وكان قد لقيها ابي بكر في مقبلة من عمرها نحو البصرة فلما علم على  
 كرم الله وجهه فخرجهم اعترضهم من المدينة لئلا يحدث ما يشق عصاة الله سبحانه وتعالى  
 وارسل ابنه الحسن وعمارا يستنقذا اهل المدينة واهل الكوفة لما قد مو البصرة استمنازاه  
 باهلها وبیت ما لها حتى اذا جاءهم الامام كرم الله وجهه حادول صلحهم واجتماع الكلمة  
 وسعي الساعون بذلك فثار الاشرار ومنهم قلة عثمان بالتحريض ورموا بانار الفتنة  
 نجي الوطيس وقامت الحرب على سائر ما كان وانصر على كرم الله وجهه وكان  
 قتالهم من ارتفاع النهار يوم الخميس الا صلوة العصر ثم دخلون من مجادى الاخرة والمظهر

وقعة الجمل



۱۳

سید



سهولة المنزل وقر من الغزاة فلما ورد الامر رضي الله عنه دعاهم الى البيعة فلم يفعلوا  
وطلبوا منه قتله عثمان وكانوا قد اخذوا الى عسكره ولهم عتاق وقاتل مع هذا لم يتنازوا  
باعتبارهم قال رضي الله عنه لا تقاضيه حتى يتنازوا ويحقق القاتل من غيره فانه معاوية  
الاسلم من يزعمونه قاتلا وكثر القيل والقال حتى اتهم بنو امية الامير كرم الله وجهه  
بانه الذي دس على قتله عثمان رضي الله عنه وكان كرم الله وجهه قد نصر فبلا  
فقال لذلك قاتلهم

- الاما لليل لا تغور كوكبه • اذا غار غم لاح غم يراقبه •
- بني ياتهم ردو اسلام من اخطكم • ولا تهبطوا لا تحمل مناسبه •
- بني ياتهم لا تقبلوا فانه • سواء علينا قاتلوه وسالبه •
- ولانا واباكم وما كان منكم • كسع الصفا لا ير البصع شابه •
- بني ياتهم كيف القاعة ينس • وعند علي سيفه وحر نسبه •
- لعرك لا ينس يارودي وقتله • وبل ينس الما وما عاش شابه •
- بهم قتلوه كي يكونوا مكانه • كما فعلت يونا بكسر مرز به •

وكان الامير كرم الله وجهه يلين القلة ويقول باساده لونه طر بعين عفلك  
دون عين هو اك لرايتي ارا الناس من قتله عثمان . وتقره رضي الله عنه بسلامه  
لانه كان من الاشياء الراجعة الى بيت المال وحكمه اذ كان كحكم المدافع في زمانه ان حق  
التصرف في ذلك للامام ثم انه قد وقع الحرب بينهم مرارا . وبق كرم الله وجهه بصفتين ثلاثة  
اكثر وقيل سبعة وقيل تسعة وجرى ما نشب من الردى . وسينتهون له حرب البسوس .  
وليلة الهرب امر يا شهيد . وآل الامر الى التحكيم . وحدث في ذلك ما اوجب ترك القتال مع  
معاوية واشتغال بامر اخوانه وذلك تقدير الغيرة العليم . واهل السنة الا من شذ يقولون  
ان عليا كرم الله وجهه في كل ذلك على الحق لم يفرق عنه قيد شروا . ومقاتله في الواقعتين  
مخطون باغون وليسوا الكافرين خلافا للشبهة ولا فاسقين خلافا للعمية اصحاب عمرو بن  
عبس من المعتزلة . اما ان الحق مع علي كرم الله وجهه فنعني عن البيان وان يكون المقاتل بالائتيا  
فلان اخروج علي الامام الحق بنى وقد خرج عن علي كرم الله وجهه علي سلم قال دج عمار تغل الفتنة  
البائنة وقد قتل عكر معاوية وقره حين اخرجت لك قتل من اخرج ما لا يلتفت اليه  
والاصح ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل حمزة واخراجه من قتل معاوية عليه الصلوة  
والسلام وكذا قول من قال المراد من الفتنة البائنة الفتنة الطالبة اي حليم عثمان فلا يدل

الحج على البغى بالمعنى المذموم . وانما كونه ليس بكافر فلما في نهج البلاغة ان عليا كرم الله وجهه  
خطب يوم ما فقال اصحبنا نقابل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزنج والاصحاب  
والشبهة ولقوله ثم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصليوا بينهما فان بغت  
احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ الا امر الله فان ثألت فاصليوا بينهما بالعدل  
واصلحوا ان الله يحب القاطنين نسبه الله الطائفتين القاتلتين مؤمنين وانه يصلح  
بينهما **وجاب** بعض الشيعة عن الآية بانها في قتال المؤمنين بعضهم مع بعض دون  
القتال مع الامام والبغى عليه والمخطاب فيها للامة امر وان يصلحوا بين طائفتين من  
المؤمنين اقتلوا فيما بينهم وان يقاتلوا اذا بغت احدهما على الاخرى فبغى ولا يخفى في هذا  
اجواب من الوهن وعدم نفعه للموجب اصلا لان الامر الثاني يستدعي ان يكون القتال  
مع الامام ضرورة فانهم ومثابرك على ان المحارب غير كافر صلح الحسن رضي الله عنه  
مع معاوية وهو ما لا مجال لتكباره وقد روى المرتضى وصاحب فصول المهمة من الامامة  
انه لما انبرم الصلح بينه رضي الله عنه وبين معاوية خطب فقال ان معاوية نازعني  
حقا في دونه فنظرت الصلح للامة وقطعت الفتنة وقد كنتم يا بني علي انتم المواليد سلخ  
وتحاربوا في حاد بني ورايت ان حقن دماء المسلمين خرين سفكها ولم ارد بذلك الا صلحكم  
انتهى وفي هذا دلالة ظاهرة على سلام الفريقين الصلح وان المصالح لم تقع الا اختيارا  
ولو كان الصلح كافر الما جاز ذلك ولا يصح ان يقال فنظرت الصلح للامة وقطعت  
الفتنة اه فقد قال سبحانه ونه وقابلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ويدل  
على وقوع ذلك اختيارا ايضا ما رواه صاحب الفصول عن ابي مخنف من ان الحسن رضي الله  
نه عنه كان يبيد له هذه الصلح ويقول لو جاز اني كان احب الي ثأنته اخي فانه لا مغي  
لهذا الكلام لم يكن وقوع الصلح من اخيه رضي الله عنه عنما اختيارا فان الضرورات تبيح  
المحظورات وهو ظاهر **وجه هذا** قد ثبت عند جميع ان معاوية رضي الله عنه  
ندم على ما كان منه من المقاتلة والبغى على الامير كرم الله وجهه وجهه وانفق ان يكون عليه كرم  
الله وجهه فقد اخرج ابن الجوزي عن ابي صالح قال قال معاوية لعقار صفي في عليا  
نقال او تعطيني قال بل تصفه فقال او تعطيني قال لا اعطيك قال اما ولابد فانه كان  
والله بعبد المدي . شريد القوي يقول فصيلا . ويحكم عدلا . سيفه العلم من حوائبه  
وتنطق بالحكمة من نواحيه . يستوحش من الدنيا وزهرتها . ويسانس بالليل ظلمته  
كان والله غزير الدعة طويل العكرة . يقطب كفه . ويحاطب نفسه . يعجب من اللباس



ما خشن ومن الطعام ما خشن كان والله كما هنا يجيب اذا سألناه، ويتبين اذا  
 اتيناها، وباتينا اذا عرفناه، الى ان قال لا يطعم القوى في باطله، ولا يأس الضعيف من  
 عدله، فاشهد بان الله لقد رآه في بعض مواقفه، وقد ارى الليل سجود، وغارت نجومه،  
 وقد مثل في محرابه، قابضاً على حنجرته، يميل تمليل السليم، ويكفي بكاء الحزين، فكيف لا سمع  
 يقول يا ربنا يا دينا، ايه ترضيت، ام به تشوقت، بهتان بهتان، عزى فيرى قد تبكت ثلثاً ثلثاً  
 لا رجعة لا فيك، فخر في قصير، وعيشك حفيظ وخطر كبر، آه من فلة الزاد وبعد السفر  
 ودحت الطريق، قال قد رقت دموع دموع فما يملكها وهو يشفها بكلمة وقد اخفق القدم  
 بالبحار، ثم قال معاوية رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنتك عليه يا ضرار  
 فقال حزنت من دوح ولدته يا حمر يا فلان فترى غيرنا ولا يسكن حزنها انتهى وما يذكره المورخون  
 من ان معاوية رضي الله عنه كان يقع في الامير كرم الله تعالى وجهه بعد وفاته ويظهر ما يظهر  
 في حقه ويكلم بما يتكلم به شانه ما لا ينبغي ان يقول عليه او ينفث اليه لانه المورخين  
 يتفكرون ما هبث وطاب ولا يميزون بين الصحيح والموضوع والضعيف، واكثرهم حارب  
 ليل لا يدري ما يجمع فالاعتقاد على ذلك في مثل هذا المقام الخطأ والطريق الوعر، والمهم القدر  
 الذي تغفل فيه القضاة، وتقصرون في الخطأ، مما لا يليق بشان عاقل فاضل، وما جاز  
 من ذلك في بعض روايات صحيحة، وكتب معتبره رجبي، فينبغي ايضاً التوقف عن قبوله  
 والعمل بموجبه، لان له معارضات مثله في الصحة والثبوت، على ان من سلم من دار التنبه  
 وبره وصحة الوقوع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل ذلك على احسن المحامل  
 واوله بما يندفع به الطعن عن اولئك الشاذة الامثال، والله تعالى الهادي السور البين  
 وهو سبحانه حسنا ونعم الوكيل باب التاسع في ذكر ما اختلف فيهم ولم يوجد في غيرهم من فرق  
 الاسلام من ذلك انكارهم كرامات الاولياء والعقلاء والنباهة والنجباء ونقصهم القصور وحرمان  
 القدر وما شبه ذلك مما يصدرونهم في العشرة الايام من محرم الحرام ويعتقدون ان ذلك مما  
 يتقرب به الى الله تعالى وتكفر به سيئاتهم وما يصدرونهم من الذنوب في الستة كلهم وما دروا  
 ان ذلك موجب لهم من رحمة الله تعالى كيف لا وفيه هناك بيت الترفع واستهزاء بهم  
 وقد تقدم وروى عن قال

معاوية

طلبت فضائلهم  
 اول من احدث عن الحسن  
 المختار بن عيسى الشافعي  
 بالبركة اعمد الابرار  
 على قال صاحب الشافعي  
 كبر على السلف  
 وما نزل امره الا في ذلك  
 ان الزبير بن العبد بن الزبير  
 خلق الامام الحسين  
 الذي نزل في الجنة

هتكوا الحسن بكل عام مرة، وتمثلوا بعدادة ونقصوا،  
 ويلاه من تلك الفضيلة انها، تطوى في ايديهم لا ترضى نشر.  
ومن ذلك انهم يجعلون من الدقيق شمع انسان ويكون جوده دبا او عسل او سموم

بهم

بعمرهم يفعلون فعلاً شبيهاً بالقليل فيشربون ما فيه برغم انهم عمر وبنشامون في يوم الاثنين  
 وكذا من عدد الاربعين للمايذيب وهم الا ان الخلفاء اربعة ويتناولون بعدد الاثنين عشر ولكن  
 خواصهم يظهر من عدم الاستحسان لثقل هذه الاسرار فلا حاجة لنا الى انتساب القلم  
 لردّها ومن ذلك مزبور اوهاهم وكثرة خطهم كافتقارهم ان كل مخالف عدو مع ان  
 المخالف لهم من العدد ومطلقاً فان اذ اقصى شخصان مقصداً واحداً واختلافاً في الطريق  
 كيف يحكم بكون احدهما عدو والاخر وافقاً قد ثبت في كتب الشيعة انه روى ابو مخنف  
 عن الامام الحسين في باب صلح الامام الحسن مع معاوية انه كان يكره على هذا الصلح وكان  
 يقول لو عرفني كان احب الي من فعله في ذلك كانت المخالفة موجبة للعدوة بلزم ان يكون  
 الامام الحسين عدواً للامام الحسن معاذ الله من ذلك الاعتقاد الفاسد الكفر المبرح  
في دحض بهم عدم وجود المتنافيين في شي في وقتين ولذا قالوا ان الخلفاء الثلاثة  
 ليسوا بمؤمنين بناء على انهم كانوا الكافرين فلا يليقون بالامانة وهذه غلط ظاهر اذ عدم  
 اجتماع المتنافيين مشروط باختلاف الزمان وغير ذلك من الوجدات المذكورة في المنطق  
في دحض بهم ان الفرع مشارك للاصل في الاحكام ولذا اعتقدوا العصمة في الائمة  
 بناء على انهم خلفاء العصوم واعتقدوا ان الائمة افضل من الانبياء بناء على انهم نواب  
 افضل الانبياء مع ان النبي مبلغ بالذات والعصمة من خواص المبلغ ولا يلزم ان يكون  
 نائب شخص مثله في جميع صفاته ولا يلزم مساوات التابع للتابع واعتقادهم ان  
 من سمي بغيره فهو مثله في الحكم ولذا تراهم يسمون شخصاً بزيد او غيره فيمنون ويظهر  
 له العداوة قال تعالى هي الا اسماء سميت بها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان  
 والناجاة وليس لفظها كذلك وهم يخجلون من التسمية بعبد الله وعبد الرحمن  
 ويستحسنون التسمية بكلمة علي وكلب حسين وما شبه ذلك وقد قال صلى الله عليه عليه  
 وسلم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن، وكنتهم بطاناً ما لا دليل عليه  
 كما انكره فضائل الصحابة بناء على عدم ثبوتها في كتبهم مع ان نفس الامر غير تابع للعلم الجمل  
 حتى تليت عليهم ايات الله فانزلوا لولنا غلف بل لعنهم الله ككفرهم فقلوا يا زعمون  
من ذلك بهم كثر جمعهم الامة على القوة التي زان في مخالفتهم كثر جمعهم  
 ان من في قلبه حب علي يدخل الجنة ولو به ديناً او نصراً او مشركاً وان من يحب الصحابة يدخل به  
 النار ولو صالحاً او في قلبه محبة اهل البيت ولذا حكم رضي الدين الغوري لحد كبار الشيعة بكون  
 زين العابدين اسقى النقرة من اهل الجنة بسبب مدحه الاية واهل البيت بقوله

واذ قيل لهم اتبعوا ما انزل الله  
 قلوا لو اتبعنا ما اتبعنا  
 او لو كان ما نؤمن ما يعفون شيئا



لحسب جهنم

عدي رستم لا حاول ذكرهم . بسوا ذلكم بحسب جهنم .  
وما تفرقني في علي واهله . اذا ذكرنا في الله لومة لائم .  
يقولون ما بال نقارى نجتم . واهل النهي من عربهم ولاعجم .  
فقلت لهم الى ارض جهنم . سرى في قلوب الخلق حتى اليانم .

وجميع فرق الشيعة يرضون على ابن فضالون اليهودي لقوله

رب حبب لي من الميثة سؤلا . واعف عني بحق الازهرول .  
واسقى شرية بكف علي . سيد الاوصياء بعمل القول .

مع ان جهنم غابة الامم عبادة وقد اشترط لقبولها الايمان لقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات  
من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون وايضا ان نجاة الكفار ودخولهم  
الجنة عند الشيعة محال كما سبق في العقائد ولقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
**كتبه** في تسميتهم انه محمد صلى الله عليه وسلم الامة الملعونة ولم يلتفتوا لقوله تعالى  
كنتم خير امة اخرجت للناس ويترجم من ذلك انهم ليسوا امة محمد ولا يلزمهم لعن انفسهم  
واطراح اهل البيت من الامة **وكتبه** لعن عمر و سائر الصحابة والمناذ بان الله تعالى ذكر  
الله وسائر العبادات وقد ثبت في كتبهم ان لعن الشيخين في كل صياح ومساء موجب لسبعين  
حسنة وقد قال تعالى ولذكر الله اكبر **وكتبه** كون رقية دام كلثوم زوجتي عثمان بن عفان  
التي صلى الله عليه وسلم وان حبس بها امها مع انه يخالف لقوله تعالى يا ايها النبي قل لا اله الا  
وبنائك . ولما ذكر في نهج البلاغة من معاتبة الامير عثمان على تغييره سيرة الشيخين بقوله  
قد بلغت من صبره ما لم يناله الشيخين . وردى ابو جعفر الطوسي في التهذيب عن الامام  
جعفر الصادق انه كان يقول في دعائه اللهم صل على رقية بنت نبينا . اللهم صل على ام  
كلثوم بنت نبينا . وردى الكليني ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة  
وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له من قبل بعت عليه السلام القاسم ورقية وزياد وام  
كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة وادوية وروية اخرى انه لم يولد له بعد المبعث  
الفاطمة وان الطيب والطاهر ولد قبل المبعث **وكتبه** ان ابا بكر وعمر وعثمان  
منافقون مع ان الامير ارفدى بهم في الاوقات الخمس زمن خلافتهم وقال انه كان الله ينفذ  
المؤمنين على ما انتم عليه حتى يبين الخبيث من الطيب **وكتبه** ان الايات المشعة بجميع  
الصحابة من المهاجرين والانصار وام المؤمنين كلها متشابها ما يعلم تأويلها الا  
الله **وكتبه** ان اهل السنة اشتر من اليهود والنصارى ذكر ذلك ابن العلم وغيره وهو علم بن

ضل عن سبيله وهو علم بالمهينون فيالت شعري ابن ذبيح ايمانهم بالله وما لكه دكتبه  
ورسله وباليوم الآخر وحجتهم لاهل البيت الطاهرين والائمة الزاكين وصلواتهم وذكوتهم  
وحجهم وجها رهم وكيف يكون من اشرك بالله تعالى وكفر بربه صلى الله عليه وسلم ادجم  
من هؤلاء وما اتبه قولهم يقول اليهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافرين اهدى  
من المؤمنين قال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالبحيث والظاهر اخوت  
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا **وكتبه** ان اهل السنة  
عنهم نجس من اليهود والنصارى حتى ان اصاب البدن منهم شئ غسلوه مع ان السطح  
بالفاطمة والعذرة عندهم ليس نجس **وكتبه** انهم يرون ان الابتداء بلعن ابي  
بكر وعمر بعد التسمية في كل امر ذي بال احب واولى ويقولون كل طعام لمن عليه الشحان  
سبعين مرة كان فيه بركة ولا يخفى على من له بصيرة ان هؤلاء الايمان لهم ولا دين  
بالهم من زمرة الشياطين وكذلك يريهم الله اعمالهم صورات عليهم وما هم بخارجين من  
النار **وكتبه** القبول بالتقية بالغنى الذي لا يريده اهل السنة من قولهم لا يتخذ  
المؤمنون الكافرين اولياء ومن روى المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ  
الا ان تتقوا انهم تقاة وتحقق ذلك على وجه البسط ان التقية محظية النفس والبر  
والمال من شر الاعداء والعدو قسما **الاول** من كانت عداوة مبنية على اختلاف الدين  
كالكفر والسلم **والثاني** من كانت عداوة مبنية على انراض دينية كالمال والمتاع والمك  
والامارة ومن هنا صارت التقية قسرين **القسم الاول** فالحكم الشرعي فيه ان كل  
مؤمن وقع في محمل لا يمكن له ان يظهر دينه لغرض الخالفين وجب عليه الهجرة الى كل يقدر  
فيه على اظهار دينه ولا يجوز له اصلا ان يقع هناك ويخفى دينه وتثبت بعد الاستئذان  
فان ارض الله واسعة **وكتبه** ان كان ممن له عذر شرعي في ترك الهجرة كالصبيان والنساء  
والعميان والمجوسين والذين يخوفهم المخالفون بالقتل او قتل الاولاد والاباء والامهات  
تخويفا يظن به ايقاع ما خوفوا به غايبا سواء كان هذا القتل يقرب العنق او يحبس  
القوت او يحوذ ذلك فانه يجوز له المكث مع المخالف والمواخاة بقدر الضرورة ويجب عليه ان  
يسعى في حيلة للخروج والفرار به منه ولو كان التخوف بفوات المنفعة او بالحوزة المشقة التي  
يمكن تحملها كالحبس مع القوت والغرب القليل الغير المهلك لا يجوز له موافقتهم في صدره  
اجواز ايضا موافقتهم رخصة واغمارهم به عزيمة فلو تلفت لذلك فانه شبهة قطعا  
وما يدل على انها رخصة ما روى عن الحسن ان سبيلة الكذاب اخذ رجلين من اصحاب

على نقية



رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاحدهما اشهد ان محمداً رسول الله فقال نعم فقال اشهد اني رسول الله  
قال نعم ثم دعا الآخر فقال لا تشهد ان محمداً رسول الله قال نعم قال اشهد اني رسول الله قال  
ايه اسم قالها ثلاثاً وفي كل حبيب بالاسم ففرب عنقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فقال اما هذا القاتل فقد مضى على صفة وبقية واخذ بفضلته فهناك واما  
الآخر فقد رخص الله تعالى فلتابعه عليه **والتابع** فقد اختلف العلماء في وجوب  
الهجرة وعدم فقال بعضهم يجب لقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وبرسول النبي عن  
امانة المال وقال قوم لا يجب اذا الهجرة عن ذلك المقام مصلحة من المصالح الدينية ولا يعود  
من تركها نقصان بالدين لا تحاد والملة وعدوه القوي المؤمن لا تعرض له بالسوء من حيث يؤمن  
وقال بعضهم احسن ان الهجرة هنا قد يجب ايضاً اذا خاف بملأك نفعه او اقراره ادهتك حرمة  
بالافراط ولكن ليست عبادة وقرية حتى يترتب عليها الثواب فان وجوبها المحض مصلحة  
دينية لذلك المأجراً لا صلاح الدين ليرتب عليها الثواب وليس كل واجب يثاب عليه  
لان تحقيقه ان كل واجب لا يكون عبادة بل كثير من الواجبات ما لا يترتب عليه ثواب  
كالاكل عن مشقة الجماعة والاهواز عن المضربى كالهجرة الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم تكون مستوجبة لفضل الله تعالى والثواب الآخرة **وعنه** من باب التيقن مدرات  
الكفار والنفس والظلمة والانه الكلام والتبسم في وجوبهم والانبساط معهم و  
اعطائهم كلف اذهم وقيل لسانهم صيانة العرض منهم ولا يحد ذلك من باب المولات  
المهي عنهما بل هي سنة وامر مشروع فقد روى الديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الله امرني بمدرات الناس كما امرني باقامة الفريض وفي رواية بعثت بالمدارات في الحجاج  
سيانكم ركب منضون فاذا جادكم فزهبوا بهم وروى ابن ابي الدنيا راس العقل بعد الايمان  
بانه قد مدرات الناس وفي رواية البير في راس العقل المدارة واضمح الطرارة مداراة  
الناس صدقة وفي رواية له مادته به المؤمن عرضة فهو صدقة واخرج ابن عدي وابن عساكر  
من عاش مداريات شهيد اقوا باموالكم اعراضكم وليصانع احدكم بلسانه عن دينه وعن  
بردة عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم  
وانا عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بمس ابن العشرة او اخو العشرة ثم اذن  
له قال ان له القول فلما اخرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم **النت** له القول فقال يا عائشة  
ان من اشر الناس من تركه الناس او يهمل الناس اتفاقاً فحش وفي البخاري عن ابي الدرداء  
انا لكثرة وجوه اقوام وان قلوبنا لتلغهم وفي رواية الكشمهيني وان قلوبنا لتغليهم  
لتلغهم

هنا ذكر

ديروا بن ابي الدنيا وابرهم محرمي بزيادة ونفجك اليهم المغير ذلك المغير ذلك من  
اللاهوت وكنت لا ينبغي المدرات المحدث يخدم الدين ويركب المنكر ويسل الظنون هذا  
كله على مذهب اهل السنة وبقية قولان لفتين متباينتين من الناس وهم اخوارج والشيعة  
**اخوارج** فذهبوا الى انه لا يجوز النقة بحال ولا يرعى المال وحفظ النفس والعرض في  
مقابلة الدين اصلاً ولهم تشديدات في هذا الباب بحجة منها ان احد الوكان يضل وجار سارق  
او غاصب يسرق او يغيص ماله لا يخطر لا يقطع القلوة بل يحرم عليه قطعها وطعنوا على بريدة  
الاسلمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحافظ فرسه في ملوته كي لا يهرب ولا  
يخفى ان هذا المذهب من التقريط يمكن **والشيعة** نكاههم مضطرب في هذه المقام  
فقال بعضهم انها جائزة في الاقوال كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها الضرب من اللطف  
والاستفطاع ولا يجوز في الافعال كقتل المؤمن ولا فيما يعلم او يغلب على الظن انه فساد  
في الدين وقال المقيده انها قد تجب ايضاً وقد يكون فعلها في وقت افضل من تركها وقد  
يكون تركها افضل من فعلها وقال ابو جعفر الطوسي ان ظاهر الروايات يدل على انها واجبة  
عند الخوف على النفس وقال غيره انها واجبة عند الخوف على المال ايضاً مستحبة لحياتة العرض  
حتى يستل من اجتماع اهل السنة ان يوافقهم في صلواتهم وصياهم وسائر ما يدبرون به ورووا  
عن بعض ائمة اهل البيت من صلواتهم وآرائهم في تقيده فكانا صلياً وآرائهم وفي وجوب قضاء تلك  
القلوة عندهم خلاف وكذا في وجوب قضاء الصوم من افطر تقيته حيث لا يحل الا فطار قولان  
ايضاً وفي افضلية التقيته من سني واحد ميانة لمذهب الشيعة عن الطعن خلاف ايضاً وفي  
كثرتهم بالافضلية منهم من ذهب الى جواز بل وجوب اظهار الكفر لادفع الحافة او طمع ولا يخفى انه من  
الافراط يمكن وجوب اكثر فقال الائمة مما يوافق مذهب اهل السنة ويقدم به الدليل على رد مذهب  
الشيعة على التقيته وجعلوا هذا اصلاً اصيلاً عندهم واستوى عليه دينهم وهو الناجح الان فيما بينهم  
حتى سبوا ذلك للدين اعلهم السلام وجعل عرضهم من ذلك ابطال خلافة الخلفاء الراشدين  
رضي الله عنهم وياي الله ذلك في كتبهم ما يبطل كون امير المؤمنين علياً كرم الله وجهه ورضيه  
رضي الله عنهم دوى تقيته بل يبطل ايضاً فضلها الذي روى في كتاب نهج الملائكة الذي  
هو اصح الكتب بعد كتاب الله في دعوتهم ان الامير كرم الله وجهه قال علامه الايمان ايثار كرم الله وجهه  
حيث هفرك على الكذب حيث ينفكك واين هذا من تفسيرهم قوله تعالى انه كرمكم عند الله انعام  
بما كنتم تفتونه وفيه ايضاً انه كرم الله وجهه قال اي والله لو لقيتهم واحداً منهم لطارع الارض كلها بالبيت  
ولا استوحشت واين من ضلالهم الذي هم فيه والشهد الذي انا عليه لعل بصيرة في نفسيه وبقين من



رب والقاء الله حسن ثوابه لمنظر راج وفي هذا دلالة على ان الامير لم يخف وهو منفرد من حرب الاعداء  
وهم جميع ومثل لا يتصور ان يتأخر في ابيه هدم الدين وروى العياشي عن زرارة بن اعين  
عن ابي بكر بن حزم انه قال تواضع رجل وسبح على خفيه فدخل السجدة فجار على كرم الله ثم وجهه فوجا  
على رقبته فقال عليك تسليد انت على غير هذا فقال امرني عمر فافه فذهبه فانهى اليه ثم قال انظر  
ما يقول هذا عنك ورفع صوته على عمر فقال عمر ان امرته بذلك فانظر كيف رفع الصوت وكبر  
ولم يتأخر وروى الراوندي شارح نهج البلاغة ومعتقد الشيعة في كتاب خراج اجماع عن  
سلطان الفارسي ان عليا بلغه عن عمر انه ذكر شيعة فاستقبله في بعض طرف بساكن المدينة  
وفي يد علي قوس فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك شيعة فقال اربع على صلتك فقال علي انك  
ههنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا بهي ثعبان كالجمل فاعرفاه وقد قبل نحو عمر ليلته  
فقال عمر الله يا ابا الحسن لا عدت بعد ما في شيء فجلت يضرب بيده على الثعبان فمادت  
القوس كما كانت فنفخ عمر الى بيته قال سلمان فلي كان الليل دعا في علي فقال سر الى عمر فانه حمل  
اليه ما في ناحية الشرق وقد غم ان يخبره فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك في المشي ففرقه  
على نهو لهم ولا تحبه فانضى كك قال سلمان ففعل اليه واديت الرسالة فقال اخبرني عن امر صاحبك  
من اين علم به فقلت وهل يخفى علي مثل هذا فقال يا سلمان اقبل عنى ما اقول لك ما على الاساير  
والصواب ان تفارق وتغير من حملنا قلت ليس كانت لكنه ورث من سرار النبوة ما قد رايت  
منه وعنده اكثر من هذا قال رجع اليه فقل السم والطاعة لا ارك فوجعت اليه فقال احدك  
ما جري بينكما فقلت انت اعلم مني فتكلم بما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الا ان يموت  
وفي هذه الرواية ضرب عنق النخلة ايضا اذ صاحب هذه القوس تغيب قوسه عنها ولا تخو جدان  
يزدج اجتمعا كلشوم من عمر خوفاته وتقية وروى الكليني عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله انه قال  
ان الله عز وجل نزل على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا فقال جبريل يا محمد هذه وصيتك في التجار فقال  
وفي التجار يا جبريل فقال علي بن ابي طالب وولده وكان على كتاب خواتم من ذهب فذنه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ابي واره ان يعك خاتما بعد فعل ما فيه ثم رفعه الا الحسن فمك خاتما  
فعل ما فيه ثم دفعه الى الحسين فمك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقومك الى الشهادة فلا شهادة  
لهم لا معك وشتر نفسك لله ففعل ثم دفعه الى عيسى بن الحسين فمك خاتما فوجد فيه  
ان اطرف واصمت والزم من ذلك واعبه ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى ابي عبد الله  
علي فمك خاتما فوجد في حديث الناس واقهم واشتر عليهم بيتك وصدق اباك القاهكين  
ولا تخافن احد الا الله ثم فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى جعفر الصادق فمك خاتما فوجد

في حديث الثعلبي

في حديث الناس واقهم ولا تخافن الا الله ثم واشتر عليهم اهل بيتك وصدق اباك القاهكين  
فانك في حرز وامن ففعل ثم دفعه الى المهدي ورواه من طريق اخر عن معاذ ايضا  
عن ابي عبد الله وفي كتابكم احكام من قبل الحق في الامن والخوف ولا تخش الا الله ثم وهذه الرواية  
ايضا صحيحة بان اولئك الكرام ليس بينهم النخلة كما تزعمر الشيعة وروى سليمان بن  
الهملاي الشيعي من جبريل ان امير المؤمنين قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لالناس  
الي ابي بكر فبايعوه حملت فاطمة واخذت بيد الحسن والحسين ولم تنزع احدا من اهل بيده بل الشيعية  
من المهاجرين والانصار الا ان الله تعالى قد وعدتهم في بعض طرف بساكن المدينة  
الناس الا اربعة الزبير بن العوام واوزر والقدر وهذه تدل على ان الشيعة لم تكن واجبة على الامام  
لان هذا الفعل عند من بايع ابا بكر رضي الله عنه فيه ما فيه وفي كتاب ابا عبد الله بن عياش ان ابا بكر بعث  
علي بن الحسين بايعة الناس ولم يبايعه علي وقال انطلق اليه وقل له اجب خليفة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانطلق فبلغه فقال لما اسرع ما كنت ثم عاى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وارتدروا ثم والله ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم غريبا وفيه ايضا انه لما لم يجب علي  
غضب عمر وضرب النار بياض علي وحرقة ودخل فاستقبلته فاطمة وصاحت يا اباها يا رسول الله  
فرفع عمر السيف وهو في غمره فوجاه به جنبها المبارك ورفع السوط ففرب به درعها فصامت  
يا اباها فاحضه علي بتلابيب عمر وهزه ووجها انه ورفقه وفيه ايضا ان عمر قال لعلي بايع ابا بكر قال  
ان لم افعل ذلك قال اذا والله لا اخرج عنك قال كذبت والله يا ابن صهاك لا تقدر على ذلك  
انت الام واصغف من ذلك فهدى الروايات تدل حرجا ان الشيعة لم يحل في ذلك الامام ولا معنى  
لهذه المناقشة والمناقشة وجوب النخلة وروى محمد بن سنان ان امير المؤمنين قال لعمر  
يا مروز ان اراك في الدنيا قتيلا اخرجك من عبادي مع تحمك عليه جوارا فيفلك ويضل بذلك الجنا  
على رغم منك وروى ايضا ان قال مرة لعمر انك ولصاحبك الذي فت مقامه هناك وصلنا نحو جانا  
من جدار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلان على شجرة يابست فتودق فينت من ذلك من  
اولا كما ثم يوتى بالنار التي اخرجت لاسرهم ويأتى جرجيس وديال وكل نبي وصديق فقبلان فيها  
فتحرقان وتغيران وما دائم فانه يرج ذنبا فكا في اسم نسا فانظر بائنة الله عليك من يروى هذه  
الاكاذيب عن امام كرم الله وجهه هل ينبغي له ان يقول حسب النخلة اليه سبحان الله بعد  
هذا العجب العجيب والدار العفالف وما يروى قولهم ايضا ان زكريا وجبري والحسين ليس لهم عند  
كراته وفصل لانهم لم يفعلوا النخلة ويلزم ان يكون جميع المناقشين في عهده على القلوة والسلام  
في اقصي الراتب من الكرامة سبحانه عظيم ذلك قولهم بافرهم بها مؤن قول الذين كفروا



من قبل قائلهم الله ان يذكركم وايضا ان التيقن لا يكون الا خوف قسما الاول الخوف  
 على النفس وهو متصف في حق حضرات الائمة بوجهين احدهما ان مدتهم الطبع باختيارهم كما  
 اثبت هذه المسئلة الكلي في الكافي وعقد لها بابا واجمع عليها سائر الامامية وثانيهما ان الائمة  
 يكون لهم علم بما كان ويكون فهم يعلمون آجالهم وكيفيات موتهم وادواته بالتفصيل والتخصيص  
 فقبل وقت لا يخافون على انفسهم ويتأقنون في دنهم ويفردون علوم المؤمنين القسم الثاني  
 خوف المشقة والايذاء البدني واللب والشم ومثلك المحنة ولا شك ان تحمل هذه الامور في  
 الصبر عليها وظيفته الصلحا فقد كانوا يخجلون البلاء والامانة مثال او امر الله تعالى ورجا قائلوا  
 السلاطين بجبابرة دمل البيت النبوي او لم تحمل الشدة في نفوسهم ودين جدهم صلى الله عليه وسلم  
 وايضا لو كانت النيفة واجبة لم توقف امام الائمة كرم الله تعالى وجهه عن بيعة خليفة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وماذا منع من اداء الواجب اول وهلة وما يرد قولهم في نسبة  
 النيفة الى الانبياء عليه السلام بالخبر الذي ارادوه قوله تعالى في حقهم الذين يلغون رسالات  
 الله ويخشرون ولا يخشون احدا الا الله وكيف بالله حسيبا وقوله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم  
 يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتك والله يعصمك  
 من الناس وقوله تعالى وكان من بني قاتل معديون كثير فداوود هو اما امامهم في سبيل الله واما  
 ضعفوا وما استكانوا والله يحب القابرين الى غير ذلك من الايات نعم لو ارادوا بالنيفة  
 المدرات التي اشترى بها لكان نسبتها الى الانبياء والائمة وجه وهذا احد محملين لما اخرج  
 عنه بن حميد عن الحسن ان قال النيفة جائزة الى يوم القيمة والثانية حمل النيفة على اخطاها وكونها  
 جائزة انما هو على التفصيل الذي ذكرناه وانما ذكرت لك ما ذكرت. وحررت في هذا المقام ما  
 حررت من الدلائل القطعية والبراهين الجلية لينقطع عرف النيفة التي اساس من ههنا الشبهة  
 وعما دكل قبيحة شنيعة. **ومن تعصبا لهم** انهم يقولون ان الله تعالى ارسل جميع الانبياء والرسل  
 الكرام عليهم الصلوة والسلام لادانة علي وكان على جميع الانبياء والرسل ان يبايعوا عليا عليه الصلوة والسلام  
 وهذا كما رواه ابن طائوس وغيره وانما لم يبايعوا لانهم لم يخلقوا لانهم لم يولدوا في زمانه  
 وان درجة علي فوق درجة الانبياء والرسل يوم القيمة وانهم يخشون مع شيعة وانهم يتدينون به  
 بحجة كما رواه ابن طائوس ايضا ومن اعتقد خلاف ذلك فهو كافر بغيرهم. وانت تعلم ان هذا  
 مخالف لجميع الشرايع وبراهنة العقل واليات الكتاب فقال الله تعالى السلام من مثل هذه المقاييس  
 الباطلة لدى اولي الاباب **ومن تعصبا لهم** انهم يقولون ان الله تعالى قد امر الكرام الكاتبين يوم  
 قتل عمر ان يرسموا الاقدام الثلاثة ايام من جميع الخلق فلا يكون ذنب احد كاداه علي بن مظالم

الواسطي

الواسطي عن احمد بن اسحق القمي عن العسكري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما حكاها عن  
 ربه جل جلاله ولا يخفى كذب هذه الرواية وبطلانها اذ يلزم ان من رآه باهرا وسب الا راو عنه  
 الا وثان في تلك الايام ومات بها دخل الجنة بلا حساب. وقاها بالنعيم من غير عقاب. وقد قال  
 الله عز وجل من عمل مثقال ذرة خيرا يره ومن عمل مثقال ذرة شرا يره وكثير من روايات الائمة تترافق هذه  
 الامة. ولكن من اعتكف الله تعالى لا تنفع الهدية **ومن تعصبا لهم** انهم يقولون انما اخذ النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالبر مع من لما جرت مكة لئلا يعلم كفار قريش بخروجه وطريق ذهابه  
 ويرده قوله تعالى يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقد صلى الله عليه خروجه على الرسول ومثلك  
 الرسول عليه السلام وقال بعد الله الشهيد احمد رؤساء الشيعة الحق ان هذا الاحتمال اي اخراج  
 الرسول له لئلا يعلم آه ببيعة جدهم صلى الله عليه وسلم لئلا يعلم لبيعة في الاسلام. ومما روت للرسول عليه  
 الصلوة والسلام. وقال المفسر النابري في غرر الحقايق انما لا تذكر اضطرار علي عليه السلام طاعة  
 فضيلة الا ان صحته لم يكن اعلم لان احدا من الغائب ولان عليا ما تحمل تحت الايلين  
 واحدة وابو بكر مكث في الغار اياما وانما اختار عليا للفرار عنه لانه كان صغيرا لم تظهر منه  
 دعوة بالدليل والنجوة وجهاد بالسيف والسنان بخلاف اب بكر فانه دعاية جماعة الى الدين وقد  
 دسب عن الرسول صلى الله عليه وسلم عليه السلام بالنفس والمال وكان غضب الكفار على اب بكر من نفهم  
 على علي وذهب لم يقصدوا عليا بقرب والم لما عرفوا انه مضطجع انتهى **ومن تعصبا لهم**  
 انهم يقولون المراد من دابة الارض في القرآن امير المؤمنين وقد فسر الكليني قوله تعالى ثم اذا رفع القول عليهم  
 اخرجناهم دابة الارض الآية بذلك ويرى ذلك عن اب جعفر عن امير المؤمنين انه قال  
 انما الدابة التي تكلم الناس مع ان الدابة حسنة لعل الله يستخرج فيل قيام الساعة ورجعة الابرار  
 التي يزعمونها في عهد الامام المهدي ومنه وبين قيام الساعة امير المؤمنين رومان مريد. والله  
 تعالى اعلم بما اجرا هؤلاء الكفرة على سوء الادب **ولقد مررت** **بهم** **في** **الجنة** **فقلت** **لهم** **تعلقوا**  
 بخالهم وتزيروا كبهيرة في ضلالهم. ان مذهب الشيعة لم يشبهه ثمة ومناصبه عامة فزق  
 الكفرة والفقة الفجرة. اعني اليهود والنصارى والصابئين والشركين والمجوس المشابهة لهم  
 لليهود فلان اليهود قالت لا تسلم الا امامه الا انزل من الله عليه السلام وقادة الرافضة لا تسلم  
 الا امامه الا انزل من الله عليه السلام. يعني الله تعالى وقالت اليهود لا جهاد في سبيل الله  
 حتى يخرج المسيح الدجال ونزل بسب من السماء وقالت الرافضة لا جهاد في سبيل الله حتى  
 يخرج المهدي وينادي من السماء واليهود يؤخر صلوة المغرب حتى تشك النجوم وكذلك  
 الرافضة يؤخرونها واليهود تنود في الصلوة وكذلك الرافضة واليهود لا ترضى على الساعة

النيابورى

صلى



وكذلك الرافضة واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن واليهود يصفون -  
جبريل عليه السلام ويقولون هو عدونا الملائكة وكذلك صنف من الرافضة يقولون غلط  
جبريل عليه السلام بالوحي محمد صلى الله عليه وسلم وإنما بعث إلى كرم الله وجهه واليهود  
كانوا يصفون الصلابة وكذلك الرافضة إلى غير ذلك **واما ما يسمونهم** للنصارى فلان  
النصارى احد ثلث اشراس الاعداء وكذلك الرافضة ليوم مقتل عمر وعثمان وما أشبه ذلك والنصارى  
يهودون صورة عيسى ومريم ويصفون ذلك في كتابهم ويعظمونها ويسجدون لها فذلك  
الرافضة فانهم يهودون صور الائمة ويعظمونها بل يسجدون لها ولقبورهم وما جرى مجرى  
ذلك **واما ما يسمونهم** للصائبين فلان الصائبين كانوا يحرقون عن ايام يكون القمر  
بها في المقرب او الطريقة او الحاق وكذلك الرافضة كما سبق وكانت الصائبية يعتقدون  
جميع الكواكب فاعلة مختارة وانها هي المبرة للعالم السفلي وتعظيم النور وكذلك الرافضة  
**واما ما يسمونهم** بالمشركين فلانهم يعظمون قبور الائمة ويطوفون حولها بل ويعلمون  
اليها مستدبرين القبلة إلى غير ذلك من الامور التي يستقل ليدها فضل المشركين مع اصنامهم وان جعل  
لك رب من ذلك فاذ به يوم السبت المرقدي موسى الكاظم محمد الجواد رضي الله عنهم فانظر  
ماذا ترى مع ذلك فهذا مشارعا يصفون عند قبر الامير كرم الله وجهه ومقد الامام الحسين  
رضي الله عنهم مما لا يشك ذو عقل فذا شر اكهم والعياد بانها تشا **واما ما يسمونهم** للمجوس  
فلان المجوس يزعمون ان خالق الخير يزدان وخالق الشر هزم وكذلك الرافضة يزعمون ان الله  
تعالى خلق الخير والشر والشيطان خالق الشر ولهذا قال الائمة في حقهم انهم مجوس هذه  
الامة كما مر في الهيات وكذلك تعظيمهم للنور وغير ذلك انما اذنا الله تعالى في سلوكها  
المالك ومن استكشف عن عقايبهم انجيسة وما انطو عليه علم ان ليس لهم في الاسلام  
نصيب وتحقق كفرهم لديه وراى منهم كل امر عجب واظلم على كل امر غريب وتيقن انهم  
فدائروا الحية وخالفوا البعدي الاول ولا يحيط بها لهم عتاب ولا يمر على اذيانهم عذاب  
او عقاب فان جانهم الباطل اصبره ورضوه واذا اجابهم بحق كذبوه وردوه مثلهم كمثل الذي  
استودع ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ونيرانهم في ظلمات لا يبصرون وهم كهم  
فهم لا يرجعون ولقد غشي على قلوبهم الران فلا يسمعون فاما الله وانا البدر راجعون ولقد  
تعتوا بالنسب والمصيان في ذرع الدين واصول فصدق عليهم انهم كفروا فاستمعوا من  
من روى الله ورسوله فياويلهم من تصيبهم الاسلام ويا حسادتهم مما دفعوا فيه من خيرة الله  
والادبام فلو التفت الامام عليهم في هذا الزمان لوجدتهم في صرع من الضلال والحسد ان لانهم

الاحق

الاحق لا يلتفتون ولا يمثل ذلك بعباد بل هم بالدين يستهزئون ولولا ذلك ذكرت  
لهم شئان مثاليهم وصرحت بشئ من عيوبهم اخذتهم الغرة بالاثم وصار ذلك عندهم من  
انكر النكر حيث انهم قد فرحوا بما عندهم من الجهل وما انطو عليه من خبث السرير حتى كانهم  
لمدنيا خلقوا منهم لئلا يجمع احوالهم يعلمون وعلى دقائق شئونها بافكارهم يصوصون  
وبالمشاعب وتخل المشاف في حال الموت يرددون ولينس ما كانوا يصنعون فلا اشتغال  
بعلومهم وورما ادعوه في كتبهم من اصولهم وفردتهم اولاً من خالف اهل الحق باعداد  
العدة واحق من هؤلاء بما اشغره من كل مكان وسند كيف ناداهم قد دفنونا في لباسنا  
وراحونا في املاكنا ونفوس السجود في اسلاكنا بحيث تخفى ما القوه في الدسائس في عبادتهم  
ويذهب على كثير من الناس ما يصد عنهم من حسن القول في محاوراتهم حتى ان كثير منهم يراعون  
بدعتهم ويلتزم ما التزم به السلف في طريقة بحيث تخفى حاله على كل احد ولا يتبين امره الا  
من عرف ونقد فيوصل بذلك الاشبه وراس يلقها في كل سنة لاجل اضلال الخاطئين حيث  
لا يشع بمقصوده ولا يدري بمرامهم منهم من ألف كتاباً في مناقب الامام الثاني وادع فيه  
من الدسائس الرافضية ما يخفى على السجود النجس ومنهم من ألف في مذاهب المجتهدين  
وذكر فيها ما يخالف مذهبهم قصد المزاوجة مذهبهم وانطال مذهب ائمة الدين منهم اعداء  
انبياء الله تعالى ورسوله والمحرفون لكلام الشريعة عن موضع ومحل ولعمري ان هؤلاء الطغام  
اجسادى على عوام المسلمين من اليهود والنصارى فالخذل الخذلانهم والفرار الفرار عنهم والزم  
ايها الاغ الطالب للنجاة من الارتباك في درطة الشبه والنموس عليك بالسلوك في طريق  
الهدى ولا يفرك فلة السالكين فيه واياك وطرق الضلال وشبه المستدعين ولا تغتر بتوفر  
المجددين وكثرة الهالكين ولكن حريصاً على التفتيش عما كان عليه الصلابة من الاحوال متبعاً  
ما كانوا يسلكونه من الاعمال منهم السواد الاعظم والوافين على ما لم تعلم ومنهم يعرف  
الحسن من القبيح والمرجوح من المرجح فمن اتبع غير سبيل المؤمنين فهو كحقيق برعيد  
رب العالمين قال تعالى لعبادي وتذكيراً ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له  
الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين لوله ما نوله ونعلم جهنم رسالتهم بصيرة ومن نظر بعين  
بصيرة وامعن الفكر في طريق الاتباع وحقيقة في دار اتباع ولا الهوى ولا طمع اتبع  
كان كما طاب ليل او متحيراً يدعو على نفسه بالشور والويل وقال تعالى في بيان طريق الهدى  
وتفصيله وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فحث  
سجادة على ان اتباع سبيله الذي هو الكتاب والسنة ونهى جل شأنه عن اتباع السبل سبيلاً



بان ذلك سبب للتفرق والمخذ ، ولذلك ترى اهل السنة قد تفرقوا سبيلا واحداً ، ولم تفرقهم زناهم اموالاً  
 به وطائفة ، واما اهل البسع والاهواء وذو الفلال والا فترآه ، فقد افرقوا في سبلهم على حب معتقداتهم  
 الفاسدة ، ولستوا على مقتضى آراهم الكاسدة ، فهم على ما زعموه مصرعون ، وكل حزب بما لديهم فرحون  
 فاذا الواجب علينا معاشر اهل السنة اتباع ما صلى الله عليه وسلم في جميع اقواله ، والناسخ به في  
 سائر افعاله وحواله ، ولا فتدأربا كان عليه اصحابه ، فانهم المبلعون عنه صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه ، لان من اقتدى باولئك الاعلام ، فقد اقتدى به عليه الصلوة والسلام ، وما اختارنا  
 ترك سبيل سنة ائمة الكتاب ، واستبدل النعيم المقيم بالعذاب ، فليختر الذين يخالفون عن  
 امره ان يصيبهم فتنة في الدنيا اديبهم عذاب اليم ، وروى البخاري في صحيحه عن حذيفة  
 بن اليمان رضي الله عنه قال ، كان الناس ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كبر  
 وكنت اسأله عن الشرحا فانه ان يدركني فقلت يا رسول الله انك انما في جباهميتة وشرخا لنا  
 الله بهذا الخبر فبعد هذا الخبر شر قال صلى الله عليه وسلم نعم قلت وهل بعد ذلك الشر  
 من خير قال نعم ولكن فيه رخص قلت وما رخصه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون  
 بغير هدي تعرفهم ذنوبهم قلت فهل بعد ذلك من خير قال نعم دعاة من ابواب جهنم من  
 اجابهم انها قد فزع بها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا وتكلمونا باللسان  
 قلت فانا امر في ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة  
 ولا امام قال فاعز لمن نك الفرق كلها ولوان نقص باصل شجرة حتى يدركك اللوت  
 وانت على ذلك ، فباله من حديث اشتمل على علوم اجرة بها القادق الامين ، وابان عن فوائد  
 جليلة تفيد العلم اليقين ، منها حرص الصحابة رضي الله عنهم على علم ما يستقيم به دينهم  
 المتعين ، ومنها ان اول خير يقع في امته بعد ذلك دعاة من الاشرار ، من اجابهم قد فزعوا الحياض  
 بالله في النار ، فهم كذابون وجالون هائلون مفلون ، روى ابو هريرة رضي الله عنه عن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في آخر الزمان وجالون كذابون يأتونكم من الاحبار  
 امام مستعبد انتم ولا اباؤكم فانيكم ولا يفلقونكم اخرجهم الامام وغيره ، ولقد صدق عليهم  
 قوله هذا فرأيت من الخذلان به هواء راى الخذلان به هواء راى الخذلان به هواء راى الخذلان به هواء  
 فثارت منه نيران يهيد من جده الله فلما نذرنا منها ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام اراد ان  
 ذلك الزمان ان يلزم جماعة المسلمين وامامهم وهم الذين استعوا سنة ، ولا رخصا طريقه فان  
 لم يكن لهم جماعة وكا نوازعنا باءا فلو اوجب عليهم العزلة من تلك الفرق كلها فم تحض صلى الله  
 نعم عليه وسلم على هذا العزلة الذي فيه سلامة الدين بقوله على سبيل المبالغة ولوان نقص ابل  
 شجرة

شجرة حتى يأتك الموت وانت على هذه العمل مرض عن كذا ما يفيد عليك دينك الذي هو  
 راس مالك ، صابر على تلك المعاطبة الممالك ، وروى ابو داود الترمذي وابن ماجة وابو  
 حنبلان في صحيحهم عن الرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة  
 مودع فادعنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد من يعش  
 منكم نبيرى اختلافاً كثيراً فليكن سنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من اهلها  
 بالنواجذ وايامهم ومحدثات الامور فان كل بعثة ضالة فقد ادعانا صلى الله عليه وسلم عليه  
 وسلم بلزوم سنة ، وسنة الخلفاء الراشدين الذينهم على طريقته الى غير ذلك من الاجاد  
 الصالحة ، والاضار الرجوة ، التي تحت على اتباع الكتاب وسنة الرسول عليه  
 الصلوة والسلام ، فانهم الدعاة الى سبيل العلم اعلم اعلم ، ربنا  
 لا تؤخذنا ان سنا واخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرارنا  
 حملته على الذين من قبلنا وربنا ولا تحملنا ما لا طاقة  
 لنا به ولعف عتانا ولخفرتنا وارحمنا انت  
 مولينا فاصبرنا على القوم الكافرين ،  
 وصلى الله على سيدنا ورسولنا  
 محمد النبي الامي وآله وصحبه  
 اجمعين  
 تمت  
 م  
 صرته محمد صالح بحل المسحوم  
 ملا حيدر  
 في سنة ١٤٠٥  
 ٣ ص

يبلغ والحمد لله  
 مقابلة وتصحيح  
 ب  
 الطاهر  
 ١٣٠٥  
 محرم الحرام



مختصر تحفة الأئمة عشرية

في الرضا على الرضا

يعد تصنيف هذا الكتاب  
في الموضوع من إصدار يد إلى الحكيم  
في الرضا على الرضا



مكتبة جامعة الرضا - قسم المخطوطات  
الكتاب مختصر تحفة الأئمة عشرية الرقم ١٥٦  
أسم المؤلف كبريت كرمي والوسي  
تاريخ النسخ ١٥٦  
عدد الأوراق ١٥٦  
ملاحظات (دين)

١٥٦

University  
١٩٥٧



٢١٥٦  
م . ١

مختصر تحفة الاثنى عشرية في الرد على الروافض ،  
تأليف محمود شكوي بن عبد الله الألوسي -

١٣٤٢ هـ . بخط محمد صالح بن ملا حيدر  
سنة ١٣٠٥ هـ .

٤٥٢

١٠٤١ ق ٢٧ س ٢٣ × ١٦ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

الأعلام ٨ : ٤٩ معجم المؤلفين ١٢ : ١٦٩

١ - الشيعة الامامية الاثنى عشرية ، فرق اسلامية

محمود شكوي - ١٣٤٢ هـ  
- تاريخ النسخ

٢ - الألوسي ،  
بد النسخ